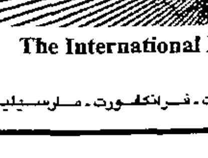
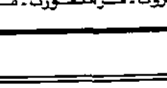


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Friday - 13 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6772

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 8 صفر 1418هـ - 1997/6/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6772



محاولة اغتيال النيباري تحرك هواجس القلق الشعبي

ضبط 30 ألف قطعة سلاح في الكويت بينها الرشاش والمضاد للطائرات

الكويت: من كامل قاسم حازر

لم يمنع انشغال الكويت بالشان السياسي كصدى لتوابع محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، من ظهور دعوات وتحذيرات تطالب بايلاء الجانب الامني للحادثة الاهتمام المطلوب خصوصاً بعد ان زادت وتيرة الهواجس والقلق من قضية انتشار الاسلحة المختلفة الانواع والاحجام على مستوى الكويت كلها. وكانت هذه الدعوات حادة في تحذيراتها من المسار المدمر الذي تتجه اليه الامور ما لم يتم القضاء على ظاهرة انتشار الاسلحة قضاءً تاماً.

وتؤكد الاحصائيات المعلنة لعمليات جمع السلاح وضبطه في الفترة بين السادس عشر من يناير (كانون الثاني) 1992 الى الثاني من اغسطس (اب) 1995 ضبط حوالي 30 الف قطعة سلاح متنوعة من الخفيف الى الرشاش الاوتوماتيكي اضافة الى قذائف الار. بي. جي. والصواريخ المضادة للطائرات، وكميات كبيرة من المتفجرات المواد الناسفة واطنان من الذخائر والمفرقعات.

والملاحظ حيال هذه «الترسانة» او المخزون التسليحي ان معظمه ضبط بعد متابعات وتحريات للاجهزة الامنية، والقليل منه ما تم تسليمه طواعية من قبل المواطنين.

غير ان احاديث الناس ترسم اسئلة محيرة حول الكميات والترسانات التي لا تزال مخبأة ومستترة كالخلايا الخفية على امتداد مناطق الكويت السكنية ووسط مخابئ بينت الاكتشافات الماضية وجودها في المزارع والحواخير وخزانات وآبار المياه.

ويذكر ان وسائل الاعلام الكويتية، وجمعيات النفع العام التي تعاملت مع حادثة النيباري كظاهرة خطرة سياسياً، لم تنس قرع اجراس الخطر واطلاق النداءات التي حملت في ثناياها ملامح الاستغاثة لانقاذ الكويت من المسار المدمر الذي يدفعها انتشار السلاح الى مستنقعه.

وبعكس هذه الدعوات فان مسالة «انتشار الاسلحة» غابت غياباً شبه كلي عن مناقشات ومداولات مجلس الامة ومواجهات النواب الساخنة مع الحكومة في قضية النيباري. واثار هذا الغياب الكثير من الاستغراب والدهشة في الاوساط الشعبية مما دفع بعض المعلقين الى التساؤل صراحة حول حقيقة موقف اعضاء المجلس من هذه القضية التي يعتقدون انها تمس مصالحهم السياسية والانتخابية والتي لاجلها عرقلوا عزم الحكومة على تنفيذ قانون جمع السلاح متسلحين بذرائع قانونية ودستورية.

تفاصيل .... ص 6

زيارة رجال الأعمال تتبعها زيارة للصحافيين

وفد العراق التجاري ينقل رسالة سياسية إلى سورية اليوم

دمشق: من سلوى الأسطواني

يبدأ اليوم وفد عراقي تجاري برئاسة زهير عبد الغفور يونس ويضم 32 رجل اعمال عراقيا زيارة لدمشق تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها وزراء المال والاقتصاد والصناعة والزراعة والصحة ورؤساء الغرف التجارية والصناعية السورية ورجال الاعمال لبحث العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين. وفيما ابلغت المصادر السورية لـ «الشرق الأوسط» استبعادها ان يكون للزيارة اي بعد سياسي او ان يجري الوفد محادثات سياسية مع كبار المسؤولين السياسيين لان هذه الامور تتعلق بالقيادة السورية، حرصت مصادر مطلعة على التاكيد بأن رئيس الوفد التجاري العراقي «لا بد انه سيحمل رسالة سياسية معه لابلاغها ولو عن طريق المسؤولين الاقتصاديين برغبة بغداد باعادة تطبيع العلاقات مع سورية».

وكان مسؤول عراقي قد اعلن قبل ايام ان بغداد ترى في عودة العلاقات بين البلدين ضرورة تحتمها التحديات القائمة حاليا والتي يمكن ان تواجه البلدين مستقبلا. وقالت هذه المصادر ان الوفد التجاري العراقي يقوم بزيارة دمشق بدعوة من اتحاد غرف التجارة السورية للبحث في تنفيذ العقود التي ابرمها الوفد التجاري السوري ورجال الاعمال في زيارتين لبغداد خلال الشهر الماضي ومطلع هذا الشهر

التتمة .... ص 4

معرض لبناني في بغداد .... ص 5

صحافي سوري ومهندس ياباني يتفحصان خريطة تبين موقع الحدود السورية - العراقية مقدمة لفتح مركز «التنف» الحدودي لعبور رجال الاعمال والبضائع بين البلدين بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» (رويتر)

بعد تحذير بتمديد الإقامات للمرة الأخيرة

برلين تعلن وبيروت تنفي اتفاقا على ترحيل فلسطينيين إلى لبنان

كولون: من ماجد الخطيب
بيروت: «الشرق الأوسط»

عممت سلطات الاجانب في العاصمة الالمانية برلين بلاغات خطية على فلسطينيي لبنان المقيمين فيها تحذرهم من انها ستمدد اقاماتهم في المانيا للمرة الاخيرة وان الترحيل الى لبنان سيشملهم حال التوقيع على اتفاقية لاعادة الترحيل بين لبنان والمانيا، ينتظر انجازها نهاية يونيو (حزيران) الحالي.

غير ان مصدرا حكوميا رسميا في بيروت نفى وجود اي اتفاقية بهذا المعنى واعتبر الخبر مختلقا من اساسه.

وكانت صحيفة تاتس البرلينية الواسعة الانتشار قد نقلت عن مصادر ان الاتفاقية ستشمل الفلسطينيين من غير حاملي اي جنسية والقادمين من لبنان وانه سيتم ابرامها قبل حلول شهر يوليو (تموز) المقبل. كما عرضت الصحيفة فقرات من البلاغ الذي وزعته سلطات برلين، وقالت ان اتفاقية الترحيل الوشيكة ستشمل 15 الف فلسطيني يقيمون في المانيا ويتمتعون منذ سنوات بحق الإقامة المؤقتة.

ونسبت الصحيفة معلوماتها الى مصادر اعلامية لبنانية تحدثت في السابق عن اتفاقية اولية سبق ان وقعت من قبل مدير عام الامن العام ريمون روفايل اثناء زيارة له مع وفد رسمي الى بون.

وقد تعذر الاتصال امس بريمون روفايل للتعليق على هذا الخبر. واضافت الصحيفة ان التوقيع على مسودة الاتفاقية كان ثمرة لقاءات دبلوماسية مكثفة بين لبنان والمانيا استهلها وفد الماني رسمي في زيارة الى بيروت جرت في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وربطت الصحيفة تاريخ بدء المفاوضات الالمانية - اللبنانية الرسمية حول الاتفاقية بالزيارة الاخيرة التي اجراها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى الولايات المتحدة وايطاليا في العام الماضي، وكانت المانيا المحطة الاخيرة فيها.

وقالت ان الحكومة اللبنانية كانت حتى الان ترفض باصرار اعادة استقبال الفلسطينيين المهاجرين منها الا ان الحكومة الالمانية سعت لتليين الموقف اللبناني عن طريق وعود الاستثمارات والقروض اللازمة لعملية التنمية في لبنان ومن خلال التعويضات واعانات «اعادة تاهيل عودة الفلسطينيين اجتماعيا في

التتمة .... ص 4

تأكيد رسمي وحزبي بالحياد في المعركة الانتخابية

13 مليون مغربي يختارون اليوم ممثلي البلديات

الرباط: من منصف السليمي

يتوجه 13 مليون مغربي الى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب ممثليهم في البلديات والجماعات القروية. ويشارك في هذه الانتخابات، وهي السادسة منذ الاستقلال، اكثر من 102 الف مرشح يتنافسون على 24252 مقعدا في 1547 بلدية وجماعة قروية. ويمثل المرشحون للانتخابات 13 حزبا، لكن بينهم ايضا حوالي 14 الف مستقل.

وتتميز هذه الانتخابات، التي انهت عملها رسميا مساء امس بثلاثة عوامل رئيسية:

اولا: انها تاتي بعد تاكيد مختلف الهيئات السياسية على النزاهة والحياد الذي يطبعها والتزام الحكومة والاحزاب بالضمانات التي حملها ميثاق الشرف السياسي الموقع بين الجانبين في فبراير (شباط) الماضي.

ثانيا: كونها حلقة رئيسية ضمن مسار انتخابي سينبثق عنه تشكيل مجالس الجهات (المناطق) والغرفة الثانية بالبرلمان التي سيشكل ممثلو الجماعات المحلية 60 في المائة منها. ويعقب الانتخابات الحالية اقتراع لاختيار اعضاء مجلس النواب وذلك في غضون شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ثالثا: تنظم الانتخابت المحلية لأول مرة في ظل توافق بين مختلف الفعاليات السياسية اعتمدت على اساسه قوانين منظمة للانتخابات، كما اعتمد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات في كافة مراحلها تساعدها 68 لجنة بمختلف المناطق. وتضم هذه اللجان نحو 900 مراقب بين قضاة وممثلين للسلطات وكافة الاحزاب المشاركة.

تفاصيل........................ ص قضايا

الشرطة السودانية تتدخل لاحتواء تمرد في سجن كوبر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهد سجن كوبر، اكبر واقدم سجون السودان، الذي يقع في الخرطوم بحري، تمردا عنيفا امس، شارك فيه مئات من المشردين الذين تحتجزهم السلطات هناك. وتسلق عدد من المساجين السور الشرقي للسجن، وقذفوا المارة والسيارات في حي كوبر بالحجارة، فاصابوا عددا من المواطنين وافراد الشرطة اصابات مختلفة.

وقد خف اللواء الشيخ الريح، مدير عام ادارة السجون، الى المنطقة، فتحدث الى المتمردين الذين شكوا من احتجازهم في فناء السجن لفترات طويلة، ووعد بحل مشاكلهم، عن طريق الحاق كبار السن منهم بالخدمة الالزامية، وضم الصغار الى مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

والى جانب محاصرة قوات شرطة مكافحة الشغب لمنطقة السجن، بدأت سلطات ولاية الخرطوم عمليات تمشيط مستمرة للشوارع، لجمع المشردين الذين يطلق اسم «الشماسة».

التتمة .... ص 4

اتصالات لعقده على هامش «قمة الثمانية» في أنقرة

لقاء بين رفسنجاني وديميريل تتصدره تطورات شمال العراق

لندن: من امير طاهري

بينما يتواصل القتال الشديد في شمال العراق بالقرب من الحدود الايرانية، من المتوقع ان يلتقي الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ونظيره التركي سليمان ديميريل غدا في العاصمة التركية انقرة.

وترتبط زيارة رفسنجاني رسميا بما يسمى «قمة الثمانية» التي دعا اليها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لمواجهة لقاء السبعة الكبار بقيادة الولايات المتحدة المقرر عقده في دنفر بكولورادو اواخر الشهر الحالي. غير ان مصادر في انقرة قالت امس ان رفسنجاني وديميريل سيناقشان سبل ووسائل تخفيف التوتر في المثلث الاستراتيجي الذي يشكل الحدود المشتركة بين تركيا وايران والعراق.

وحسب المصادر الايرانية الحق حزب العمال الكردستاني وحزب الله الكردي اللذان تدعمهما ايران «هزيمة كبيرة» بقوات البارزاني الكردية التي تدعمها قوات الحملة التركية في العراق. وقالت هذه المصادر امس ان وادي خواكورك القريب من الحدود مع ايران وسائر الاجزاء الغربية من طريق هاملتون هي الآن بأيدي قوات حزب العمال الكردستاني.

غير انه لم تتوفر تاكيدات من مصادر مستقلة لهذه التقارير التي صدرت من طهران وربما استهدفت اضعاف المعنويات التركية عشية لقاء رفسنجاني - ديميريل. ومايزال احتمال الغاء اللقاء قائما اذا لم يتفق الجانبان على النقاط الاساسية لبيان مشترك وفقا لما اوردته بعض المصادر الدبلوماسية. وتطلب ايران من تركيا الموافقة على النقاط الثلاث التالية:

1 - اعلان جدي عن احترام تركيا لوحدة الاراضي العراقية، وعدم وجود مطالبة باراض عراقية.

2 - اعلان موعد محدد لانسحاب كامل لكل القوات التركية الموجودة، حاليا، داخل الاراضي العراقية.

3 - دفع تعويضات كاملة عن الاضرار التي الحقتها المدفعية وطائرات الهليكوبتر التركية بحوالي 20 قرية حدودية ايرانية نزح سكانها منذ بدء المعارك.

وكان من المقرر ان يصل علاء الدين بروجردي مساعد وزير الخارجية الايراني الى انقرة امس في ثاني زيارة له الى العاصمة التركية خلال اسبوع لاستكمال

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

في الشرق الأوسط

أنان يدعو لمباحثات مباشرة بين المغرب والبوليساريو

● وجه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة دعوة الى المغرب وجبهة البوليساريو بالاضافة الى الجزائر وموريتانيا لعقد مباحثات مباشرة في ليشبونة يوم 23 يونيو (حزيران) الحالي. وجاء الاعلان عن هذه الدعوة خلال مؤتمر صحافي عقده أمس جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة عقب انتهاء المباحثات التي اجراها في لندن. و رحبت فيه جبهة البوليساريو بمبادرة انان. (ص4)

إعلان اسم رئيس الحكومة الجزائرية متوقع غدا

● توقع مصدر في رئاسة الجمهورية في الجزائر أمس ان يعلن اسم الرئيس الجديد الذي سيكلف بتشكيل الحكومة الجزائرية غدا. ومن المقرر ان ينعقد بعد غد البرلمان الجزائري الجديد في اولى جلساته، في ظل تهديد من الجماعة الاسلامية المسلحة بنسف مقره في العاصمة الجزائرية. (ص5)

العد التنازلي لـ «الرفاه»

● في حسابات المتابعين، بدأ حزب «الرفاه» التركي الحاكم العد التنازلي لموعد رحيله من السلطة. الجيش حضر الارضية السياسية لانقلاب. وتانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه»، تحدت العسكريين طالبة منهم الانصراف الى شؤونهم. (ص 2)

صالح كامل: لا أسعى للسيطرة على بنك الجزيرة

● نفى صالح كامل رجل الاعمال السعودي الذي اشترت مجموعته «دلة البركة» حصته في بنك الجزيرة سعي المجموعة للسيطرة على البنك قائلا ان استثمار المجموعة فيه جاء بهدف تعزيز معاملاته المصرفية الاسلامية. (ص اقتصاد)

أصداء السيرة المحفوظية

● أصداء السيرة الذاتية لنجيب محفوظ صدرت بالانجليزية بعد ان قام بترجمتها دنيس جونسون ديفز المعروف بتمرسه بلغة محفوظ وبصداقته الطويلة معه، وقد سبقت الترجمة جلسات حوار مطولة. (ص ثقافة)

129 ألف قتيل ضحايا أسوأ الكوارث العالمية سنويا

● احصى تقرير اعده الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر 129 ألف قتيل سنويا ضحايا الكوارث المختلفة في العالم اضافة الى اكثر من ثلاثة اضعاف هذا العدد من الجرحى والمرضى والمتشردين. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

دبي تتصدر المدن العربية في نسبة إشغال الفنادق

الشرق الأوسط يحتل المرتبة الأولى عالميا في ازدياد السياحة

لندن: من علي ابراهيم

احتلت منطقة الشرق الاوسط المرتبة الاولى في العالم في عام 1996 في زيادة اعداد السياح الاجانب القادمين اليها اذ بلغت نسبة الزيادة 10.3% وهي ضعف معدل الزيادة العالمي الذي بلغ العام الماضي 4.5%. واستقبلت المنطقة 15.4 مليون سائح دروا عائدا على دول المنطقة 8.24 مليار دولار بزيادة 14.7% عن العام الاسبق في حين كان المعدل العالمي للزيادة 7.6%.

وقال استطلاع أجرته مؤسسة «ارثر اندرسون» الدولية للاستشارات والمحاسبة التي يوجد مقرها في لندن حول اداء قطاع الفنادق في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ان المنطقة تفوقت على شرق اسيا ومنطقة الباسفيكي في معدل الزيادة السنوية في عدد السياح، وتفيد التوقعات بزيادة سنوية 4% حتى عام 2000 و5% في ما بعد عام 2000. لكن من حيث الحصة الاجمالية فهي 1.9% فقط من بين عدد السياح في العالم بينما اوروبا 50.7% وشرق آسيا والباسفيكي 20.5% واميركا 25.1% وافريقيا 1.8%.

واستقبلت دول مجلس التعاون الخليجي 56.7% من هؤلاء السياح والزوار الاجانب ومصر 24.3% والاردن 7.3% وسورية 5.9% ولبنان 2.8%. وقالت مؤسسة «ارثر اندرسون» ان مصر كانت مسؤولة بدرجة كبيرة عن الاداء القوي للمنطقة في العام الماضي حيث استقبلت نصف الزيادة في عدد السياح الاجانب للمنطقة في العام الماضي والبالغ 1.9 مليون سائح وزائر اجنبي، كما حصلت على ثلثي الزيادة في عائدات السياحة للمنطقة وستشهد القاهرة زيادة حوالي 50 % في عدد الغرف حتى عام 2000. وكان اداء السوق الاردنية قويا في النصف الاول لعام 1996 اذ سجل عدد السياح زيادة خلاله بلغت 17%، الا ان الغارات الاسرائيلية على لبنان والعنف في الضفة الغربية واحتجاجات الخبز في جنوب الاردن ادت الى انخفاض شديد في النصف الثاني من العام، ولذلك لم يرتفع عدد السياح سوى 2.7% على مدار العام كله الى 1.1 مليون سائح.

وفي حين كانت دبي اعلى مدينة عربية في نسبة اشغال الفنادق على مدار العام (77.1%) لاحظ الاستطلاع طفرة في انشاءات الفنادق في جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة في السعودية استجابة لتزايد عدد الحجاج والمعتمرين والزوار والانشطة التجارية ورغم انخفاض نسبة الاشغال 5.2 في المائة في العام الماضي في جدة و3 في المائة في الرياض فان التحسن الاقتصادي اتاح زيادة اسعار الغرف. وسجلت ابوظبي اعلى زيادة في اسعار غرف الفنادق في العام الماضي بلغت 22.7%. وكان متوسط نسب اشغال الفنادق 70.5% في ابوظبي و68% في عمان و73.5% في القاهرة و77.1% في دبي و61.4% في جدة و47.7% في الكويت و58.7% في المنامة و72.3% في مسقط و59.2% في الرياض. وكان عائد التشغيل (الربح الى سعر التاجير) للغرفة في ابوظبي 86 دولارا وفي عمان 67.92 دولار والقاهرة 52.61 دولار ودبي 93.71 دولار وجدة 75.65 دولار والكويت 82.81 دولار والمنامة 46.88 دولار ومسقط 74.91 دولار والرياض 65.26 دولار.

على صعيد اوروبا قال الاستطلاع ان سوق الفنادق بدأت في الخروج قليلا من الركود، وارتفع متوسط نسبة الاشغال 1.8% الى 72.2%، ورغم الاداء المخيب للفنادق الالمانية فان الربح على الغرفة ارتفع 8.7% الى ما يوازي 125.82 مارك الماني.

واستحوذت اوروبا على نسبة 58.7% من السياح في العالم بزيادة 3.6% عن العام الاسبق في عددهم الذي وصل الى 347.3 مليون سائح انفقوا 214.7 مليار دولار. وكانت فرنسا الاولى (61.5 مليون سائح) واسبانيا (41.29 مليون سائح) وايطاليا (35.5 مليون سائح) وبريطانيا (25.8 مليون سائح). وكانت لندن المدينة الاوروبية الاولى في نسبة اشغال فنادقها (84.3%). وكانت اسعار الفنادق في روما الاعلى اوروبيا.

وتاتي لندن ثانية وهو ما يظهر في معدل الربح على الغرفة 180.5 مارك وبعدها جنيف 175.33 مارك الماني.

ولم يشمل الاستطلاع مؤسسة شمال افريقيا الذي يضم المغرب وتونس اللتين تستقبلان عدة ملايين من السياح سنويا، وتركز تقييمها لاداء الفنادق على 9 عواصم عربية مشرقية وفي الخليج.

عملية الصبغ تكلف بين 25 و150 دولارا

الحناء تلون أيادي نجمات هوليوود

لوس انجليس: من اليزابيث سنيد*

صبغة الحناء والمعروفة جيداً في الشرق الاوسط انتقلت اخيراً الى هوليوود فاصبحت رسومها ونقوشها تظهر على ايدي العديد من الفنانين والفنانات بينهم المغنية جوين ستيفاني والممثلة ديمي مور والممثلة شارون ستون وميرا سورفينو وانجيلا باسيت.

ولكن ما الذي يجذب هؤلاء المشاهير الى مثل هذه النقوش؟

الجواب ان الحنة نوع من الوشم ولكنه وشم لا يدوم مدى الحياة ولا تتطلب ازالته عملية معقدة مكلفة، لانه يبهت ويزول خلال اسابيع.

ففي الشرق الاوسط يتم تزيين راحة الكفين وموطئ القدمين، بيد ان الغربيين يفضلون ان تكون النقوش ظاهرة اكثر لان الفنانين الكبار بامكانهم النقش في كل الامكنة، في الرسغين والبطن والظهر والساعدين.

وتقول كارفي فابيوس التي تملك مؤسسة تجارية في لوس انجليس «اننا نرى اشخاصا يزينون انفسهم بالحناء من سن الثامنة الى سن الثمانين».

وتضيف «واذا ارادت اي امرأة اميركية التزين بالحنة لا ينبغي عليها الا التوجه نحو اقرب صالون لطلاء الاظافر للقيام بذلك ما لم تكن تعيش في لوس انجليس، او نيويورك، او ميامي حيث تختلف النتيجة وفقا لطزاجة الحنة المتوفرة».

اما فابيوس فتحصل على حنتها اليومية من امرأة هندية محلية.

وتتطلب عملية صبغ الحناء بين 30 دقيقة وساعتين من الزمن وفقا للتصميم. والسعر يراوح تبعا لذلك بين 25 دولارا و150 دولارا.

ويتم عصر الحناء على الجلد من قارورة بلاستيكية صغيرة تظل رطبة بفعل محلول من الليمون والسكر. اذ يساهم حامض الستريك (فيتامين ج) في مساعدة الحنة على اختراق الجلد في الوقت الذي يشكل السكر الناشف طبقة حامية.

وبعد 12 ساعة من التوقف عن كافة النشاطات الجسمانية، كالاستحمام والسباحة وممارسة الرياضة، تتقشر طبقة السكر لتكشف عن الرسوم والنقوش التي قد تدوم اسبوعين او ثلاثة، غير ان الاسبوع الاول هو الافضل كما تقول فابيوس.

* يو. إس. إيه. توداي
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

موجز

وزير الدفاع الكويتي يعود من جنيف

● عاد الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الى الكويت أمس قادما من جنيف بعد ان ترأس وفد الكويت الى اجتماع اللجنة الثلاثية متعددة الجنسيات المكلفة ببحث مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان الشيخ سالم اجرى مباحثات مع كورنيك ساماروغا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعدد من كبار المسؤولين في اللجنة ناشدهم فيها ضرورة تكثيف الجهود الرامية الى اطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم في العراق.

الصين تكرر نفيها بيع أسلحة للعراق

● نفت الصين امس مجددا اتهامات اميركية لها بأنها وقعت اتفاقا مع العراق لامداده بمعدات عسكرية لقاء نفط.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كوي تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله «اننا نتبع قاعدة عدم تأجيج النزاعات الاقليمية، ولذلك لم نبادل ابدا (مع العراق) معدات عسكرية بأي شيء». «واتهم الولايات المتحدة بأنها «أكبر تاجر للاسلحة في العالم». وقال ان «صادرات الولايات المتحدة (العسكرية) تجاوزت صادرات الصين بفارق كبير».

محاكمة 6 بحرينيين بتهمة حيازة منشورات

● قال محام بحريني أمس ان ستة اشخاص سيمثلون امام المحكمة في البحرين غدا. ونقلت وكالة رويتر عن المحامي قوله ان هؤلاء الاشخاص الذين ألقي القبض عليهم في إبريل (نيسان) عام 1996، سيحاكمون بتهمة «حيازة واحراز محررات تتضمن اخبارا وبيانات كاذبة واشاعات مغرضة بدون سبب مشروع». وتوقع ان يكون الحد الاقصى لهذه العقوبات الحبس لمدة سنتين.

الجيش التركي حضر الأرضية السياسية لإطاحة أربكان

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

حضر الجيش التركي الارضية السياسية لاطاحة حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، ربما في اجراء استباقي لتناوب رئاسة الوزراء بين اربكان وشريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم». وفي رأي القطاع الاكبر من المراقبين بات السؤال الأرجح المطروح هو: متى يحدث الانقلاب العسكري؟

كان المتفق عليه بين شريكي الائتلاف ان يبكر اربكان بتسليم رئاسة الحكومة الى تشيلر بحلول نهاية الشهر الحالي، (اي قبل عام من الموعد المتفق عليه لتناوب الرئاسة بين الحزبين) وذلك في محاولة لتجاوز الأزمة مع الجيش. وتوقعت تشيلر ان يحدث التناوب خلال ايام وفي موعد اقصاه 18 من الشهر الحالي. لكن الاتهام العلني الذي صدر عن الجيش اول من امس اعتبر تحضيرا سياسيا للانقلاب.

وكانت قيادة الجيش قد اتهمت حزب «الرفاه» بدعم «الاصولية» وتحريض الشعب على معارضة الدولة العلمانية، مؤكدة «حقها الدستوري في الدفاع عن النظام العلماني بكل الوسائل بما فيها استخدام القوة». وكان العنوان واحدا تقريبا في جميع الصحف التركية أمس: «الانذار الأخير للجيش» ونقلت صحيفتا «جمهوريت» و«حريت» عن احد جنرالات الجيش قوله «سنستخدم القوة اذا لزم الامر».

وفي توجيهه الاتهام الى «الرفاه» اعلن رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة، الجنرال فوزي تركاري، امس الاول ان «النواب الذين يدعمون الاسلام السياسي حرضوا الشعب ضد النظام العلماني وضد الجيش اثناء تظاهرة في اسطنبول». واضاف ان «النشاطات الدينية التخريبية في ارتفاع منذ وصول هذه الحكومة الى السلطة».

وقال تركاري ان «زعماء مجموعات اسلامية استقبلوا في مقر رئيس الوزراء مما شكل لهم رسالة دعم وتساهل». وكان اربكان قد استقبل في مقره الرسمي في يناير (كانون الثاني) الماضي زعماء عدد من التنظيمات الاصولية التي يحظرها الدستور مبدئيا. وادعى الجنرال «ان الحق الدستوري يكفل للجيش الدفاع عن النظام في وجه اي تهديد داخلي او خارجي، والمعركة ضد النشاطات الدينية التخريبية في طليعة الاولويات للقوات المسلحة».

وكان الامر نفسه قد ابلغ مرارا خلال الاسبوع الى عدد من القضاة والجامعيين وكبار الموظفين وكان الجيش يشهد الرأي العام على ما يجري. وقارن احد المعلقين في صحيفة «صباح» بين التعابير التي استخدمها الجنرال توركاري في لقائه مع الصحافيين وتلك التي استخدمها العسكريون قبل الانقلاب الاخير من الانقلابات الثلاثة التي قام بها الجيش خلال 37 سنة، وهو انقلاب 1980 وقال الصحافي «انها التعابير نفسها. انها تبرير للانقلاب». واضاف المعلق «لم يعد مطروحا ان تبقى الحكومة في السلطة، وما زال بامكانها ان تقوم بشيء ايجابي: الاستقالة فورا، والا فان ايام الديمقراطية ستكون معدودة، في البلاد».

ويعتبر انذار الجنرالات المرحلة الاخيرة في اختبار القوة المستمر منذ اربعة اشهر بين حزب «الرفاه» المتمسك بالسلطة والعسكريين الذين يعملون على ابعاده عنها. وسعى الجيش الذي يدرك الاثر السلبي لدى الغرب لأي انقلاب في تركيا، الى ترجيح كفة الوسائل الديمقراطية مكتفيا برفع وتيرة الضغوط على الحكومة املا بأن تتمكن المعارضة من اسقاطها في البرلمان.

لكن الخيار الديمقراطي بدا متعذرا حتى الآن خصوصا في ظل الانقسامات والخلافات بين زعماء الاحزاب العلمانية. وبات الجميع يتساءلون الى متى سيصبر العسكريون؟. وقال مسعود يلماز، زعيم «الوطن الأم» المعارض «ان التصعيد الحالي بين الجيش والرفاه امر مثير جدا للقلق».

وكان مسؤولون في حزب «الطريق القويم» قد ذكروا ليلة امس ان الحزب قرر الانسحاب من الائتلاف الحاكم اذا لم تتسلم تشيلر رئاسة الحكومة خلال اسبوع. ونقلت صحيفة «حريت» عن تشيلر قولها لاعضاء حزبها «هذه الحكومة لم تعد فعالة». كما نقلت وكالة انباء الاناضول عن محمد جوزلوكايا، نائب رئيس الحزب، قوله «ما لم تسلم رئاسة الوزارة الى تشيلر بحلول 18 يونيو (حزيران) ستجتمع لجنة اتخاذ القرار في الحزب لتقرر الانسحاب من الحكومة». لكن القانون التركي يتطلب موافقة رئيس البلاد ثم البرلمان على اي تغيير في الحكومة ومن غير الواضح حتى الآن كيف سيحدث هذا التغيير في الوقت الذي تقلصت فيه القاعدة البرلمانية للائتلاف دون حاجز الأغلبية.

..وتشيلر تتحدى الجيش

انقرة - أ. ف. ب: تحدت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» العسكريين الذين دعتهم الى «الانصراف الى شؤونهم الخاصة».

جاء الاعلان من تشيلر أمس ردا على الاتهامات التي وجهتها قيادة الجيش الى حزب «الرفاه»، الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم مع «الطريق القويم».

العراق لم يستكمل خطة التوزيع للمرحلة الثانية من «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

قال منسق الامم المتحدة في العراق ستفان دي ميستورا امس ان الحكومة العراقية لم تستكمل بعد خطتها لتوزيع الغذاء استعدادا للاشهر الستة المقبلة التي يحق للعراق بيع كميات اخرى من نفطه لشراء اغذية وادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي جدده مجلس الامن في وقت سابق من الشهر الحالي.

واضاف دي ميستورا ان مسؤولي الاغاثة التابعين للامم المتحدة في بغداد يجب كذلك ان يوافقوا على الخطة قبل ارسالها للامانة العامة للمنظمة للمصادقة عليها.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمه العراق مع المنظمة لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط تبلغ قيمتها ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية وغيرها من السلع الاساسية التي تمس حاجة الشعب العراقي اليها في ظل العقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضت على بغداد منذ غزو قواتها الكويت عام 1990.

وبدأ تنفيذ الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وجدد لمدة 180 يوما اخرى بدأت يوم الاحد الماضي.

وقال دي ميستورا ان خطة الحكومة العراقية ستشمل وسط وجنوب البلاد فقط وستضع وكالات الاغاثة التابعة للمنظمة خطة خاصة لتوزيع الغذاء في ثلاث محافظات كردية في شمال العراق حيث يدير الاكراد شؤونهم بانفسهم بعيدا عن السلطة العراقية منذ عام 1991.

وحصل العراق خلال الاشهر الستة الاولى على نحو 1.3 مليار دولار خصصت 260 مليون دولار منها للمحافظات الكردية الثلاث. وذهبت بقية الاموال الى صندوق تعويضات ضحايا حرب الخليج ولتمويل عمليات اخرى للامم المتحدة في العراق منها ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

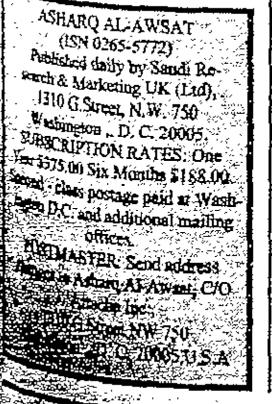
وقال دي ميستورا ان العراق سيحصل على مبلغ مماثل في الاشهر الستة المقبلة، وهو لا يعتقد ان تواجه خطة توزيع الغذاء اي صعوبات.

وفي التحضير للخطة الاولى كان على العراق والامم المتحدة بذل جهود كبيرة للتوصل الى اتفاق على البنود التي يتعين ادراجها في الخطة وانواع السلع المسموح بها. وادى ذلك الى تعطيل تنفيذ الاتفاق نحو شهرين على الاقل.

ولم يبدأ العراق بعد تصدير كميات النفط المخصصة للاشهر الستة التالية. ولم يتضح ما اذا كان استئناف الصادرات يتطلب تصديق الامم المتحدة على خطة توزيع الغذاء الجديدة. وشكا مسؤولون عراقيون مرارا من تعطيل تنفيذ خطة التوزيع في الاشهر الستة الاولى متهمين الولايات المتحدة خصوصا بعرقلة المصادقة على عدد من العقود التي اراد العراق ابرامها مع شركات من جنسيات مختلفة، وردت واشنطن بان العقود التي اعترضت عليها كانت تتعلق بسلع لا يشملها اتفاق «النفط مقابل الغذاء» او ان العروض الخاصة بها وضعت أسعارا يفوق الاسعار السائدة، متشككة في ان الحكومة العراقية قد تسعى من وراء ذلك الحصول على مبالغ نقدية او استيراد معدات محظورة.

وقال اوميد منحت مبارك وزير الصحة العراقي في تصريحات نشرتها صحف عراقية أول من امس ان العراق لم يتلق سوى ما قيمته مليونا دولار من الادوية التي كان مخصصا لها مبلغ 210 ملايين دولار في خطة التوزيع الاولى.

وبلغ اجمالي ما تلقاه العراق من الامدادات الغذائية حتى الآن نحو 800 الف طن معظمها من القمح والارز من اكثر من مليوني طن تعاقد العراق لشرائها.



موظف جمارك سوري في مركز التنف السوري يشير امس الى الجانب العراقي من الحدود (رويتر)

مركز التنف الحدودي السوري ـ العراقي يستعد لاستقبال رجال الأعمال والبضائع

دمشق ـ بغداد ـ أ.ف.ب: يتوجه اليوم الى دمشق وفد اقتصادي عراقي مؤلف من 33 عضوا، فيما يستعد مركز التنف الحدودي السوري الواقع على بعد قرابة 300 كيلومتر من دمشق لاستقبال رجال الاعمال والبضائع التي سيتم نقلها من سورية ولبنان الى العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والامم المتحدة.

ويضم الوفد العراقي رئيس اتحاد غرف التجارة زهير عبد الغفور يونس ومسؤولين في قطاعات اقتصادية مختلفة وممثلين لوزارات الصحة والصناعة والتجارة.. وسيعبر الوفد الحدود المشتركة التي اعيد فتحها أمام رجال الاعمال. وسيواصل الوفد المباحثات بشأن التبادل التجاري بين البلدين التي بدأت في مايو (ايار) الماضي في بغداد مع وفد اقتصادي سوري. ويتوقع انجاز اعمال التأهيل في مركز التنف قبل نهاية الشهر الحالي. ويطلق على هذه المنطقة اسم المثلث السوري ـ العراقي ـ الاردني، كونها تقع على مسافة قرابة عشرة كيلومترات من الحدود الاردنية واقل من سبعة كيلومترات من الحدود العراقية.

وتمر الطريق الى التنف عبر البادية السورية، والمشهد الوحيد على جانبي الطريق هو مسطح صحراوي لا ينتهي خال من اي علامة من علامات الحياة. اما المركز الحدودي ذاته فهو عبارة عن بضعة ابنية مسيجة منتصبة في قلب البادية يحيط بها كم هائل من التراب والاشواك.

وفي المبنى الواقع بعد الحاجز الامني مباشرة جلس عدد من رجال الجمارك السوريين الذين وصلوا لتوهم لتولي مهامهم في المركز في الوقت الذي تقوم في الداخل ورشة ترميم لتأهيل المبنى.

ويقول احدهم ان المركز كان خاليا طوال فترة اغلاق الحدود منذ عام 1982 وحتى الاعلان عن فتحها امام رجال الاعمال والسلع في اعقاب الزيارة التي قام بها للعراق وفد من غرف التجارة والصناعة السورية في مايو (ايار) الماضي. وداخل المبنى ينهمك عمال البناء والكهرباء في عملية الترميم باعتبار ان «كل شيء تقريبا بات بحاجة الى تصليح بعد ان عصفت الريح والايام بما كان عليه المبنى في الماضي» على حد قول احدهم.

وكان مركز التنف الحدودي انجز في العام 1981 ودخل حيز الخدمة فترة اربعة اشهر فقط قبل ان يوقفه عن العمل قرار اغلاق الحدود الذي اتخذه العراق بسبب الموقف السوري من الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988).

ويقول احد المسؤولين عن الورشة ان الاعمال التمهيدية التي من شأنها ان تجعل المركز صالحا للخدمة تحتاج الى قرابة 15 يوما، ولا يتوقع بالتالي ان يستأنف المركز نشاطه العادي قبل اواخر الشهر الحالي.

لكن الزائر يلمس ان الامر سيحتاج الى وقت اطول وان ما يجري حاليا هو اعمال الحد الادنى لتأهيل المركز لاستقبال البضائع ورجال الاعمال العابرين. والعناصر الامنية الموكلة بحماية المركز لا تتذكر اي حدث وقع في التنف خلال سنوات القطيعة السورية العراقية. ويقول احد الحراس ان الحياة في التنف «هي هي لا تتغير ما دام لا شيء ولا احد يعبره».

والمركزان الحدوديان السوري والعراقي اللذان يفصل بينهما اكثر من ساتر ترابي لا يلتقيان الا عبر الطريق التي تصل دمشق ببغداد.

وامام المبنى حيث تجمع رجال الجمارك، اوضح احد العاملين انه سيتم تأمين الكهرباء على مدار الساعة بواسطة مولدين. اما المياه فسيتم تأمينها بواسطة الصهاريج.

يذكر ان السلطات السورية تقوم ايضا بتجهيز مركز لتجميع المسافرين الى العراق ومنه في ابو الشامات التي تقع على مسافة قرابة مائة كيلومتر من دمشق. وفي هذا المركز تجري اعمال التجهيز والترميم ايضا على قدم وساق. وباتت قاعة الاستراحة الملحقة بالمبنى الرئيسي جاهزة لاستقبال المسافرين.

ومع الاستعدادات السورية لاستقبال الوفد التجاري العراقي تأمل اوساط مالية واقتصادية سورية بأن يؤدي انهاء القطيعة الاقتصادية بين سورية والعراق الى تحريك الركود الاقتصادي وانعاش السوق السورية.

اعتصام في دمشق احتجاجا على التدخل التركي في شمال العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني
انقرة: رويتر
عمان ـ «الشرق الاوسط»

اعرب ولي العهد الاردني الامير حسن الذي قام امس بزيارة سريعة الى العاصمة التركية انقرة، عن قلقه ازاء العملية العسكرية التركية في شمال العراق، وبينما شددت سورية في انتقادها للسياسة التركية اعتصم عشرات من ممثلي احزاب وحركات سياسية عربية امام مبنى السفارة التركية في دمشق.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن الامير حسن قوله للصحافيين عند وصوله الى مطار انقرة انه جاء ممثلا عن الملك حسين ولنقل وجهات نظره، واضاف ان الاردن «قلق من العملية المستمرة في شمال العراق».

وقال ولي العهد الاردني في تصريحاته «اننا نعلم ان العملية (التركية) نفذت بسبب الارهاب، لكننا لا يمكن ان نقبل باي تغيير يمكن ان يحدث في خريطة المنطقة».

وفي غضون ذلك شددت سورية امس من انتقاداتها للسياسة التركية واتهمتها بانها فشلت في اكتساب الاصدقاء وفي التعامل مع الجوار. وقال مسؤول اعلامي سوري، هو الدكتور تركي صقر، «ان علاقات تركيا مع جيرانها بدءا من اليونان ومرورا ببلغاريا وارمينيا وايران والعراق ووصولا الى سورية لا يمكن وصفها في الوقت الراهن بالعلاقات الطبيعية وعلاقات حسن الجوار»، واضاف لا مصلحة للشعب التركي في اثارة هذا العداء المدمر لعلاقات تركيا مع محيطها العربي والاسلامي ولا مصلحة لتركيا ان تكون منضوية في حلف عسكري مع اسرائيل ضد دول المنطقة كلها او ان تكون تركيا اداة لتنفيذ مخططات الآخرين على حساب الشعب التركي».

وفي دمشق ايضا اعتصم عشرات الاشخاص يمثلون اكثر من 32 حزبا ومنظمة وحركة سياسية عربية وصديقة امام مبنى السفارة التركية اعرابا عن ادانتهم للعدوان التركي على العراق. وقال بيان صحافي وزع امام مبنى السفارة ان هذا الاعتداء التركي يشكل «انتهاكا صارخا لوحدة وسلامة العراق الاقليمية وتجاوزا للقوانين الدولية التي تحرم احتلال اراضي الغير بالقوة خاصة وانه يأتي في سياق التحالف التركي ـ الاسرائيلي المدعوم من جانب الولايات المتحدة والذي يستهدف العدوان على سورية واحتواء كل من ايران والعراق وصولا الى اجبار تلك الدول على القبول بالاتفاقيات الاستسلامية المفروضة على المنطقة بعد ان وصلت هذه الاتفاقات الى مأزق».

واضاف البيان «ان هذه القوى تعبر عن تضامنها مع سورية الصامدة في وجه الضغوطات الاسرائيلية وتطالب الحكومة التركية بسحب الجيش التركي من الاراضي العراقية فورا وبدون قيد او شرط وباعادة النظر في موقفها من التحالف مع اسرائيل الذي يستهدف الدول العربية المجاورة». وقد هتف المعتصمون ضد سياسة تركيا العسكرية وحملوا اللافتات التي تندد بالعدوان التركي على العراق وتطالب بالانسحاب فورا.

ووجه المعتصمون رسالة الى رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان رفضت السفارة التركية تسلمها او التحدث مع احد من ممثلي المعتصمين الا انهم وضعوها في صندوق البريد الخاص بمبنى السفارة. واشارت الرسالة الموجهة الى اربكان الى «ان التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل يستهدف فرض كماشة على سورية من الشمال والجنوب تهيئة للعدوان الثلاثي عليها».

وذكرت ان «عدم انسحاب الجيش التركي حتى الآن هو في حقيقة الامر احتلال قطاع واسع من الاراضي العراقية وانشاء منطقة حزام امني شبيهة بالشريط المحتل في جنوب لبنان الذي تعتبره اسرائيل حزاما امنيا».

الديمقراطي الكردستاني: حزب العمال تشتت بعد ضرب تركيا لقواعده

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني ان حزب العمال الكردستاني التركي تشتت وأصبح مجرد زمر صغيرة في الجبال في شمال العراق بعد ان تمكنت القوات التركية من ضرب قواعده في مناطق زاخو والزاب وغيرهما. ودعا الديمقراطي الكردستاني حزب العمال للعمل سياسيا من اجل اهدافه في تركيا كغيره من الاحزاب المماثلة. في حين قال الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان القوات التركية باقية في شمال العراق من اجل تحقيق ما تسميه ضبط الامن على حدودها.

جاء ذلك في حديثين منفصلين اجرتهما «الشرق الاوسط» عبر الهاتف مع متحدثين باسم الحزبين الكرديين الرئيسيين في العاصمة التركية انقرة لمعرفة حقيقة الاوضاع في كردستان العراق. وقال فائق نيروي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة، والذي تجري العمليات العسكرية التركية على الاراضي التي يسيطر عليها حزبه، أن القوات التركية مصممة على طرد عناصر حزب العمال الكردستاني من المنطقة. واشار الى ان حزبه كان قد نصح حزب العمال بالخروج من كردستان العراق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاكراد العراق او شن عمليات عسكرية ضد تركيا كي لا يعطوا الفرصة للقوات التركية بالدخول لاراضي كردستان العراق. واضاف: ان حزبنا الذي كان اول من دعم في الثمانينات حزب العمال الكردستاني التركي واعطاه اول بندقية للنضال من اجل قضيتهم الكردية، رحب بوجود عناصر حزب العمال باعتبارهم لاجئين سياسيين على ان يتعايشوا سلميا مع اكراد العراق، لكنهم تصرفوا في ضوء برنامج خاص بهم يقضي بالسيطرة على كردستان العراق باعتبار ان اية ارض كردية هي من حقهم.

واكد «ان عناصر هذا الحزب عملوا من اجل تعقيد ازمة الاحزاب الكردية في كردستان العراق والغاء السلطة المحلية فيها حتى انهم عندما بدأوا معاركهم في 25 اغسطس (آب) 1995 ضد القوات التركية وجهوا الدعوة للقوات التركية لدخول اراضي كردستان العراق وملاقاتهم هناك من اجل تحويلها الى مسارح للقتال».

واشار المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة الى أن ساحة عمل حزب العمال الكردستاني هي في انقرة، وليست كردستان العراق، وان عليهم العمل في الاراضي التركية وان هناك احزابا كردية تركية تعمل بهدوء وباطر ديمقراطية من اجل الحصول على حقوق الاكراد في تركيا. ولكن حزب العمال الكردستاني التركي تخطى في عمله هذه الاحزاب بل واثر على عمل اكراد العراق وانجازاتهم بالحصول على حقوقهم القومية وتحقق سلطة محلية فوق اراضي كردستان العراق.

وحول امكانية انسحاب القوات التركية من كردستان العراق قال فائق نيروي ان كل ما يعرفه «هو عزم هذه القوات على ازالة مواقع حزب العمل، وهم جادون في ذلك وتمكنوا من ازالة مواقع مهمة له في منطقتي «زاخو» و«الزاب» ، وان عناصر هذا الحزب كانت حوالي خمسة الاف عنصر، اما الان فهم عبارة عن مفارز متقطعة فرت من اراضي المعركة الى الجبال»، ولم يستبعد تمكن القوات التركية من ازالة مواقع حزب العمال ولكن دون انهاء وجودهم تماما. وتساءل فائق نيروي عن سبب اختيار حزب العمال الكردستاني التركي لاراضي كردستان العراق واعتبارها حقا مشروعا لعملهم فيها، مشيرا الى وجود اراض كردية في بلدان اخرى دون تسمية هذه البلدان.

وأكد ان حزب العمال يشكل خطورة على الادارة الكردية في كردستان العراق وحقوق اكراد العراق ويريد ان يصبح القوة الاساسية في كردستان العراق، وقال «هذا يشكل خطرا علينا» معربا عن عدم تعاطف حزبه مع حزب العمال، ولسنا حزينين لما يجري لعناصر حزب العمال الكردستاني التركي على أيدي القوات التركية». واكد ان حزبه قدم النصائح والنصيحة لحزب العمال «ولكنهم لا يعرفون مصلحتهم ومصلحة الاكراد، فلقد قدم اكراد العراق الكثير من التضحيات على مر السنوات الطويلة من اجل الحصول على حقوقهم ولهذا لن يسمحوا لحزب العمال بمصادرة هذه التضحيات والانجازات والانحراف بها».

من جهة اخرى قال شهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة ان حزبه رصد البلاغات والبيانات التي ابدت قلق حزبه من دخول القوات التركية الى كردستان العراق، واكد مطالبته بانسحاب هذه القوات. واضاف ان القوات التركية قامت بقصف مواقع لحزب الاتحاد الوطني وقتلت اثنين من عناصره وجرحت سبعة آخرين مؤكدا عدم وجود اي عنصر من حزب العمال الكردستاني التركي في الأراضي التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. وأشار الى أن مشكلة حزب العمال تخص الوضع الداخلي التركي ولا تهم كردستان العراق.

رفسنجاني يحضر وموسى ينوب عن مبارك

قمة اسطنبول تتأهب لإعلان تأسيس «تجمع الدول الثماني النامية»

اسطنبول ـ رويتر: يتجمع زعماء ثماني دول اسلامية في اسطنبول في مطلع الاسبوع المقبل لحضور قمة وصفها رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، بانها «نقطة تحول في التاريخ الانساني».

من المقرر ان يعلن الاجتماع اقامة «تجمع الدول الثماني النامية للتعاون الاقتصادي» وهو يضم مصر وتركيا وبنغلاديش ونيجيريا وايران وماليزيا واندونيسيا وباكستان لتنفيذ المشروعات التجارية والصناعية والمالية.

وقال اربكان «مجموعة الثماني النامية هي منظمة (نشأت) في عالم جديد، انها نقطة تحول في التاريخ الانساني لان عالما جديدا ينشأ».

والمجموعة هدف اربكان الذي زار كل دول المجموعة ما عدا بنغلاديش عقب توليه السلطة في يونيو (حزيران) الماضي. هذه التحركات تحدث باسم كل البشرية». ويعد اربكان باقامة «سوق مشتركة اسلامية» والابتعاد بالجمهورية التركية عن الاتجاه الغربي. ويواصل مسؤولون كبار اليوم تحضيراتهم التي بدأت أمس تمهيدا لعقد القمة. ويعقد وزراء الخارجية اجتماعهم غدا.

ولن يحضر الرئيس المصري حسني مبارك القمة، لكن وزير الخارجية، عمرو موسى، سيرأس الوفد المصري. ومن المتوقع ان يحضر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني القمة رغم الانتقاد التركي لطهران بأن ايران تدعم ثوار حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي).

الماضي. وعزز رئيس الوزراء التركي روابط تركيا الاقتصادية مع دول من المجموعة منها ايران التي أبرم معها اتفاق غاز قيمته 23 مليار دولار. وتحدث اربكان قبل أيام عن مشروعات المجموعة الجديدة الرئيسية ومنها بناء طائرات الركاب وطائرات الهليكوبتر وسيارات واجهزة الكومبيوتر.

ومن مجالات التعاون المزمعة ان تتولى مصر الاشراف على نشاط التجارة وتنسق تركيا المقترحات الخاصة بالمشروعات الصناعية وتكون باكستان مسؤولة عن مجال الزراعة وتشرف نيجيريا على خطط مشروعات الطاقة وتكون اندونيسيا مسؤولة عن الموارد البشرية.

وستشرف ايران على مشروعات الاتصالات وبنغلاديش على التنمية الريفية وماليزيا على عمليات التخصيص والعمليات المصرفية والتكافل الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

أونروا لا تزال تواجه خطر الإفلاس نهاية العام

عمان - ا. ف. ب: اعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» امس ان دولا مانحة تعهدت بتقديم مبلغ 4.1 مليون دولار للوكالة، لكنها اكدت ان شبح الافلاس ما زال يخيم عليها اذا لم تتمكن مع انتهاء العام الحالي من تغطية عجز في موازنتها يقدر بـ26 مليون دولار.

وقال المفوض العام لاونروا في ختام اجتماع غير رسمي للدول المانحة في عمان امس ان الوكالة حصلت على تبرع اضافي قدره 2.4 مليون دولار من المملكة العربية السعودية.

كذلك اعلنت السويد عن تبرع اضافي قدره 1.2 مليون دولار لبرنامج التعليم في لبنان في حين تبرعت هولندا بـ525 الف دولار اضافي. لكن المفوض العام حذر من ان «العجز البنيوي ما زال قائما بالرغم من التبرعات السخية»، مشيرا الى ان الوكالة «ما زالت مهددة بنفاد سيولتها قبل نهاية العام الحالي».

وقال المفوض العام في مؤتمر صحافي ان العجز في موازنة الوكالة كان قد انخفض من 50 مليون دولار الى 30 مليونا بفضل ضغط النفقات.

وبجمع 4.1 مليون دولار من الدول المانحة في اجتماع عمان يقف العجز حاليا عند 26 مليون دولار من ميزانية الوكالة السنوية التي تقدر بـ250 مليون دولار سنويا.

السلطة الفلسطينية تعتبر اعتراف الكونجرس بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل «إعلان حرب»

القدس المحتلة - رويتر: بينما هاجم المسؤولون الفلسطينيون امس قرار مجلس النواب الاميركي الليلة قبل الماضية الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل واعتبروه بمثابة اعلان حرب، اعربت اسرائيل، التي احتلت القدس الشرقية العربية في حرب عام 1967 ثم ضمتها لها بعد عام في خطوة غير معترف بها دوليا، عن رضاها عن القرار.

وجاء قرار مجلس النواب الاميركي في الوقت الذي تقوم فيه مصر بدور الوساطة لانقاذ عملية السلام من الازمة التي دخلت فيها وتسببت في توقف مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني بعد ان شرعت اسرائيل في بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية.

وقال احمد عبد الرحمن الامين لمجلس الوزراء الفلسطيني لوكالة رويتر ان هذا القرار يلقي ظلا اسود على الامن والاستقرار في الشرق الاوسط وفي فلسطين. وصرح بان الاعتراف بضم القدس لاسرائيل وفتح سفارة فيها دون الاعتراف بالقدس الشرقية العربية عاصمة لفلسطين هو اعلان حرب على الشعب الفلسطيني.

ويقول فلسطينيون ان بناء المستعمرات يصادر نتائج مفاوضات الوضع النهائي التي ستحدد وضع القدس. ويطالبون بالقدس الشرقية العربية عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل.

من جانبه رحب دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بقرار مجلس النواب الاميركي وهو غير ملزم بالنسبة لادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون والذي تضمن ايضا الموافقة على تخصيص مائة مليون دولار لعملية نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

وقال بار ايلان لراديو الجيش الاسرائيلي «اعتقد انه لا يمكن تجاهل اغلبية كبيرة بهذا الشكل (406 اصوات ضد 17 صوتا) لصالح اعلان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل». واضاف «اغلبية العالم لا يمكنها تجاهل ان الشعب الاميركي عبر عن رغبته بهذه الطريقة الصريحة والواضحة».

وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 اصدر مجلسا الشيوخ والنواب مشروع قرار يطالب بنقل السفارة الاميركية الى القدس بحلول مايو (ايار) عام 1999. لكن نظرا لحساسية القضية سمح لكلينتون بتعليق الخطوة لفترة ستة اشهر قابلة للتجديد. وكوستاريكا والسلفادور هما الدولتان الوحيدتان اللتان لهما سفارة في القدس.

موجز

وقف التعاون التقني بين الشركات الأميركية وجامعة بن جوريون

● قررت الحكومة الاميركية تعليق اي تعاون بين الشركات الاميركية وجامعة بن جوريون في بئر السبع (صحراء النقب) لمنع استخدام هذا التعاون لغايات نووية عسكرية. واكدت الصحف الاسرائيلية امس ان جامعة بن جوريون ستحرم خصوصا من الحصول على الكومبيوترات الاميركية العملاقة التي يمكن ان تستخدمها لاجراء تجارب نووية وهمية. وأكد البروفسور بيجال رونين، المسؤول عن دائرة الهندسة النووية في الجامعة، ان قرار الحظر هذا، سيحرم فريقه خصوصا «من اموال ومساعدات تكنولوجية اميركية ومن اجراء اتصالات مع زملائه في الولايات المتحدة في عدة مجالات».

إسرائيل ترفض طلبات التعويض على عائلات ضحايا مجزرة الخليل

● رفضت محكمة اسرائيلية امس طلبات بالتعويض قدمتها لاسرائيل عشر عائلات فلسطينية قتل أفراد منها في مجزرة الخليل في الضفة الغربية التي ارتكبها مستعمر يهودي عام 1994. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي قوله ان المحكمة اعتبرت في حيثياتها أن الدولة «لا يمكنها توقع مثل هذه المجزرة» وهي بالتالي غير معنية بالتعويض على العائلات. وكانت لجنة تحقيق اسرائيلية قد كشفت بعد المجزرة وجود ثغرات خطيرة في عمل قوات الامن المكلفة حماية الحرم الابراهيمي.

التطبيع مع إسرائيل والتغطية الصحافية

● قال مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» الاسبوعية المصرية وأحد المرشحين لمنصب نقيب الصحافيين المصريين في الانتخابات المقررعقدها يوم 22 يونيو (حزيران) الجاري، انه سيشكل لجنة من كبار «حكماء الصحافيين المصريين، لتحديد الفرق بين التطبيع مع اسرائيل وتغطية الاحداث التي تجري في الدولة اليهودية».

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء ان مكرم محمد احمد اضاف - في مؤتمر انتخابي - قوله «يجب ان نكون في منتهى الدقة لتوصيف الوضع بالنسبة لقرار الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين، بعدم التطبيع مع المنظمات الصحافية والثقافية في اسرائيل، وبين ضرورة واهمية متابعة الاحداث والاخبار من قبل بعض الصحافيين المصريين». وقال «ان الصحافيين الاسرائيليين يعملون طول الوقت في الحصول على الاخبار والمعلومات في مصر، ولابد ان يكون لنا نفس الحق بالنسبة للصحافيين المصريين، وهذا لا يسمى تطبيعا، ولكنه حق المهنة».

الدكتور أسامة الباز مبعوث الرئيس المصري لدى اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل أبيب أمس (رويتر)

التقى نتنياهو في تل أبيب وعرفات في رام الله

الباز يواصل الجهود المصرية لإنقاذ عملية السلام

تل ابيب - لندن - عمان: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بدأ الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك امس جولة وساطة جديدة في محاولة لانقاذ عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واستهل الباز جولته بلقاء في تل ابيب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ومن تل ابيب انتقل الى رام الله حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويأمل الباز اقناع الطرفين بعقد اجتماع جديد بينهما على غرار اجتماع يوم الاحد الماضي الذي كان الاول بينهما منذ توقف المفاوضات في 18 مارس (اذار) بعد قرار الحكومة الاسرائيلية البدء في اعمال مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

في غضون ذلك اعلن راديو اسرائيل ان نتنياهو اجرى مكالمة هاتفية مع العاهل الاردني الملك حسين بحثا خلالها آخر تطورات العملية السلمية والسبل الكفيلة لاستئنافها واعادتها الى مسارها الطبيعي. وحسب الراديو فان المحادثة لم تسفر عن اي دلائل لاحتمال عقد قمة رباعية تضم الى جانب الملك حسين ونتنياهو الرئيسين المصري والفلسطيني.

واستبعدت مصادر اسرائيلية امكانية عقد القمة الرباعية قريبا. وقال مسؤول اسرائيلي بارز طلب عدم نشر اسمه «من غير المرجح ان يعقد اجتماع رباعي قبل نهاية هذا الاسبوع».

وفي تصريح للصحافيين في بداية اللقاء، عبر نتنياهو عن «تقديره لجهود الوساطة التي تقوم بها مصر». من جانبه اكد الباز ان «الحفاظ على مصداقية عملية السلام امر ضروري»، ورأى ان الاتصالات التي اجرتها مصر حققت «بعض التقدم».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الباز يحاول تحديد موعد للقاء جديد بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وكان لقاء عقد الاحد في القاهرة بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين من دون ان يؤدي الى نتيجة. وكانت اسرائيل قد قالت ان الجهود المصرية تحرز بعض التقدم غير ان الفلسطينيين قالوا انهم لا يتوقعون اي انفراج واتهموا اسرائيل بسوء النية. وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس السلطة الفلسطينية قبيل اجتماع الباز بنتنياهو «اننا نقدر الدور المصري ولكن ليس لدينا اي اوهام في الوقت نفسه».

واضاف في تصريحات لوكالة رويتر مشيرا الى تقارير عن ان اسرائيل قد تجمد بناء المستعمرات في القدس وبقية ارجاء الضفة الغربية وهي السبب الرئيسي للخلاف الراهن بين الجانبين «نتنياهو يمارس لعبة علاقات عامة تهدف الى اظهار مرونة زائفة تجاه المبادرة المصرية».

ونفى نتنياهو هذه التقارير متعهدا بالمضي قدما في المشروع الاسكاني الضخم على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية الذي اغرق عملية السلام في ازمة منذ مارس (آذار) الماضي. وطلب من الرئيس عرفات في مقابلة اجرتها معه صحيفة «التايمز» البريطانية اول من امس ان يتكيف مع الواقع الجديد واقناع الفلسطينيين بانه لا مجال لدولة فلسطينية ولا مجال لانسحاب اسرائيلي الى حدود 1967 ولا مجال لاعادة بناء ما اسماه بحائط برلين في القدس الموحدة عاصمة اسرائيل. واكد استمرار البناء الاستعماري.

مقتل فلسطيني وجرح 4 آخرين في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية بغزة

غزة: من علاء المشهراوي

قتل امس فلسطيني واصيب 4 اخرين بجراح خلال المواجهات التي اندلعت بين مئات من المتظاهرين ووحدات من الجيش الاسرائيلي في منطقة «ام القريص» القريبة من مدينة رفح جنوب قطاع غزة والمهددة بالمصادرة لصالح مستعمرة ميراج. وفي تصعيد اخر دشن وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون امس نصبا تذكاريا لجندي اسرائيلي قتل اثناء اشتباكات انتفاضة نفق القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكانت السلطة الفلسطينية قد اعتبرت هذا العمل استفزازيا وتقدمت باحتجاج رسمي لاسرائيل حول هذه القضية.

وضبطت الشرطة الفلسطينية التي كانت موجودة في الموقع اعصابها. وحسب شهود عيان فان قائد الارتباط الفلسطيني العقيد خالد ابو العلا كان يتفقد بنفسه رجال الشرطة الفلسطينية للتاكد من أن اسلحتهم مؤمنة. وكان يوبخ من لم يلتزم بتامين سلاحه خشية الانجراف الى مواجهة شبيهة بمواجهة اشتباكات انتفاضة النفق التي قتل فيها الجندي الاسرائيلي يهودل ليفي الذي يقام له النصب التذكاري.

وحسب مصادر طبية فلسطينية فان القتيل وهو عبد الكريم محمود القريناوي (55 عاما) الذي نقل الى المستشفى في حالة اغماء بسبب استنشاقه للغازات المسيلة للدموع توفي في وقت لاحق متأثرا بنوبة قلبية.

واصيب اثنان من الجرحى بعيارات مطاطية حالة احدهم خطرة في حين تعرض الاثنان الاخران لضرب مبرح بالهراوات واعقاب البنادق.

وكان الالاف من الفلسطينيين قد تجمعوا امس تلبية لدعوة من القوى السياسية الفلسطينية للاعتصام فوق الاراضي التي تسعى اسرائيل لمصادرتها، وحاولت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تقدر بحوالي 200 جندي تعززهم آليات عسكرية ثقيلة منعهم من الوصول اليها.

وقامت السلطات الاسرائيلية قبل حوالي اسبوعين بتسييج مساحة من الاراضي تقدر بعشرات من الدونمات بالقرب من مستعمرة ميراج تمهيدا لضمها اليها. وقام سكان المنطقة بنصب حوالي 30 خيمة فوق الاراضي المهددة بالمصادرة.

وعند مجمع مستعمرات جوش قطيف اعتصم المئات من الفلسطينيين في الموقع بينما كثفت القوات الإسرائيلية من وجودها واغلقت الطرق المؤدية الى مواقع النصب وتصدت للمواطنين وقوات الشرطة الفلسطينية للحيلولة دون وصولهم الى مكان الحفل الذي اقيم بجوار النصب التذكاري الذي وصفه العقيد خالد ابو العلا قائد الارتباط الفلسطيني بانه اخطر المخالفات الإسرائيلية للاتفاق.

واغلق الفلسطينيون بسياراتهم الطريق بين غزة وخانيونس والمحاذي لمكان اقامة النصب التذكاري في خطوة احتجاجية اثناء الاحتفال الذي حضره العشرات من المستعمرين تحت حماية الجنود الإسرائيليين. وقال شارون في كلمته «ان اهم أولويات دولة اسرائيل الحفاظ على امنها وعلى امن المستعمرات بكل الطرق ومهما كلفها الأمر».

وهتف الفلسطينيون المعتصمون قبالة النصب بالشعارات المنددة بسياسة اسرائيل الاستعمارية وحملوا الاعلام الفلسطينية بينما بدت قوات الشرطة الفلسطينية حذرة جدا خوفا من تدهور الوضع وعدم السيطرة على المعتصمين.

وقال العقيد ابو العلا لـ«الشرق الأوسط» ان مشادة كلامية وقعت بين قواته وجنود الاحتلال الإسرائيلي وصلت الى تعارك بالأيدي واشهار السلاح. واضاف ابو العلا «لقد اشهروا سلاحهم في وجهي واستعدوا لاطلاق النار بعد أن حركوا أزرار الأمان، وكانهم ارادوا قتلنا جميعا».

وقد اخذ رجال الشرطة الفلسطينية جانبا لتهدئة الوضع حيث يؤكد ابو العلا ان اي تدهور في الوضع هو في صالح الاحتلال وسيوقع ضحايا وخسائر كبيرة في الفلسطينيين مشيرا الى أن ما يهم الجانب الفلسطيني تخفيف الضرر الواقع من قبل الإسرائيليين.

واشار ابو العلا الى أن اغلاق الطريق هو احدى ممارسات الاحتلال العدوانية لأن الاشراف على الطريق حسب الاتفاق هو من شأن الطرفين ولا يحق لطرف التصرف بدون موافقة الطرف الأخر.

ومنع الجنود الإسرائيليون الصحافيين الفلسطينيين من الوصول الى مكان الاحتفال واضطر احد الضباط الى التلويح بأمر عسكري بيده يؤكد اغلاق الطريق حتى اشعار أخر كتب باللغة العبرية.

في ظل اتهامات لنتنياهو بنكث وعوده

حزب اليهود الروس يهدد بالانسحاب من الائتلاف الحكومي في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

هدد حزب اليهود الروس «يسرائيل بعلياه» الممثل بـ7 نواب في الكنيست الاسرائيلي بالانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا لم يتجاوب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء مع مطالبه فورا. وقال زعيم الحزب وزير التجارة والصناعة، نتان شيرانسكي، ان هناك ازمة في العلاقة بين حزبه وبين نتنياهو، الذي لا يعرف الايفاء بالوعود. وقال: اصبحنا الآن في حل من الاتفاق الائتلافي.

وفي خطوة غير عادية لابداء جدية تهديداته، عقد شيرانسكي، امس لقاء تظاهريا مع زعيم حزب العمل الجديد، ايهود براك، «ليبارك له على انتخابه». وانتهز اللقاء، الذي حظي بتغطية اعلامية واسعة، ليهاجم نتنياهو شخصيا. فعندما سئل ان كان قد اصيب بخيبة امل من اداء نتنياهو قال: «خيبة امل ليست الكلمة، هذا كان في الماضي، وقد اعربنا عنه بالاحاديث الشفهية وبرسائل خطية، لكن العلاقات بيننا اصبحت اليوم في ازمة، فرئيس الحكومة لا يحترم تعهداته».

وردا على سؤال عما سيفعله حزبه اجاب شيرانسكي: «في الوقت الحاضر ابلغناه اننا في حل من بنود الاتفاق الائتلافي وسوف نصوت في الكنيست حسبما تمليه علينا ضمائرنا وليس في اطار الموقف الموحد لتكتل الائتلاف. وننتظر أن نعقد جلسة مع نتنياهو قريبا حتى نضع مطالبنا. فإن لم يتجاوب معنا بالكامل، سيكون الطريق مفتوحا امامنا للخروج».

وعندما ذكر بتراجعه على تهديداته بالانسحاب من الائتلاف، على خلفية فضيحة بار - اون قال: «لن نسمح بان تتولد صورة عنا لدى الجمهور وكأننا نهدد ثم نلحس تهديدنا. فاذا لم يستجب لمطالبنا سترون ماذا سنفعل».

وفي الوقت نفسه حظي شيرانسكي وحزبه بمديح رئيس حزب العمل، براك، الذي قال: «شيرانسكي اثبت انه رجل سياسي ذكي وجاد وعنيد ومكافح. وحزبه له اهمية كبرى في الحياة السياسية. واللقاء الذي عقد بيننا بمبادرته، لن يكون الاول والاخير، انما بداية تعاون جدي للمستقبل».

وقد وصلت هذه الاشارات بسرعة البرق الى نتنياهو، فحاول الاتصال بشيرانسكي، لكي يعقد جلسة معه، ولم يتمكن رئيس الحكومة من ذلك.

وكانت الازمة مع حزب اليهود الروس قد انفجرت في الايام والاسابيع الاخيرة على اثر عدد من الخلافات الجدية.

اولها، فضيحة بار - اون، فقد كان شيرانسكي قد هدد بانه في حالة اكتشاف 10 في المائة حقيقة في هذه الفضيحة، فإن حزبه لن يبقى في الائتلاف، وكما هو معروف تبين وجود 70 - 80 في المائة حقيقة، لكن شيرانسكي تراجع. وفسر تراجعه يومها على انه استجابة لقرار نتنياهو تغيير اسلوب عمله، واقامة لجنة برئاسة شيرانسكي ووزير المالية، دان مريدور، تكون مسؤولة عن تعيين كبار الموظفين في المؤسسات الحكومية.

ولكن شيرانسكي شكا من ان هناك تعيينات كثيرة تتم من وراء ظهر اللجنة.

الخلاف الثاني، دار حول سن قانون ديني يخدم الاصوليين اليهود ويقضي بان لا يعترف بيهودية الشخص، الا حسب الطقوس الارثوذكسية، هذا القانون، الذي صادقه الكنيست على القراءة الاولى فقط ويحتاج الى قراءتين اخريين، يمس باليهود الروس (الذي تحوم شكوك كبرى حول يهوديتهم)، وباليهود الاميركيين (الذين ينتمون الى تيار اصلاحي تقدمي وغير متزمت).

وحاول حزب اليهود الروس التوصل الى حل وسط في الموضوع، لكن محاولاته باءت بالفشل، امام اصرار الاحزاب الدينية الارثوذكسية، فهذه الاحزاب تؤكد أن موضوع القانون اقر في الاتفاق الائتلافي ويجب تنفيذ ما اتفق عليه.

الخلاف الثالث، حول تعيين سفير اسرائيلي في روسيا، فحسب الاتفاق الائتلافي فإن حزب اليهود الروس هو الذي يقدم المرشحين لسفراء اسرائيل في دول الاتحاد السوفياتي سابقا، وقدم الحزب مرشحا من طرفه هو تسفي مجين، لكن وزارة الخارجية رفضته بدعوى انه ليس موظفا في الوزارة ولا يمكن تعيينه سفيرا حسب الاتفاق النقابي مع العاملين. وعين شخص آخر هو هرتسل عنبار، سفيرا.

المراقبون يقولون ان وزير الخارجية، ديفيد ليفي، اقدم على هذه الخطوة بهدف افتعال ازمة بين نتنياهو واليهود الروس، اذ ان ليفي غاضب على نتنياهو بسبب اعلانه عن خطة «الون +»، من دون التشاور معه.

لكن هناك خلافا رابعا، لا يجرؤ احد على الحديث عنه جهارا، يتعلق بالمافيا الروسية واعتقال زعيمها، جريجوري لرنر، فالعلاقات بين لرنر وحزب اليهود الروس معروفة، وقد كشف النقاب عن ان الوزير شيرانسكي نفسه قبض مبلغ 100 الف دولار من لرنر عندما زاره في مكتبه قبيل الانتخابات.

ومع ان هناك وزيرا آخر على الاقل واعضاء كنيست من الليكود وحزب العمل سيجرى التحقيق معهم حول نوعية العلاقات مع لرنر، فإن الطابع العام في اسرائيل حول هذا الموضوع، هو طابع روسي. هكذا تلمح الشرطة الاسرائيلية وهكذا تتحدث الصحافة في اسرائيل. لكن شيرانسكي لا يريد ان يتحول مثل اريه درعي، زعيم شاس الذي يحاكم بتهمة تلقي الرشوة، ولا يريد ان يكون كبش فداء لسلطة القانون. ولذلك، هناك من يرى ان تصريحاته امس هي عبارة عن هزة لنتنياهو تستهدف الضغط على وزير الشرطة افيجور كهلاني، المعروف بأنه يعطي غطاء كاملا لشرطته ان تواصل التحقيق من دون وجل.

وكان حزبا «تسومت» و«الطريق الثالث» قد اعلنا ايضا عن حرية التصويت في قانون الدين اليهودي، فاذا نفذا تهديدهما وسقط القانون، فقد تنشب ازمة ائتلافية بين نتنياهو والاحزاب الدينية.

بسبب عدم قدرتها على الالتزام بقانون المطبوعات

صحيفة أسبوعية أردنية تتوقف وأخرى تستعد «لرفع الرايات البيضاء»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن يوسف غيشان رئيس تحرير صحيفة «عبد ربه» وهي اسبوعية اردنية ساخرة عن توقف صحيفته عن الصدور. وقال ان سبب ذلك هو عدم استطاعتها التكيف مع مواد قانون المطبوعات والنشر الاردني الجديد. واشار فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» الاسبوعية ان هناك محاولة لاندماج الصحف في ما بينها لمواجهة القانون، «والا فليس علينا الا رفع الرايات البيضاء».

واوضح ان «الصحيفة لا تستطيع تامين راس المال المنصوص عليه في القانون وهو 300 الف دينار اردني (425 الف دولار) ولا تستطيع الاستمرار في خطها الناقد والساخر، والذي سيعرضها الى الاف الدنانير من الغرامات مع كل عدد».

وكانت صحيفة «عبد ربه» قد صدرت في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي لتكون الصحيفة الوحيدة الساخرة في الأردن، ولم يكن صدورها منتظما، وتوقع غيشان الا تستطيع صحف اسبوعية اخرى التكيف مع القانون الجديد وعددها 12 صحيفة، وربما تستطيع فقط صحيفة او صحيفتان الصمود.

وهذه هي اول صحيفة اسبوعية اردنية تعلن توقفها بعد صدور قانون المطبوعات والنشر، الذي منح مهلة حتى الخامس عشر من شهر اغسطس (آب) المقبل لتوفيق اوضاع هذه الصحف حسب القانون الجديد. ولقي القانون معارضة شديدة ما لبثت ان هدأت عندما اعلن الملك حسين عاهل الأردن بنفسه ان لا تراجع عن القانون لأن هناك صحفا اخطأت وأساءت استغلال حرية النشر.

وتسعى الصحف الأسبوعية حاليا للاندماج او تاسيس شركات مساهمة عامة لتلافي التوقف.

واشارت التصريحات الرسمية التي صدرت اخيرا عن مختلف المسؤولين في الدولة الى عدم امكانية التراجع عن تطبيق القانون الجديد او تعديل بعض بنوده، او التجاوب مع مطالب نقابة الصحافيين التي رفعتها النقابة لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي.. وتطالب بتخفيف العقوبات المالية، وحجم راس المال واستثناء الصحف الحالية من شروط القانون الجديد. وهناك صحف تفكر بالصدور من الخارج.

وقال فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» الاسبوعية: ان الصحف الاسبوعية ستعمل للاندماج في ما بينها ورفع قضية للمطالبة باستثناء الصحف الحالية من تطبيق القانون الجديد، واذا لم تنجح هذه المحاولات فليس امامنا الا رفع الرايات البيضاء.





صبي يهودي يحمل التوراة خلال حفل بلوغه أقيم عند الحائط الغربي للمسجد الاقصى (حائط المبكى) في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة أمس (أ.ب)

المحكمة العسكرية الأردنية قررت عقد 3 جلسات أسبوعيا

عطلة اليهود يوم السبت أرجأت محاكمة جندي الباقورة للأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة جلسة بعد غد، وليس غدا السبت، وذلك لمتابعة الاستماع لشهود اسرائيليين في قضية محاكمة الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية الحدودية مع اسرائيل في الثالث عشر من مارس (اذار) الماضي.

وكانت المحكمة استمعت في جلستها الماضية الى شهادات من الاسرائيليين والاسرائيليات.

وقال المحامي هاني الدحله عضو هيئة الدفاع ممثل المنظمة العربية لحقوق الانسان - فرع الاردن، ان المحكمة التي تنعقد في هيئة مجلس عسكري لان المتهم جندي، ستستمع خلال الجلسة الى شهادة ثلاثة شهود اسرائيليين ممن كانوا في الموقع ساعة وقوع الحادث. وأوضح ان المحكمة ستعقد جلستها بعد غد بدلا من يوم السبت الذي يعتبر عطلة اسبوعية عند اليهود، لا يستطيعون خلاله مزاولة اي عمل بما في ذلك المثول امام المحكمة للادلاء بالشهادة. وكانت المحكمة قررت عقد جلساتها بمعدل ثلاث جلسات اسبوعيا ايام السبت والاثنين والاربعاء.

واضاف الدحله لـ«الشرق الأوسط»: ان الشهود الاسرائيليين لم يتطرقوا في شهاداتهم الى ان الطالبات الاسرائيليات قمن باستفزاز جندي الباقورة اثناء تأديته الصلاة، وان شهاداتهم تضمنت اتهامه بصورة مباشرة بالقتل العمد، حيث فوجئوا بالرصاص ينهال عليهم من كل جانب، بينما كانوا واقفين على شكل دائرة.

وقال: من الواضح ان الشهادات التي ادلى بها الاسرائيليون حتى الآن تصب في خانة تجريم الجندي، ومحاولة اثبات تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار.

وحول توقعاته لنتائج المحاكمة والحكم المتوقع صدوره قال المحامي الدحله: لا ارغب في استباق الاحداث والحكم هو من شأن المحكمة ممثلة برئيسها واعضائها، وليس لي او لغيري توقع الاحكام التي ستصدر نتيجة المحاكمة.

من جانبه قال المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن جندي الباقورة الذي انسحب الاسبوع الماضي بسبب اصرار المحكمة على استقدام الاسرائيليين والاستماع الى شهاداتهم، انه يتوقع حكما مخففا على الدقامسة لا يصل الى الاعدام.

واضاف لـ«الشرق الأوسط»: ان المحكمة اعطت للدفاع الفرصة والوقت الكافيين، وكانت رحبة الصدر في التعامل مع هذه القضية، كما ان الدفاع اخذ حقه الكامل في ذلك، موضحا انه لا يتهم احدا من اعضاء هيئة الدفاع بالتطبيع مع اسرائيل، الا انه شخصيا يرفض ان يتعامل مع قضية تستند الى شهادة اسرائيليين.

وحول تفسيره لعقد ثلاث جلسات اسبوعيا وصفة الاستعجال التي تأخذها هذه القضية قال النجداوي ان ذلك في اعتقاده يهدف الى المحافظة على حياة الجندي احمد الدقامسة، خاصة ان اسرائيل قادرة على تنفيذ مؤامرة خطيرة على حياته والتاريخ يذكر بما حدث مع سليمان خاطر المصري، ولذلك فإن بقاء القضية دون فصل نهائي يحمل الدولة عبء الحفاظ عليه.

وكان الشهود الاسرائيليون الذين حضروا المحاكمة يوم الاثنين الماضي، وادلوا بشهاداتهم، وصلوا على متن طائرة مروحية تابعة لسلاح الجو الاردني، واعادتهم الى اسرائيل بعد الادلاء بشهاداتهم، كما استقبلهم العاهل الاردني الملك حسين في المدينة الرياضية حيث كان يحضر احتفالا اقامته القوات المسلحة الاردنية في عيد الجيش، وقبل ان يغادر في جولة في عدد من الدول الاوروبية.

سويسرا تلمح لتورط قيادي إيراني في اغتيال شخصية معارضة

لوزان: «الشرق الأوسط»

يحقق قضاة سويسريون في ادعاءات شهود حول ان عملية قتل لاجئ ايراني لبيبا نفذت باوامر من شخصية او شخصيات في القيادة الايرانية. وكان التحقيق في هذه القضية بدأ عام 1990 حينما قتل مسلح مجهول كاظم رجوي بالقرب من منزله في احدى ضواحي لوزان.

وكان كاظم رجوي قد عمل في السلك الدبلوماسي الايراني كسفير للزعيم الراحل آية الله الخميني لمدة عامين لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة قبل ان ينشق تأييدا لاخيه الاصغر مسعود رجوي الذي كان يقود حركة «مجاهدي خلق» المعارضة. ونقلت الصحف السويسرية امس عن احد القضاة قوله ان هناك شكوكا معقولة في أن تكون عملية اغتيال رجوي نفذها فريق تصفية ارسل من طهران باوامر من اعلى قيادة هناك.

وقال القاضي رولان شاتلين الذي يشن حملة لاجراء محاكمة في القضية انه من غير الواضح الجهة التي اصدرت الامر لكنها قيادية. واضاف شاتلين انه توصل الى عناصر جديدة في التحقيق بفضل التعاون مع المانيا.

وقال متحدث عن عائلة رجوي انهم قدموا طلبا الى المحكمة في ضوء دلائل جديدة بما في ذلك شهادة من مساعد امني سابق للرئيس رفسنجاني يدعي فيها ان لجنة سرية في طهران خططت لاغتيال المعارضين في الخارج.

وكان ظهور الشاهد في محاكمة في برلين في وقت سابق من العام الحالي السبب الرئيسي في توجيه الاتهامات الى كبار القادة الايرانيين، (المرشد الاعلى ورئيس الجمهورية ووزير الخارجية ووزير الامن)، بانهم اعضاء في اللجنة التي اصدرت اوامر لاغتيال 61 معارضا في 11 بلدا منذ 1989. وكان المحققون السويسريون قد اعلنوا انهم توصلوا الى تحديد احد اعضاء فرقة اغتيال رجوي وهو زين العابدين سارادي الذي كان يعمل كمترجم في السفارة الايرانية رغم انه لا يعرف لغات اجنبية، وكانوا على وشك اعتقاله قبل ان يتمكن من الهرب الى فرنسا ثم العودة الى ايران.

وفي عام 1994 طلبت السلطات السويسرية رسميا من فرنسا تسليم اثنين من موظفي الامن الايرانيين الرفيعين لاشتباهها في علاقاتهما بمقتل رجوي. واعتقلت السلطات الفرنسية وقتها الاثنين ولكنها سمحت لهما بعد ذلك بالسفر الى طهران. وبرر رئيس الوزراء الفرنسي وقتها ادوارد بالادور سبب ذلك في وجه الاحتجاجات السويسرية بالمصالح الوطنية العليا لفرنسا.

واصدرت فرنسا ذاتها امر استدعاء بحق نائب وزير اتصالات ايراني سابق متهم في قضية مقتل اخر رئيس وزراء في عهد الشاه شهبور بختيار في عام 1992. اما المانيا فقد طلبت من الانتربول تسليمها وزير الامن الايراني علي فلاحيان لعلاقته بمقتل 4 معارضين ايرانيين اكراد في برلين عام 1992.

وكانت مشكلة اغتيال المعارضين في الخارج فجرت ازمة بين ايران واعضاء الاتحاد الاوروبي، ومن المتوقع ان تؤدي القضية الجديدة الى توتر علاقات ايران وسويسرا.

هجوم للمعارضة السودانية يعلن بدء مرحلة عمليات جديدة في الشرق

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم: أ.ف.ب

اصدرت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس بيانا صحافيا، وقعه عضو القيادة العسكرية المشتركة العميد أركان حرب احمد خالد المالكي، اعلن فيه ان «القوات العسكرية المشتركة ـ المكونة من قوات الجوارح التابعة لحزب الأمة، وقوات لواء السودان الجديد وقوات الفتح التابعة للحزب الاتحادي الديمقراطي، وقوات الجبهة الديمقراطية والقيادة الشرعية ـ شنت عملية ناجحة على مليشيات الجبهة الإسلامية فجر أمس في منطقة جبل الصقور، على مسافة 80 كيلومترا جنوب مدينة خشم القربة». وقال البيان ان خسائر قوات الحكومة السودانية بلغت 17 جريحا، بعضهم في حالة خطرة. وأشار الى ان هذه العملية تاتي في اطار عمليات المرحلة الأولى في القطاع الجنوبي من الجبهة الشرقية.

رصاص على سيارة إسرائيلية بعد مرور موكب شارون في غزة

جوش قطيف (قطاع غزة) ـ ا.ف.ب: قال مصدر عسكري اسرائيلي ان مجهولين اطلقوا النار امس على سيارة اسرائيلية في قطاع غزة بعد مرور سيارة وزير البنى التحتية الوطنية الإسرائيلي ارئيل شارون مباشرة.

واطلق الرصاص من رشاش كلاشنيكوف على سيارة عسكرية لونها ابيض واصابت رصاصة السيارة دون ان توقع اي ضحايا. ووقع الحادث عند تقاطع طرق بالقرب من مجمع مستعمرات جوش قطيف شمالي قطاع غزة، وقت تدشين نصب تذكاري تكريما لجندي اسرائيلي قتل في اشتباكات انتفاضة نفق القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان سيارة شارون ذات اللون الابيض مرت قبل بضع دقائق على الطريق مما يحمل على الاعتقاد انه كان مستهدفا.

«العمل الإسلامي» الأردني يعلن اعتقال أحد قيادييه في دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد النائب عبد العزيز جبر احد قياديي حزب جبهة العمل الإسلامي الاردني ان عضو مجلس الشورى للحزب الشيخ زكي اسعد معتقل في سورية منذ عشرة ايام، وان جهودا حثيثة بذلت لاطلاق سراحه.

وقال النائب جبر لـ«الشرق الأوسط»: ان الشيخ اسعد نهد في زيارة خاصة لسورية قبل عشرة ايام ووردتنا انباء عن اعتقاله.

واضاف «ان وفدا من حزب جبهة العمل الاسلامي ضم النواب حمزة منصور رئيس كتلة نواب جبهة العمل، والدكتور محمد عويضة امين سر الحزب، والدكتور محمد الحاج اجتمع مع القائم باعمال السفارة السورية في عمان، وهيب جبر، قبل ثلاثة ايام واطلعه على وضع المعتقل زكي اسعد في دمشق وطلب تدخل الحكومة السورية للافراج عنه. ولبى القائم باعمال السفارة السورية اهتمامه ونقل الامر لحكومته.

26 مليون عربي لن يصلوا سن الأربعين

لندن: من عاطف سلطان

طالب تقرير اصدرته الامم المتحدة في نيويورك امس عنوانه «تقرير التنمية البشرية» الدول العربية بضرورة «تصحيح الاختلالات التي بدأت تطرأ على اقتصادياتها وتوجيه الثروة الى نمو اقتصادي مستدام وتطوير القوى البشرية».

وقال التقرير ان عدد سكان الدول العربية المتوقع ان يفارقوا الحياة قبل بلوغ سن الاربعين يبلغ نحو 26 مليون شخص، مشيرا الى وجود نحو ... ملايين طفل يعانون من نقص حاد في التغذية وان عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر يقف عند 11 مليون شخص.

وذكر التقرير ان نحو ... دولة نامية تحتاج الى تحقيق نمو في انتاجها المحلي قدره نحو ... في المائة على الاقل لضمان تخفيف الفقر وعدم انزلاق ... كثيرة الى دائرة خط الفقر.

وتقدر قيمة التحويلات اللازمة لتخفيف ازمة المديونية في الدول ... مثقلة بالديون بنحو 5.5 مليار دولار اي ما يعادل تكلفة بناء «يورو ديزني» في باريس.

كما طالب بضرورة تدعيم ... «المجتمعات الفقيرة» في البنية السياسية، حول العالم.

جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في لندن امام مقر وزير الخارجية البريطاني (تصوير: بسام المرصفي)

بيكر تحدث في لندن عن «تقدم مهم» في مساعيه لحل مشكلة الصحراء

الأمم المتحدة تدعو المغرب والبوليساريو لمباحثات مباشرة في لشبونة

لندن: من حاتم البطيوي وعبد الله ولد محمدي

قال جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بملف قضية الصحراء ووزير الخارجية الاميركي الاسبق ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة وجه الدعوة الى المغرب وجبهة البوليساريو بالاضافة الى الجزائر وموريتانيا لاجراء مباحثات خاصة مباشرة يوم 23 يونيو (حزيران) الحالي في لشبونة، مشيرا الى ان الدعوات ارسلت امس من نيويورك. وكشف بيكر الذي كان يتحدث أمس في مؤتمر صحافي عقده أمس امام مقر وزير الخارجية البريطانية في لندن عقب انتهاء مباحثاته مع الاطراف المعنية بنزاع الصحراء التي دامت يومين انه عقب تكليفه مهمته الجديدة في مارس (آذار) الماضي، توصل الى نتيجة مفادها انه مع انعدام المحادثات المباشرة بين اطراف النزاع فانه يصعب تطبيق مخطط التسوية الذي وضعته الامم المتحدة في يوليو (تموز) 1990.

وقال بيكر: «اننا بعيدون عن تنفيذ اتفاق لكن ما توصلنا اليه يعتبر تقدما مهما ويمثل خطوة ايجابية لم تتخذ من قبل». واضاف انه في حال قبول أطراف النزاع لدعوة الامين العام سيصبح مخطط التسوية قابلا للتنفيذ.

ولمح بيكر الى مؤشرات على أن الطرفين ينظران الى مبادرة الامين العام للامم المتحدة على انها فرصة أخيرة لتنفيذ مخطط التسوية.

واشار بيكر الى ان الطرفين وافقا عمليا على خطوات بناءة مثل موافقة المغرب على اعادة النظر في وضع حوالي 50 الى 60 الفا من الصحراويين المغاربة وذلك ضمن لائحة تضم 100 الف من الصحراويين تقدم بها المغرب وتتعلق بالصحراويين الذين فروا الى شمال البلاد ووسطها خوفا من الاستعمار الاسباني ولم يشملهم الاحصاء الذي قامت به السلطات الاسبانية عام 1974 وكان المغرب قد قدم هذه اللائحة حتى يتسنى للصحراويين الذين لم يشملهم الاحصاء المشاركة في الاستفتاء في حين وافقت جبهة البوليساريو على استئناف عملية تحديد هوية الاشخاص الذين تحق لهم المشاركة في استفتاء تقرير المصير في الصحراء دون طرح تحفظاتها السابقة، وذلك بهدف تسريع العملية.

وركز بيكر على اهمية المباحثات المباشرة وما يمكن ان تصل اليه من تعديلات يتفق عليها الفرقاء. وتحدث عن امكانية ان تبدأ المفوضية العليا للاجئين استعداداتها المادية لاقامة البنية التحتية لتسهيل عودة الناس الى مواطنهم وقتما يبدأ الاستعداد لتنظيم الاستفتاء.

وفي السياق نفسه، نفى بيكر أن تكون مباحثات لندن قد تناولت مسألة اقامة حكم ذاتي محدود في الصحراء، وقال إن ذلك لم يكن مطروحا على جدول أعمال المباحثات، وأن كلا الطرفين غير مهتم بالموضوع.

ولم يصدر امس اي رد فعل رسمي مغربي على دعوة الامين العام للامم المتحدة لعقد مباحثات مباشرة بينه وبين جبهة البوليساريو. في البرتغال بينما رحب البشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو ووزير خارجيتها بمبادرة الامين العام للامم المتحدة معتبرا اياها «خطوة ذات دلالة على التغيير الحاصل في مسلسل التسوية لنزاع الصحراء».

وقال البشير في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، إن بيكر سجل نجاحا مبدئيا بعد يومين من المباحثات في لندن، من خلال تحديد يوم 23 يونيو الحالي موعدا للمحادثات المباشرة وبدون شروط مسبقة بين جبهة البوليساريو والمغرب بحضور الجزائر وموريتانيا.

وكان بيكر قد التقى مجددا أمس وفود المغرب وجبهة البوليساريو إضافة الى أحمد عطاف وزير الخارجية الجزائري والعقيد محمد ولد منيه الوزير الامين العام لرئاسة الجمهورية الموريتانية.

وتجدر الاشارة الى انه لم يعقد اي لقاء بين الوفد المغربي ووفد جبهة البوليساريو خلال مباحثات لندن.

قوات إثيوبية تعبر الحدود الصومالية لملاحقة جماعة «الاتحاد الإسلامي»

مقديشو ـ وكالات الأنباء: اخترقت قوات اثيوبية حدود الصومال واستولت على بلدتين صوماليتين وتسببت بقتل عشرين شخصا وشردت اكثر من مائة عائلة . وقالت جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية ان القوات الاثيوبية شنت هجوما مفاجئا امس واستولت على بلدتين داخل الاراضي الصومالية ، هما لوك وبولو هاوو.

وافادت تقارير واردة الى مقديشو من المنطقة الحدودية ان القوات الاثيوبية مدعومة بما يصل الى 25 دبابة وعربة مدرعة قامت بهجومها لاخراج جماعة «الاتحاد الاسلامي» من مناطق صومالية تقع قرب الحدود الاثيوبية المحاذية لاقليم اوغادين الذي تطالب جماعات صومالية باستقلاله.

ولم ترد تأكيدات فورية عن الهجوم من جانب الحكومة الاثيوبية التى ارسلت قواتها الى المنطقة نفسها مرتين في العام الماضي واصفة جماعة «الاتحاد الاسلامي» بانها جماعة ارهابية متعددة الجنسيات. وقال احمد بيلي حسن المتحدث باسم الجماعة في العاصمة الصومالية ان ميليشيات الجماعة تقاوم الهجوم الاثيوبي، غير انه قال انها تراجعت عن معقلها في لوك التي تبعد 100 كيلومتر عن الحدود. واضاف ان اثيوبيا تسيطر على بلدة دولو الصومالية الحدودية منذ غزوها السابق عبر الحدود في ديسمبر(كانون الاول) الماضي. وانقطع الاتصال اللاسلكي بين مقديشو وبلدتي لوك وبولو هاوو عند ظهر امس.

شيراك يأمل باحياء المبادرة الفرنسية في منطقة الشرق الأوسط

باريس: من عقبة علي الصالح

اعتبر العاهل الاردني الملك حسين ان قرار مجلس النواب الاميركي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل هو في غير وقته وفي غير اوانه، وهو تجاوز على مفاوضات المرحلة النهائية. وفي ما مضى صدر قرار مماثل، وسندرس مضاعفات هذا القرار. وقال العاهل الاردني، الذي كان يتحدث للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس، «ان عملية السلام تجتاز مرحلة دقيقة، واملنا كبير بان تتعاون جميع الأطراف للعمل بشكل جاد للخروج بحل».

ورداً على سؤال حول العراق قال العاهل الاردني: نحن نأمل بعودة العراق الى مواقعه في المنطقة والحفاظ على وحدة اراضيه. من جهته اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد استقباله للملك حسين اولوية سياسة فرنسا العربية والمتوسطية، وضرورة متابعتها.

وهذا ايضا ما كرره رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الذي تحدث للمرة الأولى حول ملف الشرق الاوسط منذ تعيينه رئيسا للوزراء في فرنسا. واعرب جوسبان عن قلقة حيال الوضع في الشرق الاوسط وقال بعد اجتماعه مع الملك حسين: «قلت للملك حسين انني اضع نفسي ضمن استمرارية السياسة الفرنسية تجاه الشرق الاوسط وتحسين علاقات الصداقة مع دول العالم العربي» واضاف «انني قلق من الوضع الحالي، ومتمسك بعمق باستمرار عملية السلام، ومن موقعي، ومع حكومتي مستعد لبذل جميع الجهود مع رئيس الجمهورية الفرنسية من اجل السلام».

من جهة اخرى قالت مصادر فرنسية ان الرئيس شيراك سيحاول احياء المبادرة الفرنسية تجاه الشرق الاوسط واعتمادها من دول الاتحاد الاوروبي اثناء قمة امستردام الاوروبية بعد غد الاحد. لكن هذه المصادر اضافت ان هذا الموضوع يعود في نهاية الامر الى قرار اوروبي مشترك. وحسب مصادر دبلوماسية عربية في باريس، فان هولندا التي ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا ليست متحمسة لاي مبادرة أوروبية جديدة في الشرق الاوسط.

وحسب مصادر في الوفد الاردني فان موضوع العلاقات الثنائية، خصوصاً على المستوى الاقتصادي احتل موقعا اساسيا في المباحثات مع المسؤولين الفرنسيين، حيث وضعوا في صورة تطور القوانين الاردنية. واضافت هذه المصادر قولها ان ملف الديون الاردنية طرح مع امكانية تحويل قسم من هذه الديون الى موجودات فرنسية في الاردن، ضمن عمليات مالية تسمى «سواب».

الى جانب ذلك قالت مصادر مرافقة للوفد الاردني الذي يقوم بجولة اوروبية لـ«الشرق الأوسط» «نتوقع بروز نتائج ايجابية خلال الاسابيع المقبلة للتقارب الاردني السوري».

تفاصيل أخرى .... ص اقتصاد

مسؤول أردني ينفي عزم الحكومة إصدار قوانين جديدة تتعلق بالنقابات

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية الاردني نذير رشيد امس عزم الحكومة الاردنية وضع قوانين جديدة للاحزاب والنقابات المهنية تقيد حركتها وتحد من حريتها على غرار قانون المطبوعات والنشر، لكنه حذر الاحزاب من عدم الالتزام بتقديم ميزانياتها حسب القوانين المرعية. في حين قررت النقابات المهنية تقديم مذكرة الى العاهل الاردني الملك حسين تشرح فيها وضعها ومواقفها. وجاء نفي الوزير الاردني في تصريحات له امس اكد فيها انه لا يستبعد صدور قوانين مستقبلا تتعلق بالاحزاب والنقابات، مؤكدا بذلك ما قاله الملك حسين الذي اتهم النقابات بانها اصبحت مسيسة.

ودعا الوزير رشيد النقابات المهنية الى العمل لتطوير «المهنة» وخدمة اعضائها وتحقيق المزيد من المكتسبات لهم، بدلا من ان تتفرغ لممارسة النشاط السياسي الذي هو من اختصاص هيئات وجهات اخرى هي الاحزاب السياسية.

الخرطوم تنتظر مساعي طرابلس للتقارب بينها وبين القاهرة

مبارك والقذافي يبحثان مشروع السوق العربية

القاهرة : من سوسن ابو حسين

ركزت مصر وليبيا على أهمية اقامة سوق عربية مشتركة، في اطار الدعوة لترابط المصالح العربية. فقد استعرض الرئيس المصري حسني مبارك والعقيد الليبي معمر القذافي ـ مساء أمس في ليبيا ـ «مخاطر التحالف التركي ـ الإسرائيلي، والمبررات التي تسوقها تركيا، وانعكاسات هذا التحالف على الأمن القومي العربي». كما اطلع الرئيس مبارك العقيد القذافي على الاجابات التي تلقاها من تركيا أول من أمس، عند استقباله وزير الدولة التركي عبد الله جول.

ويأتي الحديث حول الملف التركي، في توقيت تمر فيه العلاقات التركية ـ الليبية بمرحلة من الهجوم المتبادل، فليبيا لديها تحفظات على علاقة تركيا مع اسرائيل، كما سبق لها ان هاجمت رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، أثناء زيارته لها العام الماضي. ومن جانبها اتهمت تركيا ليبيا حديثا بدعم الاصولية وتحريضها على العلمانيين.

وتفيد المصادر بأن لقاء مبارك والقذافي استعرض تطورات عملية السلام، واحتمالات نجاح الجهود المبذولة حاليا لإحياء المفاوضات، وامكانية تفعيل الدورين الاميركي والاوروبي في هذا الشأن. كما تناول مراجعة شاملة لنتائج القمة العربية، واحتمالات انعقاد قمة عربية جديدة، وما أعلنته قطر حديثا عن انعقاد المؤتمر الاقتصادي، وهو الموقف الذي يجد تحفظا لدى العديد من الدول العربية. وتناولت القمة المصرية ـ الليبية امكانية تحسين العلاقة مع السودان في ظل الحكومة الراهنة، وفي ضوء ما طلبه السودان من وساطة ليبية أكثر من مرة، لجمع شمل القاهرة والخرطوم.

ويذكر ان السلطات السودانية بدأت تتحدث بلغة الغزل مع مصر منذ 3 اشهر، في محاولة لإنجاح جهود العقيد القذافي، التي لم تظهر نتائجها بعد، باستثناء المساهمة في إتمام لقاءات بين وزيري خارجيتي البلدين، في مناسبات تحتم وجودهما في مبنى واحد، مثل اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية.

على صعيد آخر من المقرر ان تبدأ اليوم اعمال اللجنة المصرية ـ الليبية المشتركة برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك والعقيد معمر القذافي، لتعزيز ودعم التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين. وتقول المصادر المصرية ان أهم الموضوعات التي تبحثها اللجنة هي :

1ـ اقامة منطقة تجارية حرة في إطار اتحاد جمركي مصري ـ ليبي، يفتح المجال لاتحاد جمركي عربي، يتفق ودعوة الرئيس مبارك لسوق عربية مشتركة.

2 ـ دعم وسائل الاتصال بين مصر وليبيا، من خلال الخطوط الملاحية والبرية، لتيسير نقل البضائع.

3 ـ مراجعة الاتفاقيات السابقة الخاصة بشبكات الكهرباء والسكك الحديدية، والتنقيب عن البترول والذهب.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

وفد العراق

والبحث عن امكانية زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

وكان لافتا امس ان بغداد اتبعت خبر زيارة وفد رجال الاعمال العراقيين لسورية بخبر آخر عن توجه وفد صحافي عراقي الى دمشق، عبر عمان، في اول زيارة من نوعها منذ الثمانينات، وذلك للمشاركة في اجتماع لاتحاد الصحافيين العرب يعقد بعد غد.

وفي تطور يؤكد استمرار الانفتاح الاقتصادي والاعلامي بين سورية والعراق، ذكر تقرير صحافي من دمشق ان مركز التنف الحدودي، في المثلث السوري ـ العراقي ـ الاردني، سيصبح جاهزا لاستقبال رجال الاعمال والبضائع التي سيتم نقلها من سورية ولبنان الى العراق قبل نهاية الشهر الجاري.

وكان رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية، راتب الشلاح، قد ذكر ان رجال الاعمال السوريين وقعوا في بغداد عقودا تجارية تبلغ قيمتها 20 مليون دولار اميركي هي الاولى بين البلدين منذ اكثر من 17 سنة.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» انه بعد فتح الحدود بين سورية والعراق بقيت مشكلة الاتصالات الهاتفية بين البلدين والتي تحتمها الضرورة التجارية محاصرة عن طريق الاقمار الصناعية، الا ان الامر سيحل عن طريق تشغيل شبكة المايكرويف المباشرة الموجودة حاليا بين البلدين والتي ستساهم في تلبية رغبات رجال الاقتصاد العراقيين لتسهيل الاعمال التجارية، وأضافت هذه المصادر بأن قضية الترانزيت والشاحنات السورية والعراقية سيتم الاتفاق عليها بعد توقيع الاتفاقات النهائية وتحديد المرحلة المطلوبة لشحن المواد الغذائية والطبية.

برلين تعلن

في لبنان». وقالت الصحيفة انه سيتم ترحيل الفلسطينيين المذكورين من المانيا، حسب مصادرها على «دفعات» كبيرة وستشمل الدفعة الاولى حوالي 6000 فلسطيني ستتسلم وزارة الخارجية اللبنانية قائمة كاملة باسمائهم.

وفي اتصال لـ «الشرق الأوسط» مع مكتب فلسطين في بون قال محمد نزال انه لا يملك معلومات حول مثل هذا الاتفاق ولم يستبعد وجود اسباب سياسية اخرى تكمن وراء الضجة المثارة حول الموضوع. واضاف بان السلطات اللبنانية لا تحبذ اعادة استقبال الفلسطينيين المهاجرين منها وانها تتشدد معهم في الحصول على فيزا اعتيادية ايضا وان مثل هذه الاتفاقية تتناقض مع مثل هذا التوجه.

واشار الى انه من المعتاد ان يلجأ الفلسطينيون الى مكتب فلسطين في بون للحصول على تأكيدات من المكتب حول هويتهم الفلسطينية وبالشكل الذي يؤهلهم للحصول على الاقامة في المانيا وان المكتب سيواصل العمل بهذا التقليد.

الشرطة السودانية

وأصدر الزبير ابراهيم الزبير المتحدث باسم الشرطة السودانية بيانا قال فيه «قامت سلطات ولاية الخرطوم مساء امس (اول من امس) بحصر عدد من المتشردين والمتسولين بالتعاون مع سلطات الشؤون الاجتماعية وجمعهم بالميدان الخارجي للسجن العمومي في بحري لغرض تجهيزهم وتصنيفهم بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمعالجة امرهم».

واضاف البيان: «وصباح اليوم (امس) بدأ بعضهم يقذف المارة وقوات الشرطة المرابطة خارج السجن بالحجارة، كما تسلق بعضهم السور الخارجي للحوش، وتم التعامل معهم باعتبارهم مواطنين لا علاقة لهم بالسجن وتمت مقابلتهم بواسطة عدد من المسؤولين بقوات الشرطة والسجون لمعرفة الاسباب. وتم احتواء الموقف تماما وتفريقهم باستعمال عدد محدود من قنابل الغاز المسيل للدموع وهدأت الاحوال ولم تكن هناك اصابات خطيرة في وسطهم».

واختتم البيان قائلا «ان سبب الاحداث هو وجود بعض معتادي الاجرام مع المقبوض عليهم».

وعلى صعيد آخر أعلن الدكتور غازي صلاح الدين، الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني، ان «صيغة النظام السياسي قابلة للتجديد والتطور وتتسع باتجاه مزيد من الحريات وتوسيع قاعدة المشاركة». جاء ذلك في كلمة القاها صلاح الدين عقب استقباله الشريف زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي اول من أمس لدى وصوله الى الخرطوم من الخارج.

وقال صلاح الدين ان «هذا التطور لا بد ان يأتي عبر ارادة شعبية وحوار شعبي، وعودة الشريف تجيء اضافة للحوار الواسع في هذا التطور».

واضاف صلاح الدين ان «هذا التطور لا يعني اقرار التعددية الحزبية، والحوار سيتصل حول المضامين والمبادئ، ونحن نمارس الآن التعددية في شكل نقابات وتنظيمات وكيانات اجتماعية مثل الطرق الصوفية، لأن التعددية الحزبية الغربية غير مناسبة للسودان، وستعود بالبلاد الى الوراء، وتفكك اوصالها».

وقال الشريف الهندي «سنقود حوارا متصلا خلال الفترة المقبلة وصولا للحلول لقضايا الوطن، وضخامة المسؤولية تتطلب تضافر الجهود والأيادي لحماية الوطن، ولانجاح المبادرة». ثم اضاف «ان الكثيرين من عناصر المعارضة أبدوا الرغبة في العودة إلى الوطن، والوطن لا يحتمل الصراع الدائر حاليا».

وقال مصدر في امانة المؤتمر الوطني ان «الشريف الهندي ابدى رغبته في التعاون مع الحكومة لتأكيد الثوابت، وتقويم ما يحتاج الى تقويم، بعد أن اطلع من الدكتور غازي صلاح الدين على تفاصيل بناء التنظيم السياسي».

من جانب آخر، ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان ولايتي شمال وغرب دارفور في غرب السودان تعانيان من نقص حاد في الغذاء، وارتفاع في اسعار كل السلع الضرورية، اضافة الى مشاكل انقطاع التيار الكهربائي المستمر، وقالت المصادر ان الفاشر والقرى المحيطة بها تعيش مجاعة حقيقية، حيث ارتفعت اسعار جوال الدخن (الغذاء الرئيسي لسكان الغرب) من 35 الف جنيه، في يناير (كانون الثاني) الماضية الى 75 ألف جنيه حاليا، وجوال الذرة من 25 الفا الى 50 الف جنيه، ورطل السكر من متوسط الف جنيه الى 1500 جنيه، وقد اعترفت حكومة الولاية بالفجوة الغذائية في تصريح مقتضب امس حين قال احمد محمد تاجر ـ المتحدث باسم حكومة ولاية شمال دارفور ـ ان «قيادة الولاية بحثت مع الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس كيفية سد الفجوة الغذائية».

وقالت المصادر المطلعة ان الحكومة عجزت عن توفير الذرة والدخن باسعار مناسبة، وان تحقيقات تجريها الشرطة اوضحت انه وقع خلال مايو (ايار) الماضي اكثر من 50 حادث نهب مسلح في الفاشر، و37 في مليط، و35 في كتم، و43 في كبكابية.

وأكدت المصادر ان الصراع القبلي بين العرب والزغاوة ما زال متفاقما في كبكابية، ولم تتمكن قوات الشرطة والجيش من السيطرة على الوضع هناك، كما ان الصراع المتقطع بين الكبابيش والميدوب ما زال مستمرا وان 13 من الميدوب قتلوا اخيرا في كمين نصبه لهم الكبابيش، وكانت الحكومة الاتحادية بصدد عقد مؤتمر للصلح الشامل في ولايات دارفور الثلاث خلال شهر مايو (ايار) المنصرم، الا انها اجلته حتى آخر يونيو (حزيران) الحالي، لاجراء مزيد من المشاورات والاعداد الجيد.

لقاء بين رفسنجاني

«الاستعدادات» لوصول رفسنجاني.

ووفقا لمصادر ايرانية سيرافق رفسنجاني في زيارته كل من الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع الوطني، ورئيس المخابرات العسكرية، وفريق يضم خبراء دبلوماسيين وقانونيين.

وكانت تركيا قد اتهمت ايران، علنا، بمحاولة الاطاحة بالجمهورية الكمالية من خلال تسليح وتمويل ودعم مقاتلي حزب العمال الكردستاني والحركات الاصولية في تركيا. وترفض ايران هذا الاتهام، وتتهم تركيا، بالمقابل، «بالتآمر مع الولايات المتحدة لعزل الجمهورية الاسلامية».

ويتعين ان يضم لقاء ما يسمى بـ«قمة الثمانية» رؤساء دول كل من باكستان، وماليزيا، واندونيسيا، ونيجيريا، ومصر، اضافة الى ايران وتركيا.

غير أن الرئيس المصري حسني مبارك قال اخيرا انه لن يحضر القمة.

ووفقا لمصادر تركية فمن المحتمل أن يتخلف عن الحضور ايضا الرئيس الاندونيسي سوهارتو والحاكم العسكري لنيجيريا ساني اباشا.

مجلس النواب يتحدى سياسة كلينتون

6 مليارات دولار لدمج وكالات الخارجية الأميركية وربط الميزانية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

في تحد واضح للرئيس بيل كلينتون وافق مجلس النواب الاميركي على مشروع قانون بتخصيص 6.1 مليار دولار لحساب اعادة تنظيم وزارة الخارجية ودمج وكالتين فيها، هما وكالة الاعلام الاميركي ووكالة ضبط التسلح ونزع التسلح.

وابرز ما تضمنه المشروع المؤلف من بنود عديدة تتصل بموضوعات مختلفة ذلك البند الذي يطالب الحكومة بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، كما تضمن بندا اقر مبلغ 100 مليون دولار لمبنى السفارة الاميركية الذي يطالب المجلس بانشائه في القدس المحتلة. وهو كان الكونجرس قد طالب به قبل حوالي عامين بعد حملة قادها السناتور والمرشح الجمهوري للرئاسة آنذاك، روبرت دول، وينص على افتتاح المقر المطلوب في القدس يوم 31 مايو (ايار) 1999.

ومما تضمنه المشروع الذي اقر ليلة امس وسيحال الى مجلس الشيوخ دفع مستحقات الامم المتحدة على الولايات المتحدة وتبلغ 819 مليون دولار. وقد جرى ربط بنود المشروع بشكل محكم ودقيق ليشكل تحديا للرئيس بيل كلينتون. الذي سيكون له القرار النهائي للموافقة عليه قبل ان يصبح قانونا، او برفضه مستخدما حق الفيتو الرئاسي الذي يقره الدستور. ويبدو جانب التحدي واضحا في الربط بين اقرار هذه الميزانية والاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل او الرفض وتعطيل عمل الخارجية.

وفي حال اقرار الشيوخ للمشروع سيجد الرئيس كلينتون حرجا وتحديا عندما يرفع اليه. فمن جهة تعارض ادارة كلينتون مثل غيرها من الادارات السابقة اتخاذ اي قرار بشأن القدس في هذه المرحلة. لان من شأنه عرقلة عملية السلام المتعثرة اصلا، ومن جهة اخرى يريد الرئيس الموافقة على دفع المستحقات على بلاده للامم المتحدة.

ويضاف الى ذلك ان الادارة ترى ان مشروع القانون من شأنه ان يشل السياسة الخارجية الاميركية وبالتالي يحول دون ممارسة الولايات المتحدة لدورها القيادي في العالم. وتبعا لذلك يتوقع ان يمارس الرئيس حقه الدستوري عندما يرفع اليه مشروع القانون، ويرفضه، مطالبا بتعديل بعض بنوده وخصوصا ذلك البند المتعلق بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

بينما تقترح باكستان مؤتمرا يخفف الضغط على الحركة

مناوئو «طالبان» يشكلون تحالفا جديدا ويطرحون عليها فكرة «حكومة ائتلافية»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير واردة من مدينة مزار الشريف بشمال افغانستان ان خمسة تنظيمات افغانية اتفقت على تشكيل حكومة مؤقتة ودعوة «طالبان» الى الانضمام اليها كشريك ائتلافي. وتبلور هذا الاتفاق في مفاوضات استغرقت يومين بين وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود والقيادي الاوزبكي الجنرال عبد المالك في قلعة نو قرب مزار الشريف. ويشارك في الائتلاف المنبثق عنه «حزب الوحدة الشيعي» الذي ... الهزارة بزعامة عبد الكريم خليلي، و«الحركة الاسماعيلية» بزعامة ... جعفر نادري، و«الجبهة الإسلامية الافغانية» التي يغلب عليها البشتون.

وما يزال هذا الائتلاف، الذي يسيطر على 7 ولايات من مجموع ولايات افغانستان الـ 29 يعترف بالرئيس المخلوع برهان الدين رباني رئيسا للدولة. لكن رباني وافق على التنحي لكي يتيح لحركة «طالبان» الانضمام الى الائتلاف الجديد.

ويقوم عبد الرحيم غفورزاي، وزير خارجية الحكومة المخلوعة بجولة في عدة بلدان اسلامية لحشد الدعم الى جانب الائتلاف الجديد. وقال غفورزاي امس «لدينا الآن اطار يمكن لسائر الجماعات الافغانية ... تشارك في السلطة على اساسه. ومن الواضح انه ليس بمقدور اية ... بمفردها ان تسيطر على البلاد وتعيد السلام والسكينة الى ربوعها. وهكذا فالخيار هو بين التشارك في السلطة، او القتال الى ما لا نهاية».

وكانت نكسات «طالبان» الاخيرة على جبهات القتال قد ادت الى انقلاب كثرة من زعماء المجاهدين المحليين عليها، بعدما كانوا قد وقفوا الى جانبها اثر انتصاراتها الاخيرة.

وقد اتاحت هذه النكسات فتح جبهات قتال عديدة في ولايات ... في شرق البلاد.

وتفيد مصادر مطلعة ان جبهات جديدة ستفتح قريبا ضد «طالبان» في الغرب، وتحديدا في ولايات زابل ونيمروز وفراه وهراة ... لايران.

وان قرار ايران بوقف كل الامدادات الى افغانستان حتى اشعار آخر ادى الى حصول شح كبير في ولايات الغرب اضعف مواقع «طالبان» ... شروع جماعات المعارضة بهجماتها. وقد تعرضت «طالبان» خلال الاسابيع الماضية فعلا الى خسائر عديدة فادحة، اذ قتل وأسر عدد كبير من القادة العسكريين والوزراء التابعين لها، وتبدو الآن في مرحلة اعادة تنظيم حول قندهار وكابل تحت الاشراف والتوجيه المباشرين لامير الحركة، الملا محمد عمر.

كذلك سحبت الحركة قواتها من معظم المحافظات الوسطى ... باميان وميدان، ناقلة اياها شرقا للدفاع عن الطريق الرئيسي المؤدي الى كابل، في وجه ما يبدو هجوما وشيكا ستشنه قوات مسعود على قرباغ وتشاريكار.

على صعيد آخر اعلنت باكستان امس، في مسعى يهدف الى تخفيف الضغط عن «طالبان» انها تزمع عقد مؤتمر خماسي للمسلمة ... التوصل الى تسوية بصدد مستقبل افغانستان، تحضره ايران وتركمانستان واوزبكستان وتاجيكستان بجانب البلد المضيف باكستان على ان تحضر الأمم المتحدة وروسيا بصفة مراقب. ويتوخى المؤتمر الخماسي هذا بحث مشروع لتقاسم السلطة في اطار انشاء حكومة موسعة في كابل.

توقع انجاز قانون الانتخابات قبل سنة ونصف سنة من موعدها

بري: ولى زمن الخلاف مع الهراوي وحلت محله العلاقات الموطدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث الرئيس بري امس لنقابة محرري الصحافة اللبنانية التي زارته امس برئاسة النقيب ملحم كرم فتناول في مستهل كلامه موضوع السوق العربية المشتركة وقال «ان اهم ما حصل في مصر هو موضوع السوق العربية المشتركة والقرار لم يتخذ بالاجماع فقط بل حصل تبني لورقة العمل اللبنانية التي وضعتها مجموعة من الاقتصاديين اللبنانيين بالتعاون مع اللجان المختصة في المجلس النيابي واتخذت الورقة بنسبة لا تقل عن 90 او 95 في المائة.

ثانيا: ان هناك خطوات عملية لهذا الامر وهي ان الجامعة العربية تتبنى الموضوع والرئيس حسني مبارك بحثه عدة مرات وآخرها كانت بالامس وحدثت زيارة لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والاخوان السوريين الى مصر ثم التوافق على اتخاذ خطوات عملية في البرلمانات العربية ومجلس الجامعة العربية وحصل اجتماع في مجلس الجامعة حول كيفية اتخاذ الخطوات العملية وتم الاتفاق على عرض هذه الخطوات على دول اعلان دمشق فاذا تبنتها تكون هي النواة واذا لم يتم تبنيها ثم الاتفاق نهائيا على ان تبدأ من سورية ومصر وهذا ما ابلغني اياه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام خلال الزيارة التي قام بها الى لبنان مؤخرا وهذا معناه ان القصة بدات ترى النور ولكن مع الاسف الوحدة العربية لم تتم والتكامل العربي لم يحدث والتضامن العربي ليس كما يحكى عنه والتنسيق العربي لم نعد نجرؤ على الكلام عنه».

واوضح بري انه «من ضمن البرنامج الذي وضعه لبنان الغاء الرسوم الجمركية على 10 سنوات اي كل سنة 10 في المائة وهذا من ضمن الخطوات العملية ويجب ان ترى اذا لم يحدث تجاوب من قبل الجميع بحدث التفوق ان تلتزم انت بينما لا يلتزم غيرك وهذا الامر يتطلب دراسة على الصعيد الاقتصادي اللبناني وانما لبنان بالتاكيد سيدخل لان المجلس النيابي اللبناني اذا اتخذ موقف حيال هذا الامر يستطيع ان يعرضه على الحكومة وهذا الامر غير موجود في كل البلدان العربية وقرار المجلس النيابي اللبناني وفي هذا الموضوع ملزم ولكن التوقيت وكيفية اتمام الامر يتطلب اجراءات معينة يمكن الحكومة ورئيسها ووزير الاقتصاد يكونون اخبر منا بهذا الموضوع».

وفي موضوع الزراعة قال بري «ان 40 في المائة من الشعب اللبناني يتعاطون الزراعة وهذه الطبقة هي طبقة محرومة فابن كسروان الذي يزرع التفاح ليس افضل من ابن صور الذي يزرع البرتقال فالمصيبة تجمع في هذا الموضوع وهذا الامر لا توجد حماية له على الاطلاق وانا اعطي مثالا على ذلك ان الموز اللبناني مطلوب في سورية وفي دول عديدة من المنطقة من ايران وصولا الى سورية وفي عز الموسم الموز اللبناني تجد الموز الصومالي في السوق اللبنانية مع العلم انه الموز الصومالي ليس افضل من الموز اللبناني وليس اوفر. وانا يجب ان اشجع الزراعة وهناك بعض البلدان تشجع الزراعة لدرجة الاكتفاء بحصولها الزراعي وهذه حصلت وتحصل. فهل خطوة مجلس الوزراء في هذا الخصوص تكفي لوحدها لا ليس صحيحا فهذه الخطوة لوحدها تتدهور لانها تحتاج الى عدة خطوات ومنها حماية المستهلك بحيث لا تكون الافادة للتجار والوسطاء وتحديد الاسعار في مواسم معينة، منع التهريب فما الفائدة اذا قلت انه ممنوع ادخال اي شيء من الخارج واذا بالحبوب من النهر الكبير الى النهر الصغير للتهرب وهذا التهريب يضر سورية ولبنان فبعض الناس في سورية يستفيدون وكذلك بعض الناس في لبنان ولكن الحكومتين لا تستفيدان والمفروض ان يعزز هذا الامر انشاء علاقات بين السوري واللبناني وكيف يحمي السوق اللبناني والسوق السوري فاذا لم تكن حماية المستهلك تعمل في تحديد الاسعار يبقى المزارع يتقاضى نفس السعر بينما المستفيدون هم التجار والمحتكرون واذا بقيت التهريبات على ما هي عليه نكون قد انشانا سوقا جيدة للمهربين هناك عدة تدابير بين ان تتخذ مع بعضها البعض ولكن هذه البداية كان يجب ان تنطلق قبل 4 سنوات هذا بالنسبة لموضوع الزراعة وعند التطبيق تقول اذا كان هذا الامر بعيدا ام لا فيمكن ان ترتكب اخطاء مثل منع هذا الامر في هذا التاريخ ولم يمنع قبلا مثل قضية البطاطا التي سببت مشكلة كبيرة مع مصر فالتوقيت له اهميته ولكن كل هذا يصلح ويمكن وجود بعض الاتفاقيات الزراعية القائمة بين لبنان وبعض البلدان العربية تكون بعض هذه القرارات لم تساير الاتفاقيات فتصحح القرارات وتصوب ولكن يبقى ان هذا القرار كان يجب أن يؤخذ في وقت سابق».

وعن موضوع استيراد السيارات ورفع الرسوم الجمركية قال بري «ان موضوع السيارات هذا انا اؤيده بشكل عام ولكن في التفصيل وعند التنفيذ اذا وجدنا غلطة ما نصححها مثلا اجتمعت انا بالرئيس رفيق الحريري ووزير الشؤون المالية فؤاد السنيورة وقلت لهما ان السيارات الرخيصة التي يشتريها المواطن العادي والتي يبلغ ثمنها 10 آلاف دولار ماذا سيزاد عليها فسوئلت عن رأيي فقلت لا شيء وفعلا بقيت 20 في المائة اي مثلما كانت في السابق وفي خصوص التزايد التصاعدي مثلا من يريد ان يقود سيارة مرسيدس حديثة يمكن ان يدفع 200 في المائة او 300 في المائة يقولون لي ربما ستصبح طرقات لبنان مثل طرقات سورية بمعنى ان السيارات ستكون كلها قديمة انا اقول ستكون مثل طرقات باريس والسيارة القديمة في سورية اغلى سعراً من احدث مرسيدس ولكن الموضوع هو ان السيارات الموجودة في باريس جميعها سيارات صغيرة.

في ما يتعلق بالوفاق والعودة الى الوصل بينه وبين الرئيس الهراوي، قال بري: «الوصل والعودة حصلا، لكن هل هناك ابر تمنع انتكاسة وشيكة» فضحك واضاف «بالامس قلت عشرة على عشرة، وقد جاء من يقول لي ان عشرة على عشرة تساوي صفر، أي انهم يريدونني باي شكل من الاشكال على خلاف مع رئيس الجمهورية. انا اقول مؤمنا ان لا خلافات بعد اليوم».

موجز

النظام «الخليوي» اللبناني يتيح التنصت

● قال النائب اللبناني السابق سمير عون «ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري لديه معلومات وافية عن مسألة التنصت على الهاتف خاصة انه يملك شريطا مسجلا للمكالمة التي جرت بيني وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عون قوله «ان الدولة اختارت النظام الخليوي البسيط الذي يسمح بالتنصت، ولو لم ترد الدولة التنصت لكانت اختارت النظام المعقد».

الحزب الاشتراكي اللبناني يطالب بمحاكمة إسرائيل

● اعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي ان قرار الامم المتحدة الذي يلزم اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بمجمع القوات الدولية في قانا «يعلن مسؤولية اسرائيل الكاملة عن العدوان الذي طال عشرات الضحايا نتيجة للمجازر التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية».

ودعا الحزب، في بيان اصدره امس وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه، الدولة اللبنانية الى ان «تبني على الشيء مقتضاه وتسارع الى تقديم شكواها امام محكمة العدل الدولية وتطالب بكافة التعويضات الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ومنها العدوان الوحشي على بلدة كترمايا في اقليم الخروب العام 1982 حيث سقط عشرات الضحايا وتم في حينه تدمير عدد كبير من المنازل».

الترخيص لـ3 اذاعات سياسية وثلاث غير سياسية

نشر في عدد الجريدة الرسمية الـ 29 امس رأي المجلس الوطني للإعلام الذي اوصى بالترخيص لـ3 اذاعات من الفئة الاولى وهي «صوت لبنان» و«صوت الشعب» و«صوت الغد»، و4 اذاعات من الفئة الثانية هي «باكس تتوورك» و«نوستالجي» وراديو «لبنان ستار» و«ميكس.اف.ام».

وحجب المجلس الترخيص عن 9 اذاعات من الفئة الاولى هي: «صوت الوطن»، «اذاعة لبنان العربي»، و«الشركة اللبنانية للبث»، وشركة «الهلال اللبنانية للاعلام»، واذاعة «الشمس»، واذاعة صوت فان»، و«صوت بيروت»، المجموعة اللبنانية للاعلام و«L.B.C.I».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان التقرير لم يلحظ اي ترخيص لاي محطة اعلامية مرئية من الفئتين وسيعرض هذا التقرير على مجلس الوزراء لمناقشة توصيته واعلان التراخيص رسمياً.



جندي اسرائيلي يضرب شابا فلسطينيا بكعب بندقيته خلال أشتباك وقع امس في مستعمرة موراج (أ ب)

الهراوي قلق من الوضع الإقليمي ومستغرب لموقف الإدارة الأميركية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس قلقه من الوضع الاقليمي في ضوء سياسة التشدد الاسرائيلية ازاء عملية السلام.

ونقل نواب عن الرئيس الهراوي قوله ان لبنان يتمسك بالشكوى التي قدمها الى الأمم المتحدة المتضمنة طلب تعويض الخسائر التي تكبدها في العدوان الاسرائيلي في ابريل (نيسان) 1996. واستغرب الموقف الاميركي من هذه الشكوى واكد تمسك لبنان بالثوابت الوطنية وفي مقدمها تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي.

وكان الرئيس الهراوي التقى امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعرض معه على آخر التطورات السياسية والاقليمية والوضع في الجنوب، وتطرق البحث الى قرار مجلس الوزراء الاخير في شأن الخطة الزراعية وآلية تنفيذها.

والتقى الهراوي في اطار اللقاء الاسبوعي النواب حسن علوية وخاتشيك بابكيان، واسماعيل سكرية، ومحمد علي الميس، وجورج ديب نعمه ومحمود عواد وميشال فرعون.

وتناول بالبحث معهم، الى الوضع الاقليمي، موضوع تنفيذ قرار مجلس الوزراء الاخير في شأن الخطة الزراعية، واشار النواب الى ان الرئيس الهراوي كشف ان شركة فرنسية ستتولى تصنيع الانتاج الحيواني، وان هذه الخطة ستنفذ في شكل مدروس.

واوضح النائب سكرية ان هناك سعياً جدياً لتنفيذ سد العاصي واضافة 60 الف دونم الى مساحة السد.

واشار النائب عواد الى انه اثار قضية المغتربين وما يتعرضون له في افريقيا في ضوء ما حصل في سيراليون وزائير.

ونقل النائب بابكيان عن الهراوي قلقه من الوضع الاقليمي في ظل السياسة المتشددة الاسرائيلية، ازاء عملية السلام، واشار الى ان سلسلة الرتب والرواتب امام المجلس النيابي وانه لا بد من تامين تمويل لها والذي قد يصل الى 600 مليار ليرة لبنانية وان ذلك يكون من خلال تعاون بين الحكومة والنواب كما يقول الرئيس الهراوي.

بري.. بلا رياضة ولا سباحة لكنه «برونزي» مفعم بالعافية

بيروت: من سامي عميقه

لوحته شمس يونيو (حزيران) في مصيفه الجنوبي في بلدة «المصيلح» فحالته الى كتلة برونزية تعج عافية. ولما سأله نقيب المحررين ملحم كرم، عما اذا كان يمارس الرياضة، والسباحة هذه الايام اجاب رئيس مجلس النواب نبيه بري: لا رياضة.. ولا سباحة. «الشغل» اخذ وقتي.. كله. ولم يبق لي سوى فسحة قصيرة من الراحة امضيها في القراءة ومطاردة هموم الناس! «ان الوضع المعيشي بالفعل مبك. بالأمس جاءني متخرجون من جامعات الطب في باريس... يطالبونني بايجاد عمل لهم بالحد الادنى من الرواتب (حوالي 450 دولارا اميركيا) لتأمين مصروفهم الخاص.

وتابع رئيس مجلس النواب: «ليتنا نتعلم من عدونا اسرائيل. فالثمانون في المائة من ابنائها مهنيون. فالمهني اللبناني كالنجار، والسمكري وخلافهما يحصلون في الشهر الواحد ما يفوق راتب رئيس تحرير في اكبر صحيفة في لبنان. وعلق صحافي قائلاً: «و.. لكن مع ارتفاع الضرائب على السيارات الجديدة، سيكون الجني الاكبر للميكانيكي!» فوافق على كلامه معلناً تأييده لرفع الضرائب على السيارات الجديدة شرط تأمين شبكة حديثة للنقل المشترك تؤمن للمواطن اللبناني حقه في الوصول الى بيته او عمله كما هو جار في ارقى دول العالم. الا انه استدرك قائلاً: سجلوا على لساني بأن اللبناني «متعجرف» لن يقبل بهذا. فإن راقبتم اوتوبيس الدولة لوجدتم ان لا احد يستقله الا بضعة افراد من السري لانكيين، والهنود، والفليبينيين! واضاف الرئيس بري بأن الاحصاءات الرسمية تؤكد ان في البلاد مليون سيارة - اي سيارة لكل ثلاثة مواطنين - وهو رقم كبير ودليل «بطر» وبذخ لدى اللبنانيين عامة. انا مع هذا المشروع كما وضعته الحكومة. فهو من جهة يخفض من السيولة الصعبة التي تذهب كل عام الى الخارج وتبلغ احياناً 800 مليون دولار، ومن جهة ثانية يخفف من الازدحام! واشار بري الى الزحام الذي يصادفه ابان انتقاله كل اسبوع الى بلدته في جنوب لبنان معلناً انه يضطر غالباً الى ارجاء مواعيده الرسمية مع دبلوماسيين وقناصلة ريثما يعود الى العاصمة بيروت تلافياً لمشقة الزحام للوصول اليه. ومن ناحيته، فقد وجد حلاً للأمر، باعتماد الساعة 12 ظهراً او التاسعة ليلاً من كل احد لمغادرة «المصيلح» الى مقره في «عين التينة» في بيروت وهما موعدان تخف فيهما الحركة ويقل الازدحام.

وسئل عن صحة ما قيل اثر زيارة رئيس البنك الدولي الى لبنان ومطالبته المسؤولين فيه لزيادة الضرائب على بعض السلع والعموميات فلم ينف ذلك مؤكداً رفضه التام لأية زيادة. وقيل له: وكيف تتدارك الدولة عجزها المتمادي ما لم تعتمد ذلك؟ اجاب: عليها ان تراجع اتفاقياتها مع مستثمري الهاتف الخليوي في لبنان. هؤلاء يجنون ارباحاً سنوية تزيد على الـ200 مليون دولار، وهي مبالغ ضخمة.. من حق الدولة حسب التشريع الخاص لها بمراجعة بنود الاتفاقية ناهيك عن قانون الاملاك البحرية ومداخيله غير المنظورة والتي تبلغ ما يقارب الثلاثمائة مليون دولار اميركي!

كما تكلم عن المحاصيل الزراعية، والقانون الجديد للحد من الاستيراد وتعزيز الزراعة في لبنان قال بري: «مع اننا تأخرنا كثيراً في اصداره الا انه خير على المرء ان يصل من ان لا يصل ابداً. وافاض في الموضوع فتحدث انه في شهر رمضان المبارك الفائت انقطع «البقدونس» عن لبنان فما كان من احد التجار الا ان استورد طائرة خاصة ملأى بالبقدونس من الهند!، واما الموز اللبناني.. فهو اطيب واشهر موز في العالم. مطلوب في كل مكان الا ان المنافسة التي تصيبه في بلدنا من الموز الصومالي يدعونا الى التساؤل: «لماذا؟ وهل فعلاً الصومالي هو الارخص! هم يقولون ارخص. وانا اقول لهم اغلى. فثلاثة موزات صوماليات تصنع لك كيلو واحدا، فيما العشر موزات لبنانيات تصنع لك هذا الكيلو. فانت لا تستطيع ان تأكل نصف موزة.. وتترك الباقي للآخرين!».

وبهذا التفسير «البرغماتي». انهى الرئيس بري لقاءه مع الصحافيين، بوعد قريب على غداء مشاوي.. في ضيافته في «المصيلح» جنوب لبنان!

صفير: الحرب انتهت في لبنان لكن آثارها لا تزال تتفاعل

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير خلال استقباله وفداً من الكنيسة الانجيلية الالمانية زاره امس «ان لبنان وطن التعايش المسيحي الاسلامي وانه اكبر من بلد».

واضاف صفير «ان الحرب في لبنان انتهت الا ان آثارها لا تزال تتفاعل على الصعيد الاقتصادي حيث نعاني من ازمة اقتصادية نأمل تجاوزها».

ولفت صفير الى ان الارشاد الفاتيكاني الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لبنان في مايو (ايار) الماضي «هو فعل ايمان جديد بهذا الوطن على الرغم من ان منطقتنا تعاني من بعض التوترات ونأمل من الدول مساعدتنا لتخطي هذه المرحلة واحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة».

والتقى صفير امس وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ برئاسة رئيس الحزب علي قانصوه وعضوية النواب مروان فارس وغسان الاشقر وغسان مطر وانطوان حتي ورئيس مجلس الحزب انطوان خليل.

اتفاق لبناني ـ عراقي على إقامة معرض للبيع المباشر في بغداد

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر وفد رجال الاعمال اللبنانيين الذي زار العراق اواخر الاسبوع الماضي، انه تم تحديد موعد اقامة معرض للبيع المباشر في العراق في سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان من المفترض اقامة هذا المعرض في فبراير (شباط) الماضي بعدما اقر اثناء انعقاد المؤتمر العربي للصناعات الغذائية في بيروت اواخر العام الماضي، والذي حضره ممثلون عن العراق، الا ان ظروفاً متعددة حالت دون ذلك.

واوضحت المصادر انه سيصار لاحقاً الى البحث في امكان اعفاء السلع التي ستباع في العراق، من الرسوم وقالت ان الوفد اللبناني سيقدم لائحة الى وزير المالية العراقي بالسلع التي يطمح بالحصول على أعفاءات لها، مؤكدة ان الوزير العراقي وعد بدرس للموضوع في اسرع وقت ممكن.

ورأت المصادر ان زيارة الوفد اللبناني ارتدت طابعا خاصا ميزتها عن زيارات بقية الوفود العربية والاجنبية التي يعج بها العراق حالياً، موضحة ان الوفد اللبناني طرح خلال اجتماعاته على الصعيدين الرسمي والخاص، امكان استيراد المنتجات العراقية التي تحتاجها السوق اللبنانية الى جانب البحث في تقرير المنتجات اللبنانية الى العراق. كما طرح الوفد اللبناني امكان التعاون في مجال الاستثمار المشترك في مشاريع مشتركة.

واكدت المصادر نفسها ان الطرح الثاني لاقى ترحيباً لدى الجانب العراقي وخصوصاً لدى وزير الصناعة الذي وعد بدرس كل طلب على حدة، وفي حال تم الاتفاق على اي مشروع يعتبر هذا الاتفاق بمثابة قانون، ويمكن ان يقدم الجانب اللبناني الخبرات والمواد الاولية اللازمة مساهمة منه في هذه المشاريع. يذكر ان العراق يتحفظ عن اي استثمار جديد بسبب وضع النقد العراقي، وهو جمد قانون الاستثمار بقرار اتخذه مجلس قيادة الثورة.

ولفتت المصادر انه تمت دعوة رجال الاعمال العراقيين لزيارة لبنان، وستنظم زيارة في وقت قريب، علماً ان وفداً من اتحاد غرف التجارة العراقية سيزور سورية قريباً، وستكون له زيارة اخرى الى لبنان.

دعا الحريري الى «عدم التهرب من الحقيقة»

الأمين العام السابق لـ«حزب الله» يؤكد المضي في «ثورة الجياع» في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان ثورة الجياع التي اعلن اطلاقها في 4 يوليو (تموز) المقبل في بعلبك (البقاع اللبناني) محطة اولى ستليها محطات اخرى في باقي المناطق اذا لم تستجب الدولة لمطالب الناس». ودعا رئيس الحكومة رفيق الحريري الى «عدم التهرب من الحقيقة بل التعامل مع ازمة الجوع بصراحة وبوضوح». ورد على رئيس الجمهورية الياس الهراوي مبدياً اسفه «لان تتحول جلسة مجلس الوزراء الى جلسة شتائم وسباب»، رافضاً «الدخول في جدل بيزنطي مع احد». مشيراً الى «انه حين تصل الامور الى نهاياتها السعيدة ويحدد كل امرئ موقعه، نرى من هو سيد الكلمة ومن هو عبدها». ورد ايضاً على نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مؤكداً «انه لا يمس بأمن البلد بل هم من يمسون به ويصنعون الفتنة الداخلية ويعرضون السلامة العامة للخطر».

وقال الطفيلي امس: «ان 4 يوليو (تموز) محطة محلية من محطات ثورة الجياع وتشكل المحطة الاولى في منطقة بعلبك - الهرمل على طريق الحركة المطلبية التي اطلقنا عليها اسم «ثورة الجياع» لأجل الضغط على السلطة حتى تدفع الناس حقوقها المغتصبة والمسلوبة واذا استجابت الدولة لتلك المطالب والحقوق على الصعيد المعيشي والاقتصادي ومارست سياسة جدية في رفع الحرمان والحيف والغبن ستتوقف ثورة الجياع عن اكمال محطاتها الاخرى، وما دامت الدولة تتهرب، ولا تلتزم في الوقت الحاضر باي شيء فسوف تستمر في ضغطنا، واذا لم تستجب لكل مطالبنا المحقة من الآن لغاية 4 يوليو (تموز) المقبل، فسيكون لنا محطات اخرى في اكثر من مكان في لبنان وسنتابع حتى الوصول الى حقوقنا او سقوط السلطة الراهنة».

واشار الطفيلي الى ان الرئيس الحريري يعتبر ان الشعب اللبناني مرتاح وليس لديه مشكلات مالية واقتصادية ومعيشية وتربوية واجتماعية على الاطلاق كما يعتبر انه لا توجد ازمة جوع ولا يوجد مواطنون جائعون غير قادرين على تأمين لقمة عيشهم بشكل يومي. فاذا كان الامر على غير ما يفكر به، فلماذا يقول ان ازمة الجوع في محافظة البقاع قديمة جدا واقدم من مرحلة وجوده رئيسا للحكومة في لبنان؟» وقال: «اعتقد ان كلامه جزء من عملية التهرب فلا ينفعه كما لا ينفع غيره التهرب من الحقيقة».

وقال الطفيلي: «ان ما نعاني منه مرده السلبي عائد الى حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى، حيث بدأت رحلة المعاناة تتفاقم يوما بعد يوم، وكنا طيلة تلك الفترة والمرحلة السابقة، نسعى الى اسداء النصائح، ولكن السلطة لم تستجب. ولان جوع الناس بات لا يطاق ولا يحتمل ولانني يئست من عدم مشاركة الآخرين في الدفاع عن الناس وحقوقهم المغتصبة، اضطررت ان اخرج لوحدي وكان ذلك في هذه الايام». وندد الطفيلي باعتماد اسلوب التبذير والهدر المالي من دون اي رادع قانوني واخلاقي، واعتماد المشاريع غير المنتجة وغير المجدية مثل توسيع مطار بيروت الدولي وقصر المؤتمرات وتوسيع الطرقات وشق الجسور والاوتوستردادات وبناء الحجر قبل الانسان الذي يريد ان يؤمن لقمة عيشه قبل ذلك كله، بالاضافة الى ان ارهاق المواطنين بالضرائب بشكل دوري وارتفاع الدين العام، يهدف الى تحويل لبنان الى اكبر دول العالم مديونية في خلال فترة قياسية جداً.

لحود يبدي «ذهوله» لاعتراف الكونجرس الأميركي بالقدس

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر النائب اللبناني نسيب لحود اعتراف مجلس النواب الاميركي بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وقال امس «اننا نقف بذهول امام هذا الانحياز الذي يضرب بعرض الحائط ابسط قواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن الدولي والحقوق البديهية للعرب والفلسطينيين».

واضاف لحود «ان هذا الاعتراف هو تشجيع لاسرائيل على المضي في منطق شريعة الغاب والعدوان والاحتلال وفرض الامر الواقع بقوة السلاح. وهو تحد سافر للأديان السماوية التي لها حقوق تاريخية متساوية في القدس، وتجاهل فاضح للحقوق العربية، ولا سيما الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما انه ضربة موجعة لعملية السلام التي تمر في مرحلة دقيقة تجعلها تفقد كامل صدقيتها، وامتحان عسير للعلاقات الاميركية - العربية».

المجلس الدستوري يرجئ قراره حول طلبات الطعون الانتخابية

البرلمان الجزائري الجديد يعقد أولى جلساته الأحد

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية الوطنية الجزائرية الجديدة (البرلمان) جلستها الافتتاحية بعد غد، بينما الاحزاب المختلفة ما تزال تتصارع حول تركيبة الحكومة الجديدة، وتوزيع المناصب داخل البرلمان. وقال مصدر في رئاسة الجمهورية الجزائرية لـ «الشرق الأوسط» ان من المتوقع ان تعلن التشكيلة الحكومية الجديدة غدا.

وتواجه جلسة افتتاح البرلمان مشكلات اخرى اضافية. فهناك حزبان على الاقل، هما حزب العمل الجزائري، وجبهة القوى الاشتراكية، هددا بمقاطعة الجلسة التي سيلقي فيها الرئيس الجزائري الامين زروال خطاب الافتتاح.

وكان متوقعا ان يصدر المجلس الدستوري، وهو الهيئة المكلفة بالنظر في دعاوى الخروقات الانتخابية التي رفعها 23 حزبا، قراره النهائي امس في الطعون المقدمة اليه. لكن القرار تأجل لأسباب غير معلومة. واذا لم يخرج المجلس بقرار جازم غدا فان السلطات قد تجد نفسها مضطرة لارجاء افتتاح البرلمان.

وانقسمت الصحافة الجزائرية امس بين معارض لعودة احمد اويحيى لتشكيل حكومة جديدة ومؤيد لبقائه في المنصب حتى الفراغ من الانتخابات المحلية والبلدية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت مصادر مطلعة تحدثت عن شروع الرئيس زروال في مشاوراته منذ السبت الماضي، غير ان مصادر حزبية اكدت ان الاتصالات التي تمت كانت تتعلق بنتائج الانتخابات التشريعية، وليس بالحكومة الجديدة.

وكانت بعض الاحزاب الفائزة قد اعربت عن رغبتها في مقابلة «القاضي الاول» لتبلغه شخصيا بما بدا لها من «تجاوزات» اثناء عملية التصويت.

الى ذلك سارع بعض المراقبين المحليين الى ترشيح احمد اويحيى لخلافة نفسه معتبرين ذلك مسألة محسومة، وان المشاورات الجارية او المقبلة لن تتطرق لهذه المسالة، ولكن لتوزيع الحقائب الوزارية فقط بين الاحزاب المعنية بالمشاركة في «الحكومة الائتلافية الجديدة».

وحجة انصار بقاء اويحيى انه مسؤول عن تطبيق برنامج سنوي صادق عليه المجلس الوطني الانتقالي، فضلا عن كونه ملزما بالوعود التي اخذها على عاتقه خلال الحملة الانتخابية الاخيرة، اما الراغبون برحيل اويحيى فيقولون ان الرجل استهلك رصيده المعنوي في ظرف سنة واحدة من حكمه وكان من المفروض ان يغادر في مطلع السنة بعد تقديم حصيلة سنته الاولى، كما انه استفاد من مهلة اجراء الانتخابات وليس من المعقول ان يستفيد من مهلة ثانية للانتخابات المحلية.

ويشير هؤلاء الى ان التغيير او على الاقل الايهام بالتغيير، يترتب عليه استبدال اويحيى الذي ترشحه المصادر نفسها لرئاسة المجلس الشعبي الوطني المنتخب في 5 يونيو (حزيران) الجاري او رئاسة حزب التجمع الوطني الديمقراطي، في حالة اسناد المنصب الاول الى بن صالح.

وحسب تصريحات بن صالح فان «التجمع» ينوي التحالف مع الاحزاب التي تساند برنامج الرئيس زروال. وبناء على ذلك فان محور الحكومة المقبلة يمكن ان يشكل من «التجمع» و«جبهة التحرير الوطني» التي ما انفكت تنسب لنفسها انتخاب الرئيس زروال قبل 19 شهرا. ويمكن ان يدعم هذا التحالف صفوفه بالاحزاب الموالية للحكم وفي مقدمتها «حركة مجتمع السلم» عن «التيار الاسلامي» و«تجمع» الدكتور سعيد سعدي عن «التيار البربري» (القبائلي)، كما يمكن ان يستوعب هذا التكتل النواب المستقلين وعددهم 11 نائبا.

غير ان الدكتور سعدي احال في تصريح له امس قرار المشاركة في الحكومة الى المجلس الوطني لحزبه الذي يجتمع غدا، مشيرا الى ان التزوير في انتخابات الخميس الماضي، وآثاره في صفوف الحزب تجعل من الصعوبة الاشتراك في الحكم مع حزب اعاد اللعبة الانتخابية الى ما قبل 1991.

ومن المنتظر ان يحدد اليوم مجلس الشورى لحركة النهضة، وكذلك المجلس الوطني لجبهة القوى الاشتراكية موقف الحزبين من المشاركة في مجلس النواب وفي الحكومة ايضا.

وكانت جبهة التحرير سباقة الى اعلان مشاركتها في الهيئتين معا رغم تحفظاتها الكثيرة على العملية الانتخابية واتهام الجهاز الاداري بمنعها من احتلال المرتبة الاولى، مقدرة بانها فازت بـ 120 مقعدا وليس 64 فقط.

إلى جانب ذلك، قام مسلحون متشددون باقتحام منزل أسرة من ستة أفراد وقتلوهم بالسكاكين مساء اول امس في بلدة تاجنات في اقليم الشليف على بعد 150 كيلومترا) جنوب الجزائر العاصمة.

وذكرت الأنباء ان قوات الأمن قتلت ما بين اربعة و14 متشددا بعد حصارهم 24 ساعة في نفق تحت مزرعة في بلدة رغاية على بعد 40 كيلومترا شرق العاصمة.

كما ان متشددين كانوا يطاردون مزارعا في بني صالح في اقليم البليدة على بعد 50 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة نجوا قطيعه الذي يضم 30 كبشا وعشر بقرات بعد ان فشلوا في العثور على المزارع نفسه.

الى ذلك اصدرت حركة «الباقون على العهد» بيانا وقعه اميرها عبد الرحمن ابو جميل وجهت فيه تحذيرا لاولئك «المتعاونين مع الحكم في الجزائر» والذين شاركوا في تلك الانتخابات التي وصفها بانها «مكيدة».

ومن جانب آخر، تقدم عميد الجالية الجزائرية في بريطانيا ورئيس «لجنة مساندة حركة رئيس الجمهورية» علي حركوك بالشكر الجزيل لكل افراد الجالية المقيمة في المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا على مشاركتهم الواسعة في الانتخابات التشريعية.

وقال في بيان مكتوب انهم انتهزوا هذه الفرصة للتعبير مرة اخرى عن تعلقهم بالوطن ومساهمتهم في الحياة السياسية الوطنية وذلك باختيارهم بكل حرية وديمقراطية لممثليهم في المجلس الشعبي الوطني الذي اوكلت لهم مهمة الدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية.

المسلحون نهبوا ممتلكاتهم ومزقوا جوازاتهم

تأمين طائرتين لإجلاء 600 لبناني من كوناكري

بيروت: من سناء الجاك

اثمرت اتصالات وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان عن تأمين طائرتين الى كوناكري عاصمة غينيا وليبرفيل عاصمة الغابون، وذلك لنقل قرابة 600 لبناني نزحوا عن اماكن الاشتباكات في سيراليون والكونغو برازافيل، وكان سفير لبنان في ليبرفيل نزار فرحات قد افاد انه قد تحدث مع السفير الفرنسي في الغابون حول موضوع من تبقى من اللبنانيين في الكونغو سواء في العاصمة برازافيل او في مدينة بوانت نوار، ووعده السفير الفرنسي باجراء الاتصالات اللازمة مع قائد العمليات في برازافيل لتسهيل نقل من تبقى من اللبنانيين مشيراً الى عدم وجود عراقيل في اجلاء الجالية اللبنانية مع ان الافضلية اعطيت للفرنسيين وللرعايا الاوروبيين. وكان الوزير ارسلان قد اتصل برئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط لتدبير ارسال طائرات خاصة ونقل ما تبقى من نازحين بعد ان ساءت الاحوال في برازافيل وتواصلت الاشتباكات رغم قرارات وقف اطلاق النار الصادرة حتى الآن. من جهة ثانية تسلم وزير الخارجية فارس بويز رسالة من رئيس جمهورية الكونغو برازافيل باسكال ليسوبا تتضمن معلومات حول اوضاع اللبنانيين في برازافيل والدور الذي يمكن ان يلعبه لبنان اقتصادياً في تلك المنطقة. وكان العائدون امس الاول من برازافيل في طائرة امنتها الجالية اللبنانية قد افادوا ان قرابة 200 لبناني ما زالوا في مدينة «بوانت نوار» المستقرة نسبياً نتيجة بعدها عن المعارك المحتدمة في برازافيل. كما ذكروا ان المسلحين الذين نهبوا كل ما يملك الاجانب في الكونغو عمدوا الى تمزيق جوازات سفرهم كما قام بعض المسلحين بخطف الاطفال وفرض الفديات الباهظة. واجمع العائدون على ان وضع اللبنانيين يبقى افضل من وضع غيرهم من افراد الجاليات لا سيما عدم حصول اصابات في الارواح، وتحديداً الجالية الفرنسية التي تعرضت نساؤها للاغتصاب وذبح بعض اطفالها وهدم منازلها.

مشروع قانون لبناني لتمديد سن تقاعد السفراء

باريس: من شكري نصر الله

قال وزير خارجية لبنان فارس بويز انه انتهى من اعداد مشروع قرار تقدم به الى مجلس الوزراء يهدف الى الغاء قانون احالة السفراء على التقاعد حكما بمجرد بلوغهم سن الرابعة والستين، والاستعاضة عنه بقانون يسمح لمجلس الوزراء ان يمدد لكل سفير بلغ هذه السن ومازال في صحة جيدة، ويتمتع بعلاقات دبلوماسية حسنة مع الدول التي مثل لبنان فيها.

وقال الوزير ان قانون الاحالة الى التقاعد مجحف بحق بعض السفراء ومجحف بحق لبنان الذي يود ان يستفيد من خبرات وحكمة سفرائه الذين مارسوا العمل الدبلوماسي لسنوات طويلة بنشاط وجدارة.

محاولات اللجم تصطدم برغبات سياسية ومصالح انتخابية

انتشار السلاح بأنواعه في الكويت ظاهرة مستحدثة ترفع هواجس القلق الاجتماعي

تقرير اخباري

الكويت: من كامل قاسم حازر

الاسئلة الكثيرة التي تتابعت مع تتابع تصعيد المناخ السياسي حول المدى الذي ستبلغه او تنتهي اليه حرارة هذا التصعيد، تحولت الى علامات استغراب ودهشة لغياب اي اشارة الى الجانب الأمني وتحديدا الى موضوع انتشار الاسلحة وبكثافة في مختلف مناطق الكويت. فادوات الجريمة التي نفذت بحق النائب عبد الله النيباري وكما كشفتها جهود رجال الأمن السريعة في ضبط المنفذين، كانت سلاحا رشاشا من النوع المتقدم المزود بكاتم للصوت.

وإن كانت ظاهرة تركيز المتابعة على الجوانب السياسية والشخصية من محاولة الاغتيال فان اصواتا بدت متناثرة حملتها بعض زوايا وافتتاحيات الصحف قرعت ناقوس الخطر وحذرت من انتشار الاسلحة بايدي المواطنين ليس على حوادث اللحظة الراهنة وانما على القادم في المستقبل للبلد برمته.

وولدت هذه الظاهرة جملة من اسئلة الاستغراب والدهشة المثيرة في اوساط الناس لانعدام اي صوت برلماني وغياب اي مطالبة برلمانية في جلسات مجلس الأمة لحظر انتشار الاسلحة في موازاة التصعيد السياسي الذي ساد الكويت الاسبوع الماضي.

ومن خلال قراءة فاحصة لجهود وزارة الداخلية واجهزة الأمن بشكل عام في اكتشاف وضبط اسلحة ونخائر ومتفجرات في مدى يبدأ من الأمس عائدا الى ايام التحرير الأولى، يتبين اي مستودع للأسلحة المخبأة تنام فوقه الكويت، لا بل يذهب البعض الى حد القول «اي غابة سلاح» منتشرة فوق الأراضي الكويتية.

وتبين عمليات ضبط الأسلحة واكتشاف مخابئها حجم الخطر الذي يتهدد الأمن الوطني والذي بلغت التحذيرات من آثاره حد الدعوة الى اعلان احكام عرفية لفترة زمنية محددة تخصص لمداهمة المخابئ والبحث عن المستور منها.

وان غابت احصائيات دقيقة حول حجم ونوعية السلاح فان ما نشر في هذا الجانب يشير الى ضبط ما يزيد عن 30 الف قطعة سلاح سلمت من قبل المواطنين او تم ضبطها في حملات تفتيش، وتراوحت هذه الاسلحة بين الخفيف والرشاش وقذائف الـ«آر. بي. جي»، وبنادق ام ـ 6 وبينها ايضا صواريخ مضادة للطائرات واطنان من النخائر بالاضافة الى قنابل ومتفجرات وقذائف لمختلف الاستعمالات.

وبموجب الارقام المعلنة من قبل وزارة الداخلية فانه طبقا لأرقام عام 1992 فقد تم تسليم 3925 قطعة سلاح و126965 طلقة وبالنسبة للمفرقعات تم ضبط كميات لا بأس بها وزادت كمية المضبوطات عام 1993 الى 12 الف قطعة سلاح مختلفة غير مرخصة من القنابل والمواد شديدة الانفجار وقذائف لمختلف الاستعمالات بالاضافة الى ضبط صواريخ مضادة للطائرات واطنان من النخائر. وتضاعفت الكمية الى اكثر من 29500 قطعة سلاح حتى مطلع يناير (كانون الثاني) 1995.

ونجحت جهود اجهزة الأمن في اكتشاف اكثر من مخبأ سواء في المزارع او الجواخير او مخازن المياه او العديد من الاماكن السرية التي عادة ما تدفن فيها شتى انواع الاسلحة، والتي رأت وزارة الداخلية في حجم ونوعية بعضها ما يستهدف الكويت بالشر.

وبلغ بعض هذه المخابئ مستوى الترسانة ومن ابرز المخابئ التي اكتشفت وضبطت ما سمي في حينه ترسانة مزرعة الوفرة، حيث عثر على كميات كبيرة من الألغام التي اخفيت بطريقة فنية بالاضافة الى كم كبير من السلاح المتنوع. وكذلك مضبطة مخبأ جاخور الصليبية التي احتوت على مضادات للطائرات وحاوية مليئة بمدافع الهاون والمتفجرات وواقيات من الرصاص. وهناك ايضا في السجلات الرسمية ضبط ترسانة اسلحة في الجهراء وبين المضبوطات صاروخ ستريلا.

الموقف الرسمي المتمثل بالمرسوم بالقانون رقم 13 لعام 1991 يركز في اسباب وجود وانتشار الاسلحة الى ما خلفته القوات العراقية متعمدة اثر هزيمتها من هذه الاسلحة والنخائر. وان وجه المرسوم دعوة صريحة الى المواطنين لتسليم ما لديهم من اسلحة فانه حذر ايضا من خطر انتشارها وآثارها السلبية على الأمن والمجتمع بالرغم من اشارته الى ان البعض ما زال يحتفظ بها للذكرى وهو ما منعه القانون الا بالترخيص.

لقد شهدت الكويت في السنوات الماضية حوادث امنية يتفق الرأي الرسمي والشعبي على غرابتها عن السلوك الاجتماعي الكويتي. واستخدام السلاح بات ظاهرة مرعبة وارتفاع حجم الجرائم المستخدم فيها السلاح بات مقلقا، يجمع الكل على ان حادثة محاولة اغتيال النيباري من حيث ادوات الجريمة المستخدمة في التنفيذ، رفعت درجة القلق وزادت من هواجس الخطر الذي يحذر منه الجميع.

وتشير وقائع المحاولات التي لجأت اليها الحكومة لتنفيذ خطة جمع السلاح وفق القوانين المرعية، عجز هذه المحاولات في عبور حاجز الرفض الذي شكلته مواقف مجلس الأمة الذي يصر اعضاؤه على اللجوء لاجتهاداتهم القانونية والدستورية لتفعيل قانون جديد لجمع السلاح يحمي مصالحهم الانتخابية والسياسية ويلزم اجهزة الأمن بقواعد تبطئ من سرعتها في الحركة والبحث والضبط.

وتجمع الآراء التي تناولت الجانب الأمني من محاولة اغتيال النيباري على ان معالجة موضوع جمع السلاح لم تسقط فرصتها وان على مجلس الأمة والحكومة دفع هذا الموضوع الى سلم الأولويات الراهنة بالرغم من اخذ الحيز السياسي للوضع الراهن الجانب الأوفر من الاهتمام والمتابعة حتى الآن.

تشكيل هيئة من 20 محاميا لتمثيل النيباري

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن في الكويت عن تشكيل هيئة مكونة من 20 محاميا متطوعا لتمثيل النائب عبد الله النيباري في المطالبة بحقه العام امام محاكم الكويت.

وابلغ المحامي محمد مساعد الصالح وهو احد اعضاء تلك الهيئة «الشرق الأوسط» ان الهيئة ستطالب بالشق المدني المتعلق بالاضرار التي اصابت المجني عليه النائب النيباري جراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها يوم الجمعة الماضي.

ولم يستبعد الصالح احتمال مطالبة الهيئة للنيابة العامة باستدعاء اشخاص لهم علاقة بالحادث ولم تستدعهم النيابة ولكنه قال «حسب معلوماتي استطيع ان اؤكد ان النيابة العامة تقوم بواجبها على اكمل وجه، وتحقق في القضية بطريقة ممتازة».

وعن تفاصيل المطالبات التي تعتزم هيئة تمثيل النيباري التقدم بها امام المحاكم قال، ان الوقت مبكر لتحديدها، فبعد الاعلان عن تشكيل الهيئة لم يتم عقد الاجتماع الاول لها لبحث تلك المطالبات، ولكن بصورة عامة فان الاضرار التي اصابت المجني عليه (النائب النيباري) وزوجته هي اضرار جسمانية يتم تحديد حجم المطالبة المالية بها بعد استكمال العلاج واصدار تقرير صحي من قبل اللجنة الطبية المشرفة على المصاب وزوجته فقد تكون الرصاصتان اللتان اصابتا الفك والكتف قد خلفتا عاهة للنائب لا سمح الله. واضاف ان هناك ايضا مطالب مالية تتعلق بالآلام النفسية والعذاب الذي اصاب المجني عليه وعائلته، اضافة للتعويضات الادبية المتمثلة بتخلف المجني عليه عن اداء عمله وهذه التعويضات تقدرها المحكمة تبعا لاهمية الشخص ومركزه.

وعن تقديره المبدئي لحجم المطالبة المالية قال المحامي محمد مساعد الصالح انه جرت العادة ان تطالب هيئة المجني عليه بتعويض مؤقت مقداره 5001 دينار (حوالي 16.653 الف دولار) فقط وذلك لاتاحة الفرصة لزيادة المبلغ عند الاستئناف. واضاف ان الهيئة ستطالب المتهمين الذين تثبت عليهم التهمة بجميع التعويضات المالية العائدة للنائب النيباري وعائلته، اما الشق الجزائي من القضية فستتولاه النيابة العامة بصفتها مسؤولة عن المجتمع.

واوضح ان محكمة الجنايات بعد ان تحكم بالجانب الجزائي ستحيل القضية للمحكمة المدنية من اجل تقدير الاضرار، وحكم المحكمة المدنية يكون في القضايا العادية سجنا او غرامة او الاثنين معا ولكنه في حالة الشروع بالقتل كقضية النائب النيباري يصعب التنبؤ به حاليا.

من جهة اخرى استمرت حالة النائب عبد الله النيباري الصحية في تحسن وقالت ابنته رشا ان موعد سفره للتأكد من العلاج والراحة في الولايات المتحدة الاميركية سيكون خلال الاسبوع المقبل.

وزير الداخلية اليمني يشكو من ثغرات في قانون حيازة الأسلحة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تشن الحكومة اليمنية حملة من اجل اخلاء المدن الرئيسية من الاسلحة التي يعج بها اليمن نتيجة للمخزون الكبير منها على المستوى الشعبي في اليمن ويأتي هذا الاتجاه من الحكومة اليمنية بعد ان اوكل الرئيس علي عبد الله صالح الى المجلس الاستشاري مهمة العمل في سبيل حل قضايا الثأر المنتشرة في اوساط القبائل اليمنية.

غير ان الآليات الرادعة لا تتوفر في قانون تنظيم حمل السلاح الذي صدر في اثناء الفترة الانتقالية وهي الفترة الممتدة من 22 مايو (ايار) 90 وحتى 27 ابريل (نيسان) 93 غداة اجراء الانتخابات النيابية الاولى.

وشكا وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب من ان القانون الخاص بتنظيم حيازة السلاح لا يتضمن اجراءات عقابية ضمن من يحوز السلاح بصفة غير قانونية وتتعارض مع مثل هذا القانون اذ لم يحدد المشروع الوسائل الكفيلة بالحد من انتشار واتساع ظاهرة حمل السلاح والتقليل من المظاهر المسلحة التي باتت تشكل قلقا وازعاجا للقطاعات الشعبية وازعاجا حتى للحكومة.

وازاء هذا فان الامر يقتضي اعادة النظر في قانون تنظيم الاسلحة بحيث يحتوي على اجراءات عقابية حازمة تؤكد الحالات التي تعطي الحق في حيازة وحمل الاسلحة. وتجدر الاشارة الى ان في اليمن مخزونا هائلا من الاسلحة حيث اكد العميد عرب في فترات سابقة ان في اليمن من الاسلحة الخفيفة ما يصل الى 60 مليون قطعة بمعنى ان المتوسط لكل مواطن على مختلف اعمارهم واجناسهم 4 قطع لكل شخص.

واكد العميد عرب ان استمرار مثل هذه الظاهرة يسيء الى سمعة اليمن على مستوى الخارج ويسبب قلقا للمواطنين في الداخل. وازاء هذا التوجه للدولة في اخلاء المظاهر المسلحة فان وسائل الاعلام اليمنية تقود حملة قوية تبين من خلالها مظاهر هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الامن والاستقرار في البلاد.

ويلقى هذا التوجه مزيدا من التأييد من قبل الفئات الاجتماعية التي تتطلع الى الحد من استشراء هذه المظاهر على طريق ترسيخ وتدعيم بناء المجتمع المدني الذي لا تكون السلطة فيه الا للنظام والقانون والتي تساوي بين المواطنين وتؤكد الاوساط الامنية ان مواجهة ظاهرة حمل السلاح تستدعي ان لا تكون الحملة مؤقتة بل تستلزم ان تستمر وهذا هو ما يأمله المواطنون حتى تأتي ثمارها واعطاء الجهات الضابطة لايقاع الحياة مزيدا من الصلاحيات في الردع والمواجهة للخارجين عن النظام بالنظام والقوانين التي تكفل الاستقرار والامن للجميع.

4 اعترضوا و11 امتنعوا عن التصويت

الحكومة اليمنية الجديدة حصلت على ثقة البرلمان بأغلبية 255 عضوا

صنعاء: من حسين الجرباني

منح مجلس النواب اليمني امس الثقة للحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم وذلك بموجب البرنامج العام لحكومته التي شكلت في مايو (ايار) الماضي عقب انتخابات مجلس النواب الاخير التي فاز فيها المؤتمر الشعبي العام باغلبية مقاعد المجلس باحرازه على 226 مقعدا من اصل 301.

وكانت نتيجة التصويت على برنامج الحكومة 255 عضوا مؤيدا للبرنامج و11 عضوا امتنعوا عن التصويت و4 اعضاء كانوا ضد منح الثقة للحكومة بموجب هذا البرنامج.

غير ان معظم الذين امتنعوا عن التصويت او تحفظوا عن ابداء الاسباب الداعية لاتخاذهم هذا الموقف هو اعتراضهم على بعض النقاط مثل عدم توضيح البرنامج للخطوات المقبلة تجاه ما تبقى من الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت بتنفيذها حكومة عبد العزيز عبد الغني السابقة. ويلاحظ ان اغلب الممتنعين عن اعطاء الثقة للحكومة كانوا من حزب الاصلاح الذي خسرت قياداته البارزة هذه الانتخابات رغم ان حزب الاصلاح هو الكتلة الثانية في المجلس النيابي الجديد. وحصلت الحكومة على الثقة بدون اي اضافات. وهي المرة الاولى التي تنال فيها الحكومة الثقة على اساس برنامجها فقط.

واكد الدكتور فرج بن غانم فور نيل حكومته الثقة النيابية في كلمة القاها في البرلمان: ان عددا كبيرا من الآراء والمقترحات والانتقادات التي وجهت الى مواضع محددة في برنامج الحكومة ستكون دائما تحت نظر الحكومة وتعطيها القيمة التي تستحقها باعتبارها طرحت في هذه القاعة من قبل اعضاء مجلس النواب.

وتعهد بن غانم امام مجلس النواب بان الحكومة بتنفيذ الالتزامات التي وضعتها امام نفسها في سياق برنامجها ستبذل اقصى ما تستطيع في تحريك كل اجهزة الدولة وما تستطيع تحريكه من قطاعات الشعب للدفع بكل هذه المهام نحو الواقع والتحقيق. بعض الاعضاء في البرلمان تحدثوا مؤكدين على ضرورة العمل من اجل بناء المؤسسات والالتزام بقانون الخدمة المدنية والتقليل من حجم التمثيل الدبلوماسي لليمن في الخارج والغاء قانون التأميم الذي كان قد نفذ في المحافظات الجنوبية والشرقية اثناء حكم الحزب الاشتراكي قبل وحدة اليمن 22 مايو 1990.

غير ان الدكتور عبد الرحمن بافضل رئيس كتلة حزب الاصلاح (54 عضوا) بارك البرنامج وقال انه لا يستطيع اي شخص محاسبة الحكومة الآن وانما تقتضي المسؤولية محاسبتها بعد عام فان وفقت في تنفيذ برنامجها سيكون المجلس عونا لها وان اخفقت ستكون مستحقة للمحاسبة على هذا الإخفاق.

كما ان ممثلي التجمع الوحدوي الشعبي الناصري حاولوا الانسحاب من الجلسة احتجاجا على رفض الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس السماح لهم بالتعقيب وطرح موضوع استمرار المناقشات او التصويت على المجلس فكان الاتجاه نحو التصويت.

قيادي يتحدث عن «انفصاليين» في قيادة الحزب

الاشتراكي اليمني يناقش نتائج الانتخابات في غياب مقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

يناقش المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في اجتماعاته التي بدأها امس في صنعاء تقريرا تحليليا حول نتائج الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في اليمن يوم 27 ابريل (نيسان) 1997 والمتضمن نشاط ومواقف الحزب منها واهتمام الاوساط السياسية والرأي العام المحلي والعربي والدولي بظروفها.

كما يتضمن التقرير المقدم من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الى الاجتماعات التي يترأسها جار الله عمر عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية المراحل التي مرت بها العملية الانتخابية واهم المخالفات والخروقات المصاحبة لهذا والمخالفات القانونية لقانون الانتخابات ومنها المتعلقة بالدوائر الانتخابية وطلبات الحذف والادراج والطعون المقدمة الى المحاكم. ومن ابرز واهم ما يحتويه التقرير التحليلي الحوارات السياسية بين الاحزاب السياسية حول الانتخابات والتي شملت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة (والذي كان يضم ثمانية احزاب انقسمت قبيل اجراء الانتخابات بسبب مقاطعة البعض ومشاركة البعض الآخر فيها) والحوار مع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم والتجمع اليمني للاصلاح الذي خرج الى المعارضة بعد الانتخابات. كما يتناول التقرير موقف المنظمات الدولية ذات العلاقة بالانتخابات في اليمن ومؤشرات الموقف الدولي منها بالاضافة الى نتائج الانتخابات ومستوى المشاركة والمقاطعة لها، وركز على مرحلة ما بعد الانتخابات والمهام العاجلة امام الحزب حتى انعقاد مؤتمره العام الرابع. وكانت سكرتارية اللجنة المركزية للجنة قد عقدت اول من امس اجتماعا برئاسة جار الله عمر، كرسته للتحضير لاجتماع المكتب السياسي واقرت نشر مشروعي وثيقتي البرنامج السياسي والنظام الداخلي (وهما اهم وثيقتين ستقدمان الى مؤتمر الحزب العام الرابع) في صحيفة الحزب المركزية «الثوري» بغية اشراك الرأي العام في مناقشتهما وبلورتهما. كما اتخذت السكرتارية عددا من القرارات ازاء القضايا الحزبية والتنظيمية التي ناقشتها ومنها تكليف الدائرة الحزبية والتنظيمية توفير استمارات وبطاقات العضوية للحزب.

وكان الحزب الاشتراكي اكبر احزاب المعارضة اليمنية قد قاطع الانتخابات البرلمانية الاخيرة اضافة الى ثلاثة احزاب اعضاء في مجلس تنسيق المعارضة وهي: التجمع الوحدوي اليمني واتحاد القوى الشعبية ورابطة ابناء اليمن (و ا س)، فيما شاركت فيها بقية احزاب المجلس ومنها التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والحق وحزب البعث الاشتراكي القومي.

ويرأس جار الله عمر اجتماعات المكتب السياسي للاشتراكي، وهو اعلى هيئة قيادية في الحزب وكذلك اجتماعات سكرتارية اللجنة المركزية، نظرا لغياب امين عام الحزب علي صالح عباد مقبل خارج اليمن للعلاج.

من ناحية اخرى قال عضو المكتب السياسي الاشتراكي يحيى منصور ابو اصبع (عضو مجلس النواب ـ البرلمان، حيث ترشح في الانتخابات كمستقل رغم مقاطعة حزبه للانتخابات) ان هناك عناصر دأبت منذ وجود الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن على تسمية جزء من الوطن باسم الجنوب العربي وهذا ما كانت تمثله رابطة ابناء الجنوب (سابقا). واضاف في تصريح صحافي يرد فيه بشكل مبطن على تصريحات امين عام «الاشتراكي» علي صالح عباد مقبل وعضو المكتب السياسي محمد حيدرة مسدوس: «ايضا هناك عناصر انفصالية في طبيعتها سواء كانت في الشمال او الجنوب وتعيش داخل كل الاحزاب سواء في قيادة الاشتراكي او غيره من الاحزاب وهؤلاء يهمهم تمزيق اليمن باسم الطائفية او المناطقية او باسم التشطير». وقال ابو اصبع في سياق رده على سؤال الصحيفة (الوحدة) الاسبوعية شبه الرسمية نشر في عددها الاخير حول ما طرحه مقبل ومسدوس من «تشكيك» للثوابت وفي مقدمتها الوحدة الوطنية»: «ان الوحدة اليمنية وحدة وطنية لا وحدة سياسية وهذه حقيقة التاريخ والجغرافيا ولا يستطيع ان ينكرها الا مكابر او جاهل او من اعداء الوطن. فاليمن ارضا وانسانا على امتداد التاريخ القديم والحديث كان وسيظل شعبا واحدا لان الوحدة هي قدر ومصير الشعب اليمني ومن يدعي غير ذلك فانما يغرد خارج السرب وحده لان وحدتنا وطنية تاريخية وجدانية وشعبية تضم كل عناصر التكامل الشعبي اليمني الواحد».



انطلاق اجتماع وزراء دفاع «ناتو» لبحث مستقبل الحلف وواشنطن تعتبر الخلاف حول القيادة الجنوبية محسوما

بروكسل - واشنطن: من عبد الحميد البجاوي والوكالات

باشر وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي امس في بروكسل وضع اللمسات الاخيرة على جدول اعمال قمة حلف شمال الاطلسي المقرر عقدها في مدريد يومي 8 و9 يوليو (تموز) المقبل.

وشكل الاتفاق الروسي - الاطلسي الاخير الذي وقعه الرئيس بوريس يلتسين مع قادة الحلف في باريس لرفع اعتراضات موسكو على توسيع «ناتو» الى شرق القارة انفراجا كبيرا على اجواء مباحثات وزراء الدفاع الذين قرروا ان تدعو قمة مدريد رسمياً كلا من الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا الى الانضمام الى الحلف بعد نهاية المفاوضات الرسمية معها. وصرح وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي الذي التقى امس «في لقاء تعارف» مع نظيريه الجديدين البريطاني جورج روبرتسون والفرنسي الان ريشار «ان قمة مدريد لن تكون بمثابة مهرجان لتوزيع جوائز الاوسكار على المتفوقين وتجاهل البقية، بل سيدعى في مرحلة لاحقة فوج من الدول الاخرى لعضوية «ناتو»، في اشارة منه الى الحاح ايطاليا على ضم سلوفينيا الى قائمة الفريق الاول المدعو في مدريد لعضوية الحلف واصرار فرنسا على ضم رومانيا سريعاً.

من جهة اخرى افرز الموقفان المتضاربان الاميركي والفرنسي حول مطلب باريس بضرورة تعيين قائد اوروبي (وبالتحديد فرنسي) لموقع القيادة الجنوبية للحلف صداماً دبلوماسياً بين الوزيرين الفرنسي والاميركي الذي اعلن في بروكسل ان واشنطن «لن تقبل لاسباب حيوية تتعلق بالامن الاميركي تعيين قائد اوروبي للقيادة الجنوبية من القارة الاوروبية». وفي المقابل لمحت فرنسا الى انها ليست مستعجلة للعودة الى عضوية الجناح العسكري للحلف الذي كانت غادرته في ايام الجنرال شارل ديغول احتجاجا على ما اعتبرته «هيمنة اميركية». وامس صرح وزير دفاع المانيا فولكر روهه في اعقاب انتهاء اجتماع المجلس الوزاري للصحافيين «لقد فهمت ان فرنسا غير مستعدة للعودة الى الجناح العسكري ما لم تحصل على موافقة بتعيين قائد اوروبي في المنطقة الجنوبية». وعلمت «الشرق الاوسط» من اوساط دبلوماسية فرنسية واميركية في مقر الحلف ببروكسل «انه تقرر ارجاء بحث تعيين قائد للقيادة الجنوبية الى قمة مدريد بعد استحالة التوصل الى صيغة تفاهم بين الوزيرين الاميركي والفرنسي بعدما اصر كل منهما على موقفه».

على صعيد آخر طالبت المانيا التي تساند فرنسا في مطلبها بضرورة توصل قمة مدريد الى اتخاذ قرارات نهائية بشأن هيكلية القيادة العامة للحلف بمختلف فروعها ووضع حد للمشادات بين الدول الاعضاء في وجه «الهيمنة» الاميركية على كامل قيادات الحلف. وتتوقع جهات اطلسية عليمة ان تتوصل قمة مدريد الى صيغة توفيقية للخلاف الفرنسي - الاميركي على القيادة الجنوبية من خلال تشطير القيادة الى قسمين واحد يتولاه اميركي والشطر الثاني اوروبي. وفي انتظار اجتماع وزراء دفاع «ناتو» الـ16 اليوم مع نظرائهم الـ 27 من الدول المرتبطة مع الحلف باتفاقية «الشراكة من اجل السلام» قال السفير الاميركي الدائم لدى «ناتو» في بروكسل: «ان الاجتماع سيدعو بصفة خاصة الدول الاعضاء الجديدة في الحلف وهي الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا للدخول فوراً في تنسيق عسكري مع قوات الحلف لتأمين استتباب الامن في القارة الاوروبية ومساهمتها في ذلك المجهود للتعرف عن قرب على مسؤوليات وواجبات العضو في المنظمة العسكرية للحلف.

وفي هذا الاتجاه قال خافيير سولانا الامين العام للحلف ان عملية تحديث القوات العسكرية الاطلسية في عام 1998 بما في ذلك الاستثمارات في البنية التحتية العسكرية تهدف تسهيل استيعاب اعضاء جدد في المستقبل. وكانت المانيا قد اعلنت من جهتها ان حصتها في عملية التحديث وصلت الى 176 مليون دولار في عام 1998 وانه يتوجب على الدول الجديدة العضوية ان تتحمل وحدها الاعباء المالية لتحديث وتطوير قواتها العسكرية بما يتوافق مع النظم المتبعة في «ناتو» حاليا.

وبالنسبة لاهتمامات الحلف الاخرى قال مندوب تركيا في «ناتو» ان قمة مدريد ستولي الى جانب عملية توسيع العضوية الى شرق اوروبا اهمية استثنائية الى رفع التعاون العسكري والامني مع دول جنوب حوض المتوسط المرتبطة معها حاليا بحوار امني وهي تونس وموريتانيا والمغرب ومصر والاردن واسرائيل. وتوقع الدبلوماسي التركي ان تتمخض قمة مدريد عن ولادة «آلية جديدة للتعاون» مع تلك الدول لتطوير الحوار القائم حاليا فقط على مستوى السفراء، مشدداً على ان «الاتفاق حاصل الان على اعطاء تلك الدول المزيد من الاهمية في بناء امن القارة الاوروبية».

● اعلن امس تعيين الجنرال الاميركي ويسلي كي. كلارك قائد القوات البرية الاميركية، قائدا اعلى لقوات الحلف في اوروبا.

سيخلف كلارك في هذا المنصب الجنرال جورج جلوان (العربي الاصل)، وكان قد رشحه الرئيس كلينتون لهذا المنصب قبل بضعة اشهر. والجدير بالاشارة انه يشغل منصب القائد الاعلى للقوات الحلفاء في اوروبا، تقليديا، ضابط اميركي. وقد صادقت على اختيار كلارك لجنة خطط الدفاع في الحلف التي تضم 15 من الدول الـ16 الاعضاء في المنظمة (فرنسا هي الاستثناء). ويفترض ان يتولى الجنرال كلارك مهامه رسميا بعد قمة مدريد.

مجلس النواب الأميركي يؤيد توسيع «ناتو»

هذا، وكان مجلس النواب الاميركي قد ايد ليل اول من امس توسيع «ناتو»، ورشح رومانيا وجمهوريات البلطيق الثلاث (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) لنيل مساعدة الولايات المتحدة للحصول على العضوية. ورغم اعتراف بن جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب باحقية بولندا والمجر والجمهورية التشيكية بالحصول على عضوية الحلف اولا» فانه شدد على تأييد مجلس النواب مزيدا من التوسع. وللعلم لا يلزم تصديق مجلس النواب على هذا القرار الادارة الاميركية باتخاذ موقف محدد في الجولة الاولى من المناقشات التي ستجرى الشهر المقبل بشأن توسيع الحلف.

اما عن موقف مجلس الشيوخ فابلغت مجموعة من اعضاء المجلس اعضاء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري الرئيس كلينتون اول من امس بأن موافقة مجلس الشيوخ على توسيع الحلف «لن تكون روتينية». واوضح السناتور جوزيف بايدن (ديمقراطي من ولاية ديلاوير، وعضو لجنة العلاقات الخارجية) ان بعض زملائه اعربوا عن بعض التحفظ حول توسيع الحلف لدى اجتماعهم بكلينتون في البيت الابيض «بيد انهم لم يعربوا عن معارضة صريحة». وشارك في لقاء كلينتون واعضاء مجلس الشيوخ كل من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وصامويل بيرجر مستشار الامن القومي.

لقطة جامعة لافتتاح اجتماع بروكسل (أ ب)

موجز

شؤون «الاتحاد الأوروبي» في صدارة لقاء جوسبان - سانتير

● استقبل رئيس وزراء فرنسا الجديد ليونيل جوسبان امس في مكتبه بمقر ماتينيون» في باريس رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير.

واشارت وكالات الانباء العالمية الى ان شؤون «الاتحاد الاوروبي» ولا سيما استقراره وسياساته الاقتصادية طغت على البحث الذي يأتي في نطاق التحضير لقمة الاتحاد المقبلة في امستردام.

القوات الهندية تقتل 5 ثوار استقلاليين كشميريين

● قال ناطق عسكري هندي ان القوات شبه العسكرية الهندية قتلت بالرصاص خمسة ثوار استقلاليين في اشتباك امس بولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية).

ونقلت وكالة «رويتر» عن الناطق قوله «فرض الجنود اثر تلقيهم معلومات حصارا على قرية سومبال وامروا المتشددين المختبئين هناك بالاستسلام. وبعدما فتح المتشددون النار قتل خمسة منهم مناوشة وكان بينهم ثلاثة مرتزقة اجانب»، على حد قوله.

وسومبال قرية صغيرة تبعد 25 كيلومترا الى الشمال من سريناغار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير وكبرى مدنها. وكانت المصادر الهندية قد اتهمت «مرتزقة اجانب» بالمشاركة في اشتباك قتل خلاله خمسة ثوار استقلاليين بمنطقة راجوري في منخفض جامو.

«شيوخ» أميركا مع حظر الألغام

● قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان 56 عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بينهم نفر من الجمهوريين المحافظين وستة من المحاربين القدامى سيعلنون خلال ساعات عزمهم على تبني مشروع قانون بحظر استخدام القوات المسلحة الاميركية للالغام الارضية. وللعلم يعارض الرئيس الاميركي بيل كلينتون حظر الالغام من جانب واحد بسبب اعتراضات وزارة الدفاع «البنتاغون».

وتشير وكالات الانباء العالمية الى ان «البيت الابيض» يسعى في المقابل لحظر دولي بحلول عام 2001 على تخزين وانتاج واستخدام الالغام التي تستهدف المدنيين الابرياء.

الحكومة الكندية أدت القسم الدستوري

● ادت الحكومة الكندية الجديدة برئاسة جان كريتيان زعيم حزب الاحرار مساء اول من امس القسم الدستوري في مستهل فترة حكمها. وكان كريتيان قد قاد حزبه الى انتصار انتخابي متواضع لكنه كان كافيا لاحتفاظه بالسلطة لفترة ثانية باغلبية منقوصة جدا.

وبعد اداء القسم، تبعا لوكالات الانباء، اخذت الحكومة صورة تذكارية جامعة مع الحاكم العام روميو لبلان. ومما يذكر ان منصب وزير الخارجية يتولاه لويد اكسووردي ووزير المالية يتولاه بول مارتن.

أمام تندر الشيوعيين القوميين على فكرة «يوم الاستقلال»

يلتسين يرفع علم بطرس الأكبر على أسطول البحر الأسود

موسكو: من سامي عماره

بمرسوم رئاسي وبمناسبة عيد استقلال الدولة الروسية اعاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين علم بطرس الاكبر الذي اقره للبحرية الروسية عام 1699 بدلا من العلم السوفياتي الاحمر لاسطول البحر الاسود.

وكان العلم السوفياتي قد ظل مرفوعا على سفن هذا الاسطول طوال السنوات الست التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي السابق بسبب تعثر توصل اوكرانيا وروسيا الى اتفاق حول تقاسم الاسطول.

واعلن يلتسين رفع العلم الابيض بخطيه الازرقين المتقاطعين في خطابه الذي القاه بالامس بمناسبة «يوم الاستقلال» وقال يلتسين في معرض هذا الخطاب ان السنوات السبع التي مضت منذ اعلان مؤتمر نواب الشعب لروسيا الاتحادية لقرار السيادة في عام 1990 «شهدت العديد من الانجازات على صعيد التغييرات السياسية والاقتصادية رغم كل سلبيات ومصاعب المرحلة الانتقالية». واشار الى ان «اعتراف العالم بروسيا اليوم ولاول مرة منذ ثمانين سنة لا يقوم على الخوف منها كما كان الحال ابان عهدي ستالين وبريجنيف بل على استقرارها وانفتاحها على العالم»، واضاف ان ذلك تمثل في جلوس زعماء 16 من دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» حول مائدة المفاوضات والتزامهم بمراعاة مصالح الدولة الروسية الى جانب ان «السبعة الكبار» سيتقدمون خطوة كبرى الى الامام في اتجاه تشكيل «الثمانية الكبار» في قمة دنفر (في الولايات المتحدة). ونوه يلتسين كذلك بانجاز الوحدة مع روسيا البيضاء وبحل المشكلة في الدنيستر (مولدوفا).

وتوقف الرئيس الروسي عند «يوم الاستقلال» ليعلن اعتباره يوما قوميا وتسميته «يوم روسيا» اعتبارا من 12 يونيو (حزيران) 1997. ورغم تأييد الاوساط الديمقراطية وترحيبها بهذا اليوم فان ممثلي الاوساط القومية والشيوعية اعتبروا هذا التاريخ نذير شؤم بوصفه البداية الحقيقية لانهيار الدولة السوفياتية.

وفي هذا الاطار نشرت صحيفة «روسيا السوفياتية» مقالا تحت عنوان «اعلان السيادة محرك الانهيار» تندرت فيه من فكرة «الاستقلال» واستعرضت ما حدث من سلبيات خلال السنوات الست الماضية. واشارت الصحيفة الى اضرابات العمال والمعلمين والاطباء والى تدهور الاوضاع المعيشية وتردي احوال القوات المسلحة، وتساءلت عن معنى «الاستقلال» في مثل هذه الظروف ثم قالت ان روسيا منذ اعلنت عن فكرة استقلالها سقطت في شرك التبعية للغرب وما اسمته «بارادة كاميسيو وابتسامة كلينتون» وكذلك لمن كان سببا في فقدان وحدة اراضي الدولة الروسية.

● نقلت وكالة ايتار - تاس الروسية امس عن القائد العام للقوات الاستراتيجية الروسية الجنرال فلاديمير ياكوفليف قوله ان الصواريخ النووية الروسية القديمة «ما تزال تسمح بضمان الامن القومي» بعد انقضاء سنوات طويلة على وضعها فوق قواعد الاطلاق، ان نتائج اطلاق صاروخين عابرين للقارات تدل على ان هذه الصواريخ ما تزال عملانية على الصعيد العسكري.

واوضح ياكوفليف ان اطلاق الصاروخ «اس.اس. 18 ساتان» الذي اطلق من قاعدة بايكور في 17 ابريل (نيسان) الفائت، اصاب هدفه «بدقة متناهية»، وان اطلاق هذا الصاروخ يمثل حدثا لا سابق له، اذ انه بقي في حال تاهب للقتال منذ 20 سنة على موقع عسكري استراتيجي. واضاف ان صاروخ اس.اس - 19 ستايليت» ايضا اطلق يوم الثلاثاء الفائت من قاعدة بايكور واصاب ايضا هدفه في شبه جزيرة كامشاتكا. ومما يذكر ان الروس يضطرون الى ابقاء هذه الصواريخ الاستراتيجية في الخدمة اكثر من المدة المتوقعة بسبب نقص الاعتمادات المخصصة للجيش الروسي وصعوبات مالية اخرى. لكن ياكوفليف اعتبر ان هذه الاختبارات مهمة لانها تسمح بالتثبت من صلاحية الترسانة النووية الروسية للعمل.

إسلام آباد: نخطط لاجتماع خماسي لمناقشة الوضع في أفغانستان

اسلام اباد - رويتر: اعلن جوهر ايوب خان وزير خارجية باكستان ان بلاده تنوي عقد مؤتمر تحضره خمس دول يخصص لبحث سبل تسوية الصراع في افغانستان، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده امس في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وذكر ايوب خان ان كلا من ايران وباكستان وتركمانستان واوزبكستان وتاجيكستان، وهي الدول المتاخمة لافغانستان والوسطاء في ازمتها ستدعى لحضور المؤتمر.

واضاف انه قد توجه الدعوة ايضا الى الامم المتحدة وروسيا للحضور ولكن بصفة مراقبين، وان بلاده تحاول ايضا اجراء حوار بين الفئات الافغانية المتصارعة تحت اشراف الامم المتحدة بهدف تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة. وشدد في كلامه على ضرورة مشاركة جميع الجماعات العرقية والفئوية في الحوار.

هذا، وكانت باكستان قد اعترفت الشهر الماضي بحكومة حركة «طالبان» الا انها تتعرض لتهم من المعارضة الافغانية بمساعدة قوات «طالبان» التي تسيطر حاليا على اكثر من ثلثي البلاد، وتنفي باكتان هذه التهم.

بكين: واشنطن أكبر تاجر أسلحة في العالم

بكين - أ.ف.ب: وصفت الصين الولايات المتحدة امس بانها «اكبر تاجر اسلحة في العالم»، نافية ان تكون قد وقعت مع العراق اتفاقا لامداده بمعدات عسكرية لقاء نفط.

فقد قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي انه «في مجال تصدير المعدات العسكرية تجاوزت صادرات الولايات المتحدة صادرات الصين بفارق كبير.. فالولايات المتحدة هي اكبر تاجر للاسلحة في العالم وصادراتنا لا تشكل شيئا يذكر امامها، كما ان صادراتنا من المعدات العسكرية محكومة بمبادئنا».

وردا على سؤال عن تقارير نشرتها وسائل الاعلام الغربية حول تبادل اسلحة مقابل النفط بين بكين وبغداد المفروض عليها حظر دولي، قال كوي «نحن نتبع قاعدة تجنب تأجيج النزاعات الاقليمية... ولذلك لم نبادل قط معدات عسكرية باي شيء بينما لا تتردد الولايات المتحدة في بيع معدات عسكرية متطورة في مناطق حساسة مثل تايوان». هذا، وتتهم بكين الولايات المتحدة بتسليح جزيرة تايوان التي تعتبرها بكين اقليما متمردا.

اما واشنطن فتتهم بكين باستمرار بتقديم معدات عسكرية وتكنولوجيا نووية لدول في الشرق الاوسط منها باكستان وايران وسورية.

عودة التوتر العسكري إلى برازافيل وتقارير عن قتال بالأسلحة الثقيلة

برازافيل - أ.ف.ب: استؤنف اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة والرشاشات صباح امس قبيل الساعة 0600 بالتوقيت المحلي في برازافيل بين ميليشيا الرئيس اليساري السابق الجنرال دينيس ساسو نجيسو والقوات الحكومية، كما لوحظ من المطار.

وتقول المصادر ان تبادل قذائف الهاونين والصواريخ المضادة للدبابات كان يجري بين الاحياء التي تقع تحت سيطرة رجال ميليشيا «كوبرا» التابعين لساسو نجيسو والمناطق التي يسيطر عليها الجيش وميليشيا «زولو» التابعين للرئيس باسكال ليسوبا.

وتفجرت هذه الاشتباكات بعد بضع ساعات من النداء الذي وجهه مساء اول من امس ساسو نجيسو عبر اذاعة المتمردين طالبا «إسكات الاسلحة»، وقوله انه «يأمل منمن الطرف الآخر الالتزام بتعهداته ولو مرة على الاقل». غير ان التقارير اشارت الى ان اشتباكات امس اقل حدة من تلك التي جرت اول من امس، وقد ساد هدوء نسبي خلال الليل كانت تمزقه بين حين واخر طلقات من الرصاص الخطاط.

ومن جهة ثانية، افاد مصدر عسكري ان القوات الفرنسية المتمركزة خصوصا في محيط المطار وعلى بعد 100 متر احيانا من رجال «كوبرا» كانت تنتظر امس وصول 6 دبابات من نوع «ساغي» من نجامينا، عاصمة تشاد، مزودة بمدافع من عيار 90 ملم لكي تتمكن من اجلاء بعض عشرات الاجانب من منازلهم. وان الجنود الفرنسيين تمكنوا حتى الآن من اجلاء 2954 شخصا من منازلهم نقلوهم الى ميناء بوانت نوار، وكما نقلوا الى العاصمة الغابونية ليبرفيل 2507 اشخاص، بينهم 1272 فرنسيا.

ويذكر ان الشرارة التي اطلقت الاشتباكات في جمهورية الكونغو - برازافيل الاسبوع الماضي كانت محاولة قوات الجيش تطويق منزل الرئيس السابق ساسو نجيسو للسيطرة على ميليشياته قبل انتخابات الرئاسة المقررة في البلاد يوم 27 يوليو (تموز) المقبل.

مسلسل العنف مستمر في باكستان

كراتشي - اسلام اباد - وكالات الانباء: افادت الشرطة الباكستانية وشهود عيان ان مسلحين قتلوا امس شخصين في مدينة كراتشي، كبرى مدن البلاد وعاصمة اقليم السند، ليرتفع بذلك عدد القتلى في هذه المدينة المضطربة الى 13 شخصا خلال الايام الثلاثة الماضية.

فقد ذكرت الشرطة ان رجلا في الاربعين من عمره قتل بالرصاص في وسط كراتشي. وفي حادث منفصل قتل مسلحون رجلا آخر في حي مانير بالمدينة. ولم ترد اي تقارير فورية عن توجهات الضحايا السياسية او دوافع الحادثين. في حين قال شهود ان مسلحين موالين على ما يبدو للجناح المنشق على «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) ارغموا المتاجر على غلق ابوابها في ستة احياء على الاقل من احياء كراتشي، احرقوا عددا من السيارات وعطلوا المرور.

وكان ناشطو الجناح المنشق الذي يدعو نفسه «الحركة الحقيقية للمهاجرين» يحتجون على الهجوم التي تعرض له مقر جماعتهم يوم الثلاثاء الماضي وقتل خلاله مسلحون اثنين من العاملين في الحزب. الا ان آفاق احمد زعيم الجناح المنشق حمل مسؤولية الهجوم على عاتق الحكومة لا على التنظيم الام «حركة المهاجرين»، ولكن مالك محمد اقبال رئيس شرطة كراتشي نفى الاتهام.

هذا ويشارك حزب «حركة المهاجرين القومية» الذي يمثل المهاجرين من الهند عند تأسيس باكستان عام 1947، في حكومة اقليم السند الحالية. واثارت اعمال العنف التي شهدتها كراتشي الاسبوع الحالي مخاوف من انتهاء حالة الهدوء النسبي في اعمال العنف التي سادت المدينة خلال السنوات الاخيرة. فقد قتل اكثر من 50 شخصا خلال اعمال عنف سياسية وطائفية وعرقية في كراتشي خلال العام الحالي مقارنة بخمسمائة شخص العام الماضي ونحو الفين عام 1995.

● اتهم جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني الهند امس «بتصعيد التوتر قبل مباحثات السلام منتظرة بين البلدين». وذلك خلال مؤتمر صحافي تحدث فيه عن انتهاك الهند للمجال الجوي الباكستاني ونشرها صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى بالقرب من الحدود المشتركة الى جانب اشتباك حدودي وقع ليل الثلاثاء.

دورية عسكرية في أحد شوارع كراتشي امس (أ ب)

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشـــران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoje Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

جبهة الإنقاذ في دروس الانتخابات الجزائرية

قصي صالح الدرويش

● غابت جبهة الانقاذ عن واجهة الحملة الانتخابية وعن نتائجها كحزب سياسي، ولكنها ظلت حاضرة في الخلفيات السياسية للانتخابات

بغض النظر عن الظروف والشروط التي حكمت الانتخابات التشريعية الاخيرة في الجزائر، وبغض النظر عن اتهامات التزوير وتلاعب الادارة التي وجهتها مختلف الاحزاب الجزائرية باستثناء التجمع الوطني الديمقراطي، والانتقادات التي سجلها المراقبون الدوليون من غير العرب والافارقة، وبغض النظر عن درجة الدقة في الأرقام المنشورة، فإن هذه الانتخابات افرزت خريطة جديدة، لا تناقض الواقع السياسي، وإن لم تكن مطابقة له.

هذه الخريطة تحمل السمات العامة للمشهد السياسي الجزائري في لحظة اجراء الانتخابات ولعلاقات القوة فيه. ومن هذه الخريطة يمكن الخروج بخلاصات مهمة عن حالة الوضع الجزائري، وحالة الأزمة بعد خمس سنوات من بدايتها. اولى هذه الخلاصات او الحقائق ان جميع الاحزاب النشطة في الساحة السياسية وفي الشارع العريض موجودة في هذه الخريطة، فقد بينت هذه الانتخابات وخصوصا بحملتها الانتخابية وما رافقها من فعل ونشاط سياسي ان الجبهة الاسلامية للإنقاذ كحزب وهياكل ومؤسسات قيادية اصبحت في حالة شديدة من الضعف والتفكك، فقد نجح النظام بضرباته القمعية ومناوراته السياسية ان يجعل من قيادات الانقاذ مجرد عناصر وأفراد يفتقدون قنوات التحرك والاتصال، بينما لم تستطع قيادة الانقاذ في الخارج ان تسد الفراغ الناتج عن غياب او شلل القيادة في الداخل، لا من حيث مواكبة ايقاع الحدث السياسي بما يحرك قواعد الجبهة ويضمن استمرار تاطيرها ونشاطها في غياب الهياكل القيادية المتوسطة والقاعدية، ولا من حيث اثبات الوجود والحضور السياسي والاعلامي والتاثير في الحدث، فكان الموقف الذي اعلن من الانتخابات مشوبا بالغموض: لم يكن مقاطعة صارمة تنطلق منها ديناميكية نشاط، ولم يكن اعلانا عن تحالف انتخابي حقيقي مع احزاب المعارضة التي تلتقي مع جبهة الانقاذ في اتفاقية العقد الوطني.

وهنا من الواضح ان إبعاد عبد الحميد مهري عن قيادة جبهة التحرير افقد جبهة الانقاذ ورقة مهمة في تحريك علاقاتها مع احزاب المعارضة. وبدا اثر غياب التحالف او التفاهم مع احزاب المعارضة في الدعوة التي طرحتها قيادة الانقاذ في الخارج قبيل الانتخابات، وعرضت فيها على النظام التحاور، وكان موقفا غريبا من قيادة الانقاذ، يكشف عن قلة خبرتها السياسية، اذ ان هذا الموقف الاحادي البعيد عن احزاب العقد الوطني، جعل جبهة الانقاذ تبدو معزولة سياسيا في وقت تشارك فيه الاحزاب الاخرى مضطرة في الانتخابات. وهذا الموقف لم يثر مجرد رد فعل اعلامي من النظام ولا من بقية الاحزاب، كما انه لم يثر اصداء حقيقية في اجهزة الاعلام الجزائرية والدولية، وبالتالي لم يكن له اي اثر على مسيرة العملية الانتخابية، بل انه من جهة اخرى اضعف موقف المقاطعة الذي يعبر عن رفض للنظام ومناوراته.

ثاني هذه الخلاصات ان انتخابات 1997 لم تمحُ الدور الأول من انتخابات 1991 كما أراد مسؤولو النظام من تنظيم هذه الانتخابات، فغياب جبهة الانقاذ كحزب او ضعف حضورها الحزبي في الحملة الانتخابية لم يؤد الى محو وجودها كتيار سياسي كبير في الشارع الجزائري. فعلى الرغم من ان اسم جبهة الانقاذ لم يتردد كثيرا في مجمل الخطابات الانتخابية، فإن نسبة الغياب المرتفعة تدل على تجذر التيار الانقاذي في الشارع، وقد يكون تجذرا عاطفيا بالنسبة للكثيرين، وقد يكون تجذرا احتجاجيا على سياسات النظام الامنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكذلك ضد الطبقة السياسية بشكل عام.

ان نسبة الغياب حسب الأرقام الرسمية اكثر بنسبة تسعة في المائة منها في الانتخابات الرئاسية وبحوالي عشرين في المائة عن النسبة المعلنة في الاستفتاء الدستوري. ولكن مختلف المراقبين يتفقون على ان نسبة الغياب كانت اكبر بكثير من الأرقام المعلنة، على الأقل في العاصمة حيث استطاع الجميع ان يعاين ضعف الاقبال على صناديق الاقتراع. ويذهب العديد من المراقبين الجزائريين والديبلوماسيين الاجانب الى ان نسبة المشاركة في الانتخابات كانت اقل من اربعين في المائة في العاصمة، وهناك من يذهب الى القول بان هذه النسبة لم تتجاوز ثلاثين في المائة من الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية. ومع ان نسبة الاقبال على المشاركة الانتخابية في الارياف اعلى بكثير منها في العاصمة كما جرت العادة، الا ان ضعف المشاركة في العاصمة وبهذا الحجم، وفي وقت رمت فيه جميع الاحزاب السياسية بثقلها في العاصمة، ياخذ دلالة سياسية واضحة، ويصبح من الصعب عدم ربط هذه الظاهرة بغياب جبهة الانقاذ عن هذه الانتخابات ودعوتها الى مقاطعتها، وحتى هذه اللحظة لم تتسرب الارقام الحقيقية لنسبة المشاركة والمقاطعة، كما حدث بالنسبة للانتخابات الرئاسية التي ذكرت مصادر الاستخبارات الغربية آنذاك انها لم تتجاوز 50% على مستوى الجزائر كلها، الا ان الاشارات الواضحة لضعف هذه المشاركة سواء بالنسبة للأرقام الرسمية المعلنة او بالنسبة لما لاحظه الجميع في العاصمة، تؤكد ان القواعد الانتخابية للانقاذ ما تزال موجودة، وما تزال كبيرة على الرغم من تلاشي وجودها كحزب وكهياكل حزبية وقيادية. مع العلم ان قسما مهما من هذه القواعد شارك في الانتخابات في بعض المناطق، ليقترع لصالح الاحزاب المعتبرة معارضة فعلا اي احزاب العقد الوطني، وقد ظهر هذا الاقتراع الانقاذي بوضوح في نتائج حزب العمال التروتسكي، الذي اثارت زعيمته لويزة حنون اعجاب القواعد الانقاذية بجرأتها في انتقاد الحكم وفي الدعوة الى السلم الحقيقي عن طريق الحوار مع مختلف الاطراف، واستطاعت بذلك ان تستقطب الاقتراع الاحتجاجي في المناطق التي قدم فيها حزبها مرشحين وخصوصا في العاصمة حيث بلغ مجموع اصوات مرشحي حزبها قرابة 200 الف صوت.

وظهر الاقتراع الانقاذي في بعض مناطق الشرق الجزائري من خلال فائض الاصوات التي حصلت عليها حركة النهضة التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، فقد حصلت تقريبا على مجموع ما حصلت عليه جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اللذان تقاسما اصوات منطقة القبائل. وهناك من يقول بان النظام عمل على تضخيم اصوات حركة النهضة بهدف تحجيم حركة «حماس» سابقا (حركة المجتمع من اجل السلم) وقرص اذن زعيمها الشيخ محفوظ نحناح الذي بدا يشعر باهمية حجمه بالقياس الى الحزبين المؤيدين للنظام. وقد يكون في هذا الرأي بعض الصحة، الا ان مصادر موثوقة في منطقة الشرق تؤكد ان وراء فائض اصوات النهضة اقتراعا انقاذيا مكثفا لصالحها، باعتبار ان حركة النهضة من الاحزاب التي وقعت على اتفاقية سانت جيديو ولم تتنكر لها حتى الآن، وباعتبارها ما تزال مصرة على البقاء في المعارضة على الرغم من وجود صلات واتصالات بينها وبين النظام، اضافة الى ان خطابها السياسي - العقائدي هو الاقرب الى خطاب جبهة الانقاذ، وقد يضاف الى ذلك ان ناخبي الانقاذ ارادوا باقتراعهم لصالح مرشحي النهضة (34 مقعداً) ان يسجلوا احتجاجاً ضد النظام وضد حركة الشيخ نحناح ايضا الذي يكرر في تصريحاته وخطبه ان صفحة الانقاذ قد طويت.

وتتعلق الخلاصة الثالثة بالخطاب الذي ساد الحملة الانتخابية، ففي غياب الحديث عن برامج انتخابية بالمعنى الحقيقي للكلمة، اي برامج حكم منطلقة من مشروعات مجتمع، حلت محل البرامج الشعارات، والظاهرة الجديدة المهمة اشتراك اغلب الاحزاب، او الاحزاب المهمة والفاعلة في رفع شعار السلم والدعوة اليه. ويشكل هذا بحد ذاته انتصارا كبيرا لأحزاب العقد الوطني، التي كانت وراء «النداء من اجل السلم» وقد حلت كلمة السلم لدى الاحزاب او الاطراف القريبة من الحكم محل كلمة «الأمن» وهناك خلاف كبير وواضح بين الكلمتين، فالسلم لا يتحقق الا بإرادة مشتركة، وأما الأمن فيتحقق بفعالية السياسة والاجهزة الامنية.

ومع ان كلمة «السلم» لم تتحول في خطاب جميع الاحزاب المهمة الى دعوة صريحة وملحة مع الطرف الآخر في الصراع، كما جاء في العقد الوطني، وفي النداء من اجل السلم، فإن الاحزاب والدعوات الاستئصالية لم تجد حيزا وأصداء مهمة لا في الحملة الانتخابية، ولا عبر نتائج الانتخابات، فالحزب الوحيد الذي كان يتلخص وجوده في الدعوة الاستئصالية الامنية، وهو حزب رضا مالك رئيس الحكومة الأسبق وصاحب نظرية «اتركة الجزائر»، حقق نتائج هزيلة ولم يستطع الحصول على أي مقعد برلماني، لا لرئيسه رضا مالك ولا لنائب رئيسه وزير الداخلية الأسبق سليم سعدي، وهي نتائج تعبر عن الإعراض الشعبي العام عن هذا الحزب الذي سمي حين ولادته «حزب المتقاعدين الاستئصالي». ولم يكن هذا الحزب مرفوضا في الشارع وفي الطبقة السياسية فقط بل ايضا من طرف النظام الذي لم يحاول مساعدته ليستمر في الوجود مستقبلا.

ومع ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية لم يغير خطابه الاستئصالي، الا انه يستمد مشروعيته كحزب من نزعته البربرية الفرانكوفونية بالدرجة الاولى. والنتيجة التي حققها حزب سعيد سعدي ليست كبيرة (19 مقعدا) قياسا بمجموع مقاعد البرلمان مع ان هذه النتيجة لا تعبر عن الحجم الحقيقي لحزب سعيد سعدي، الذي تمتع بتسهيلات ادارية، لكي يوازن جبهة القوى الاشتراكية (حزب حسين آيت احمد) في منطقة القبائل (19 مقعدا ايضا).

وثمة خلاصتان لا تقلان اهمية، سبق ان اشار اليهما الصديق الدكتور محيي الدين عميمور في مقال في «الشرق الأوسط» (الاثنين 6/9) احداهما ان اربعة من احزاب «العقد الوطني» موجودة في البرلمان الجديد، فإضافة الى جبهة القوى الاشتراكية والنهضة والعمال لا يجب تجاهل ان جبهة التحرير، فعلى الرغم من الانقلاب الذي وقع على عبد الحميد مهري، وتنكر القيادة الجديدة للعقد الوطني، فإن هذا لا يلغي ان جبهة التحرير كقواعد وكفكر سياسي تصب في منطق واتجاه «العقد الوطني» الذي يرفض اقصاء جبهة الانقاذ. والخلاصة الأخرى التي اشار اليها الدكتور عميمور تتمثل في ان اكثر من 85% من البرلمان الجديد ينتمون الى التيار العربي - الاسلامي من الناحية الثقافية والحضارية ومن الناحية السياسية ايضا.

هل يمكن التملص من حل قضية اللاجئين؟

عبد الجبار عدوان

● سر استمرار القتال حول فلسطين سابقا ولاحقا يرتبط مباشرة بالحق الفردي والجماعي للفلسطينيين في ارضهم واستحالة تعويضهم عن ذلك الحق

المفاوضات التي عقدت في القاهرة وتقرر استكمالها في فلسطين هذا الاسبوع تهدف ظاهريا لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي توقفت في شهر مارس الماضي اثر قرار الحكومة الاسرائيلية البناء في جبل ابو غنيم. وكانت اسرائيل آنذاك تفاوض لتعطيل استكمال المرحلة الانتقالية المتفق عليها وتسعى لجر الطرف الفلسطيني للمفاوضات النهائية التي اعلنت شكلها رسميا من طرف واحد في ما بعد... بينما كان الطرف الفلسطيني يفاوض لاستكمال المرحلة الانتقالية اولا ثم الخوض في المفاوضات النهائية... اي ان الخلافات لم تنبع فقط من الاستيلاء على جبل ابو غنيم في القدس رغم اهمية هذه القضية ومعاني السكوت عنها - وحصل - وبالتالي اذا امكن تجميد هذه القضية مؤقتا بدون غالب او مغلوب، فالمشاكل الاخرى ما زالت في انتظار المفاوضين.

تريد اسرائيل القفز عن الاتفاقيات الانتقالية والخوض في النهائية بعد ان حددت رؤيتها حول قضاياها. ورغم اهمية وضخامة قضية القدس، فان قضية عودة اللاجئين وازالة المستوطنات من الضفة والقطاع ستكون اشد تعقيدا كونها تتعلق بالبشر والارض وغير قابلة للتأجيل او الحلول الوسط مثل بقية قضايا المرحلة النهائية ومنها المياه واقامة الدولة الفلسطينية... وسيكون بمثابة الكارثة لو تمت المساومة على البشر والارض مقابل الدولة المنشودة.

عموما ما زال من الأفضل للفلسطينيين رفض تصور نتنياهو للحل النهائي ورفض الخوض فيه الآن او التفاوض حول النهائي، وانما استمرار التركيز على استكمال تنفيذ الاتفاقيات الانتقالية الموقعة، لان قضايا الحل النهائي ستعطل المفاوضات ان اجلا او عاجلا، وفي انتظار ذلك العطل او استباقه فمن الافضل والمنطقي مواصلة المفاوضات لتنفيذ ما اتفق حوله بين الطرفين.

لقد ركزت الصهيونية قبل قيام اسرائيل على قضيتي الهجرة والارض، الهجرة اليهودية لفلسطين واستملاك اليهود للارض. وحتى بداية الانتداب البريطاني على فلسطين لم يكن فيها اكثر من ستين الف يهودي (ارقام يهودية) لكن الصهيونية استفادت من الانتداب واستغلت سنوات التوتر في اوروبا اثناء الثلاثينيات ثم الحرب العالمية الثانية ومطاردة اليهود. ومن اصل مليوني نسمة في فلسطين عام 1947 كان قد وصل عدد اليهود لاقل من 600 الف غالبيتهم طبعا من المهاجرين. اما الاراضي التي تملكوها بالشراء او الهبة من الانتداب فلم تصل حتى قيام الدولة مليوناً ونصف المليون دونم من اصل ستة وعشرين مليون دونم هي مساحة فلسطين. هكذا «فنجاح» الصهيونية في قضيتي الهجرة والارض لم يكن يؤهل اليهود لامتلاك الدولة. واعتبر العرب قرار التقسيم اجحافا لا مثيل له... لكن نجاح الصهيونية الفعلي كان في طرد العرب والاستيلاء على ارضهم بالقوة وبغير شرعية، وبذلك وجدت قضية البشر «المهاجرين» والارض المنهوبة منهم على الطرف الفلسطيني بعد حل نظيرها بالقوة في الطرف اليهودي... وستكون معضلة المفاوضات النهائية في حل هذا التناقض كون سنوات الشتات لم تحل قضية اللاجئين ولم تلغ حقهم في ارضهم واملاكهم. ومن هنا بالذات ترفض اسرائيل مبدأ مناقشة قضية عودة اللاجئين وتعويضهم، كون اقرارها بهذا المبدأ ينسف الاسس التي قامت عليها الدولة اليهودية... لكن على الطرف الآخر فان عدم حل هذه القضية بعدالة مرضية للفلسطينيين المعنيين سيحافظ على التوتر ويعطل اي حل فعلي، بل ان الاختلاط الديمغرافي الحالي في فلسطين ومع استمرار الظلم والقهر ووجود الملايين من اللاجئين في الخارج سيؤدي لانفجارات دائمة ومروعة تفشل اي بذور للحل قد تزرع بين الفينة والاخرى، وبالتالي ستفشل مراهنات اسرائيل على انهاء القضية المركزية عبر الحلول المبتورة.

ان استحالة التحايل عبر الحلول المبتورة نابعة من حجم الارتباط الروحي والفعلي الفلسطيني بالارض. فكل فلسطيني له حقوق عينية في فلسطين سواء ما زال يملك الاوراق الثبوتية لها ام لا. فالثابت من السجلات البريطانية ان سبعين في المائة من كل العائلات والاسر الفلسطينية كانت تملك اراضي وما زالت مسجلة باسمها. أما النسبة الباقية (30 في المائة) فقد كانوا يملكون ارضا بالتناوب ومسجلة باسم الجماعة او القرية حسب النظام العثماني. ناهيك عن حقيقة ان كل عائلة كانت تملك بيتا او املاكا اخرى غير الارض. والمقصود بالاسرة والعائلة هو الاب والام والابناء وليس الحمولة الموسعة. وبالتالي فان اقامة دولة الان على عشرة او عشرين في المائة من فلسطين لن يعوض مؤسسيها وورثتهم عن املاكهم التي استولى عليها اليهود اثر الحرب مباشرة ولا تقدر بأموال. علما بان الشعب رفض ويرفض مبدأ التعويض عن تلك الحقوق، كما ان اي قوة اقتصادية في العالم لن تستطيع فعلا دفع هذه التعويضات بارقام اليوم.

تستطيع اسرائيل ان تروج ما تريد من قصص شراء الارض الفلسطينية، لكن الثابت وبارقام يهودية، انهم لم يشتروا ويملكوا في فلسطين اكثر من مليون ونصف مليون دونم، منها حوالي مليون دونم اشتروها في فترة الانتداب من 1920 حتى 1947. ولم يبع افراد الشعب (الفلاحون) سوى [illegible] في المائة من تلك المساحة، وباع كبار الملاك من الفلسطينيين 24 في المائة، وباعت الكنائس وحكومة الانتداب 14 في المائة، بينما باع كبار الملاك من لبنان ودمشق البقية (53 في المائة) من المليون دونم المذكورة لليهود... اي أن الشعب الفلسطيني تمسك بارضه في احلك الظروف وتحت انتداب اجنبي شجع البيع لليهود وفي ظل اسعار باهظة دفعها اليهود لمن باع الارض وظروف اخرى عديدة لم تكن في صالح الشعب الفلسطيني الذي تمسك بحقوقه ولم يبع الارض حتى بعد الهجرة والهزيمة. هكذا ما زال لكل فلسطيني إرث في فلسطين، وهذا بالتحديد (الذي يعرف) سر استمرار القضية الفلسطينية حتى الآن، فبعض كبار الملاك باعوا ارضا لا تمثل الا القليل جدا من مساحة فلسطين التي ما زالت مسجلة باسم الافراد من عموم الشعب ومضمونة لورثتهم.

قد يكون من المفيد التذكير كيف تملك بعض كبار الملاك الارض التي باعوها لليهود. في عام 1858 شرعت تركيا المشرفة على فلسطين والشرق العربي قانونا للارض ينص على تسجيل ملكيتها باسم الافراد بدل اسلوب الملكية الجماعية السائد، وتخوف الشعب من عملية ضبط الملكية والاحصاء وتسجيل الاسماء لان النظام العثماني يربط تسجيل الملكية بدفع الضرائب وبتجنيد اصحاب الارض في الجيش او دفع البدل عن التجنيد، ولم تكن لاحوال الكثير من الناس تسمح بدفع الضرائب ولا كان احد يطمح للانخراط في الجيش. بعض العائلات اللبنانية والسورية والفلسطينية او بالاحرى البيروتية والدمشقية والمقدسية استغلت الامر ووظفت علاقاتها مع النظام وسجلت الاراضي باسمها واتفقت مع الفلاحين على تاجيرها لهم... اي ضمنت لهم استمرار العمل في الارض واعفتهم ظاهريا من التجنيد والضرائب (بعد ذلك ساقوا ابناء الفلاحين للجيش التركي وجنوا الضرائب لهم والارباح لهم) وجمع اولئك الملاك الارض وتعاظمت سطوتهم واصبحوا باشوات واقطاعية دون ان يشتروا الارض اصلا والتي كانت ملكا جماعيا للقرى وسكانها طوال التاريخ الاسلامي في فلسطين. تلك العائلات تحولت لقيادات سياسية حتى اللحظة التي باعوا فيها الثلاثة ارباع مليون دونم فسقطوا. واذا افترضنا ان بعض الشعب الفلسطيني ونتيجة للجهل قد اخطأ آنذاك في الملكية التي احتفظ بها بقية الشعب كانت اكبر بكثير مما حصل عليه الملاك كما ان كل ما اشتراه اليهود وحصلوا عليه من الانتداب وما كان في ملكيتهم سابقا وباعترافهم لم يتجاوز مليونا ونصف المليون دونم من اصل ستة وعشرين مليون دونم مساحة فلسطين مسجلة باسم افراد الشعب كحق لهم صمدوا من اجله وقدموا عشرات الالاف من الشهداء مما عزز الحق الشخصي للافراد مع الحق الجماعي للشعب في ارضه.

هذا الحق له سجلات ومعترف به عالميا بشكل لا مثيل له ومضمون في قرارات الامم المتحدة، واذا كنا نعرف ونفهم ان اسرائيل سترفض النقاش في هذا الامر، فاننا لن نفهم مطلقا اي تهاون في المفاوضات حول تلك الحقوق، ونؤكد انه بدون حل قضية البشر (اللاجئين) والارض التي تخص كل فلسطيني فان كل الحلول ستكون ناقصة وبالتالي عرضة للدمار.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
editorial@hhsaudi.com

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد أو الفاكس او الانترنت

المصالحة مع الذات قبل الآخر

● من محمد بلغازي - سلا، المغرب:

لقربي الشديد جغرافيا وحضاريا وتاريخيا من مضمون (طواحين كلام) الدكتور محيي الدين اللاذقاني في العدد 6764 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 97/6/5 والمعنون بـ «جسر نحو المستقبل».. اقول لقربي هذا.. جرفتني الذاكرة في (مرمطة) نحو الماضي لاتذكر ما قرأناه عن محاكم التفتيش وما تم تلقينه لنا عن الفردوس المفقود ومملكة بني الأحمر ومعتمد غرناطة، وغير ذلك من نقوش المآسي العربية بشبه الجزيرة الايبيرية..

تحدث اللاذقاني عن اعتذار رئيس جمهورية البرتغال للعرب والمسلمين عما اقترفه اجداده في حق اجدادنا، مشيرا الى ان هذا الاعتذار قد يشكل جسرا نحو المستقبل للتصالح والتواصل والتساكن والتعاون..

واذا كنت اعتقد ان هذا الاعتذار مجرد مبادرة كلامية للتصالح (معنا) تنطبق عليها مقولة «وراء الاكمة ما وراءها»، فاننا كعرب وكمسلمين مطالبون كذلك بالاعتذار لبعضنا البعض كبادرة للتصالح مع الذات، فغربتنا القاسية لا تتجلى في هجرة ابنائنا الى القارات الاخرى، ولا حتى في تمزقنا عن حضارتنا، وانما اقصى غربة هي تلك الكامنة داخل ذواتنا.

اذكر ان زميلا صحافيا في المغرب كان قد كتب مقالا رياضيا له بعد انتصار المنتخب الوطني المغربي على نظيره البرتغالي في مونديال 86 بالمكسيك (3 - 1) عنوانه هكذا:

وادي الحجارة بعد وادي المخازن

او من وادي المخازن الى وادي الحجارة

وكانت هذه المباراة قد جرت على ملعب بمدينة مكسيكية تسمى وادي الحجارة، وبعد نشر المقال انهالت الحجارة على الزميل الصحافي من رئيس التحرير، الذي انهالت عليه هو كذلك من مكالمة من السفارة البرتغالية بالرباط.

ويمكن تصور ما قاله المتحدث البرتغالي الذي لم ينس معركة الملوك الثلاثة - لمدير الجريدة ذاك الصباح!

أسوق هذه الواقعة واعتقد ان مسألة الاعتذار هذه مجرد فقاعة او كلام للاستهلاك الاعلامي والشعبي، فالبرتغال كغيرها من دول الاتحاد الاوروبي ليست بحاجة الى العرب والمسلمين بقدر حاجتها الى اوروبا الموحدة وعمله الاورو.. اما العرب والمسلمون فانهم بحاجة الى العرب والمسلمين اولا ثم تاتي الحاجة الى اوروبا وغيرها.

فكيف ستتحقق هذه الحاجة على ارض الواقع ونحن لم نتصالح مع ذواتنا، ولم نفكر في عملة عربية موحدة، على غرار أمة عربية موحدة من المحيط الى الخليج؟!!

يقول مثل مغربي: البكاء بعد الميت خسارة.. وفي سياق موضوعنا هذا يمكن القول ان البكاء قبل وفاة الميت عبث، وحتى لا تتحقق (نبوءة) نزار قباني.. (انهم يعلنون وفاة العرب) علينا ان نعتذر لبعضنا، حتى لا يأتي يوم نكتب فيه وصيتنا الحضارية لاجيال اوروبا وآسيا واميركا.

فرحة لم تكتمل للمسلمين في بريطانيا

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط المملكة العربية السعودية:

مع الاسف لم تكتمل فرحتي وغبطتي - كعادة افراح العرب في هذه الايام - عندما قرأت على صفحات «الشرق الأوسط» نبأ مفاده: دخول اول نائب مسلم مجلس العموم البريطاني واسمه «محمد سرور» 44 عاما وبعد سرور اول نائب مسلم يفوز بمقعد في البرلمان البريطاني، وبعد ايام معدودة قرأت نبأ مؤلما مفاده ان ذلك النائب المسلم متهم في قضية رشوة ومما زاد الطين بلة كما يقال - ان الذي اتهم ذلك النائب مسلم آخر اسمه «بدر اسلام» الذي ادعى ان «سرور» عرض عليه مبلغا من المال ليفسح له المجال في دخول الانتخابات وحجز مقعد في مجلس العموم البريطاني، ولقد اعجبني مقالان تحدثا عن تلك القضية الشائنة التي تسيء للاسلام والمسلمين في بلاد الغرب للكاتبين: الدكتور أحمد الربعي ومقاله بعنوان «تصدير التزوير» في العدد 6749 والكاتب صاحب القلم الموضوعي: عبد الرحمن الراشد في زاويته الشهيرة «رؤية عربية» ومقاله كان بعنوان «فضيحة نائب مسلم» في العدد 6748.

واجب في هذا المقام ان اعلق على هذين المقالين ولن اكون في تعليقي نائحة ثكلى تندب حال المسلمين في الشرق او في الغرب - فنحن كعرب - طالما بكينا مجدا بايدينا اضعناه حتى استحالت الادمع الى انهار، وطالما شكينا وشجبنا وكتبنا حتى استحالت قطرات محبرتنا الى بحور من الدماء، واصواتنا الصارخة الى اصداء لا نهاية لها في عالم اليأس والاحباط لم نترك مشجبا الا وعلقنا عليه تخاذلنا وانهزامنا وسلبياتنا التي عجزنا ان نوجد لها حلولا وخجلنا ان نعترف بها حتى لانفسنا!! وسوف اجمل تعليقي على مقال الربعي والراشد في النقاط التالية:

1 - ذكر الراشد ان فضائح السياسيين في الغرب لا تربطهم بهويتهم او انتمائهم الديني. اما قضية «سرور» فقد أنت سمعته وسمعة الجالية الاسلامية في بريطانيا وان دل هذا فانما يدل على حقد وضغينة متاصلين في نفوس اهل الغرب ضد الاسلام والمسلمين فلو ان «سرور» نصراني او يهودي لارتبطت التهمة بشخصيته فقط ولما اساءت الى ديانته، ومن الشواهد الدلائل على حقد الغرب على الاسلام والمسلمين الموقف السلبي للدول الغربية الكبرى من ابادة الصرب لاهل البوسنة والهرسك والسبب الرئيسي في سلبية هذه الدول هو ان اهل البوسنة والهرسك مسلمون!

2 - من الاسباب التي شوهت صورة الاسلام في انظار الغرب ولا سيما في الآونة الاخيرة ما تقوم به تلك الجماعات المسلحة من قتل وتفجير وعنف في بعض البلاد العربية او الغربية بدعوى الجهاد الاسلامي او الاصلاح الديني.

3 - اننا دائما - نحن العرب - نجعل من اسلوب «المؤامرة» [illegible] نعلق عليها اخطاءنا وسلبياتنا وتناقضنا العجيب [illegible] الانتخابات العربية اكبر [illegible] على التخلف وعدم تطبيق [illegible] التي نؤمن بها ومن اهمها [illegible] الذي يطبقه غيرنا في حياته.

4 - اشار الربعي الى [illegible] مهمة وهي: التناقض بين الاقوال والافعال والذي انتشر [illegible] تصرفات كثير من المسلمين [illegible] سيما في انتخابات [illegible] الاسلامية ولا شك ان آفة [illegible] التي استشرت في حياة [illegible] من اسباب تشويه صورة الاسلام في انظار الغربيين [illegible] والرشوة والخيانة وعدم الاخلاص في العمل والتهاون في اداء [illegible] وقول الزور اصبحت مع الاسف صفات بعض المسلمين!

ولا ريب ان هنالك خللا في فهم الدين الاسلامي عند الكثير من المنتسبين للاسلام، فالدين [illegible] شعارات ولا مظاهر [illegible] المعاملة، ومما يحز في النفس [illegible] كثيرا من الغربيين يلتزمون باخلاق مثل الصدق والامانة والاخلاص في العمل، ونحن المسلمين لا نلتزم بها وكان الاولى بنا ان نتمسك بها لان ديننا الاسلامي يحثنا عليها ولذلك [illegible] من زار بعض بلاد الغرب [illegible] في بلاد الغرب اسلاما بلا مسلمين وفي بلاد الشرق مسلمين [illegible] اسلام، ولذلك يجدر بنا ان نراجع انحرافاتنا وسلبياتنا ونصحح [illegible] وان نعود الى ديننا الاسلامي عودة صادقة نطبق في حياتنا الاخلاق والمبادئ والقيم [illegible] يحثنا عليها ديننا الحنيف [illegible] نقف ضد الطوفان الذي يهدد [illegible] يشوه ديننا الاسلامي [illegible] سبب عزنا ورفعتنا.

الاستنساخ والتوالد اللاجنسي

● من المهندس فيصل ازهري حسن - القاهرة

بالاشارة الى ما كتبه معاوية محجوب آدم في «الشرق الأوسط» عدد الاربعاء 1997/5/21 احب ان اذكر ان الكثير من الترجمات العربية للمواضيع العلمية غير موفقة ولا تفي بالغرض ولا ادري اي جهة هي التي اعتمدت صيغة الاستنساخ لحالة دولي. فالاستنساخ في لغة الكومبيوتر يعني عمل نسخة مطابقة تماما وهي باللغة الانجليزية (copying) أما حالة دولي فيطلق عليها انجليزيا (cloning) ومعناها (asexual) والحرف (a) ينفي الكلمة وهكذا فان الكلمة تعني لاجنسي اي توالد لاجنسي اي انه توالد لايحتاج الى علاقة بين رجل وامرأة. يكفي اي منهما لخلق مخلوق جديد. اذن فان الموضوع لايقف فقط في حدود النسخ.

والتكاثر اللاجنسي معروف في النبات والحيوانات البدائية ولقد درسنا تلك في علوم الاحياء بالمدرسة الثانوية. والجديد في الموضوع انه سيطبق على الحيوانات الراقية والانسان الذي يتفوق على تلك بانه ناطق وله احاسيس وارتباط اسري. والعملية نفسها ستؤدي الى خلق جنين يحمل نفس صفات الاصل البيولوجية وبالاضافة الى ذلك خلق اعداد كبيرة من النسخ من خلية واحدة كما فعل علماء النعاج الاسترالين.

وعلى المهتمين بالمصطلحات والترجمة ان يبذلوا مجهودا كبيرا فالكثير من الترجمات لا تفي بالغرض ومنها على سبيل المثال ترجمة الكومبيوتر بانه الحاسب الآلي. فالكومبيوتر لا يحسب فقط انما عمله الاساسي هو المنطق (logic) والسرعة والتكرار بدون اخطاء اليست تسميته بالحاسب الآلي فيها قصور والكلمة الانجليزية نفسها تعني (الاستنباط). وفي مجال العلوم الكهربائية والالكترونية نعاني كثيرا من الترجمات غير العلمية.



قراءة في عدم الكفاءة

أحمد عباس صالح

بدأت الكتابات الرصينة عن حرب 1967 تظهر بعد مضي ثلاثين عاما، وفي مقدمتها كتابات امين هويدي الذي اسندت اليه وزارة الدفاع بعد الهزيمة الى جانب ادارة المخابرات. وكان قريبا من المراكز العليا والكواليس المختلفة، واصبح تحت يديه وثائق كافية لتقدير موضوعي. ولعل اهم ما خلص اليه، لتقصي اسباب الهزيمة هو عدم الكفاءة في المجالين السياسي والعسكري.

والحق ان موضوع عدم الكفاءة هو محور كل هزيمة وانتكاسة، ومع ذلك لم يناقشه احد، ولم تجر محاكمات او تحقيقات كافية، مثلما فعلت اسرائيل بعد حرب 1973 بتشكيلها لجنة للتحقيق برئاسة اجرانات قاضي المحكمة الاسرائيلية العليا، والتي اصدرت تقريرها الشهير عن كل اسباب التقصير. وربما كان هذا ايضا احد مظاهر عدم الكفاءة الذي اتسمت به الحياة العامة في المجتمعات العربية التي تصدت لمواجهة التحدي الاسرائيلي.

ودون الرجوع الى ما هو ابعد من نهاية النصف الاول من القرن العشرين، فمن الممكن القول بان المجتمع المصري كان قد قطع شوطا بعيدا، بعد معاهدة سنة 1936 في محاولات التحديث والتمصير، اي اقتراب العناصر المصرية من الانشطة المهمة لبناء الدولة من جديد. ففي هذه الفترة ظهرت كل مشروعات الاصلاح، بما في ذلك مشروع طه حسين للتعليم والثقافة. وعقب الحرب العالمية الثانية كانت مصر تمتلك كوادر متطورة في مجالات عديدة، من الاقتصاد والصناعة الى الفكر والسياسة. ومع ان اتحاد الصناعات الذي كان يشرف وربما يسيطر على الصناعة في مصر، كانت نسبة الاجانب فيه الى المصريين تزيد على سبعين في المائة، الا ان حركة التصنيع المصرية كانت تحاول التوسع واختراق الحصارات المختلفة التي كانت مضروبة حولها. وكان الكثير من المؤسسات الاجتماعية على درجة عالية من الكفاءة مثل مؤسسة القضاء التي سدت جميع الفراغات الناشئة عن الغاء المحاكم المختلطة ونظم الشهر العقاري، وكانت تتميز بفقهاء ذوي سمعة علمية رفيعة، وقضاة قادرين على وضع السوابق، وتاسيس نظام قضائي ذي كفاءة غير منكورة.

اما مؤسسة الجامعة فقد اتسعت وامتدت الى ثلاث جامعات، واحدة في الاسكندرية والثانية في القاهرة (جامعة عين شمس) الى جانب الجامعة العتيدة (القاهرة)، اما مؤسسة الصحافة، ولها تاريخ عريق في مصر يرجع الى اكثر من مائة عام من الابداع الصحفي، فكانت في عنفوانها، ولها منابر متعددة تمثل التيارات السياسية المختلفة، وتعكس مصالح شرائح اجتماعية وسياسية متعددة. وكان للصحف تاثير واضح من حيث اعلام جمهورها بالحقائق او بالآراء والافكار المتداولة داخل المجتمع. وكانت اكثر الصحف توزيعا هي التي تعبر في نفس الوقت عن مصالح الغالبية العظمى من الجمهور المصري. ونشأت مجلات ثقافية ودور نشر سرعان ما اصبحت مراكز اشعاع، ليس في مصر فحسب بل في كل المجتمعات العربية. وعادت الحيوية الى المسرح والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى، وبدأت معاهد الفنون تظهر شاملة اغلب انواع الفنون، وكانت هناك حركة ثقافية واسعة بالغة التاثير، ودالة على اتجاهات تحول اساسية في هذا المجتمع. وبالفعل كانت مصر حبلى بالثورة او بالتغيير. والمعايش لهذه الفترة يتذكر كيف كان للقوى الكبرى وجود بارز في الحياة السياسية والفكرية، وكان الاستقطاب الايديولوجي محتدما بين اشتراكية الاتحاد السوفياتي وليبرالية الولايات المتحدة، الى جانب الاسلام السياسي والمنظمات المغالية الاخرى. وكان حزب الوفد، وهو الاكثر شعبية في هذا الوقت، يعاني من توترات الشد والجذب بين العناصر المحافظة والعناصر الراديكالية فيه. وكان زعيم الحزب مصطفى النحاس اميل الى احتواء اليسار الحزبي تشبها بحزب المؤتمر الهندي وبحزب العمال البريطاني، وكان الحزب الاخير قد وصل الى السلطة في بريطانيا ببرنامج يتصدى لمشكلات الصحة والتعليم والعمالة، ويؤسس بشكل عملي مجتمع الرفاهية، دون ان يعتدي على الديمقراطية والتعددية الحزبية. وكان هذا الاتجاه يجد هوى لدى عناصر كثيرة داخل الحزب.

ومنذ سنة 1946 والمظاهرات الشعبية لم تتوقف ضد الاحتلال البريطاني وحلفائه من احزاب الاقلية، وفي سنة 1951 اعلن حزب الوفد الحاكم الغاء المعاهدة المصرية البريطانية من جانب واحد تحت تاثير غليان الشارع المصري، بينما كانت العمليات الفدائية تتسع حول المعسكرات البريطانية، وكان من الواضح ان النظام القائم، بعد هزائمه على الساحة الفلسطينية يلفظ انفاسه الاخيرة.

وفجاة ودون مقدمات مفهومة اشتعل حريق القاهرة الشهير في يناير من عام 1952، وسقطت وزارة الوفد، واصبح المجتمع يقف على اطراف اصابعه. وكان الانفجار متوقعا في اي وقت، فلم تفلح المحاولات المختلفة التي كانت تهدف الى تاجيله او احتوائه. وبسرعة ومفاجاة ظهر الجيش، وقام بانقلاب 1952 وترقب الناس تصرفات النظام الجديد الذي كان له تصور آخر غير الاشتراكية الديمقراطية وغير النظام التعددي الذي كان يطمح اليه الكثير من المثقفين المصريين.

بعد الثورة بعدة شهور قابلت العقاد فسمعت منه لاول مرة تعبير الثورة المضادة لوصف انقلاب 1952، وقد ازعجني هذا القول ازعاجا شديدا، ولم اكن اعرف دور العقاد الليبرالي القديم، فقد كف عنه قبل ان اكون قادرا على القراءة والفهم، واعتبرته قول رجل متطرف الى اليمين يريد ان يسيء الى الثورة. على ان هذا القول ظل يلازمني بعد ذلك وطول حياتي تقريبا، يتزعزع احيانا بسبب الانجازات الايجابية والوطنية، ثم يعود مرة اخرى في الفترات المتزمتة الكئيبة التي كان الراي يخضع فيها لرقابة شديدة، كما كان الاعتقال أمرا مباحا للسلطة التي راحت تحكم بشكل مطلق، وتعمل دون هوادة على توسيع سلطاتها حتى تشمل كل نشاط اجتماعي.

ومنذ الشهور الاولى بدا ان قيادة الثورة تنفر من المثقفين، وقد ظهر ذلك بشكل علني في كتاب «فلسفة الثورة» الذي قراه هؤلاء المثقفون بدهشة، اذ لم يكن كتابا دالا في الواقع على مستوى فكري يتفق مع الشائع من الكتابات السياسية والفكرية في المجتمع المصري، ولا مع العنوان الكبير «فلسفة»، وبالفعل اصطدمت الثورة مع المثقفين وطردت من الجامعة اكثر من خمسين استاذا وباحثا. ثم بدأت نظرية اهل الثقة واهل الخبرة. ذلك ان الهاجس الامني اصبح كل شيء بالنسبة لقيادة الثورة، وكانت الوظائف الكبرى تسند الى العسكريين حتى مع افتقادهم للخبرة والتخصص، اذ انحصر الاختيار للوظائف في الرجال الذين تعرفهم هذه القيادة معرفة شخصية وتستطيع التنبؤ بسلوكهم والاطمئنان - ربما - الى عجزهم عن الانقلاب عليها. ولا شك ان الطابع العسكري الذي ينشئ حالة عقلية تقوم على الامر والطاعة كان له دور مؤثر في اختيار قيادات العمل السياسي والاجتماعي. وهو المسؤول ايضا عن مقاطعة الكفاءات الجاهزة التي كان يفيض بها المجتمع المصري. وهكذا ضاقت حلقة الاختيار في مجال الخدمة الاجتماعية، ونفس الشيء حدث في المؤسسة العسكرية التي كانت اخطر من اي مؤسسة اخرى بالنسبة لامن الثورة.

وقد شهدت افول نجم طه حسين الذي كان النجم الراديكالي الاكثر شعبية وكفاءة، والمرارات التي كان يشعر بها. وامتد هذا الافول الى تلامذة طه حسين من الجيل التالي. وقد ادى هذا الانغلاق عن الاكفاء والمتخصصين الى ارتباكات وانهيارات في السلوك الاخلاقي، وفي فترة من الفترات كان عنصر الخوف يحكم العلاقة بين السلطة والكوادر العلمية والتقنية، مما دفع هذه الكوادر الى المجاراة والموافقة، واحيانا الى النفاق. ومن هنا بدأ التدهور في الكثير من المؤسسات الاجتماعية التي كانت مزدهرة وعلى وشك ان تعطي نقلة كبرى الى العصر الحديث. ضعفت مؤسسة الجامعة وظلت تتاكل حتى وصلت الى ما وصلت اليه اليوم حيث يتسابق الطلبة الى الجامعة الامريكية التي لم تكن لها قيمة علمية في الاربعينات وحتى الستينات والسبعينات، ونفس الشيء من الممكن ان يقال بالنسبة لمؤسسة القضاء ولمؤسسة الصحافة، فضلا عن النقابات والاتحادات التي خضعت لقبضة حديدية تصوغها في الصورة التي تنشدها وتلوي اعناقها.

وبهذه الطريقة اضعفت قيادة الثورة نفسها وحرمت الدولة من كفاءاتها، وتحركت في مواجهة التحديات المختلفة، ومنها التحدي الاسرائيلي باقل من القوى الحقيقية التي يمتلكها المجتمع. وهذه السياسة كانت مسؤولة عن انعدام الكفاءة الذي واجه به الجيش المصري العدوان الاسرائيلي في حرب 1967، اذ كان الصراع بين القيادتين العسكرية والسياسية عنيفا وكان هو الذي يحكم القرارات التنظيمية المختلفة التي تصدر بشأن الجيش. فضلا عن الحساسية الشديدة التي كان يشعر بها العسكريون بسبب تعقد الولاءات المطلوبة منهم، واخفاء الكثير من الحقائق التي كان على كل شخص ان يبذل جهدا كبيرا لاستخلاصها. وفي وقت من الاوقات، وقبل الحرب مباشرة كان الكثير من العسكريين الذين اتموا دراسات عسكرية عليا في الخارج غير مرغوبين وابعدوا عن الاعمال العسكرية الاساسية. وانعكس هذا بطبيعة الحال على المستوى القتالي في الميدان.

انقضت فترة الانكسار النفسي التي طالت الجميع والتي استمرت حتى حرب الاستنزاف، ونحن نشك في صلاحية الجيش لمواجهة حقيقية، وفي بداية الستينات بدأت بعض الاصلاحات داخل مؤسسة الجيش، وكانت كلها تقوم على اعادة توزيع المراكز القيادية بشكل جديد، وبالصدفة كان لي شأن ما بادارة التجنيد بعد تعيين القائد احمد اسماعيل وزيرا للدفاع، وتطلب الامر ان انتظر في حجرة مدير هذه الادارة ريثما ينتهي من اجتماع قصير، فوجدت امامي مجموعة من المجلات التي تصدرها الادارات الفنية في الجيش، فرحت اقلبها قراءة واثقا انها اقاويل انشائية فارغة، ولكني لم البث ان تبينت انني امام دراسات عسكرية بالغة العمق، يكتبها علماء عسكريون لا جدال في علمهم، حتى بالنسبة لقارئ عادي مثلي ليس له دراية جادة بالعلوم العسكرية. كانت هناك دراسات عن الصواريخ، والاسلحة الالكترونية والاستراتيجيات العسكرية، وكان الموقعون على هذه الدراسات ذوي درجات علمية رفيعة المستوى حسب ما ذكرت المجلة امام اسمائهم. وهؤلاء، على الاغلب، كانوا المسؤولين عن الانجازات العسكرية التي حدثت في حرب 1973 والطفرة العظيمة التي قفز بها الجيش المصري الى المستوى اللائق.

وهكذا وبتعديلات بسيطة، ربما مجرد اعادة بعض المبعدين الى مراكز تناسبهم، انتقل الجيش من حالة الى حالة اخرى مختلفة تماما.

ان عدم الكفاءة ليس طابعا عاما يتصل بتركيب المجتمع المصري واستعداداته او تاهيلاته، بل يرجع اساسا الى آليات النظام الديكتاتوري الذي يقوده في كل قراراته عنصر امن النظام على حساب كل العناصر الايجابية، ويجعله يحجل على رجل واحدة، وربما يزحف زحفا عندما يقتضي الامر مواجهة حاسمة. وهو امر تشترك في سلبياته دول عربية كثيرة.

السودان: حكم متحرك ومعارضة جامدة

كريم بقرادوني

إثر توقيع «اتفاقية السلام» في نيسان (ابريل) الماضي بين الحكومة السودانية وستة فصائل مقاتلة في الجنوب، ما برح الحكم السوداني يقود تحركا خارجيا على اعلى المستويات فتجوب الوفود الرسمية كل ارجاء الدول الافريقية يرأس بعضها رياك مشار، رئيس «الجبهة الديمقراطية المتحدة للانقاذ» التي تضم الفصائل الجنوبية الموقعة على الاتفاقية، ويرأس بعضها الآخر محمد الامين خليفة، امين عام المجلس الاعلى للسلام، الذي يجول حاليا على سوريا ولبنان والاردن والعراق واليمن، يرفقه أروك طون أروك ويون دور، اضافة الى وفود اخرى قامت وتقوم بزيارات متعددة من المتوقع ان تشمل دولا في اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية.

ويبدو الحكم السوداني مصمما على تنفيذ هذه الاتفاقية، فقد قال محمد الامين خليفة في بيروت: «اولوية ثورة الانقاذ هي السلام... السلام هو الاصل، والحرب هي الاستثناء». كما يجهد الحكم للانفتاح على المعارضة، فقد نجحت الاتصالات الطويلة في ان يعود زين العابدين الهندي، الشخصية البارزة في الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض، الى الخرطوم هذا الاسبوع، بعد غياب استمر ثماني سنوات.

لقد اعترف الحكم السوداني ان السلام بات ضرورة لا مفر منها، فهو الدائرة المركزية التي تؤمن الاستقرار الذي يوفر بدوره فرص التنمية، وما دامت الحرب قائمة فان الاستقرار يبقى مهددا والتنمية مستحيلة. هذه هي خلاصة الرسالة التي تحملها الوفود السودانية الى العالم.

ويقر الحكم السوداني بوجود مشكلة داخلية لها اسبابها التاريخية والحقيقية دون ان يغفل المداخلات الخارجية التي تزيد في تفاقمها. وتجدر الاشارة الى ان الحرب في الجنوب ما زالت مستمرة منذ اثنين واربعين عاما جرى خلالها سلوك كل انواع الحلول العسكرية، فتبين في المحصلة ان الحوار السياسي هو الطريق الوحيد الى الحل، وان الحل لمشكلة كبيرة ومركبة لا يمكن ان يكون صغيرا ومبسطا، وهو يتطلب الكثير من الجرأة الفكرية والقدرة على تقديم التنازلات، وخير التنازلات هي التي يقدمها الحكم الى شعبه فيتصالح معه.

وهذا ما حصل في ما عرف بـ«ميثاق السلام» الذي وقعته الحكومة السودانية في نيسان (ابريل) 1996 مع مجموعة من الفصائل المقاتلة في الجنوب والذي تحول في نيسان (ابريل) الماضي الى «اتفاقية سلام» اقرها المجلس الوطني فصارت قانونا.

واهمية هذه الاتفاقية انها مفتوحة في الشكل ومنفتحة في المضمون. ففي الشكل تدعو الاتفاقية كل المعارضين للانضمام الى عملية السلام وفتح صفحة جديدة من السلم الاهلي. وتاكيدا للدعوة صدر عفو عام واطلق سراح 80 معتقلا سياسيا. اما في الاساس فتتضمن هذه الاتفاقية مبادئ في غاية الثورية والواقعية على حد سواء. فالسودان قارة مركبة تضم اكثر من 500 قبيلة تتكلم اكثر من 250 لغة وتمتد على مساحة 2.5 مليون كلم2. ولا يمكن لهذه القارة المركبة ان تخضع لنظام مبسط، بل تتطلب نظاما مركبا هو النظام الاتحادي المعروف بالفدرالية، وهذا ما تم تحقيقه عن طريق تقسيم السودان الى 26 ولاية، لكل ولاية حكومتها المحلية ومجلسها التمثيلي وخططها التنموية وقواتها الامنية والعسكرية.

والسودان مجتمع متعدد الاجناس والاعراق والالوان والاديان، وقد اتخذ الصراع فيه منحى دينيا وقبائليا بين جنوب افريقي مسيحي وشمال عربي اسلامي. واعتمدت اتفاقية السلام مفهومي «التعددية» و«التنوع الثقافي» أساسين للحل، واقرت بأن «المواطنة» هي منشأ الحقوق والواجبات، واعلنت ان مصدري التشريع هما «الشريعة والعرف». وذهبت بعيدا في اعطاء الحق للجنوبيين في استفتاء حول تقرير المصير يجري مبدئيا بعد اربع سنوات ويجيب عن سؤال محدد: هل تريدون الوحدة ام الانفصال؟

ويبدي العديد من الدول العربية تخوفا من ان يتحول الاستفتاء الى وسيلة «لشرعنة الانفصال»، غير ان المسؤولين السودانيين مقتنعون بامرين: اولهما ان الجنوبيين سيقترعون للوحدة، وان القيادات الجنوبية على اختلافها تدعو الى هذا الخيار، لا سيما القيادات الجنوبية المتعاونة مع الحكومة، فهي تجهد لتحسين اوضاع الجنوب الاقتصادية وجعل الجنوبيين يلمسون مدى محاسن الوحدة، وثانيهما انه كما لا يجوز الاكراه في الدين، لا يجوز الاكراه في الوطن، علما ان معظم الجنوبيين يعي ان الانفصال يخفي في طياته حربا اهلية جنوبية، قد تكون اشرس من الحرب القائمة بين الجنوب والشمال.

ويبرز موضوع بحاجة الى تمحيص وتفكير يتعلق بآليات تطبيق الديمقراطية. فقد اعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير بصراحته وبساطته المعهودتين، في آذار (مارس) الماضي، ان الخلاف ما زال قائما حول «التعددية الحزبية». البعض يرى ان التعددية في المطلق، بما فيها تعددية الاحزاب، تولد اشكالا من الافراط في الخصوصية يصل الى حدود الفوضى والتقسيم، والبعض الآخر يرى ان الاحادية المغلقة تغتال التعددية وتؤدي الى الحروب والاقتتال، والبعض الاخير يتطلع الى ابتكار صيغة يجد من خلالها كل سوداني «ظله في النظام»، ولا ينتج عنها لا الغاء ولا انفصال. ويدين المسؤولون السودانيون تجربة الاحزاب. ويسعون الى ايجاد صيغة تؤمن الديمقراطية من دون الاحزاب، انه مسلك صعب غير انه جدير بالنقاش ومليء بالتساؤلات والاجتهادات.

في المقابل رفع التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي يضم كل الفصائل الجنوبية والاحزاب الشمالية المعارضة الحل العسكري سبيلا لاسقاط النظام منذ آب (اغسطس) 1995 في مؤتمر عقد في اسمرة. ويقوم رهان التجمع على تحقيق انتصارات عسكرية تساهم في حدوث انتفاضة شعبية بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية اضافة الى امكان تفكك الجيش السوداني.

ففي الوقت الذي كانت فيه الحكومة السودانية توقع ميثاق السلام في نيسان (ابريل) 1996 شنت المعارضة في الشهر عينه، بمساعدة اريتيريا واثيوبيا، عمليات عسكرية على الجبهة الجنوبية بهدف السيطرة على مدينة جوبا الاستراتيجية، وعملت على الجبهتين الشرقية والشمالية لقطع الطريق الذي يربط العاصمة الخرطوم بمدينة بور سودان، والسيطرة على منطقة الدمازين حيث تعمل اكبر محطة لتوليد الكهرباء والتي تمد الخرطوم بثمانين في المائة من احتياجاتها، وعلى الروصيرص حيث يقع سد رئيسي يمد شمال السودان بالمياه.

ان المعارضة تدعو الى الحسم العسكري، واقصى ما تستطيعه واقعيا هو استمرارها في حرب استنزاف طويلة المدى تزيد من الفوضى والدمار، يعجز خلالها اي طرف من الاطراف على حسم القتال لصالحه. ان اطالة حالة الحرب تزيد المعارضة المسلحة ارتباطا بالقوى والدول الخارجية التي تزودها بالسلاح والمال، ويزداد الحكم تشددا فتهدر الطاقات المادية والبشرية في التعبئة الداخلية. ومن المستبعد ان تقدر المعارضة على احداث انقلاب يطيح بالنظام في الخرطوم، خصوصا ان الحكم السوداني يعي هذه الخطة، وقد نظم مخططا تعبويا متكاملا لمنع حدوث اي عصيان مدني أو اي تمرد عسكري.

***

طريق الحرب يوصل الى الهلاك او المحال، اما طريق الوفاق فهو الحل الوحيد الذي يختصر العذابات ويمنع الفظائع. وبمعزل عن النوايا والخفايا فان مشروع الحكم السوداني الداعي الى حل سياسي يشكل طرحا متحركا ومفتوحا على المستقبل، في حين ان مشروع المعارضة، ومهما تكن الدوافع والمبررات، يبدو محكوما بالانغلاق على ذاته والدوران في حلقة مفرغة من العنف الذي لا ينفع.

اتوقع ان لا يعجب هذا الكلام العديد من الاطراف قياسا على ردات الفعل التي وصلتني اثر نشري مقالتين عن السودان في هذه المساحة من الرأي الحر («الشرق الاوسط» في 1997/3/25، وفي 1997/4/4). وقد حرصت «الشرق الاوسط» على نشر الآراء المغايرة بكل موضوعية. لكن تجربتي الطويلة في حرب لبنان وحرصي على استخلاص الامثولات والعبر يحملانني على الاصرار بان طريق الحل يمر بالوفاق السياسي وليس بقوة السلاح.

ويخيل لي، عن خطا او صواب، ان حرب الجنوب شارفت على نهايتها، وان الافق امسى مفتوحا امام التسويات السياسية. وتنطوي «اتفاقية السلام» المبرمة في نيسان (ابريل) الماضي على الكثير من المفاهيم التي تشكل اساسا عادلا وثابتا يضمن الخصوصية في الوحدة. مسؤولية الحكومة السودانية ان تنمي جسور الثقة مع القادة الجنوبيين الذين وقعوا اتفاقية السلام، وان تبقي الباب مفتوحا امام القادة الآخرين الراغبين في الانضمام الى مسيرة السلام بمن فيهم جون قرنق، وان تفسح في المجال امام نقاش حر حول الديمقراطية وآلياتها.

ومسؤولية المعارضة السودانية ان تتخطى منطق الصراع على السلطة، على غرار ما فعل زين العابدين الهندي، فلا تقلل من اهمية رغبة الشعب السوداني في حسم سريع للحرب يضع حدا لماساة استهلكت مرحلة الاستقلال منذ الخمسينات. ومن الواضح ان ابعاد الحركة السياسية التي يقودها الحكم السوداني اكبر من حجم العمليات العسكرية التي تقودها المعارضة، ليبدو الحكم منفتحا على حركة سياسية واسعة، والمعارضة غارقة في جمود عسكري مضن. وتبقى المسؤولية العربية قائمة على الرغم من مبادرة رئيس دولة الامارات العربية زايد بن سلطان آل نهيان، وهي وساطة نزيهة ومنزهة تهدف الى مساعدة دولة عربية لايجاد حل لمشكلة تخفي في بعض جوانبها خلافات عربية.

وفي كل مرة يسري الكلام عن وساطة عربية، تتجه الانظار باتجاه السعودية التي تمثل قوة الاتزان والتوازن العربيين. وليس من باب الصدفة ان تكون السعودية محط التجوال، فقد زارها نائب الرئيس السوداني مرة ووزير الخارجية ثلاث مرات خلال الاشهر الاخيرة. إني ما زلت اراهن بان العقل العربي قادر اذا اراد، ان يستنبط الحلول، ولو لمشكلة معقدة ومركبة مثل مشكلة السودان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مصير البوسنة وخطط «ناتو»

● التقى امس وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي (ناتو) في بروكسل لبحث الخطط المستقبلية للحلف

بمناسبة اجتماع بروكسل لوزراء دفاع حلف شمال الاطلسي (ناتو) تطل الازمة البوسنية بخجل ولكن بإلحاح ايضا على جدول الاعمال. صحيح قد لا تظهر الحساسية الدولية الفائقة للازمة الدامية المؤلمة التي شوهت الكثير من رونق السلام الاوروبي في مرحلة ما بعد سقوط «جدار برلين». لكن في ذهن كل اوروبي، ان ما مثل من مجازر فظيعة على ارض البوسنة والهرسك سيظل شبحا كابوسيا يلاحق المستقبل الاوروبي. سيظل دليل فشل لمشروع سياسي اوروبي يهرب من الواقع، ويفضل أسلوب التراضي الاعوج، على المواقف المبدئية. ولقد كان من دواعي الاسف ألا تجد اوروبا في نفسها القوة لكبح جماح العدوان على البوسنة الا من خلال الاطار الاطلسي المدفوع من خارج القارة، ولاسباب ايضا محركة من خارجها.

في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سينظر الحلف في مستقبل القوة الاطلسية المنشورة في البوسنة، وهذا موضوع في صلب الحوار الدائر داخل اروقة الحلف عن مشاريعه ومطامحه وخصوصا في شرق اوروبا ووسطها.

فخلف التحاور عن أهلية اي من دول «حلف وارسو» السابق لدخول الفردوس الاطلسي مسألة الامن في قلب القارة الاوروبية، وإزاء مشروع «الشراكة من اجل السلام» الذي اشترى به «ناتو» سكوت موسكو مشفوعا باسترضاءات من نوع آخر، الخوف الاوروبي التقليدي من إثارة حفيظة موسكو ودفعها لتهييج الاحقاد البلقانية.. بحجة الدفاع عن النفس وكسر طوق الحصار المفروض عليها.

إذاً الازمة البوسنية من حيث هي لب المسألة البلقانية، وانطلاقا من اعتبار البلقان القنبلة الموقوتة تقليديا عند خاصرة اوروبا والعالم الغربي وبوابته الى الشرق المسلم، تفرض نفسها على الحوار والمتحاورين ولو من وراء الستار.

ولئن كان التجاذب الاميركي - الفرنسي حول القيادة الجنوبية لـ«ناتو» يبدو للعامة وكأنه اسطوانة قديمة تعود الى أيام الجنرال شارل ديجول، فهو للمتابعين الخبراء وجه من وجوه صراع للصالح داخل التحالف الغربي تجاه قضايا عالمية حساسة تسهم الآن اكثر من اي وقت مضى في الجهد المبذول لإعادة تعريف مهام الحلف.

فلكل من واشنطن وباريس جدول اعمال خاص بها تجاه «أمن البحر المتوسط» والعلاقة مع شمال افريقيا والوضع في منطقة الشرق الاوسط. واي نقاش حول مستقبل «ناتو» لم يعد قادرا على تجنب هذه القضايا.. حتى لو ادعى عكس ذلك.

«الشرق الأوسط»

* * *

تركيا.. الحليف المستنكف

● وحدة الجغرافيا والتراث والمصالح، تفرض قيام تحالف تركي - عربي، لولا ان عسكر تركيا يقبضون على زمام الامور، ويفكرون باتجاه آخر

لا يوجد بلد تجمعه مع العرب عوامل مشتركة، مثلما هو الحال مع تركيا، فمن الدين، الى الجوار الجغرافي، الى العيش المشترك في ظل الخلافة الاسلامية العربية ثم التركية، الى المصالح الاقتصادية المتبادلة، الى وحدة التراث والثقافة، كلها عوامل موحدة تدفع باتجاه التقارب والتعاون والتحالف. اما من حيث الواقع، فلا يوجد بلد له مشاكل مع جيرانه العرب مثل تركيا. وهي ليست مشكلات عادية من النوع الذي ينشأ بين الاطراف المتجاورين، بل هي غالبا مشكلات تصل الى حد الحرب او التهديد بها، لصالح اطراف اجنبية خارجة عن المنطقة.

بعد الحرب العالمية الاولى، وبروز الحركة الكمالية (كمال اتاتورك) في تركيا، نشأ خلاف تركي - عربي حاد، ليس سببه قيام الثورة العربية الكبرى وتعاونها مع الانجليز سعيا وراء الاستقلال العربي عن الخلافة العثمانية، كما يميل الى قول ذلك بعض المؤرخين الاتراك، فما فعله «الكماليون» بالخلافة العثمانية كان اشد فتكا مما فعله العرب، فقد تمرد العرب على الخلافة سياسيا، بينما تمرد عليها «الكماليون» دينيا وثقافيا، واعلنوا منذ ذلك الحين علمانيتهم وانحيازهم للغرب ضد الخلافة، وضد المنطقة المحيطة بهم، وتمييزا لانفسهم عنها. لقد سعى «الكماليون» منذ ذلك الحين الى قطع صلاتهم مع العرب، والى التعامل معهم بعداء، من اجل بلورة مشروعهم «الغربي» الخاص، الذي كان يتناقض مع مشروع «الاستقلال» العربي.

وبعد الحرب العالمية الثانية، استمر هذا العداء التركي للمنطقة العربية، فقد اختار الاتراك الانضمام في النظام العالمي الجديد الذي نشأ آنذاك، واختاروا الانضمام الى «حلف شمال الاطلسي»، بينما اختار بعض العرب التحالف مع الاتحاد السوفياتي، لشراء السلاح منه مواجهة للخطر الاسرائيلي الذي نشأ في الفترة نفسها. لقد كانت عضوية تركيا في الحلف الاطلسي العنوان البارز لمعاداة العرب والاسهام في تهديدهم، حيث كانت اسرائيل ايضاً تحظى برعاية هذا التحالف وحمايته. ولا تزال احداث عام 1956 حية في الذاكرة العربية، حين حشدت تركيا قواتها لتهدد سوريا، وكان الامر من الخطورة بحيث ان الاتحاد السوفياتي اقدم على استنفار قواته عند الحدود التركية ليوقف التهديدات الموجهة الى سوريا، من جهة تركيا ومن جهة اسرائيل في آن واحد.

والآن... وفي ظروف دولية مختلفة كثيراً، وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وغياب الحاجة الامنية الغربية لحلف الاطلسي، نجد ان تركيا لا تزال على «اطلسيتها» ولا تزال على تحالفها مع الغرب، وهي لا تزال تجد في الطرف العربي خصما لها، حتى انها تتحالف من جديد مع اسرائيل، مهددة الامن العربي بعامة، ومهددة سوريا والعراق بخاصة، ولا تتوانى ان تصل في تهديدها الى موضوع المياه الذي يشكل عصب الحياة لكل دول المنطقة، وسمعنا قبل ايام اتهامات تركية لاكثر من بلد عربي بانه شريك في دعم «الاصولية» التركية بالمال وبغير المال، بينما نعرف جميعا ان «الاصولية» التركية وصلت الى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع.

هل في هذا النهج التركي الدائم في معاداة العرب ومواجهتهم وتهديدهم، على مدى اجيال، اي مصلحة فعلية لتركيا؟ ان نظرة واحدة يلقيها المرء على خارطة المنطقة، يستطيع ان يخرج منها باستنتاج سريع حول ضرورة قيام تحالف عربي - تركي، يستند الى الجغرافيا، والى وحدة مصادر المياه، والى المصالح التجارية المتبادلة، ويستند الى التراث السياسي والتاريخي والديني والثقافي المشترك.

ومنذ ان اعلنت تركيا غربيتها، والغرب ينبذها ويحاول ان يتنصل منها، ولكن ما ان تعلن تركيا باشارة صغيرة واحدة، انها تنوي نسج علاقات ايجابية مع العرب، حتى تفتح امامها الابواب، الابواب الكبيرة قبل الابواب الصغيرة، ولكنها تنظر الى كل ذلك ثم تستنكف عنه.

نلاحظ ان العسكر هم الذين يخوضون المعركة الجارية الآن داخل تركيا، وهم الذين يدفعونها نحو التحالف مع اسرائيل ونحو الخصومة مع العرب. وقد صنع العسكر اموراً كثيرة في التاريخ، ولكنهم لم يصنعوا اي سلام ولا اي حضارة. وتحتاج تركيا الآن اكثر ما تحتاج الى من يفكر بصنع السلام والحضارة، لا الى من يتباهى بقعقعة السلاح من حوله... من اجل المستقبل.

بلال الحسن

* * *

«تحدث إلى توني»

● يبدأ اليوم رئيس الحكومة البريطانية، توني بلير، لقاء شهرياً مفتوحاً مع الناس

وعد توني بلير، اثناء تسويقه لحزبه «حزب العمال الجديد» في الانتخابات العامة في مايو (ايار الماضي)، ان يساهم في توسيع الحقوق الديمقراطية في بريطانيا، وستتحقق خطوة في هذا الاتجاه اليوم حين يطلق بلير برنامجه الالكتروني «تحدث مع توني»، وهو يرمي الى تمكين «المواطن العادي» من الاتصال بصناع القرار الكبار، بمن في ذلك رئيس الوزراء نفسه.

وبرنامج بلير هذا مستنسخ عن برنامج الرئيس بيل كلينتون الموسوم «قاعة المدينة الالكترونية»، وهو مرتب مثل برنامج حديث تلفزيوني يتصل فيه المواطن هاتفيا ليطرح اسئلته ويحصل على اجوبة مباشرة من كلينتون. كما يمكن للاسئلة ان توجه من جمهور الاستوديو الذي يدعوه الرئيس.

ولا حاجة بنا للقول ان كلينتون ترك هذا البرنامج بمجرد ان حقق عودته للبيت الابيض، فمن الواضح انه يعتقد ان هناك امورا اهم بكثير عليه ان يتابعها.

لقد دأب صناع القرار، على الدوام، في البحث عن سبل لمعرفة آراء الناس الذين تمسهم قراراتهم، بيد ان الادراك بتعذر الاتصال مع الجمهور مع الاقرار باهميته، ادى الى تقوية فكرة البرلمان في الديمقراطيات الغربية، ولذلك هناك من يرى ان محاولات الالتفاف على البرلمان باسم «الديمقراطية المباشرة» يمكن ان تقود الى الدكتاتورية. ففي عام 1917 حل لينين اول برلمان روسي، بل الوحيد المنتخب ديمقراطياً، لانه كان يعتقد ان «الديمقراطية المباشرة» لا تحتاج الى هيئات وسطية. وفي عام 1952، اغلق رئيس الوزراء الايراني، مصدق، البرلمان، وابلغ الجموع في الشوارع انه سيمارس منذ ذلك الحين مبدأ «الديمقراطية المباشرة». بعد اشهر من ذلك، أطاحه انقلاب عسكري من دون ان يكون لديه برلمان يدافع عنه.

ومن المثير ان تلاحظ ان بلير اذ يمارس لعبته الخاصة في «الديمقراطية المباشرة» فانه يستخدم الاغلبية الساحقة لحزبه في مجلس العموم لتقليص النقاش في البرلمان حول بعض القضايا الاساسية. فالقرار القاضي بحظر المسدسات اقر في جلسة واحدة. كما ان القضية الاهم، نعني قضية انشاء برلمان لاسكتلندا، معدة للاقرار بسرعة الصوت. ولعل برنامج «تحدث مع توني» يكون مسليا للقسم من البريطانيين لبعض الوقت. ولكن بعد الفراغ من كل قول وفعل، يظل البرلمان، في الدول الغربية، لضبط الحكومة ومراقبتها.

امير طاهري

القرآن كريم ـ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ ال عمران/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.07	3.59	2.53	3.29	4.07	3.54	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.06	3.13	3.25	3.23	3.13	4.39	3.14	2.30	2.32	2.57	1.53	2.27	3.07	3.18	3.43
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.04	5.53	5.24	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.29	4.23	5.16	5.23	5.41
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.53	12.54	11.50	12.32	12.26	11.48	12.29	11.37	11.28	12.09	12.11	11.36	12.08	2.06	11.48	1.27	1.02	1.52	1.12	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.27	12.49	1.11	1.42	12.57	1.10
العصر	3.40	3.42	3.21	3.14	4.30	3.11	4.13	4.11	3.22	3.52	3.05	3.13	4.08	3.11	3.16	4.46	6.06	3.36	5.21	5.24	6.09	5.14	6.05	6.16	5.48	5.12	5.32	5.46	5.29	5.42	6.06	4.58	5.06
المغرب	7.05	7.12	6.48	6.44	7.57	6.24	7.43	7.41	6.48	7.17	6.31	6.26	6.59	6.43	6.46	7.16	9.40	7.04	8.51	9.19	9.57	8.49	10.00	9.48	9.30	8.58	9.33	9.38	10.08	9.57	10.06	8.30	8.37
العشاء	8.35	8.42	8.20	8.14	9.30	7.38	9.31	9.31	8.20	8.47	8.01	7.56	8.24	7.43	8.23	8.36	11.37	8.43	10.37	10.49	12.06	10.49	12.02	11.43	11.45	11.08	11.31	11.43	11.36	11.43	12.04	10.26	10.26

وما ينطق عن الهوى

«كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا».

أخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة والعسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب (ثلاثا)

التراث الإسلامي في أوروبا: بلورته ولوازم المحافظة عليه

الدكتور علي لغزيوي*

كانت الامة الاسلامية ولا تزال هدفا لالوان من التحدي الثقافي، وانواع من الغزو الفكري، ومن المؤكد انه لا سبيل لها الى الصمود وتحقيق الامن المنشود الا بحفاظها على هويتها بما تقوم عليه من مقومات تجمعت في تراثها الغني المشرق الذي كان عماد حضارتها الشامخة خلال عصور البناء، ولا سيما وهذا التراث يتميز على تعدد لغاته، بان الوحي اساسه ومنطلقه، وهذا ما يؤكد الاتصال المتين بين الدين والفكر في حياة الامة، ولذلك كان عماد هويتها وحافظ كيانها من الذوبان والانقياد.

ان التراث، كما يقول الدكتور اكرم ضياء العمري «هو الهوية الثقافية للامة، والتي من دونها تضمحل وتتفكك داخليا، وقد تندمج ثقافيا في أحد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية، وبالنسبة للمسلمين فانهم يتعرضون لهذا التفكك وينفعون بقوة مطردة نحو التيارات العالمية المتباينة، ويمكن ان نتلمس اسباب ذلك او بعضها في طبيعة التراث من ناحية، وفي طريقة الافادة منه ثانيا، وفي القيم العامة التي تحكم الى حد ما ـ ولو على صعيد القيادات الفكرية ـ عملية التفاعل معه ثالثا».

واذا كانت (الاسلامية) صفة لهذا التراث، فان وجوده ليس مقتصرا على العالم الاسلامي في حدوده المعروفة، وانما هو متفرق موزع في عدة جهات من العالم، وفي مقدمتها الاقطار الاوروبية التي تحتضن مكتباتها ومراكز الدراسات العربية والشرقية في جامعاتها انفس الوثائق والنصوص التراثية الاسلامية المخطوطة في شتى العلوم والفنون، ويكفي ان نستحضر محتويات الاسكوريال بمدريد، والخزانة الوطنية بباريس، ومكتبة برلين، ومكتبة القصر والدولة بميونيخ، ومكتبة ليدن ومطبعة بريل بهولندا، وباقي المكتبات الاوروبية في انجلترا وايطاليا والفاتيكان والسويد والنرويج، وغيرها.

وتتميز الاقطار الاوروبية الجنوبية مثل اسبانيا والبرتغال وصقلية وغيرها، بالاضافة الى ذلك بغنى المشهد العمراني الاسلامي الزاخر بملامح العبقرية الاسلامية، ولا يزال شاهدا على عطاء الحضارة الاسلامية عبر القرون.

ان هذا التراث اليوم ارث مشترك بين دول حوض البحر الابيض المتوسط شمالا وجنوبا بصفة خاصة، وبين العالم الاسلامي واوروبا بصفة عامة.

وهكذا فاذا كان تراثنا الذي تعتز به نحن المسلمين من ابداع العبقرية الاسلامية، ونتاج الحضارة الشامخة التي انارت العالم لقرون متوالية، فان انتاج بعضه قد تم في بيئات رفرفت عليها راية الاسلام قرونا عديدة قبل ان تعود اوروبية ذلك بان علاقة المسلمين باوروبا قديمة، بدأت في القرن الاول الهجري، ثم تطورت الى ان وصلت الى مرحلة قيام دولة المسلمين في الاندلس، ووصلت الفتوحات الاسلامية الى اسوار فيينا وباريس، ثم حدث الانحسار المعروف، غير ان الوجود الاسلامي في اوروبا لم ينقطع، ولا سيما ان مسلمي اوروبا الشرقية قد ظلوا محافظين على دينهم وتراثهم، رغم حملات الابادة التي تعرضوا لها، مع زيادة اعداد المسلمين في اوروبا الغربية، نتيجة توالي الهجرة من العالم الاسلامي خلال السنوات الماضية، للعمل او للدراسة، او لاسباب اخرى، ومع اقبال عدد من الاوروبيين على اعتناق الاسلام، ومعظمهم ينتمي الى الفئات المثقفة. وتقدر اخر الاحصائيات عدد المسلمين في اوروبا الغربية بنحو خمسين مليونا او اكثر.

ومع تزايد الاعداد، وتوالي الاجيال، تظهر النزعة الى الاندماج في المجتمعات الاوروبية، والرغبة في التعايش، تبعا لظروف الحياة وطبيعة العلاقات القائمة بين الافراد في العمل والدراسة والمجتمع، غير ان الاندماج الايجابي الذي يتيح الحفاظ على الهوية الاسلامية، والابقاء على الجذور متصلة بالاصول، لا يمكن ان يتحقق الا اذا توافرت الظروف وتهيأت الاسباب المساعدة على تحقيق التوازن، اعتمادا على معادلات سليمة ومتكافئة، وزالت او خفت العوائق النفسية والاجتماعية وانعكاساتها السلبية المتراكمة لدى المسلمين عامة، ولدى الفئات المهاجرة منهم في اوروبا خاصة، وانحسرت الظلال الكثيرة المخيمة على العلاقات الاسلامية الاوروبية، وفي مقدمتها: مخلفات الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، وآثار الحملات الاستعمارية، وما تخللها او تلاها من غزو فكري، فالى اليوم وفي الوقت الذي تتعالى فيه الشعارات الهادفة الى تحقيق التقارب، واذابة الجليد بين الطرفين، مثل: حوار الاديان، وحوار الحضارات، والتعايش، والشراكة، والتسامح... الخ، لاتزال هناك شعارات مناهضة ومحذرة، تسعى الى ترسيخ صورة العداء بين الطرفين، وفي مقدمتها صدام الحضارات، والاصولية المتطرفة، والارهاب وما الى ذلك.

والواقع انه اذا امكن التخلص من (عقدة) الحروب الصليبية، وطي صفحات الاستعمار، وما خلفته من دمار وخراب وضحايا، وما شحنت به النفوس من احقاد وما ترتب عن ذلك من تصورات ومعادلات مختلة تحتاج الى جهود جبارة من اجل تصحيحها، كاعتقاد معظم اصحاب القرار في الغرب، وهما منهم بان قوتهم في ضعف المسلمين.

واذا انطلقنا من سنة التداول الربانية، او نظرنا الى الحضارات في تفاعلها وتبادل التاثر والتاثير، وسبرنا تاريخ الفكر والحضارة عبر العصور، وتوقفنا عند شهادات المنصفين من الاوروبيين انفسهم، واستقرأنا واقع العالم الاسلامي بين الامس واليوم، وتتبعنا مراحل التدرج في الانجازات الباهرة الحديثة التي تقوم عليها حضارة العصر، وتلمسنا جذورها ومنطلقاتها، وقارنا بين واقع العالم القديم ما بين منتصف القرن الثامن للميلاد، واوائل القرن الثالث عشر، فاننا سنجد المسلمين كانوا حملة مشاعل الثقافة والحضارة في ربوع العالم اجمع، وان الحضارة الاسلامية كانت اساس النهضة الاوروبية الحديثة، وان الاسلام في انتشاره وبنائه وانتاجه حمل لواء السماحة والسلام، يبني ولا يهدم، ويؤاخي بين افراد المجتمع ولا يفرق، ويحاور ويجادل بالتي هي احسن، بخلاف الحضارة الغربية التي اتخذت القوة العسكرية سبيلا الى ارهاب العالم الاسلامي والسيطرة عليه، والقوة الاقتصادية اداة لنهب خيراته، والغزو الفكري طريقا الى تشويه فكره واضعافه.

غير انه اذا كان الاوروبيون قد افادوا من الحضارة الاسلامية ومنجزاتها فانهم قد استطاعوا تطويرها، وطبعوها بطابعهم، واحسنوا استغلال تراثها فيما حققوا من تقدم علمي وتقني، في مجال البصريات، والطب، والفلك، بالاضافة الى الفلسفة، والآداب، والفنون، وغيرها.

ان هذه القواسم المشتركة تدفع الى ضرورة توظيف ايجابيات الماضي لتصفية الاجواء في الحاضر، والاتجاه الى البناء الانساني في المستقبل، وذلك يستدعي بلورة هذا التراث الذي يعد من ابرز عوامل التقارب والتفاهم، واهم جسور الحوار الثقافي الذي يمكن ان يمهد لانواع الحوار الاخرى.

بلورته:

ان الحديث عن بلورة التراث، ولا سيما ما نسميه التراث الاسلامي ـ الاوروبي، يتطلب استحضار مجموعة من العوامل التي ترتبط بهذه العملية عمليا، ولعل اول عامل من عوامل بلورة التراث ينبغي ان نعيه ونستحضره في مشروعنا الفكري هو الوعي بان الحضارة الغربية قد حققت في العصر الحديث طفرة كبرى، فتجاوزت كل منجزاتنا التراثية في عدد من المعارف والعلوم، واضافت الى ذلك ثورة اعلامية وتقنية تتجدد عطاءاتها بسرعة مذهلة، فهل نريد البناء على منجزاتنا الماضية من اجل اللحاق بالركب؟

اننا ـ كما يقول احد المفكرين المسلمين المعاصرين ـ نحتاج حينذاك الى قرون وقرون، وقد لا نصل الى ما وصل اليه الغربيون في هذا المضمار، ولذلك ينبه هذا الباحث الى انه اذا كان الهدف من احياء التراث العلمي هو الاعتزاز بالماضي ومنجزاته، وبيان دورنا في الحضارة العالمية، واثرنا في الحضارة الغربية يوم ان كانت في خطواتها الاولى، فهو امر معقول، لانه يولد الاعتزاز بالذات، كما انه قد يترتب عنه اعتراف الاخرين بذلك، وزيادة احترام امتنا، ولا يخفى ما لذلك من اثر في العلاقات مع عالم اليوم.

وثاني عامل هو ان التراث الاسلامي يقوم على التوازن بين ما هو روحي، وبين ما هو عقلي او مادي، ذلك بانه اذا كان التراث الاسلامي اغنى تراث في العالم، فانه يتميز ايضا بانه قائم على العقيدة، ولذلك فهو «يمثل الاطار الذي يحدد للعرب وللمسلمين هوية معينة، وصبغة متميزة، ويمثل الخلفية الفكرية لتصوراتهم وافهامهم لكل مجالات الحياة... وكل ذلك مرتكز بطبيعة الحال على اسس اسلامية راسخة».

وتبعا لذلك فان النهضة العلمية الذاتية للامة، وهي تتطلع الى ان تستعيد المشعل الحضاري وتعيش عصرها فاعلة ومنفعلة، يمكن «ان ترتكز على روح التراث وحوافزه الروحية والفكرية اكثر من منجزاته العلمية والصناعية... ومن اجل ان تكون الرؤية واضحة يلزم تحديد الاهداف بدقة، واختيار الوسائل الملائمة، ولابد من دراسات واسعة لمعرفة قيم التراث، واثر احيائه على حياتنا العقدية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية».

وبالنظر الى هذه الاهمية للتراث، ومكانته في النفوس، فقد ذهب احد المحققين المشتغلين بالتراث العربي الاسلامي الى جعل ارتباط الانسان بتراثه بمثابة ارتباطه بوطنه، وفي ذلك يقول الاستاذ عبدالسلام هارون، مبرزا اوجه التشابه بين هذين الارتباطين، ودور كل منهما في تحقيق الامن النفسي الذي يجعل المرء ينتصر على الاحساس بالضياع والقلق:

«كما ان الوطن هو المهد الاول لجسم الانسان، يحن اليه كلما بعد به المطاف في بلاد الله، ويشعر في قرارة نفسه بحبه وتفديته، والاستهانة ببذل المال والنفس في سبيل الحفاظ عليه، ويدين له ابدا بالولاء والاعزاز، مهما اغرته المغريات، وباعدت بينه وبين ارضه ضرورات العيش، كذلك يعد التراث الفكري هو المهد الاول لتفكيره ولنفسه، واي انفكاك بين المرء ووطنه، او بين المرء وتراثه، يخلق منه امرا تتجاذبه اطراف الضياع، وفقدان النفس، وضياع النفس مدعاة الى التفكك والتخلخل، والشعور بالبؤس والذلة اللذين لا تطيب معهما الحياة».

واذا كان الالتجاء الى التراث، والاحتماء بالتاريخ، رد فعل طبيعيا من المسلمين لتحقيق الامن النفسي والثقافي والحيلولة دون انكسار الامة، ولحماية الشخصية الحضارية من الذوبان، فان اللحاق بالركب والانتقال الى المعاصرة وتجاوز السلبيات التي تكبل المجتمع لا يتحقق برواية امجاد الماضي، والاستغراق في نشوة الفخر والاعتزاز بمنجزات الاسلاف.

ولذلك فان هذا الالتجاء ليس مقصودا لذاته، ولكنه وسيلة لاهداف اخرى، من جملتها اتخاذ التراث درعا واقيا من غوائل التيار الغربي الكاسح، بحمولته الثقافية والحضارية، وحائلا دون الذوبان، وسبيلا الى تجاوز الشعور بالانكسار النفسي وظلاله التي اوقعتنا فيها الصدمة الحضارية، وما تلاها من اشكال الغزو الفكري. واذا كان الموقف يقتضي بلورة التراث والعمل من اجل المحافظة عليه، فان السعي الى بلورته يتطلب تحديد الاهداف المتوخاة من تمثله وصياغته وابراز مجالات الاستفادة منه وجدواه في حياة الامة، وتوضيح الصلة بين حياتنا المعاصرة وجذورنا التراثية من حيث طبيعتها ووسائل تقويتها، لكي ندرك كيف يمكن ان يتبلور تراثنا بقيمه المتنوعة في اذهاننا لنتخذه اداة للمحافظة على شخصيتنا وتقوية ذاتيتنا، دون ان ننعزل عن العالم الراهن الذي يقوم على التواصل اصلا، وكيف نفيد من التراث لنندمج الاندماج الايجابي دون ان نذوب في غيرنا، ودون ان نستغرق في هذا التراث.

ان الصحوة الاسلامية في مجال احياء التراث ونشر نصوصه ودراسته وتقويمه ليفيد الامة في حاضرها ومستقبلها قد قطعت اشواطا مهمة، غير ان تحقيق الاهداف المتوخاة يتطلب تجنب العشوائية، وتضافر الجهود، واعتماد المنهج الشمولي القائم على الاستراتيجية المحددة، والوعي بطبيعة العمل ومراعاة الاولويات، وتحديد الاهداف القريبة والبعيدة، وتهييء الوسائل المساعدة على تحقيقها.

واذا كانت علاقة الاجيال المعاصرة بالتراث في قلب العالم الاسلامي لا تخلو من خلل يحتاج الى تصحيح، فان الامر اخطر بالنسبة للاجيال المسلمة في الغرب بسبب ظروف العيش ونمط التعليم، وتاثير منابر الاعلام وهيمنتها ولجوئها الى تشويه التراث الاسلامي والتنفير منه.

ان النفور من التراث واحد من ابرز مظاهر الخلل في هذه العلاقة وبغض النظر عن اسبابه الذاتية والخارجية، المحلية والطارئة، فانه يتبين للمهتمين ان عملية نقل التراث الى الاجيال المعاصرة ليست سهلة ميسرة، كما ان التحريف المتعمد للقيم التراثية يعد من ابرز الاخطار التي اقترنت بما تم في هذا المجال وذلك لاسباب عديدة، في مقدمتها الغزو الثقافي الذي تعرضت له ارض الحضارة الاسلامية، وادى الى احلال قيم ثقافية جديدة تتصل بالحضارة الغربية ولا ترتكز على جذورنا الثقافية، ولا تالو وسائل الاعلام المساندة لهذا التوجه جهدا في ترسيخ هذه القيم المنحرفة الغربية في النفوس بشتى الطرق والوسائل من الاشهار الى ما يعدونه فنونا وثقافة، ولا شك ان التراث يمكن ان يساعد على اعادة النظر في العلاقات الثقافية الاسلامية الغربية، اذا امكن للطرفين معا تمثلا موضوعيا محايدا، يحترم قيمه ويعي دوره في الحضارة الانسانية وعلاقته باسسها.

ان التراث الاسلامي تميز باعتماده على القرآن والسنة. واذا كانت النظرة الخلقية المنبثقة منهما تتميز بالعمق والشمول والسمو، وكان «التراث ... وتاريخا، واجتماعيا... يقدم النماذج والتطبيقات التاريخية التي تعمق ... الخلقية الاسلامية في قلوب الجماهير، وتعطيها ابعادها التفصيلية المتنوعة» فان هذا هو المستهدف بالدرجة الاولى لتعميق الخلل وتنويع مظاهره والايهام بانه طبيعي وتلقائي، والحقيقة عكس ذلك اذا احسنا بلورة التراث واستوعبنا الياته.

ولو تاملنا طبيعة الخلل في هذه العلاقة، وبحثنا عن منطلقاته وملابساته لارجعناه الى احدى الناحيتين الآتيتين او اليهما معا:

الاولى: جهل التراث في مصادره وتجلياته، ومن جهل شيئا عاداه كما يقال، ومن المؤكد ان معرفة التراث سبيل الى بلورته.

الثانية: المفارقة القائمة بين التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان كما يتمثل في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، ويتجلى في تراث الامة المنبثق عنهما بما يحفل به من قيم ومبادئ، وبين الواقع المعيش في تناقضاته وبما يهيمن عليه من مادية وتهافت على كل ما هو آني.

ومن الطبيعي ان تكون هذه المفارقة، على اختلاف حدتها بين البلاد الاسلامية ولدى المسلمين في الغرب، مصدر قلق كبير، وهزات عميقة، في غياب ما يسميه بعض المفكرين المسلمين: التخطيط الشامل لصنع الشخصية الاسلامية من اجل بعث الحضارة الاسلامية اعتمادا على المرجعية الصحيحة السليمة القوية.

* استاذ في كلية الآداب ـ ظهر المهراز ـ فاس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

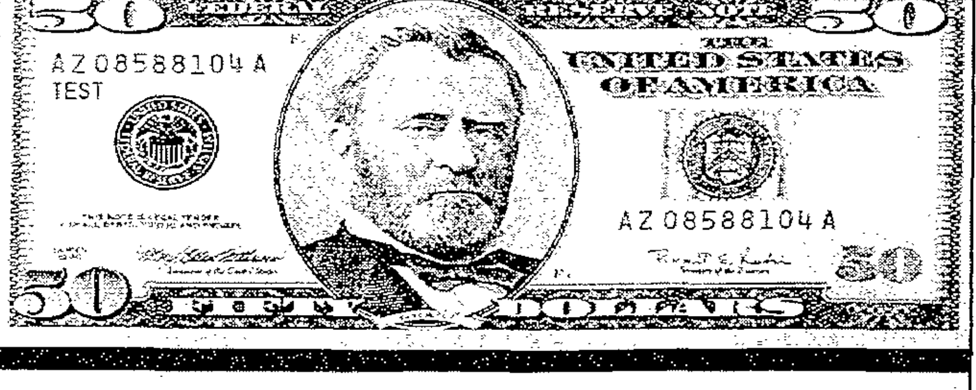
الأجهزة الكهربائية المهربة تنافس المحلية في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذر البرلمان المصري الحكومة من استمرار تهريب الأجهزة الكهربائية المستوردة واعتبرها مهددة لصناعة الالكترونيات المصرية التي وصلت نسبة التصنيع المحلي فيها الى نحو 50 في المائة.

وقال تقرير برلماني امس أن مصر تخسر نحو 200 مليون جنيه سنويا على الاقل بسبب تهريب أجهزة الفيديو والتلفزيون والراديو من الخارج وحذر من خطورة ازدياد معدلات تهريب الأجهزة قائلا أن تكلفة الاجهزة المهربة تقل عن تكلفة الاجهزة المحلية التي تخضع لرسوم جمركية وضرائب مبيعات على مكوناتها.

وقال ان المنتج المصري والمستورد الشرعي لن يستمران في السوق المحلي مع استمرار ظاهرة التهريب وان العديد من الشركات الأجنبية المشاركة في مشروعات في مصر ترفض انشاء مشروعات جديدة بسبب استمرار التهريب وان بعض المصانع اضطرت الى ايقاف خطوط انتاج أجهزة الفيديو في مصر بعد ان قدر عدد الأجهزة المهربة بنحو 100 الف جهاز سنويا.





إصدار جديد لفئة 50 دولارا

● كشفت امس السلطات النقدية الاميركية عن الطبعة الجديدة من فئة الخمسين دولارا وهي تحمل صورة الرئيس الاميركي يوليسز جرانت على الوجه الاول، فيما حمل الوجه الآخر صورة مبنى الكابيتول في العاصمة الاميركية واشنطن وسوف تطرح هذه الفئة للجمهور في خريف هذا العام بعد ان ادخلت عليها تقنيات جديدة لمكافحة التزوير (رويتر)

شركة صينية تفوز بصفقة اتصالات سعودية بـ100 مليون دولار

بكين ـ رويتر: اعلنت «الشركة الصينية الوطنية لهندسة النظم الالكترونية» امس عن فوزها بعقد من الباطن قيمته 100 مليون دولار لتنفيذ الاعمال الانشائية لتوسيع شبكة الاتصالات في السعودية.

وقالت انه تم توقيع العقد بين الشركة الصينية وشركة سعودية خاصة لم يكشف عن اسمها وان الصفقة جزء من مشروع رئيسي لتوسيع شبكة الاتصالات السعودية من قبل مجموعات دولية اكبرها شركة «ايه تي اند تي» للاتصالات الاميركية.

وأضافت الشركة الصينية انها ستتولى الاعمال الهندسية للمشروع ببناء الفي محطة للاتصالات. ومن المتوقع بدء العمل في المشروع في يوليو (تموز) المقبل وان يستغرق استكماله نحو 4 ـ 5 اعوام.

اليابان تمول دراسة عشرينية لتطوير السياحة المصرية

القاهرة: من خالد جودة

قال ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري انه يتوقع أن يزور مصر في العام 100 ألف سائح ياباني مقارنة بنحو 90 الفا في العام الماضي. مضيفا خلال توقيع اتفاقية تعاون بين هيئة التنمية السياحية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» أن الوكالة ستمول دراسة حول التنمية السياحية في مصر وخطط وبرامج الترويج السياحي المصري خاصة في شرق آسيا وفي اليابان لزيادة حركة السياحية الوافدة من منها الى مصر واقتراح توصيات لرفع جودة الخدمات السياحية وجاذبية السياحة المصرية في الخارج.

وتعنى الدراسة ايضا برسم استراتيجيات للتنمية السياحية في مصر حتى عام 2017 وخطة عمل قصيرة الأجل للمشروعات العاجلة حتى عام 2007 وتقديم توصيات حول تنشيط وجودة الخدمات وتطوير الحوافز والتشريعات المشجعة على التنمية السياحية.

مجموعة «دلة» السعودية تراجع محفظتها في شرق أوروبا

صالح كامل: لا أسعى للسيطرة على بنك الجزيرة

جدة: من مجدي وعدو

ارجع صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لقطاع الاموال في مجموعة «دلة البركة» السعودية شراء رئيس المجموعة صالح كامل لحصة في بنك الجزيرة «لرغبة المجموعة في التأثير على مساره ليلتزم باحكام الشريعة الاسلامية».

وقال في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» ان المجموعة «تامل في ان تدفع مساهمة صالح كامل في بنك الجزيرة للعمل المصرفي الاسلامي دون ان يحوله لمصرف اسلامي». ونفى «وجود نوايا لدى رئيس مجموعة «دلة» للسيطرة على البنك» وقال ان صالح كامل «ليس الوحيد الذي يطالب ان ينتهج البنك العمل المصرفي الاسلامي»، بدون ان يذكر اسماء المساهمين الآخرين الذين يطالبون بذلك.

وكان من المقرر ان ينضم رجل الاعمال السعودي صالح كامل عبر ابنه عبد الله لعضوية مجلس ادارة بنك الجزيرة في اواخر الاسبوع الماضي لولا ان الجمعية العمومية للبنك قد تأجلت «لعدم اكتمال النصاب القانوني على ان شراء صالح كامل حصته الجديدة في البنك التي وصلت الى 11 في المائة خفضت حصة رجل الاعمال عبد المنعم الراشد الى 22 في المائة بعدما كانت اكبر حصة في البنك.

وقال ملائكة ان المجموعة أسست في السعودية شركة متخصصة في التأجير المالي الذي ينتهي بالتملك في قطاعات السيارات او العقارات او المعدات برأسمال قدره 100 مليون ريال تبلغ حصة المجموعة 27.5 في المائة فيها من رأس المال.

واضاف: لن تنسحب من الاستثمار في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، لكنها «تعيد باستمرار النظر في استثماراتها من خلال رؤوس اموال اصغر واسلوب استثماري مختلف». واعتبر ان تأخر الجوانب التشريعية القانونية الاستثمارية فيها «لم تكن مغطاة بشكل جيد بالنظر لخلفيتها الاشتراكية مما قلل من حماس الشركات الاستثمارية فيها»، وقال ان «دلة» باعت قبل اشهر حصتها في «بنك البركة كازاخستان» في صفقة وصفها بالرابحة، وان مساهمة المجموعة في بنك «لاريا» في المانيا كانت ناجحة لانها اعتمدت على التدرج في تطبيق العمل المصرفي الاسلامي. وقال ان المجموعة ساهمت بحصة صغيرة في غامبيا وموريتانيا اضافة لوجود «بنك البركة جنوب افريقيا» والسودان.

وقال ان قطاع الاموال التابع لمجموعة «دلة البركة» يساهم باستثمار مباشر في 45 شركة مالية او مصرفية وشركة تأمين وادارة استثمار واصول استثمارية حول العالم سواء بمساهمة كبيرة او صغيرة. وتمتلك المجموعة اغلبية في 22 شركة من 45 شركة تساهم فيها. وقال «هذا العدد ليس هو العدد الذي تساهم فيه المجموعة بل انه توجد استثمارات غير مباشرة كثيرة».

وقال ملائكة ان الاموال التي تستثمرها المجموعة في الشركات مباشرة تبلغ مليار دولار فيما تصل اصول هذه الشركات الى 6 مليارات دولار تشمل قطاعات الاموال التابعة للمجموعة المصارف والتأمين والتأجير والاستثمار وادارة الاصول الاستثمارية.

في ندوة رجال أعمال بلندن أمس

تعزيز القطاع الخاص ضروري لجذب استثمارات أجنبية للكويت

لندن: من نادية محيد

من الظواهر الواضحة التي ما زالت تخيم على أجواء الاستثمار في الكويت هي آثار الغزو العراقي في عام 1990 طبقا لرئيس شركة استشارة بريطانية دولية أمس في ندوة في لندن عقدتها «جمعية الشرق الاوسط» لبحث اداء الاقتصاد الكويتي وآفاق دعم تدفق الاستثمارات الاجنبية بمشاركة رؤساء شركات بريطانية عاملة في النفط والخدمات والتصدير في الكويت.

وتناولت كلمة الافتتاح للسفير البريطاني في الكويت الجوانب السياسية من الحياة الكويتية وركزت على ضرورة وجود البرلمان الذي سيعزز تدعيمه المسار الديمقراطي في البلاد مما يدفع بانفتاح الكويت على رأس المال الاجنبي ويشجع اعادة تنشيط برنامج التخصيص. واستبعد التخوف من اي خطر عراقي أو غيره قائلا «بريطانيا والولايات المتحدة تقفان بقوة مع الكويت».

وقال ان الاقتصاد الكويتي الذي يضم نحو مليوني مستهلك «في حالة جيدة» خاصة ان ميزانية الدولة أقيمت على توقعات تبلغ 13 دولارا لسعر برميل النفط الذي تجاوز الان 17 دولارا. وتوقع ان تمتص الكويت عجز الميزانية الذي يقل عن مليار دينار بحلول عام 2000. لكن من الصعوبات التي تواجهها انطلاقة الاقتصاد الكويتي هيمنة الدولة وحضورها القوي في القطاعات الحيوية التي بامكانها ان تحظى باهتمام رأس المال الاجنبي مما ادى الى ظهور القطاع الخاص كشريك اساسي في المشاريع المستقبلية. وقال بول شيزموند مدير عام شركة «مارز آند ماكميلان» التي تسلمت تنفيذ مشروع محطة الطاقة «سابيا» لـ«الشرق الاوسط» انه «من الضروري تخلي الحكومة الكويتية عن دعمها لاسعار الكهرباء والمياه خاصة اذا كانت تريد استقطاب المزيد من الشركاء للعمل في هذا القطاع». وقال السفير البريطاني مشيرا الى المجهودات التي تقوم بها الحكومة الكويتية لتشجيع الاستثمار الاجنبي ان البرلمان سيقوم قبل نهاية العام الحالي بالمصادقة على قانون جديد للاستثمار وركز على ضرورة التعاون الكويتي ـ البريطاني مضيفا أن مكتب الاستثمار الكويتي في لندن «له دور كبير» في ذلك وقدر الاستثمارات الكويتية خارج الكويت بنحو 100 مليار دولار.

وتحدث باسل الغلاييني مدير مكتب المستثمر الدولي (المؤسسة المصرفية الاسلامية الكويتية) في لندن عن القطاع المصرفي وسوق المال الكويتية ودورهما في تنشيط التنمية وتحديث آليات التعامل بين رجال الاعمال في القطاع الخاص والعام مشيرا الى صعوبة مساهمة القطاع الخاص الدولي في رأس مال المصارف القائمة في الكويت لاعتبارات سياسية وهيمنة عائلات معروفة في البلاد على ملكيتها. وفي نفس السياق حث رؤساء شركات بريطانية عاملة في الكويت زملاءهم من رجال الاعمال على اهمية مناقشة قوانين الضرائب الجارية في الكويت على المشاريع المشتركة مع القطاع الاجنبي اذ اتفق الجميع ان قانون الضرائب وتعقيداته يعتبر من بين المشاكل الحادة التي تعترض جذب المستثمرين او تشجيعهم على تعزيز أعمالهم في هذا البلد. وتعتبر الكويت ثالث اكبر شريك اقتصادي لبريطانيا في دول مجلس التعاون وبلغت صادراتها للكويت في العام الماضي 579 مليون جنيه استرليني بارتفاع بنحو 5 في المائة عن العام السابق فيما بلغت صادرات بريطانيا اليها في الربع الاول فقط من العام الحالي 165مليون جنيه بارتفاع قدره 11في المائة عن نفس الربع من عام 1996. واختتم الندوة خالد الدويسان سفير الكويت لدى بريطانيا مركزا على العلاقات القوية الطويلة بين البلدين وعلى ارتفاع عدد زوار بريطانيا من الكويتيين بنحو 3 في المائة في العام الماضي. ودعا رجال الاعمال البريطانيين الى «اعتبار السوق الكويتية سوقهم لانجاز مشاريعهم». وبدأ مشروع «سابيا» لتأسيس أكبر مشروع طاقة في المنطقة في عام 1988لكنه توقف بسبب حرب الخليج قبل استئنافه في عام 1993 ويشمل 8 وحدات طاقة تبدأ الاولى في نهاية العام الحالي فيما تبدأ الوحدات السبعة الاخرى قبل عام 1999.

الملك حسين يدعو رجال الأعمال الفرنسيين إلى الاستثمار في الأردن

باريس ـ ا ف ب: دعا العاهل الاردني الملك حسين اليوم الخميس في باريس رجال الاعمال الفرنسيين الى الاستثمار في بلاده رغم «بطء» عملية السلام عبر الاستفادة من الفرص التي يتيحها تحرير الاقتصاد.

وفي حديث لمجموعة من رؤساء شركات فرنسية واردنية، اكد الملك حسين مجددا «التزامه التام بتحقيق سلام شامل في المنطقة يفترض ان يفتح الطريق امام التنمية». وكان العاهل الاردني قد وصل امس الاربعاء الى باريس من لاهاي يرافقه وفد اقتصادي كبير في اطار جولة اوروبية. وسيكون ضيف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الغداء اليوم الخميس قبل ان يلتقي رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان.

وفي بداية يوم من الاتصالات بين رجال اعمال من البلدين تنظمه ارباب العمل الفرنسيون شددت وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف على تحسن اقتصاد الاردن الذي سمح له «بالسيطرة على التضخم وخفض العجز في ميزانيتها من 20% الى 4.6% من اجمالي الناتج الداخلي خلال ست سنوات (1991 ـ 1996) والبدء بتخصيص مؤسساتها ولا سيما في مجالي الاتصالات وانتاج الطاقة». واضافت ان الدولة «تعتزم ايضا بيع 33% من حصتها في مصانع الاسمنت».

وكانت الحكومة الاردنية قد اعلنت انها تستعد لتحويل الشركة الوطنية للاسمنت، التي تحتل المرتبة الثالثة بين الشركات الاردنية في هذا المجال، الى القطاع الخاص. وهي تملك 49% من اسهم هذه الشركة التي تعتزم بيع اكثر من نصفها اي ما يعادل 33% من مجمل اسهم الشركة. وقالت مصادر اردنية مأذون لها ان مجموعة «لافارج» الفرنسية عبرت عن اهتمامها بشراء اسهم، وكذلك المجموعة السويسرية «هولديربانك» وهي الشركة الاولى لانتاج الاسمنت في العالم.

واعلنت خلف عزم الحكومة الاردنية على تحرير حركة رؤوس الاموال بالكامل، مضيفة ان «هذا ما سيجعل العملة الاردنية قابلة للتحويل بشكل كامل قبل نهاية الشهر الجاري». وقد وافق دائنو الاردن الحكوميون في نهاية مايو (ايار) على اعادة جدولة 400 مليون دولار من ديونه لفترة تتراوح بين 18 و20 عاما.

رأسمالها 28.2 مليون دولار

«مجموعة الشركات القابضة في دبي» تؤسس شركة استهلاكية في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

قال اوس قطيشات مدير العمليات في «مجموعة الشركات القابضة في دبي» انها اسست شركة استثمارية في الاردن برأسمال قدره 28.2 دولار تعتمد في نشاطاتها على تنوع الحاجات الاستهلاكية وتغطيتها في «كافة الاتجاهات».

وقال لـ «الشرق الأوسط» ان تأسيس الشركة «جاء انطلاقا من سياسة المجموعة لتأسيس شركات مساهمة عامة واقليمية لتنمية الاقتصاد الاقليمي» وان المجموعة اسست محافظ نقدية استثمارية نجم عنها قدرة كبيرة في الدخول في مشاريع اخرى مثل قطاع العقارات والسياحة التي بدات تنشط في الدول العربية. واضاف ان ذلك يتمثل «بالنهضة الفندقية التي تشهدها معظم الدول العربية وانتعاش الاستثمار في الأسواق المالية العربية».

وقال ان سياسة المجموعة تعتمد على «تنوع حاجات السوق لمقابلة احتياجاته المتعددة مثل صناعة الغذاء التي يعتمد بها على تحسينها لافساح المجال لها لتتنافس مع الاسواق الخارجية وان هذا لن يحدث ما لم تتمتع بجودة عالية وسعر منافس حيث انها ستسهم في تنمية الاقتصاد المحلي». واضاف «يوجد توجه لدى المجموعة لتأسيس شركات قابضة اخرى لتنويع النشاطات التي تنمي وتزيد قوة الشركة الام محليا واقليميا وان ذلك يفتح توجهات جديدة ويوسع مدارك القائمين عليها ضمن عملية التوجه الجماعي المتوازن».

وفي رد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول تاثير العولمة ومنظمة التجارة الحرة على الاقتصاديات العربية قال قطيشات «ذلك سينعكس سلبا على الاقتصادات العربية برمتها لان الاقتصادات العربية تعتمد على مواد اولية والعديد من ميزانيات الدول العربية تعتمد على عائدات الضرائب والجمارك». وحول افضل السبل لتحسين وضع التجارة البينية العربية قال «الحل الوحيد يكمن في فتح الحدود بين الدول العربية لتجارة مفتوحة قادرة على المنافسة وتساعد على تحسين الانتاج ورفع كفاءته».

مصر والسعودية في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس

العرب ليسوا ضد تحكيم غرفة التجارة الدولية لكن ضد فرضه

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع مندوب السعودية صالح الطيار ومندوب مصر محمد يوسف هلال لدى محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس مع روبير برينر لبحث الحملة العربية لكسر احتكار التحكيم العربي ـ الاوروبي وتداولا في انعكاساتها على التحكيم التجاري العربي ـ الاوروبي.

وقال الطيار إنه وزميله المصري حرصا على التاكيد على «ان محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية ليست معنية بالحملة العربية على احتكار التحكيم بل المقصودة هي شركات تأمين التوظيف الاجنبي الاوروبية التي تفرض شرط تحكيم غرفة التجارة الدولية وتضع مراكز التحكيم العربية على لائحة سوداء مما يناقض مفهوم التحكيم القائم على حرية اختيار الطرف لقاضيه واختيار القانون المطبق الى اختيار اجراءات المحاكمة وقانون التحكيم والمركز التحكيمي» مضيفا «لماذا تسلب هذه الحرية من المتعاقدين؟».

وقال «الدول العربية لا يمكن ان تختلف مع تحكيم غرفة التجارة الدولية لأنها ممثلة فيها».

ودعا رئيس محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولية دومنيك هاشير لمناقشة «المآخذ العربية» على تحكيم غرفة التجارة الدولية.

وأكد الأحدب ان محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية «لها احترام خاص لدى الحقوقيين العرب وكانت وراء ابرام اتفاقية نيويورك ولها تاريخ في النهوض بالتحكيم». ولكنه قال «المآخذ على احتكار التحكيم الاوروبي العربي ليس موجهاً ضد محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية بل ضد فكرة فرض مركز تحكيمي واحد على التجارة العربية ـ الاوروبية، بقطع الطريق على التنافس بين مراكز التحكيم العربية والاوروبية والعربية ـ الاوروبية ومحكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية لا علاقة لها بفرض هذا الاحتكار» واضاف «لو تحققت المنافسة فان التحكيمات العربية ـ الاوروبية التي تأتي الى محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية ستأتي عن استحقاق وليس عن فرض. وتحكيم غرفة التجارة الدولية لا يخشى عليه لكن انعدام المنافسة كان دائماً سبباً للذبول، ان كان على صعيد نوعية الخدمات ام اسعارها. والمنافسة هي الضمان الاكيد لجودة الخدمات». وأكد روبير برينر ان محكمة التحكيم في غرفة التجارة «لها استقلالية تامة» عن مجلس ادارة الغرفة ولها «حصانتها وذاتيتها»، فيما قال الاحدب «هذا هو النموذج الذي يجب ان يحتذى لانه ضمان ومصدر ثقة وأمان، والتحكيم هو ثقة قبل كل شيء لكنه ايضاً حرية والاحتكار هو نقيض الحرية».


عبد الرحمن السعيدي

إسقاط قضية ضد وزير التخصيص المغربي

الرباط «الشرق الأوسط»

قرر المجلس الأعلى المغربي عدم متابعة عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي اثر الدعوى التي رفعها ضده ميلود الشعبي رجل الأعمال المغربي بتهمة «القذف والسب عن طريق الصحافة»، كما قرر المجلس تبرئة ذمة السعيدي من الدعوى المرفوعة ضده من طرف الشعبي.

وتقدم الشعبي النائب البرلماني أمام النيابة العامة بدعوى يتهم فيها السعيدي بسبه في تصريحات نشرتها مجلة «ايكونوميست» الأسبوعية قال فيها السعيدي انه «يستغل مركزه كنائب برلماني للاستفادة من ممتلكات عامة والحصول على امتيازات». وفي مداولات أمام المحكمة اعتبر ممثل الوزارة بان القضية تتعلق بنقاش حول سياسة التخصيص وطالب دفاع المتهم بمراعاة السياق الذي وردت فيه تصريحات الوزير الذي «يشغل باله الكشف عن الحقيقة» على حد تعبير دفاعه. واستمعت المحكمة الى شهادة الشعبي الذي أكد بان «القذف موجود» في تصريحات الوزير الذي «يتهمه بانه تخلى عن مبادئ الشفافية في بيعه لمنشآت الدولة» وبانه «يعطي الامتياز للمستثمرين الأجانب على حساب المستثمرين المغاربة».

تأسيس أول شركة طيران إقليمي في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

بوصول طائرتين جديدتين من طراز «بيش 1900» الى مطار محمد الخامس اكتمل اسطول شركة «ريجونال ايرلاين» وهي أول شركة اقليمية خاصة للنقل الجوي في المغرب. ويضم الأسطول 4 طائرات من نفس الطراز بسعة 19 مقعدا الذي يعد آخر جيل تنتجه مصانع «رايتون ايركرافت» الأميركية.

وستعمل الشركة على تعزيز نظام الرحلات الداخلية بين أهم المدن المغربية حيث ستنظم رحلتين يوميتين ذهابا وايابا الى مراكش وأغادير وطنجة، وستربط ابتداء من صيف العام الحالي مدينة تطوان المغربية بمدينة ملقة الاسبانية.

«سنام» الإيطالية «ماضية» في استيراد الغاز الليبي

كوبنهاغن ـ رويتر: قال دومينيكو ديسبنزا مدير مشتريات الغاز في شركة «سنام» الايطالية للغاز الطبيعي ان الشركة «ستمضي قدما في خططها لاستيراد الغاز الليبي لتلبية الطلب المتوقع ان ينمو بنسبة 60 في المائة بحلول عام 2010».

واضاف «نتوقع نموا كبيرا ونبيع الان 54 مليار متر مكعب سنويا لكننا نخطط لتسويق 85 ـ 90 مليار متر مكعب سنويا بحلول عام 2010 وستتولى مجموعة ايني الام بيع معظم هذه الكميات».

وتعاقدت «سنام» على شراء كميات «كافية» من الغاز من 6 موردين هم روسيا والجزائر وهولندا والنرويج وايطاليا وليبيا لتلبية زيادة الطلب.

وقال ديسبنزا «نبحث مد خط انابيب بحري قطره 34 بوصة من ليبيا على عمق 600 مما يمثل رقما قياسيا عالميا» مضيفا ان «سنام» هي بالفعل صاحبة الرقم القياسي الحالي من خلال خط «ترانس ميد» الذي يمتد من الجزائر على عمق 520 مترا لكن شركة «سايبم» التابعة للشركة والمسؤولة عن المقاولات تقول انها تملك الان تقنيات لمد خط على عمق 2000 متر تحت سطح البحر.

واضاف «لضمان تامين الامدادات لا بد من وجود علاقة تعاقدية جيدة مع الموردين وتوفر وسائل التخزين لمواجهة التقلبات الموسمية في الطلب واحتمالات تعطل الامدادات».

وقال ديسبنزا ان 80 في المائة من عائدات الجزائر تاتي من بيع الغاز وبعض المنتجات النفطية وان الجزائر «تحتاج للمال لخدمة ديون اجنبية ضخمة» مضيفا «لذلك ستظل الجزائر مصدرا اساسيا للغاز ومن المهم لنا ان يفعلوا ذلك لانه اكثر اهمية لهم كما هو الحال بالنسبة لروسيا».

وتستورد «سنام» نحو 17.5 مليار متر مكعب سنويا من الجزائر و13.8 مليار متر مكعب سنوياً من روسيا و3.6 مليار متر مكعب من هولندا وتنتج 18 مليار متر مكعب محليا. واعتبارا من عام 2000 ستستورد الشركة ايضا 6 مليارات متر مكعب من النرويج.

موجز

إسبانيا تساهم في تمويل خطة خمسية في تونس

● اقرت اسبانيا قرضا بقيمة 163.5 مليون دينار تونسي لتمويل مشاريع في خطة التنمية الخمسية التونسية التاسعة التي تبدأ في العام الحالي وتنتهي في عام 2001. وقالت «وكالة الانباء القطرية» ان هذا القرض على دفعات سنوية، قيمة كل منها 30 مليون دينار تخصص لتمويل خدمات اسبانية لدراسات جدوى مشاريع وبرامج تنموية وتمويل صادرات المنتجات والخدمات الاسبانية لمشاريع مصرفية وغيرها. ووقع اتفاق القرض محمد الغنوش وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي ومانويل فرنانديز تورنيا وزير التجارة الاسباني الذي كان في زيارة الى تونس للمشاركة في اجتماعات ندوة دولية حول التمويل الخارجي لخطة التنمية التونسية.

استقرار بورصة الإمارات في إغلاق الأسبوع

● قال وسطاء ان معظم الاسهم في السوق غير الرسمية للاوراق المالية في الامارات استقرت على اغلاق أسبوع التعامل امس، واستقر مؤشر بنك أبوظبي الوطني عند 3581 نقطة مقارنة مع 3579 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق0 ومن بين اسهم 27 شركة ارتفعت 3 أسهم فقط وهبطت 9 واستقرت الاسهم الباقية0 وطبقا لوكالة «رويتر» واصل سهم «الخزنة» للتأمين خسائره وتراجع بـ5 دراهم الى 260 درهما بعد هبوطه 10دراهم في الاسبوع السابق، وسهم شركة «اعمار» للعقارات درهما واحدا الى 16 درهما0 ومن بين الاسهم التي ارتفعت أسعارها سهم «أبوظبي الوطنية للتأمين» الذي زاد 15 درهما الى 1115 درهما وسهم «بنك أبوظبي الوطني» الذي صعد 5 دراهم الى 550 درهما فيما للاسبوع الثاني على التوالي استقر سهم «بنك أبوظبي التجاري» عند 350 درهما.

اتفاق الصيد وأنبوب غاز الجزائر يعززان الشراكة المغربية ـ الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف احمد بوسعيد مدير وزارة الاشغال العمومية علاقات الاتحاد الأوروبي والمغرب بانها «ترسخت» بتوقيع اتفاق لتخفيف التوتر حول حقوق الصيد في المياه الاقليمية المغربية في آخر عام 1995 الذي ينص على تخفيف عدد زوارق الصيد الأوروبية والمغربية على بعد 12 عقدة بحرية من الشواطئ المغربية.

وقال ان الاتفاق جاء بعد 4 سنوات من المفاوضات الشاقة. ويلزم الاتفاق الاتحاد الأوروبي بتعويض الحكومة المغربية عن خسائر العائدات المترتبة عن الاتفاق التي تقدر بنحو 410 ملايين دولار لاستخدامها في الأبحاث والتعليم في ادارة صيد الأسماك وتطوير المرافئ في غرب المغرب. ويشمل الاتفاق ايضا نظام مراقبة يستخدم الاقمار الفضائية في مشروع كبير لمراقبة السفن التي تخرق قواعد الصيد.

كما وقع ايضا مشروعا يقضي بمد خط انابيب جديد لربط شمال افريقيا واوروبا يبلغ طوله 1861 كيلومترا ويمتد من اكبر حقول احتياطات الغاز في افريقيا الى اسبانيا والبرتغال وبقية اوروبا.

والانبوب هو ثاني مشروع من نوعه بعد استكمال اول مشروع انابيب في عام 1983 بين الجزائر وتونس وايطاليا طوله 2500 كيلومتر. وتبلغ استثمارات الاتحاد الأوروبي في الخط الجديد نحو 505 ملايين دولار. وقال بوسعيد ان الخط الجديد سيكون عاملا رئيسيا في امدادات الطاقة لأوروبا في السنوات المقبلة.

ويمتد الأنبوب من الجزائر بطول قدره 530 كيلومترا ويعبر دول المغرب واسبانيا والبرتغال ونحو 14 كيلومترا تحت البحر بين الساحل المغربي وطريفة في اسبانيا.

ومن المقرر ان يستكمل مد الانبوب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بطاقة قدرها نحو 9 مليارات متر مكعب من الغاز من جنوب الجزائر. ومعظم الغاز سيذهب الى اسبانيا والبرتغال وبعد ذلك اعتمادا على قيمة الاستثمارات الجديدة سترتفع طاقة الانبوب 20 مليار متر مكعب سنويا. وستوزع كميات محددة من الغاز على فرنسا و المانيا اذا تم ربطهما بشبكة الخط.

وتبلغ تكلفة استثمارات المشروع نحو 2.6 مليار دولار وسيكون مصدر دخل كبير للاقتصاد المغربي. وستتلقى الحكومة حقوق امتياز من المشترين الاوروبيين تصل الى نسبة 7 في المائة من قيمة الغاز العابر لأراضيها.

ويعمل في المشروع حاليا نحو 1800 مهندس وعامل من بينهم عدد كبير من المغاربة 12 ساعة يوميا لوضع نحو 40 الف قطعة انابيب مستوردة من المانيا وفرنسا. ورغم ان اعمال البناء تقوم بها شركة «امبل» الاسبانية تقوم شركة «مانيسمان» الالمانية و«دايبسا» الاسبانية بالاشراف عليها.

والجزائر وليبيا هما المزودتان الرئيسيتان للغاز الطبيعي الى أوروبا وتواجهان منافسة شرسة من النرويج وروسيا. وفي عام 1994 اعتمدت دول الاتحاد الأوروبي على واردات نسبتها 38 في المائة من احتياجاتها من الغاز الطبيعي.

ويتوقع ان تصل النسبة بحلول العام 2020 الى 75 في المائة. وتورد ليبيا والجزائر الآن نحو 26 في المائة من واردات اوروبا من الغاز اي ما يعادل 29 مليار متر مكعب مقارنة بنحو 27 مليار متر مكعب من النرويج و55 مليار متر مكعب من روسيا. وتقول الجزائر وليبيا انهما تستطيعان زيادة حصتهما في السوق الأوروبية الى نحو 40 في المائة بحلول عام 2020 مما يعني توريد نحو 125 مليار متر مكعب من الغاز الى أوروبا.

ويتوقع ارتفاع الاستهلاك الأوروبي من الغاز الطبيعي بشدة بحلول عام 2020. وتقول ليبيا والجزائر انهما تتمتعان بميزة قلة تكاليف النقل. ويعتبر شراء دول أوروبا للغاز الطبيعي من الجزائر وليبيا عاملا مساعدا على تشجيع الاستقرار الاقتصادي والسياسي في بلدين قريبين منها.

وقال بوسعيد انه من خلال مثل هذه المشاريع ستتمكن الجزائر التي تمر بأزمة سياسية ساخنة ناجمة عن صعوبات مالية من زيادة صادراتها من الغاز من 30 مليار متر مكعب الى 62 مليارا بحلول عام 2000 بزيادة قدرتها على تحويل الغاز الطبيعي الى غاز مسال.

وفي مشاريع اخرى، تجرى دراسات للتحقق من دراسة جدوى لبناء شبكة خط للسكة الحديد تحت البحر المتوسط تربط بين المغرب واسبانيا اللذين طلبا من الاتحاد الأوروبي مساعدات قيمتها 400 مليون دولار للمساهمة في تغطية نفقات الحفر تحت مضيق جبل طارق.

وبحلول عام 2005 يقدر ان نحو 4 ملايين طن من البضائع و6 ملايين شخص سيتم نقلهم بين البلدين ومن المحتمل ارتفاعها بحلول عام 2025. وسيتم بناء نفق سكة الحديد على 3 مراحل الأولى تشتمل الحفر الاستكشافي الذي سيكتمل بحلول نهاية عام 1997. ويقول بوسعيد ان نفقا بسكة واحدة سيكتمل بحلول عام 2003 والتاريخ المستهدف لجعل النفق كامل التشغيل هو عام 2010. وتقدر نفقات البناء للنفق الأول بنحو 3 مليارات دولار.

وبحث فكرة شق النفق البحري لأول مرة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وملك اسبانيا خوان كارلوس في عام 1979. وللتاكيد على اهمية التعاون بين ضفتي المتوسط، قال بوسعيد «اعتقد ان من غير الواقعي عدم حشد الموارد المالية التي ستساعد على اعطاء العزم لفكرة المنطقة الاقتصادية الأوروبية المتوسطية». واتخذت الخطوات الأولى في هذا الاتجاه في مؤتمر برشلونة الاقتصادي في عام 1995 وتاكدت في ابريل (نيسان) الماضي في المؤتمر الثاني لدول أوروبا والبحر المتوسط في مالطا.

وقال بوسعيد «كان قرار المغرب تحويل مدينة طنجة الى منطقة اقتصادية خاصة قرارا مهما للغاية. وحققت المنطقة الحرة في طنجة مكانة دولية منذ ان تأسست في عام 1992 وأتاح مركزها التجاري والمالي فرصا استثمارية هائلة والمنطقة مفتوحة امام المصارف والشركات القابضة. ورغم ان المغاربة يخضعون لقيود قانونية فباستطاعة الزبائن الاجانب الاستفادة من السوق المالية المتحررة تحررا كبيرا».

وأضاف «ان لتحويل طنجة الى منطقة حرة غرضين. الأول جذب الأموال الاجنبية لكي يعاد استخدامها في الاقتصاد المغربي والآخر لاتاحة الفرصة للمصارف المغربية لتتعلم من المصارف الاجنبية».



«وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»



رئيس ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة
والرئيس التنفيذي والمدراء التنفيذيون
وجميع العاملين في

بنك انفستكورب

ينعون بمزيد من الحزن والأسى
المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ صلاح الدين عبد الجواد

ويتقدمون بأحر التعازي القلبية والمواساة
لحرمه وأبنائه وبناته
وعموم عائلة عبد الجواد الكرام
وأنسبائهم وأرحامهم

ضارعين للمولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وغفرانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

أمين عام مؤتمر قمة الشرق الأوسط الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

الاندماج الأوروبي ـ المتوسطي يواجه تحديات كبيرة
ارتياح مغربي حول ربط واشنطن السلام بالاقتصاد

الرباط: من منصف السليمي

مصطفى التراب أمين عام مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا هو احد الاقتصاديين المغاربة الذين برزوا في السنوات القليلة الماضية وخبير اقتصادي كان عين منذ 3 سنوات من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عضوا في «هيئة الخبراء» التي تعمل مباشرة لديه.

«الشرق الأوسط» اجرت حوارا مع التراب شمل عددا من القضايا المتصلة بمؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقبل المقرر عقده في الدوحة في اواخر العام الحالي وتحديات اندماج المغرب ودول شمال افريقيا في محيطهم الاوروبي والدولي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● دعا عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب على هامش المنتدى المتوسطي الاول للتنمية الذي عقد في مراكش لقيام منتدى دائم للمفكرين والاقتصاديين في دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا فما هي أسس واهداف هذا المشروع؟

ـ اولا ينبغي التاكيد بان المنتدى المتوسطي للتنمية الذي عقد بالتعاون بين المغرب والبنك الدولي كان الملتقى الاول من نوعه يتم بالمنطقة وكانت فكرة طيبة استقبلها المغرب بترحيب كما استقبل مؤتمر القمة الاقتصادي لكن المهم ان يكون هذا الاتجاه (مباشرة لدى العاهل المغربي) وهي الخاصية التي تميز التجربة المغربية في هذا الصدد.

واصبح جليا في المرحلة الراهنة الدور الحاسم الذي تلعبه المعارف والمهارات في التنمية تماما كما كانت الصناعة بالأمس العنصر الحاسم في النهضة وينبغي أن نفتخر جميعا بان لدى المغرب كما لدى عدد من دول المنطقة نخبة من الخبراء المتخصصين ذوي مستوى عال لهم القدرة في الافادة واستخدام احدث التكنولوجيات وتقنيات الاتصال.

وتجسد بشكل يبعث على الاعجاب من خلال اقامة مركز للاتصال مجهز باحدث التقنيات، من قبل فريق من خبراء دول المنطقة بمناسبة منتدى مراكش (المنتدى المتوسطي الاول للتنمية) وهو معطى يؤكد أن هناك فرصا واعدة لاقامة شبكة اتصالات بين مجموعات التفكير بدول المنطقة.

● تواجه مسارات الاندماج الاقليمي في المنطقة صعوبات خاصة الاندماج المغاربي والاندماج الأوروبي للمتوسطي ومشروع شمال افريقيا والشرق الأوسط فهل تتطلب المنطقة برايكم مقاربة جديدة للاندماج ولحياء هذه المسارات؟

ـ الاندماج الاقليمي مسار يتم على امد بعيد، ويتعين ان اشير الى تجربة الاندماج الاوروبي التي تعود بداياتها الى 50 عاما ولم تكتمل بعد ولا تزال الى الآن مشكلات جديدة مطروحة امام الاندماج الأوروبي ولهذا ينبغي مقاربة موضوع الاندماج بالمنطقة بكثير من الرصانة وعلى امد بعيد.

ان اي مسار للاندماج الاقليمي ينبغي أن يكون ذاتيا بمعنى أن يكون محركه ودافعه الأول محليا أي من دول المنطقة نفسها، ولعلنا سنلاحظ ان كل المسارات التي أشرتم اليها لا يمكنها ان تكون هي ذاتها مسارا للاندماج الاقليمي بقدر ما هي عوامل ومسارات يمكنها ان تدعم ديناميات الاندماج بين دول المنطقة.

وفي العام الحالي لم يعد ممكنا ان نتحدث عن الاندماج الاقليمي كمسار مغلق لأنه لم يعد من الممكن اقامة منطقة تبادل حرة وسوق اقتصادية جهوية مغلقة على نفسها، وانما فقط يمكن ان يكون مسارا للاندماج المفتوح. يتعلق الأمر اذن بمفهوم جديد للاندماج الاقليمي المفتوح.

● ما هي ضوابط او آليات هذه العملية اذن، وما حدود انغلاقها كي تشكل نسيجا لمنطقة بذاتها، وما حدود انفتاحها في المقابل؟

ـ لا شك انها عملية معقدة في تركيبها، وسوف أشير بداية الى الفرق بين الاندماج المغلق والاندماج المفتوح، ففي الأولى يكون محرك العملية الأساسي اي التبادل التجاري اقليميا داخل المنطقة هو مصدر خلق الرخاء، بينما يكون الأمر في الحالة الثانية (الاندماج المفتوح)، التبادل التجاري بين المنطقة وباقي مناطق العالم المحرك الأساسي لخلق الرخاء، وهي قاعدة منطلقة من ملاحظة تجارب الاندماج في الواقع، حيث أن نمو التبادل التجاري يفوق دائما نمو الناتج الوطني الخام لكل دولة. ولا شك أن أي مسار للاندماج ينبغي أن يتوخى البحث عن العالمية كمحرك للنمو.

● لكن دول المنطقة وقعت منذ عقود في ما بينها عددا من اتفاقيات التبادل والاندماج دون أن ينتج عنها اندماج في واقع اقتصاديات المنطقة؟

ـ يقودنا هذا السؤال الى القاعدة الرابعة التي يتعين ان ترتكز عليها تجربة الاندماج بالمنطقة، ان مسار الاندماج الاقليمي ليس مجرد مسألة توقيع اتفاقيات، فقد اقرت الدول العربية في اطار الجامعة العربية منذ عدة عقود مشروع منطقة التبادل العربية، لكن الاتفاقيات لا تصنع سوقا او مجموعة اقتصادية بقدر ما تصنعها آليات يتم وضعها في الواقع ويكون أثرها ملموسا في تسهيل التبادل التجاري بين الدول.

● ما هي الأولويات التي يتعين وضعها في هذا الصدد؟

ـ ينبغي وضع تسهيلات للاتصال والنقل بين دول المنطقة، تؤدي الى تقليص كلفة التبادل التجاري بين دول المنطقة وجعلها ادنى في كلفة التبادل مع مناطق أخرى من العالم، واذا تناولنا حالة الدول العربية، فسنجد الحاجة ملحة لفتح طرق المواصلات بين الدول العربية ويمكنني أن أعتبر البروتوكول الذي وقع في الايام الأخيرة بين المغرب ومصر، لبعث خط نقل بحري، كمثال على اعتبار هذه الخطوات شرطا أساسيا لقيام تبادل تجاري، ويفسر غيابه تدني قيمة المبادلات في السنوات الماضية الى ادنى حد. وأعتقد أن المدخل الأساسي، يكمن في اقامة بنيات أساسية في ميادين النقل والاتصالات واللوجستية بين دول المنطقة.

كما يجب وضع تسهيلات في الاطر القانونية للتبادل واعني بها ايجاد نوع من الانسجام في التشريعات والرسوم الجمركية والاجراءات المنظمة للتجارة وهي أمور اجرائية يتم التفاوض حولها.

واعتقد أن الاندماج مسار لا يتم ضرورة من الأعلى لينزل اسفل وانما هو مسار يصنع من خلال وضع تفاصيل دقيقة وعملية ومدروسة من قبل خبراء اي أن تكون من وضع مجموعات خبيرة لتتوج في ما بعد بقرار سياسي.

● ألا تعتقدون أن العوامل السياسية حاسمة في بناء الاندماج بين دول المنطقة، فعلى مستوى تجربة اتحاد المغرب العربي يبدو الأثر الهام لعدم الاستقرار السياسي في جمود هذه التجربة الاندماجية، رغم وجود اتفاقيات وبروتوكولات موقعة؟

ـ لا شك ان عنصر عدم الاستقرار شديد التأثير في الاندماج لكن يتعين أن نبرز أولا ان أهم اهداف الاندماج الاقليمي خلق ترابط اقتصادي من شأنه أن يؤدي الى اذابة مشاكل عدم الاستقرار بالمنطقة، لكن دعني اذهب أبعد من ذلك، انني أرى ضرورة التوقف عن التعامل مع المنطقة العربية باعتبارها وبصفة تلقائية آلية متسمة أكثر من غيرها من مناطق العالم بحالة عدم الاستقرار وأوروبا التي نتحدث عن تطور تجربتها الاندماجية تشهد أعمالا ارهابية أكثر من منطقة الشرق الأوسط كما أن اسبانيا التي تستقبل سنويا 62 مليون سائح تشهد مدنها انفجارات وأعمال ارهابية وهو ما لا نجده في المغرب مثلا.

ولا بد أولا من التوقف عن التعلل بعدم توفر الاستقرار السياسي كي لا تكون تنمية وقد يكون العكس هو الأصح وأعتقد أنه بفضل التنمية الاقتصادية تصل الى مرحلة الاستقرار.

ينبغي اذن الخروج من هذه الحلقة المفرغة القائمة على مقولة انعدام الاستقرار يؤدي لعدم امكانية قيام تنمية اقتصادية لنقيم معادلة جديدة هي بمثابة حلقة تترابط فيها التنمية الاقتصادية بالاستقرار السياسي وكان البعد الأساسي هو العامل الذي ارتكز عليه مسار مؤتمر القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الأوسط كما انطلق في الدار البيضاء.

● لكن مسار مؤتمر القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الأوسط يواجه بدوره عقبات حقيقية كما أعلنتم أخيرا اعتزام المغرب امكانية اغلاق سكرتارية مؤتمر القمة الاقتصادية؟

ـ أعلن المغرب بالفعل مراجعته لمسألة وجود سكرتارية مؤتمر القمة الاقتصادي في الرباط، وهو موقف له عدة دوافع، ان الأمر غير مرتبط في هذا الشأن بالعلاقات الثنائية بين المغرب واسرائيل وطرحنا الموضوع في سياق مختلف تماما ينطلق من قلق المغرب ازاء تطورات مسار مؤتمر القمة الاقتصادية ذاته. وسعى المغرب لدق ناقوس الخطر للفت نظر الأطراف المعنية بالتدهور الذي يشهده هذا المسار وكان ذلك مبكرا ومنذ شهر يوليو (تموز) من العام الماضي خلال انعقاد الاجتماع التحضيري لمؤتمر قمة القاهرة لاحظ اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خطورة التراجعات التي يشهدها مسار السلام وانعكاساته على المسار الاقتصادي.

وما يقلق المغرب تحديدا ملاحظته ان مسار الاندماج اقتصادي، قد تحول أولا الى مجرد مسار لصفقات بين رجال أعمال وثانيا لظهور اتجاه لفصل المسار الاقتصادي عن المسار السياسي. بينما لم يكن مسار قمة الدار البيضاء في يوم من الأيام معرضا للصفقات الصرفة وانما كان في منطلقه قائما على الترابط بين المسارين السياسي والاقتصادي وكان الهدف من اطلاق هذا المسار الاقتصادي دعم المسار السياسي لعملية السلام التي انطلقت بالمنطقة.

ولاحظ المغرب وجود تدهور على هذا المستوى ويمكننا مراجعة «اعلان الدار البيضاء» في هذا الصدد فهو واضح جدا في ربطه المنظورين الاقتصادي والسياسي، من خلال توفير شراكة بين القطاعين العام والخاص عبر مؤسسات في الواقع وهي: لجنة المتابعة لمؤتمر القمة الاقتصادية والسكرتارية الدائمة لمؤتمر القمة الاقتصادية وهي مؤسسات معنية باقامة الربط بين السياسي والاقتصادي.

● ما هي العقبات التي حالت دون قيام هذه المؤسسات بدورها على الوجه المطلوب؟

ـ حصل تاخر في اقامة هذه المؤسسات وتفعيلها على الوجه الذي اقر في «اعلان الدار البيضاء» الأمر الذي خلق فراغا على هذا المستوى.

ومثلا لاحظنا تناقص دور لجنة المتابعة وفي ما كانت تجتمع خلال فترة الاعداد لمؤتمري قمة الدار البيضاء وعمان على الأقل 5 الى 6 اجتماعات سنويا لكن تقلصت اجتماعاتها في ما بعد.

● ما هي فرص نجاح مؤتمر القمة الاقتصادي المقبل في الدوحة؟

ـ منذ اقرار عقد مؤتمر القمة الرابعة في الدوحة التأمت لجنة المتابعة في أول اجتماعها قبل 5 اشهر من انعقاد مؤتمر الدوحة وذلك يوم 8 مايو (ايار) الماضي في واشنطن وقد كانت هذه المحطة علامة ذات دلالة سلبية وايجابية في نفس الوقت ويكمن الوجه السلبي في اننا بقينا ننتظر الى يوم 8 مايو لعقد لجنة المتابعة مما يؤكد المخاوف التي عبرنا عنها في الاشهر القليلة السابقة اذ لاحظنا ان الأمور تجاوزت اللجنة واصبحت القرارات تتخذ من خارجها.

لكن ينبغي أن نسجل أولا بان مجرد التآم اجتماع للجنة المتابعة، فهو أمر ايجابي في حد ذاته وقد كان اجتماعا جوهريا وأساسيا، وقد اتخذ قرارات مهمة بشأن قمة الدوحة.

وللمرة الأولى منذ اكثر من 18 شهرا اكدت اللجنة من جديد صراحة على ضرورة التزام مقتضيات «اعلان الدار البيضاء» وقال رئيس اللجنة «الراعي الاميركي» بوضوح «ان «اعلان الدار البيضاء» هي وثيقة حية وتفعيل الأسس التي وضعت بالدار البيضاء هي واجب على كافة الأطراف الالتزام به وقيام سكرتارية دائمة للمؤتمر تجسد هذه الأسس يعتبر واجب عاجل يتعين انجازه من قبل الجميع.

كما أكد رئيس اللجنة ان المسار الاقتصادي ليس منفصلا عن المسار السياسي في عملية السلام. ويمكنني التاكيد بان المغرب مرتاح جدا لهذه الخطوة الواضحة المتمثلة في تاكيد صريح بالالتزام باسس «اعلان الدار البيضاء» وهي تاكيد على الالتزام الصريح من قبل راعي عملية السلام ولجنة المتابعة بواجباتهم ازاء سكرتارية مؤتمر القمة الاقتصادية.

● ما هي القرارات التي اتخذتها لجنة المتابعة في اجتماعها في واشنطن ازاء مؤتمر الدوحة الذي تواجهه عدة تحديات؟

ـ لقيت قرارات اجتماع واشنطن صدى ايجابيا لدى كافة الأطراف خاصة لدى الحكومة القطرية باعتبارها منظم مؤتمر القمة الاقتصادي المقبل وكان مهما جدا بالنسبة للأطراف ان يتم تجديد الالتزام بترابط المسارين السياسي والاقتصادي في عملية السلام في الشرق الأوسط وتلقى المسؤولون القطريون ضمانات واضحة في هذا الاتجاه لأنهم كانوا متخوفون في البداية من ظهور انفصام بين المسارين السياسي والاقتصادي. وبناء عليه قدم المسؤولون القطريون خطوات استعداداتهم لعقد القمة الاقتصادية المقبلة في الدوحة وهي خطوات تبعث على الارتياح.

● هل تعتقدون أن يحافظ مؤتمر القمة الاقتصادية المقبل على المستوى الذي انطلق به في الدار البيضاء؟

ـ من ناحية المشاركة أتوقع ان تكون قمة الدوحة اقل عددا اما في ما يتعلق بالنوعية فاتوقع بانها ستكون على مستوى نوعي مرتفع وربما أفضل من المؤتمر الأخير (مؤتمر القاهرة) وهو الاتجاه الذي أكد المسؤولون القطريون ان الاستعدادات تتم على اساسه.

وثانيا مؤتمر القمة الاقتصادي المقبل يتم الاعداد له ضمن رؤية تدمج ولأول مرة، علاقات مجموعة شمال افريقيا الشرق الأوسط ومجموعة الدول الآسيوية وهو امر بالغ الاهمية ويشكل محور انفتاح مهم جدا من الناحية الاستراتيجية بالنسبة لدول منطقتنا سواء في شمال افريقيا او الخليج العربي.

وثالثا سيكون من أبرز المهام المطروحة على مؤتمر الدوحة هو بحث كيفية آليات تمويل للتنمية بشكل ذاتي أي من داخل دول المنطقة وهي ليست بحاجة لتمويل من خارجها وينبغي أن نلاحظ في هذا السياق بأن غياب انسياب المعاملات المالية بين الأسواق المالية لدول المنطقة.

● ما هي برأيكم ايجابيات توجه دول المنطقة نحو دول آسيا؟

ـ عامة من الصعب جدا، أن تندمج منطقة ما من مناطق العالم مع مناطق أخرى اذا كان في ما بينها تفاوت اقتصادي كبير وعندما نتناول مسار الاندماج الاوروبي المتوسطي فاننا نتساءل عن فرص الاندماج الاقتصادي بين منطقة جنوب المتوسط التي ماتزال تقطع مراحل أولية من تطورها الاقتصادي وبين منطقة شمال المتوسط حيث بلغ مستوى النمو الاقتصادي درجة متطورة جدا.

ولا نجد في الواقع أمثلة يمكن أن نقيس عليها عملية الاندماج الاوروبي المتوسطي والمطروح هو البحث عن مناطق اقتصادية متقاربة يكون الاندماج في ما بينها ممكنا ونعتقد أن الحالة المناسبة لهذه المقاربة هي حالة الاندماج في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط ومنطقة آسيا وتجد مسوغاتها من حيث التقارب في مستويات النمو بين المنطقتين كما أن دول آسيا مثل اندونيسيا وماليزيا وتايوان وكوريا الجنوبية كانت في مستوى نمو قريب من دولنا لكنها تمكنت من تجاوز تحديات مهمة. كما أن عددا من دول آسيا تشترك مع منطقتنا في خصائص ثقافية وحضارية.

ويمكنني في هذا السياق الاشارة الى الحالة التركية، فقد قطعت تركيا أشواطا بعيدة في التقرب لأوروبا، لكنها تواجه دائما أصواتا مرتفعة في اوروبا تعارض انتماءها (تركيا) للاتحاد الاوروبي لأسباب حضارية ودينية وثقافية. فلا يتعين اذن أن يستغرب توجه دول شمال افريقيا والشرق الأوسط نحو شرقها الآسيوي مثلا، بحثا عن فرص وممكنات للاندماج وتبادل المصالح، ويمكنني التاكيد بأن ردود الفعل الأوروبية ازاء اندماج تركيا، وجد صدى لدى دول منطقتنا أكثر بكثير مما يتصور.

● ساهم المغرب بدور فعال في اتجاهات اندماج اقليمية متعددة: اتحاد المغرب العربي القمة الاقتصادية شمال افريقيا والشرق الأوسط، مسار الاندماج الاوروبي المتوسطي فهل يعتبر المغرب منسجما مع نفسه، ضمن هذه السياقات الاقليمية المتعددة؟

ـ أجل فان المغرب، وبدون شك لديه عناصر ارتباط مع عدد من المناطق وهو بلد له خصوصية معروفة يستمدها من تاريخه وموقعه الجغرافي.

والمغرب الى جانب موريتانيا، ينفرد عربيا باطلالته على المحيط الاطلسي وهو مايعطيه نزوعا اطلسيا، يقتضي منه مساهمة ودورا نشيطا.

كما أن المغرب هو البلد العربي الأقرب لأوروبا مما يمنحه نزوعا أوروبيا فضلا عن قاعدته وأصوله العربية الاسلامية والمغرب له ايضا انتماء افريقي وتمنح مختلف هذه النزوعات والانتماءات للمغرب دورا خاصا في محيطه.

● هل تعتقدون أن قيام منطقة تبادل حرة بين المغرب والاتحاد الاوروبي يمكن أن يتم بشكل متوازن دون قيام منطقة تبادل حرة مغاربية؟

ـ اتفاقيات الشراكة المتضمنة لاقامة منطقة تبادل حرة، قد وقعت بين الاتحاد الاوروبي كمنطقة مندمجة ودول جنوب المتوسط وهي في حالة عدم اندماج ذلك فإن معدل المبادلات التجارية في ما بينها لا يتجاوز 4 في المائة من مجموع مبادلات المنطقة مع الخارج. وأن لا تتم الاتفاقيات الموقعة بين مجموعتين اقليميتين فان ذلك سيفرض على دول شمال افريقيا والشرق الأوسط وهي في صيغة دول فرادى، أن تكون مستقبليا مرتبطة اقتصاديا وتجاريا مع دول شمال المتوسط أكثر من قدرتها على الارتباط في ما بينها (دول الجنوب المتوسطي)، وهو وضع تفرضه الاتفاقيات الموقعة، وليس مجرد اختيار أو رؤية والمشكل الذي سيطرح هو صعوبة وربما استحالة اعادة تأهيل المؤسسات الاقتصادية بعدد من دول جنوب المتوسط نظرا للتفاوت الاقتصادي الكبير بين ضفتي المتوسط.

● ما هو المخرج من هذا الوضع الذي يواجه دول المنطقة؟

ـ الامر يطرح من زاوية حتمية نهوض اقتصاديات دول شمال افريقيا والشرق الأوسط وان تتوخى اعتماد منهج اقتصادي يقوم على اعادة تقسيم الادوار بين اقتصاديات دول المنطقة، كي تتمكن من استيعاب الصدمة التي ستتلقاها بفعل قيام منطقة تبادل حرة مع الاتحاد الاوروبي فضلا عن ضرورة اعادة تأهيل اقتصادياتنا، فان المطلوب ان يتم تقاسم الادوار في ما بينها، فلو تناولنا مثلا حالة التنافس بين قطاعات صناعية متشابهة في المغرب وتونس، وهو أمر يتطلب معالجة باتجاه تقاسم الأدوار لكي نتمكن جميعا من تكوين قوة مواجهة أكثر فعالية ازاء التكتلات الاقتصادية الاخرى.

لكن يتعين أيضا أن نضع حدا لعدد من التصورات التي تبالغ في الاعتبارات العاطفية عندما نكون بصدد بحث موضوع الاندماج بمنطقتنا، فلاشك أن للجانب التاريخي والنفسي والوجداني مكانته. لكنه لا يقوم مقام المتطلبات التي يفرضها الواقع الملموس، الذي يشكل الدافع والمحرك الفعلي للاندماج.

ونجد في هذا السياق متطلبات الواقعية واهمها واقع الاندماج العالمي والاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الاوروبي وهو ما يفرض أولا ضرورة بلوغ مستويات نمو اقتصادي متقاربة ومنسجمة بين دول المنطقة لكي تتمكن المؤسسات الاقتصادية في مختلف دول المنطقة من الاستجابة لتحدي اعادة هيكلتها وبالتالي رفع رهان المنافسة عالميا.

وثانيا يجب توفير شروط انسياب المبادلات بين دول جنوب المتوسط ويمكنني ان أتناول مثال الاتفاقية التي وقعها المغرب ومصر أخيرا وقد تطلبت قيام قاعدة أساسية تتمثل في خط بحري بين البلدين أي ان عدم وجود هذا التعاون (بين المغرب ومصر) في الوقت الراهن يعني انه مستبدل حاليا بنشاط تجاري اقتصادي مع دول الشمال بما يتطلبه ذلك من خلق فرص عمل بدول الشمال في احد موانئ مرسيليا أو جنوة الايطالية.

ونلاحظ أن الكيفية التي يتم بها النشاط والتبادل حاليا بين دول جنوب المتوسط يؤدي لخلق فرص عمل وثروة في الشمال، ولا يمكن لهذه المعادلة أن تتحول باتجاه خلق ثروة وفرص عمل بين دول الجنوب الا اذا تمت اقامة بنيات أساسية بين دول الجنوب.

● لكن كيف تفسرون اتجاه الاتحاد الأوروبي خلال المؤتمر المتوسطي الاوروبي الثاني لحث دول الجنوب المتوسطي على التعاون في ما بينها؟

ـ ينبغي أن ندرك بأن واقع انعدام بنيات أساسية للتعاون هو الذي حمل الاوروبيين على توقيع اتفاقيات شراكة مع دول جنوب المتوسط وليس كمجموعة اقليمية ثم يأتون في المؤتمر الاوروبي المتوسطي ويحثون على التعاون بين دول جنوب المتوسط، فالمنطلق بالنسبة للأوروبيين اذن، هو ان يتم الارتباط بين دول جنوب المتوسط عبر مراكز اقتصادية بشمال المتوسط.

ونفس الظاهرة، نلاحظها في ميدان المعاملات المالية، حيث ترتبط المعاملات المالية بين دول الجنوب بأسواق المال الاوروبية والاميركية والمطلوب اعتماد منهج يخول لدول المنطقة التبادل والمعاملات المالية في ما بينها دون أن تمر حتما بمراكز وأسواق دول الشمال وهو أمر يتطلب دون شك أن تبدأ مراكز المال بدول الشمال في النظر بعين الثقة لأسواق المال المحلية بمنطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط والخليج العربي.

السودان يدشن ميناءين جديدين على البحر الأحمر

مشروع عربي ـ ألماني لتصنيع الجمبري والتونة في بورتسودان

لندن: من إمام محمّد إمام

اكد محمد عبد القادر عمر رئيس مجلس ادارة هيئة الموانئ البحرية السودانية ان الهيئة انشات ميناءين جديدين لمواجهة الضغوط التي تواجهها ميناء بورتسودان، وهو الميناء الرئيسي في السودان وهما ميناءي «عثمان دقنة» في سواكن و«اوسيف» في محافظة حلايب بشرق السودان. واحدثت الهيئة تنظيما جديدا بعد انشاء الميناءين يقضي بتحويل ترحيل كل الركاب من ميناء بورتسودان الى ميناء عثمان دقنة. كما حولت السفن الساحلية الصغيرة الى الميناء. وتتخذ الآن اجراءات حفر آبار لتوفير المياه وحجر صحي لنقل صادرات الثروة الحيوانية من ميناء عثمان دقنة.

وقال عمر لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة تؤدي وظيفتها في تطوير منشآتها، ولديها خطة استراتيجية رئيسية قبل الخطة العشرية القومية للدولة، وترجمت مشاريع الخطة الى مشروعات يتم تنفيذها من خلال ميزانيتها مضيفا «هذا يدل على ان الهيئة تعمل باسلوب علمي وتخطيط دقيق قبل اجازة الخطة العشرية للدولة».

وكانت الهيئة وما زالت تعتمد على مواردها الذاتية في الصرف على ميزانيتها الجارية ومشاريعها التنموية. كما ان الهيئة من الوحدات الحكومية القليلة التي تدعم ميزانية الدولة، وظل هذا الدعم يتصاعد عاما بعد عام الى ان وصل الى 12 مليار جنيه سوداني سنويا.

وقال ان الهيئة اسست «علاقات طيبة» مع اتحاد ادارات الموانئ العربية واتحاد ادارات موانئ شمال افريقيا واتحاد ادارات شرق وجنوب افريقيا واتحاد المنظمة العالمية للموانئ والمرافئ الذي استضاف اجتماعه العشرين سلطة ميناء لندن في مطلع الشهر الحالي بالعاصمة البريطانية، حيث شاركت الهيئة ممثلة في رئيس مجلس ادارتها والمدير العام للهيئة.

واضاف ان الهيئة تدعم السلطة المحلية ممثلة في ولاية البحر الاحمر دعما ماليا مقدرا من خلال اقامة المنشآت الحكومية وانشاء مباني الجامعات في الولاية، اضافة الى دعمها في مجالات صحة البيئة عن طريق توفير المعدات اللازمة.

وقامت الهيئة بمد مدينة بورتسودان (عاصمة ولاية البحر الاحمر) بفائض الكهرباء ودعمها بوحدة اطفاء الحرائق التي تعتمد عليها المدينة. وانشات الهيئة سدا مائيا في منطقة هندوب وهي المنطقة التي تصب فيها مياه الامطار صيفا وشتاء، وكانت هذه المياه قبل انشاء هذا السد تصب في البحر الاحمر. وتمت الاستفادة من المياه التي يوفرها السد في توفير مياه الشرب لمدينة بورتسودان.

وقال «استثمرت الهيئة علاقاتها الجيدة مع الدول التي تشترك معها في المنظمات الاقليمية والعالمية في تنفيذ العديد من مشروعاتها الحيوية منها الصين وبريطانيا وهولندا». وكانت هناك علاقة جيدة مع ولاية سكسونيا السفلى في المانيا اثمرت في تدريب الكثير من كوادر الهيئة وانشاء معهد للتدريب وتجهيز مستشفى الهيئة بمعدات واجهزة طبية. لكن انقطعت العلاقة منذ عام 1993 ضمن اطار سياسة الحكومة الالمانية.

واضاف انه بحكم ولاية هيئة الموانئ البحرية للموقع الميناني والمناطق حوله وبحكم انها السلطة المينائية وفقا لقانون عام 1974 لها علاقة طيبة مع كل الجهات التي لها ارتباط بالميناء كالسلطة المحلية في الولاية ووكلاء البواخر واتحاد المخلصين واتحاد عمال ترحيل البضائع داخل البواخر وخارجها والسلطات الجمركية وشركة الخطوط البحرية السودانية وعلاقة الهيئة بالخطوط البحرية تماثل علاقة هيئة الطيران المدني بالخطوط الجوية السودانية. فالهيئة هي التي تنظم العمل في الموانئ السودانية وتصدر القوانين واللوائح وتمنح التراخيص والتصديقات بموجب القانون. وشركة الخطوط البحرية بالنسبة للهيئة هي جهة تستخدم تسهيلات الميناء كاي خط ملاحي آخر، ولكن باعتبارها ناقلا وطنيا تعطى اعتبارا خاصا، بحيث تدخل سفنها قبل السفن الاخرى، ان كانت تحمل مواد استراتيجية تحتاجها البلاد وتمنح تسهيلات وتقدم لها الهيئة قروضا ضرورية لتسيير عملها.

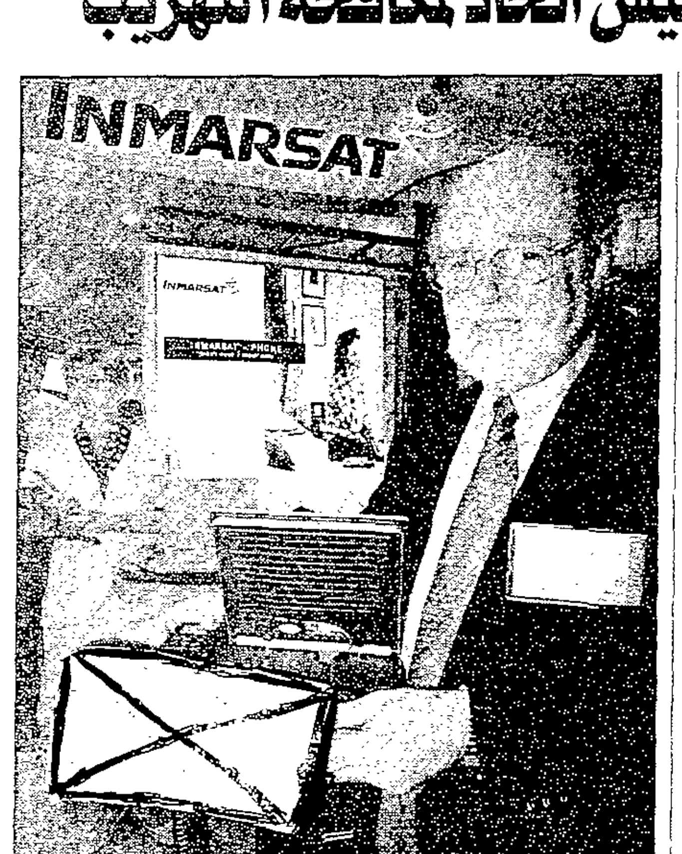
وقال عمر محمد محمد نور المدير العام لهيئة الموانئ البحرية لـ«الشرق الأوسط»: بدأت الهيئة في تنفيذ مشاريع كبيرة تتلخص في الآتي: مشروع ادخال الرافعات الجسرية لنقل الحاويات بالتعاون مع شركات صينية. وتنفذ شركة «جيك» الصينية هذا المشروع بتكلفة قدرها 17 مليون دولار ويتضمن بالاضافة الى الرافعات الجسرية لنقل الحاويات، تقوية الارصفة بمعالجة هندسية لتتحمل الرافعات الجديدة. وسوف يتم اختيار الرافعات في يوليو (تموز) المقبل وستدخل الخدمة في سبتمبر (ايلول) المقبل. اما مشروع اعادة تاهيل كرينات الميناء الشمالي الخاص بمناولة البضائع من السفن واليها فستنفذه شركة «استوترت انديت» في باث، وهي احدى الشركات التابعة لشركة «رولز رايس» البريطانية. وسيتم تاهيل 6 كرينات خلال الشهر الحالي. اما مشروع الاتصالات لتطوير الاتصالات الساحلية الذي انحصرت المنافسة في العطاءات المقدمة له في 3 شركات اميركية وبريطانية وجنوب افريقية فسيتم توقيع الاتفاق النهائي مع الشركة الفائزة بالعطاء خلال الشهر الحالي.

واضاف نور ان الهيئة «تعمل جاهدة على محو الامية الكومبيوترية» في صفوف منسوبيها بحيث يكون العمل في الهيئة كومبيوتريا بنهاية العام الحالي. وقال ان هذه المشاريع تمت دراستها بواسطة البنك الدولي لكن تم تمويلها من موارد الهيئة الذاتية. واضاف ان مشروعا تنمويا آخر سيقام في ميناء بورتسودان وتم التوقيع عليه، وهو مشروع الماني ـ عربي لزراعة وتصنيع الجمبري والتونة تبلغ تكلفته 168 مليون دولار. ومنحت الهيئة الارض والتسهيلات التي تقع في دائرة اختصاصها لقيام المشروع الذي سيوفر فرص عمل لحوالي 1000 شخص.

100 ألف جهاز يباع سنويا حتى نهاية القرن

وكلاء الهواتف النقالة في الإمارات يسعون لتأسيس اتحاد لمكافحة التهريب

دبي: «الشرق الاوسط»



نظام هاتف نقال متكامل «إنمرسات» كشف عنه امس في سنغافورة. ويعمل النظام عبر الاقمار الفضائية ويسعى مطوره لتعميمه خارج اسواق الصناعة والنقل والاستكشافات ويبلغ سعره نحو 4 الاف دولار (أ.ف.ب)

قالت مصادر وكلاء أجهزة الهاتف النقال في الامارات انها بصدد تشكيل رابطة تضم الوكلاء على غرار رابطة منتجي برامج الكومبيوتر لمكافحة الاستيراد غير الشرعي لاجهزة الهاتف النقال ودعم مصالح الموردين الرسميين.

وقالت ان رابطة وكلاء الهاتف الخلوي ستحاول تقليص انشطة ما اصطلح على تسميته بـ«السوق الرمادية»، وتضييق الخناق على عشرات الموزعين الذي يقومون باستيراد أجهزتهم مباشرة من المصنعين وتوزيعها بهامش ربح بسيط جدا مما الحق خسائر كبيرة بالوكلاء الرسميين. واضافت مصادر الوكلاء ان سوق اجهزة الخلوي الاماراتية، بالرغم من انتعاشها غير المسبوق الا ان الوكلاء لم يحصدوا فوائد تذكر بسبب الانتكاسات السعرية المتتالية التي شهدتها السوق خلال الشهور الستة الماضية.

ورغم وجود تنافس بين الوكلاء على توسيع حصصهم السوقية الا انهم يواجهون تنافسا مع الموردين غير الرسميين الذين يقومون ببيع اجهزة مماثلة لاجهزتهم في السوق وبشكل يجعل من العسير عليهم تنفيذ خططهم التسويقية.

و اعلن بعض الموردين عن خطة ترتكز على ثلاثة عناصر لجذب المستهلك وتقليص مبيعات الاسواق الرمادية والتي بلغت في الآونة الاخيرة اكثر من 60 في المائة من حجم السوق.

وقال مصدر في شركة موردة لاجهزة هاتف نقال فنلندية «نوكيا» إن الشركة قامت بتخفيض اسعارها الى اقل سعر ممكن كما فرضت على وكلائها الموزعين في الاسواق بيع اجهزتها باسعار موحدة تضمن هامشا معقولا للربح بالنسبة للموزع بالاضافة الى طرحها الموديلات الجديدة من الاجهزة بضمانة لمدة ستة على كافة الاعطال واخيرا وضع علامة مميزة على الجهاز تفيد عن الوكيل الرسمي في الدولة.

وقال ان الشركة خفضت اسعارها لاكثر من 35 في المائة بالنسبة لاجهزة الاتصال التي تحوي مميزات متطورة كالفاكس والانترنت كما قامت بطرح موديلات جديدة من اجهزتها التقليدية باسعار تقل بنسبة 25 في المائة عن الاسعار التي كانت سائدة في مطلع هذا العام بالاضافة الى طرحها جهازا من الموديلات القديمة عن طريق المؤسسة الرسمية للاتصالات بسعر 810 دراهم (225 دولارا) وهو اقل سعر لهاتف خلوي في الامارات.

وبذلك فان الشركة تكون قد توجهت لكافة شرائح السوق بالرغم من ان مشكلتها تكمن ـ كما الحال مع الوكلاء الآخرين ـ في المستوردين المباشرين الذين يربحون في الجهاز الواحد نحو 5 ـ 15 دولارا مما لا يغطي الكلفة الادارية للوكلاء الرسميين فيما اذا قرر هؤلاء الوكلاء الانجراف وراء المنافسة السعرية التي تفرضها السوق الرمادية.

ومع حصولهم على النسبة الاكبر من السوق نظير ميزتهم السعرية فإن تجار السوق الرمادية يعتبرون في وضع افضل من الوكلاء الرسميين خصوصا ان التزاماتهم تجاه خدمة الجهاز ما بعد البيع بخصوص قطع الغيار والصيانة معدومة تماما، وهو ما يجعل الارباح التي يحققونها على الجهاز صافية ودون تحمل مخاطر اضافية.

وبناء على هذا الوضع فإن الوكلاء يقترحون تقديم مميزات تتعلق بالصيانة وتضمن توجيه المستهلك اليهم حتى وان كان الجهاز الذي يباع في السوق الرمادية ارخص.

ويؤكد الوكلاء انهم في حال نجاح هذه الخطة فإنهم لن يتعاملوا مع الاجهزة التي تباع خارج نطاقهم وهو ما يفسر اصرارهم على تزويد الاجهزة بعلامة ثلاثية الابعاد للتمييز بينها وبين الاجهزة المستوردة عن غير طريقهم.

وتقول مصادر في اللجنة التاسيسية للرابطة انها مستعدة للتعامل مع الموزعين الرسميين والوكلاء في دول الخليج الاخرى وبما يضمن مصالح الجميع بهدف القضاء على السوق الموازية.

وتقول المصادر ان السوق الرمادية نمت بشدة في الامارات بفضل السوق الخليجية واستخدام الامارات كمركز اعادة تصدير لبقية الاسواق المجاورة مما يؤكد ان مشكلة الاجهزة النقالة موجودة في دول الخليج الاخرى التي تعد الاكثر نموا في العالم.

وتتوقع مصادر الوكلاء ان يبقى معدل نمو السوق الاماراتي بمعدل 100 الف جهاز سنويا حتى نهاية القرن وان تصل نسبة مستخدمي اجهزة النقال حاليا 230 الف مشترك.

فيما أعتبر تراجعا عن الاتفاقية مع قطر

«جازبروم» الروسية تبحث مد أنبوب غاز إلى إسرائيل بحلول عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يصل الى اسرائيل مطلع الشهر المقبل وفد روسي من شركة «جازبروم» الروسية العملاقة بهدف متابعة المناقشات الاولية التي بداها وزير البنية التحتية الاسرائيلية اريل شارون خلال الاسبوع الماضي والقاضية باقامة مشروعات مشتركة بين روسيا واسرائيل.

ويرجح ان تتصدر مسألة تصدير الغاز الروسي الى اسرائيل اولويات المباحثات بين الجانبين. وكان شارون وممثلون من بعض شركات الطاقة الاسرائيلية قد تباحثوا بامكانية مد انبوب يسمح بايصال الغاز الطبيعي الروسي الى اسرائيل، ووفقا لتقديرات الخبراء فان هذا الانبوب يمكن ان يساهم بنقل غاز تبلغ قيمته السنوية حوالي 500 مليون دولار، او حسب تقديرات «الفايننشال تايمز» فان مد هذا الانبوب سيوفر على اسرائيل نحو 70 مليون دولار.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان هذا الربط سيوفر فرصة نادرة امام اسرائيل للتزويد بالغاز من خارج منطقة الشرق الاوسط كذلك فان المشروع حال تنفيذه سيظل مدخلاً استراتيجياً لروسيا الى المنطقة، وسيكون بالامكان تزويد مناطق اخرى بالغاز مثل الاردن والمناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

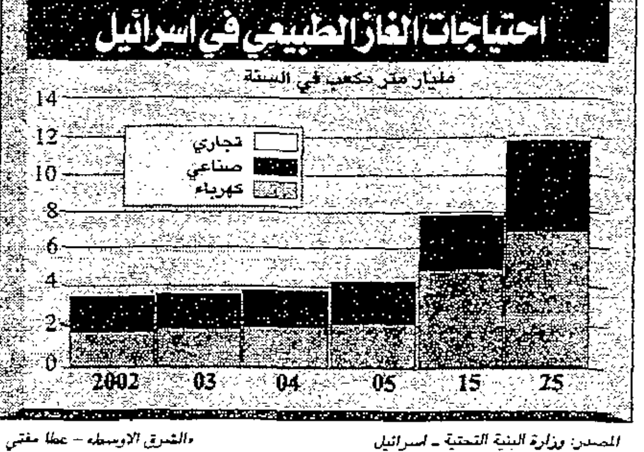
ومعلوم ان «جازبروم» الروسية تتحكم بحوالي 30% من الانتاج العالمي للغاز، واكد الرئيس التنفيذي للشركة «رم فياكيرف» في موسكو خلال الاسبوع الماضي ان المشروع الكبير يمكن ان يبدأ خلال الشهور القليلة المقبلة، مؤكدا ان وفد «جازبروم» سيزور اسرائيل في اقرب فرصة ممكنة.

وتطرقت المباحثات بين الجانبين اثناء زيارة شارون الى الخط المحتمل للانبوب، واتفق الطرفان على ان تركيا تشكل افضل الخيارات سيما انها ترتبط مع اسرائيل باتفاقية امنية، وسيمر الانبوب تحت البحر الابيض المتوسط، ويؤمل، وفقاً للمصادر الاسرائيلية ان يبدأ ضخ الغاز بحلول عام 2000.

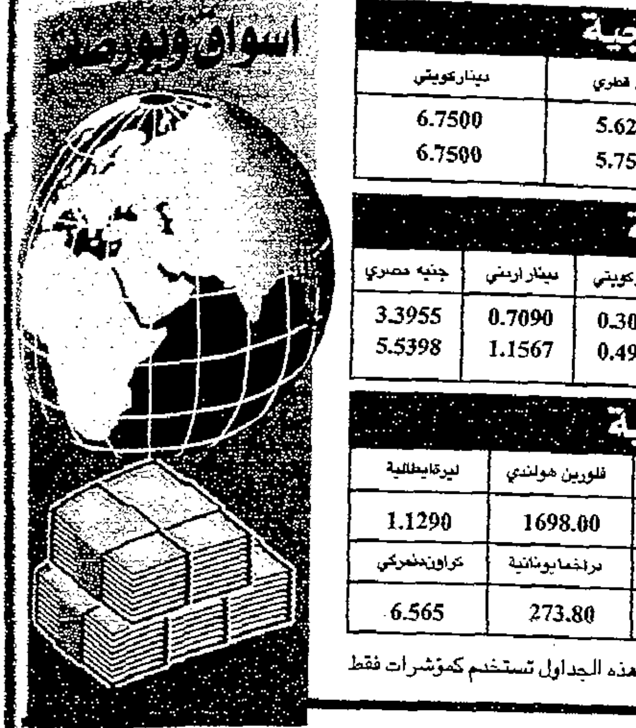
وفي معرض للتعليق الاسرائيلي على الاستعدادات السابقة التي اتخذت بهدف التزويد بالغاز من مصر، اشارت الى ان اسرائيل تفضل اعتماد اكثر من مصدر، وذلك لان الاعتماد على مصر قد يعرض اسرائيل لضغوط سياسية، سيما ان اي اتفاقية بهذا الشأن ستكون مدتها على الاقل عشر سنوات.

ضمن ذات السياق فان التوجه الاسرائيلي نحو روسيا يعتبر مفاجئاً سيما ان اسرائيل ابدت رغبة سابقة في التزود بالغاز القطري، وابرمتا اتفاقيات تمهيدية بهذا الشأن مع قطر نفذتها شركة (ارغون)، وكانت المخططات تقوم في الاساس على ايصال الغاز القطري الى ميناء العقبة الاردني ومن ثم الى ايلات في اسرائيل، وكانت اتفاقية مبدئية خلال انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي الثاني قد وقعت، الا ان تعثر عملية السلام منذ وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو آخر البت الفعلي في هذه المشاريع. ويضع هذا التحول الاتفاق مع قطر موضع شك.

يشار الى ان حاجة اسرائيل الفعلية من الغاز تبلغ حوالي 18 مليون طن سنوياً، وهي تعتمد اعتماداً شبه كلي على استيراد احتياجاتها.



المصدر: وزارة البنية التحتية ـ اسرائيل
«الشرق الأوسط» ـ عطا مفتي





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1198	5.9395	0.6281	5.9925	0.6151	0.4968	1.1567	5.5398

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6000	14.14	1.6129	1.9400	1698.00	1.1290
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1290	1.3871	145.8	1.4450	273.80	6.565

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.60	17.35

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20564.53 (274.5)

نيويورك* «داوجونز» 7649.37 (73.5)

لندن «فوتسي» 4757.4 (32.6)

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 66.03 — الدولار 0.5799 — الاسترليني 0.354

الين 186. — الدولار 1.655 — المارك 2.81

الاسترليني 0.005 — الدولار 0.008 — المارك 0.01

الين 113. — الاسترليني 0.611 — المارك 1.72

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

العاصمة لندن استأثرت بأعلى نسب الزيادات

أرقام رسمية تؤكد ارتفاع أسعار المساكن البريطانية بمعدل 8.2 في المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ الارتفاع في اسعار المساكن البريطانية الذي وصل الى مستويات عالية جدا في العاصمة لندن خلال العام الحالي بالانتشار ليعم بقية المناطق البريطانية، وذلك طبقا لارقام حكومية صدرت امس الاول.

فقد نقلت صحيفة الفايننشيال تايمز امس عن هيئة التسجيل العقاري ان متوسط سعر المسكن في مقاطعتي انجلترا وويلز قد ارتفع بمعدل 8.2 في المائة الى 72900 جنيه استرليني خلال الفترة الواقعة بين الربع الاول من العام الماضي والثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي.

وسجلت اكبر زيادة في الاسعار في العاصمة لندن. الا ان الاسعار ارتفعت بشكل ملموس ايضا في عموم مقاطعتي انجلترا وويلز.

وذكرت الهيئة ان متوسط سعر المسكن الواحد في مقاطعة ليسترشاير قد ارتفع بنسبة 18.9 في المائة الى 59220 جنيها استرلينيا. وارتفعت الاسعار في دورسيت بنسبة 18 في المائة الى 77148 جنيها استرلينيا.

والجدير بالذكر ان مهمة هيئة تسجيل العقارات، وهي هيئة مسؤولة امام وزير الخزانة، تتمثل في تسجيل جميع الصفقات العقارية المكتملة. وبالتالي فان الارقام الصادرة عنها توفر اكثر المعطيات دقة عن حركة السوق العقارية في بريطانيا.

والمعروف ان البنوك وجمعيات الاقراض العقاري تستخدم في التوصل الى ارقامها عينات من القروض العقارية التي تقدمها قبل القيام بتعديلات موسمية للخروج بصورة مقاربة للواقع في السوق العقارية.

وذكرت الهيئة في تقريرها انه في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار المساكن في العديد من المناطق، فان احجام المبيعات بقيت راكدة. فقد وجدت ان عدد المساكن التي تم بيعها خلال الربع الاول من العام الحالي كان اقل بنسبة 1.1 في المائة من مستواه في نفس الفترة من العام الماضي. ومن شأن ذلك ان يدعم وجهة النظر التي تعبر عنها وكالات البيع العقاري والقائلة ان العديد من البائعين المحتملين يترددون في طرح ممتلكاتهم في السوق املا في حصول ارتفاع اضافي في الاسعار في المستقبل القريب.

وقال ستيوارت هيل، كبير الموظفين في هيئة التسجيل العقاري البريطانية، انه من اللافت ان نلاحظ ان 24 في المائة من مشتريات الممتلكات السكنية في عام 1996 قد تمت من دون اللجوء الى الاقتراض العقاري. وذكر ان متوسط سعر جميع المساكن قد ارتفع بنسبة 1 في المائة في الربع الاول من العام الحالي بالمقارنة مع الربع الذي سبقه، وهو امر مهم اذا عرفنا ان تلك الفترة تعتبر الاكثر هدوءا في حركة السوق العقارية.

وتكشف الارقام الصادرة عن الهيئة ان ثلاث مناطق قد شهدت انخفاضا في اسعار المساكن على مدى الاشهر الاثني عشر المنصرمة، اذ انخفضت الاسعار في جزيرة آيل اوف وايت بنسبة 1.5 في المائة في حين انخفضت في منطقتي كامبيرا وشمال يوركشاير بنسبة 0.3 في المائة.

مقابل ذلك ارتفعت اسعار المساكن في بعض مناطق لندن بمستويات عالية جدا، فقد ارتفع سعر مسكن منفصل في منطقة كامدن من 375038 جنيها استرلينيا في الربع الاول من العام الماضي الى 640355 جنيها استرلينيا في مارس (آذار) هذا العام او بنسبة 70 في المائة.

وارتفعت اسعار المساكن في ضواحي لندن بنسبة 12.2 في المائة الى متوسط 107953 جنيها استرلينيا بالمقارنة مع 96220 جنيها استرلينيا قبل عام فقط. وارتفعت الاسعار بنسبة 26.8 في المائة في منطقة كامدن الى متوسط 183857 جنيها استرلينيا وبنسبة 25.6 في المائة في منطقة تاور هامليتس الى 104543 جنيها استرلينيا في منطقة ازلينغتون. وسجلت اكبر ارتفاعات في اسعار المساكن داخل العاصمة لندن في احياء نايتسبريدج حيث ارتفعت الاسعار بنسبة 14.6 في المائة الى متوسط 240927 جنيها استرلينيا للمسكن الواحد.

التضخم في بريطانيا

«الشرق الاوسط» - رويتر

2.6 في المائة معدل التضخم السنوي في بريطانيا

لندن - رويتر: قال مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا امس ان معدل التضخم السنوي في اسعار تجارة التجزئة ببريطانيا ارتفع في مايو (ايار) الماضي الى 2.6 في المائة من 2.4 في المائة في ابريل (نيسان).

وبلغت نسبة الزيادة الشهرية في مايو مقارنة بالشهر السابق 0.4 في المائة انخفاضا من 0.6 في المائة في أبريل. وقال المكتب ان السبب الرئيسي في زيادة المعدل السنوي هو تكاليف الاسكان.

وباستثناء مدفوعات القروض العقارية استقر التضخم السنوي على 2.5 في المائة في مايو دون تغيير عن الشهر السابق.

بدد في تصريحاته المخاوف من تصاعد حرب تجارية بين طوكيو وواشنطن

«مسترين» يتدخل مجددا ويرفع الدولار أربعة ينات

لندن: «الشرق الاوسط»

حقق الدولار امس ارتفاعا قويا مقابل العملة اليابانية تجاوز اربعة ينات بعد ان بدد مسؤول ياباني كبير مخاوف السوق من حدوث احتكاك تجاري بين واشنطن وطوكيو. كما ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني بنحو نصف فينيج بعد ورود ارقام اظهرت ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا الى 2.6 في المائة. وحققت أسواق الاوراق المالية أمس أداء جيدا تصدرت فيه بورصة باريس اتجاه الصعود بزيادة تجاوزت 1.8 في المائة مع تبدد القلق من احتمال تعديل الجدول الزمني لطرح العملة الاوروبية الموحدة.

وتاثرت الاسواق بتصريحات مسؤول كبير بوزارة المالية اليابانية له ثقله في أسواق الصرف أشار فيها الى أن فائض اليابان التجاري لا يثير قلقا كبيرا وان رفع أسعار الفائدة غير وشيك. وقال ايسوكي ساكاكيبارا مدير عام مكتب التمويل الدولي بالوزارة - والمعروف بلقب «مستر ين» لما لكلماته من تاثير في أسعار الصرف - ان اليابان ستتصرف بحسم للتصدي لاي تحركات مفرطة في اسعار الصرف.

وأضاف ان الاسواق تعطي قضية العلاقات التجارية الاميركية - اليابانية اهمية اكبر من قدرها وان الفائض في ميزان المعاملات التجارية الياباني لن يكون من الموضوعات الرئيسية في اجتماع القمة الذي ستعقده الدول الصناعية السبع الكبرى في دنفر الاسبوع المقبل.

وكانت المخاوف من ان يثير الفائض الياباني توترا تجاريا مع واشنطن قد تسبب في تدني الدولار الى 110.70 ين امس الاول. وبعد تصريحات سكاكيبارا قفز الدولار الى مستوى اقترب من 116 ينا في تعاملات طوكيو قبل ان يستقر عند 114.20 ين في أوائل المعاملات الاوروبية. وزاد القلق من نشوب خلاف تجاري بين البلدين بعد أن قال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركية امس الاول ان على اليابان ان تتجنب زيادة في الفائض الخارجي من شانها الاضرار بالنمو العالمي. غير ان قوة موجة صعود الدولار فترت في المعاملات الاوروبية ليتراجع الى اقل من 114 ينا بقليل.

وارتفعت العملة الاميركية أيضا مقابل المارك وسط امال بان تتوصل دول الاتحاد الاوروبي قريبا لاتفاق بشان خطة تتعلق بعجز الميزانية. وتدعو الخطة دول الاتحاد لاتباع نظام مالي معين بعد انضمامها للوحدة النقدية والاقتصادية.

وكسب الجنيه الاسترليني نصف فينيج مقابل المارك الالماني بعد صدور ارقام التضخم اظهرت ارتفاعا طفيفا ومتوقعا في التضخم البريطاني خلال شهر مايو (ايار). غير ان العملة البريطانية انخفضت بشكل طفيف امام الدولار الذي عزز مواقعه امس امام جميع العملات.

وأعطى التفاؤل بشان الوحدة النقدية الاوروبية الى جانب المستوى المرتفع القياسي الذي سجلته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية لليوم الرابع على التوالي دعما للبورصات الاوروبية وعلى الاخص منها بورصة باريس التي عانت خسائر مطردة بعد فوز الاشتراكيين في الانتخابات هذا الشهر. فقد قفز مؤشر كاك 1.89 في المائة بحلول اواخر التعاملات الصباحية ليسجل 2747.02 نقطة.

وكانت التوقعات بموافقة فرنسا على «خطة الاستقرار» المتعلقة بمعالجة العجز في الميزانية لدى الدول الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية قد تعززت امس رغم أن باريس طلبت يوم الاثنين الماضي اعطاءها مهلة لبحث الامر. واعرب المفوض الاوروبي ايف تيبو دي سيلجي امس عن اعتقاده بانه سيتم التوصل لاتفاق خلال قمة الاتحاد الاوروبي في أمستردام الاسبوع المقبل.

وفي فرانكفورت حققت الاسهم مكاسب قوية ايضا بدعم من وول ستريت وزيادة قيمة الدولار التي تدعم الصادرات الالمانية. وكان من المنتظر أن يناقش البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) في الاجتماع العادي لمجلس ادارته امس خططا مثيرة للجدل طرحها وزير المالية ثيو فايجل لاعادة تقييم أصول البنك. واثارت الفكرة خلافا كبيرا بين بون والبنك المركزي الذي رفض اقتراحا باستخدام عائدات اعادة التقييم في مساعدة المانيا على الوصول بعجز الميزانية للمستوى المستهدف في معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية.

وتحولت الاسهم البريطانية الى الارتفاع بعد هبوطها عند فتح بورصة لندن للاوراق المالية امس بدعم من ارتفاع العقود الآجلة لمؤشر فايننشال تايمز.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7227 مارك و113.95 ين مقارنة مع 1.7144 مارك و111.36 ين في أواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.8155 مارك و1.6348 دولار بالمقارنة مع 2.8100 مارك و1.6365 دولار في امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 30 نقطة الى 4752.53 نقطة. وفي باريس قفز مؤشر البورصة 56.51 نقطة الى 2752.70 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 30.56 نقطة الى 3707.99 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 340.30 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 344.05 دولار عند الاغلاق امس الاول وانخفض سعر الفضة سنتين الى 4.74 دولار.

متعامل بسوق طوكيو للعملات أمس يرفع ورقة طلب شراء للعملة الأميركية وسط ارتفاع الدولار بقوة أمس بعد تصريحات رسمية يابانية (أ ب)

وزير الطاقة التركي يتوجه الى قزقستان للتوقيع على اتفاقية نفطية

انقرة - أ. ف. ب: اعلن وزير الطاقة التركي رجائي كوتان امس انه سيتوجه الثلاثاء المقبل الى قزقستان للتوقيع على اتفاقية حول نقل النفط القزقستاني الى تركيا عبر انربيجان.

وفي حديث لوكالة الاناضول التركية اكد كوتان ان هذا الاتفاق يقضي بنقل ما لا يقل عن 10 ملايين طن من النفط سنويا من كازاخستان الى ميناء جيهان - يومورتاليك على البحر المتوسط عبر انربيجان.

وتطرق كوتان الى الاتفاق النفطي الذي ابرم الثلاثاء الماضي بين انربيجان وقزقستان، واعتبر ان الاتفاق التركي الكازاخستاني يدخل في سياق الاتفاق الانربيجاني القزقستاني.

وكانت قزقستان وانربيجان قد دعتا الثلاثاء الماضي شركات النفط الاجنبية الى تمويل مشروع اتفقت الجمهوريتان السوفياتيتان السابقتان على تنفيذه بهدف تصدير النفط من قزقستان الى الاسواق الغربية عبر بحر قزوين.

وقال كوتان «هناك شركات نفطية عدة عرضت علينا تمويل مشروع بناء خط النفط بين باكو وتركيا»، لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل. وتعير تركيا اهمية رئيسية لبناء هذا الخط وتعارض لاسباب امنية نقل كميات كبيرة اضافية من النفط المستورد من حقول انربيجان وكازاخستان عبر مضيقي البوسفور والدردنيل، حيث يمر حاليا 60 مليون طن من النفط الخام سنويا. وكان الرئيس الانربيجاني حيدر علييف قد صرح اثناء زيارة لانقرة في مطلع مايو (ايار) ان نقل النفط الانربيجاني من بحر قزوين الى الاسواق الغربية سيتم عبر تركيا.

ووقعت انربيجان في سبتمبر (ايلول) 1994 اتفاقا مع مجموعة شركات دولية تتولى بموجبه هذه الاخيرة استثمار الحقول النفطية الانربيجانية البحرية التي يتوقع ان يبلغ انتاجها 35 مليون طن عام 2010. ومن المقرر ان تستخرج المجموعة 3.8 مليار برميل من النفط في غضون 30 عاما وان تستثمر 8.2 مليار دولار في حقول ازيري وشيراغ وغونشلي.

النحاس يواصل مكاسبه ويقفز لأعلى مستوى منذ 13 شهرا

لندن - رويتر: ادت عمليات مضاربة الى ارتفاع اسعار النحاس الى اعلى مستويات لها منذ 13 شهرا امس. وقال متعاملون ان السوق تتطلع الان الى مستوى 2600 دولار.

وصعد النحاس في عقود تسليم بعد ثلاثة شهور الى 2593 دولارا للطن في معاملات قبل الفتح الرسمي للبورصة مقارنة مع اغلاقه الاربعاء على 2561 دولارا. وقال متعاملون ان الشراء يرجع في طبيعته الى عوامل فنية الى حد كبير.

ومن ناحية اخرى لم تلق باقي المعادن الصناعية اهتماما يذكر وتحسن سعر الالومنيوم قليلا الى 1626/1625 دولارا للطن مقارنة مع اغلاقه امس الاول على 1623 دولارا.

ومالت اسعار الزنك نحو الهبوط بعد ان زادت احتياطيات بورصة لندن للمعادن منها بواقع 2225 طنا وهو ما رجح متعاملون انه يرجع الى دخول كميات من الزنك الصيني مخازن سنغافورة. وبلغ سعر الزنك 1365 دولارا للطن بانخفاض ثلاثة دولارات. وصعد الرصاص دولارا واحدا الى 638 دولارا الطن بينما بلغ سعر النيكل 7290/7280 دولارا للطن مقارنة مع اقفاله امس الاول على 7260 دولارا. وتحسن سعر القصدير قليلا الى 5640/5630 دولارا للاوقية من 5600 دولار امس الاول.

موجز

6.7 في المائة نمو صادرات إسرائيل الصناعية في مايو

● قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان صادرات اسرائيل الصناعية باستثناء الماس المصقول زادت بنسبة 6.7 في المائة في مايو (ايار) مقارنة مع عام سابق لتصل الى 1.116 مليار دولار.

وفي أول خمسة اشهر من العام زادت الصادرات الصناعية باستثناء الماس بنسبة 10.2 في المائة مقارنة مع عام سابق وبلغت 5.579 مليار دولار. ونقلت رويتر عن الوزارة قولها ان الزيادة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومايو تقودها صادرات معدات الاتصال والامدادات الطبية والمعدات العلمية في حين تراجعت صادرات المنسوجات والملابس بنسبة 4.76 في المائة وصادرات المواد الغذائية بنسبة 14.8 في المائة.

انخفاض مبيعات تجارة التجزئة الأميركية 0.1 في المائة في مايو

● قالت وزارة التجارة الأميركية امس ان مبيعات تجارة التجزئة انخفضت في مايو (ايار) الماضي بنسبة 0.1 في المائة مسجلة ثالث انخفاض شهري على التوالي. وقالت الوزارة ان مبيعات السيارات انخفضت بنسبة 0.2 في المائة في مايو وان اجمالي المبيعات باستثناء السيارات هبط بنسبة 0.1 في المائة.

وطبقا لرويتر فقد عدلت الوزارة هبوط نسبة انخفاض مبيعات أبريل (نيسان) الى 0.9 في المائة بالمقارنة مع بياناتها الاولية السابقة التي قدرت انخفاض المبيعات بنسبة 0.3 في المائة فقط.

وقالت الوزارة ان نسبة الانخفاض في أبريل تمثل اكبر هبوط للمبيعات منذ انخفاضها 1.6 في المائة في فبراير (شباط) عام 1995.

وكانت آخر مرة تنخفض فيها المبيعات ثلاثة أشهر متوالية من سبتمبر (ايلول) الى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1981.

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الالمانية

● قرر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية (الخصم ولومبارد والريبو) وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه. وبذلك يبقى سعر الخصم على 2.5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على 4.5 في المائة. وذكرت رويتر ان البنك قرر أيضا قبول عطاءات اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بسعر 3 في المائة أيضا في الاسبوعين القادمين. وكان الاقتصاديون توقعوا الا يطرأ تعديل على أسعار الفائدة لعدم وجود ضغوط اقتصادية تتطلب تغييرها في الوقت الراهن.

وبدلا من أسعار الفائدة تركزت الانظار على خطة بون لرفع قيمة احتياطياتها من الذهب. لكن لم يصدر على الفور بيان عن البوندزبنك بعد انتهاء اجتماع مجلسه.

المانيا تعتزم بيع جزء من احتياطياتها النفطية

● نقلت صحيفة عن وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت امس قوله ان المانيا لا تزال تنوي بيع 7.3 مليون طن نفط من احتياطياتها الاستراتيجية على مراحل للمساعدة في تحسين الوضع المالي للحكومة.

وقال ركسروت لصحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية اليومية ان احتياطيات النفط تبلغ قيمتها حوالي 1.4 مليار مارك.

وتتوقع وكالة رويتر ان عرض النفط للبيع يمكن ان يدر على المانيا حوالي 500 مليون مارك سنويا في عامي 1997 و 1998 لكن ركسروت قال ان عملية البيع لن يكون لها تأثير على سوق النفط العالمية.

وتسعى بون جاهدة لايجاد وسائل لخفض عجز الميزانية هذا العام والعام المقبل لتلبية معايير الاقتراض الصارمة المطلوبة للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

No. 6772 - Friday 13/6/1997 ● 1997/6/13 العدد 6772 - الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يوافق مكافحو الجريمة على ابتكار مصطلح جديد هو «ارهابيو المخدرات» على نوع حديث من المجرمين الذين اثبتوا انهم عدو مخيف في الدول الغنية والنامية معا. وفي الوقت الذي يبدو فيه ان الدافع هو مزيج خطر من الاهداف الثورية والمال، فان الجماعات الارهابية الدولية بدأت تشكل تحالفات مع شبكات الجريمة المنظمة العالمية. والنتيجة خليط اجرامي قابل للانفجار بقوة، خصوصا ان جانبا يغذي الآخر بما يحتاج، في اطار شراكة عضوية شريرة.

تحالف قاتل بين المافيا والجماعات الإرهابية لعولمة «الجريمة»

الآيديولوجيا والمال يعقدان قرانا غير مقدس



خبرة الإرهابيين وأموال المجرمين... تحالف قاتل (صورة خاصة بـ «وورلد نيوز لنك»)

روما: من كلير بيدريك *

في السابق كانت كل عصابة متباعدة عن غيرها مع احتقار لأنشطة بعضها البعض، الا ان الارهابيين وعصابات الجريمة المنظمة بدأت تكتشف ان التعاون بينها في مصلحتهم، كما يقول خبراء الجريمة «الفارق بين الارهاب والجريمة المنظمة أصبح اقل مما كان عليه في الماضي»تقول اليسون جيميسون المحللة البريطانية لمسائل العنف السياسي والجريمة المنظمة «ويصح هذا بالنسبة الى عدد كبير من الجماعات، وبعض التنظيمات تمارس الارهاب والجريمة المنظمة في آن واحد».

ويقول الدكتور بروس هوفمان مدير مركز دراسات العنف السياسي والارهاب في جامعة «سانت اندروز» في اسكتلندا «هناك تحول كبير نحو الجريمة بالنسبة الى جماعات ارهابية عدة». وتتعاون في ما بينها لغايات تكتيكية فالارهابي خبير في استخدام السلاح والاساليب السرية، مما يدفع عصابات الجريمة المنظمة الى استخدامه في عملياتها. والامر نفسه ينسحب على الارهابيين الذين يمكنهم ان يستخدموا مجرمين لخدمة اغراضهم».

وغالبا ما تكون اسباب العمل الجماعي اقتصادية اساسا، فعلى امتداد الكوكب، وجدت الجماعات المتمردة والارهابية ان الاعمال الهدامة لم تعد كافية. فكسب المال شأن مهم هو الآخر، خصوصا مع انهيار مصادر التمويل الاخرى. وطرحت الحركات الارهابية جانبا المثل التي كانت تنادي بها، وسرعان ما ادركت ان الجريمة المباشرة، ولا سيما منها تهريب المخدرات هي احدى اهم طرق الحصول على المال.

ومع انهيار الشيوعية وجدت مجموعات عدة نفسها فجأة محرومة من الاموال النقدية اللازمة التي كانت تساعدها في السابق على ممارسة انشطتها. وخلال ايام الحرب الباردة، عمدت الحكومات من اجل نشر رسالتها بصورة منتظمة، الى رعاية المنظمات الثورية. وتقول جيميسون «عندما كان العالم منقسما الى معسكرين، كان التمويل السري يذهب الى مجموعات مختلفة. اما بعد سقوط الشيوعية فان المجموعات الارهابية لم تعد تحظى برعاية الدولة كما كان الامر عليه في السابق... بعض الارهابيين ما زالوا يحتفظون بدوافع نقائية - معظمها قومي اكثر منه شيوعي هذه الايام - وهم يحتاجون المال في الدرجة الاولى». كما توضح «بعض الارهابيين ما زال يحصل على المال من حكومات ودول، لكن في حال توقف هذا المصدر، فان الالتفات الى الجريمة المنظمة يبقى احد الطرق الاقرب للحصول على المال اللازم».

وسيلة واحدة لهدفين مختلفين

ويقول الخبير الايطالي في موضوع الجريمة المنظمة البروفيسور ايرنستو سافونا «الهدف يختلف بين الجانبين، هدف الارهابيين آيديولوجي، اما هدف الجريمة المنظمة فهو المال، لكن الوسيلة المعتمدة من الفريقين هي ذاتها، فكلاهما يحتاجان المال والسلاح».

في سري لانكا، يستخدم نمور التاميل الانفصاليون تجارة المخدرات لتمويل نضالهم. وفي شمال شرق ولاية «آسام» الهندية، تعمد الميليشيات في شكل منتظم الى خطف مزارعي الشاي واحتجاز رهائن للمساعدة في تمويل انشطتهم القتالية الهادفة الى الاستقلال.

ويوضح البروفيسور «سافانا» في المقابل انه «في سان سلفادور، من السهل جدا على الارهابين ان يستأثروا بتجارة المخدرات ويبادلونها بالسلاح مع عصابات الجريمة المنظمة. وفي البيرو، تستخدم منظمة «الدرب الساطع» (اليسارية المتطرفة) المال الذي تحققه من تجارة المخدرات لتوزيعه على الفلاحين». وتبرر المنظمة الماوية (نسبة الى ماو تسي تونغ) استخدامها لاموال مصدرها اعمال غير مشروعة بمقولة ان معظم الكوكايين المصدر الى خارج البيرو يستهدف امما غنية. وفي تركيا، يعرف عن جماعتين متطرفتين هما «دف سول» وحزب العمال الكردي انهما ضبطتا في انشطة غير مشروعة سواء على الاراضي التركية او في اوروبا الغربية، ولا سيما منها المانيا التي تقيم على ارضها جالية تركية كبيرة. ويؤكد مراقبو الجريمة ان لدى الجماعتين ارتباطات مع عناصر من المافيا التركية التي تنسق الجهود معهما للقيام بتهريب المخدرات وأعمال الابتزاز. وعمدت الجماعتان الى تطوير عمليات مصرفية سرية فاعلة.

ويوضح الدكتور هوفمان: «في تركيا، هناك ترابط بين المافيا التركية والمنظمات الارهابية، والامر نفسه ينطبق على بعض التنظيمات المتطرفة».

وفيما تم حل معظم الحركات الثورية التي كانت تنتمي الى خط اليسار المتطرف اثناء الحرب الباردة - بما فيها الالوية الحمر في ايطاليا وفصيل الجيش الاحمر في المانيا - فان الجماعات التي تستخدم الارهاب في عالم اليوم انما تتحرك بدوافع اثنية او قومية، او تحمل لواء الدين، كما هي الحال مع «الجماعة الاسلامية» المسلحة في الجزائر، هذه الجماعات التي تدعي انها تستوحي تصرفاتها من الدين هي من اكثر التنظيمات التي تستخدم العنف في العالم، ولها ارتباطات ايضا مع الجريمة المنظمة، كما يؤكد الخبراء.

نوع جديد من الخصوم

واستنادا الى الدكتور هوفمان الخبير في شؤون الارهاب، فان الارهابيين من الطراز القديم، الذين دوافعهم عقائدية بحتة، ما زالوا موجودين، «لكن انضم اليهم هذا النوع الجديد من الخصوم»، على حد تعبيره، وقد يرى بعض من ارهابيي النمط الجديد في المال غاية في حد ذاته بدلا من ان يكون وسيلة لغاية عقائدية. «بالنسبة الى عدد من الجماعات الاجرامية فإن اخفاء اهدافها غير السياسية - او سعيها الى تأمين مداخيل مادية لها - بطلاء سياسي خادع، يساعدها في الحصول على الدعم» كما يؤكد الدكتور هوفمان ويضيف: «اذا قالت ان ما تقوم به انما هو من اجل اهداف سياسية، يصبح من السهل ان تكسب تعاطفا اكثر مما لو جاهرت بأنها تسخر نشاطها فقط من اجل الكسب المادي».

الكوبيون المناهضون للزعيم فيدل كاسترو، الذين لجأوا الى فلوريدا طالبين اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، استخدموا هذه الحيلة لتغطية اسباب ضلوعهم في عمليات تهريب المخدرات التي قاموا بها في الثمانينات، ويوضح الدكتور هوفمان في هذا السياق ان «هؤلاء استخدموا الوطنية شعارا لجعل مواطنيهم يغضون الطرف عن انشطتهم غير المشروعة. قالوا ان الاموال ستسخر للخلاص من كاسترو، في حين انه كان يذهب الى جيوب الارهابيين وحدهم». في تركيا، بعض الجماعات المسلحة تستخدم المضاربات المالية غير المشروعة، لتحقيق ارباح، ليس لدعم قضاياها السياسية، ولكن لمجرد الربح المادي، كما يقول المحللون، هناك يعزز التحالف المتين بين الارهابيين والجريمة المنظمة، الطبيعة العشائرية للمجتمع، ولا سيما بين الاكراد، وغالبا ما ينخرط ابناء العم والاخوة في العصابة نفسها لكنهم يمارسون انشطة غير مشروعة مختلفة - البعض يتعاطى تهريب المخدرات وآخرون يمارسون الابتزاز السياسي - ويساعد بعضهم البعض الآخر عندما تدعو الحاجة.

«في هذه العصابات، يمارس بعض الاعضاء تجارة الهيروين فيما ينخرط آخرون في الانشطة المسلحة، وفي هذه الحال، اذا ما اراد زعيم الجماعة اموالا لمد العمل المسلح، قد يطلب من الاشخاص الذين يتولون التهريب تزويده بما يلزم». كما يقول البروفيسور روفيه غزافييه، الخبير الفرنسي في شؤون الجريمة في جامعة القانون في باريس والباحث في الروابط بين الارهاب والجريمة المنظمة. «ترين افرادا من الأسرة البيولوجية الواحدة - رابطة الدم واحدة - يتعاونون»، كما يقول «انهم يتحركون وفقا لحاجاتهم، اذا كان احد الارهابيين في حاجة الى مزيد من الرجال لتنفيذ عملية ارهابية، فلن يتوانى عن طلب الدعم من ابن عم له كي يعده بحراسه».

وفي كولومبيا، ثلاث جماعات مسلحة على الاقل - «القوى المسلحة الثورية في كولومبيا» و«جيش التحرير الوطني» و«جيش التحرير الشعبي» - متورطة كلها في تهريب المخدرات وممارسة الابتزاز وخطف مديري شركات النفط وأخذهم رهائن لمبادلتهم بالمال. «انهم يقومون بأعمال غير مشروعة، الى درجة لم يعد معها مفهوما ما اذا كانوا ارهابيين او عناصر في الجريمة المنظمة»، كما يقول هوفمان.

والروابط بين فصيل «القوى الثورية المسلحة في كولومبيا» وكارتيل المخدرات الكولومبي ترقى الى عشرين عاما. وينظم الجانبان عملية تهريب الكوكايين بالطائرات التي تقلع من مهابط انشئت خصيصا لها، في اتجاه دول الكاريبي والولايات المتحدة. «ان عناصر (القوى الثورية المسلحة في كولومبيا) لديها ارتباطات مع مهربي المخدرات لأن هذه الميليشيا لديها القوة البشرية والسلاح اللذين يحتاجهما المهربون». كما يوضح البروفيسور غزافييه. «ان عناصرها المسلحة تؤمن حماية مهابط الطائرات اثناء شحن الكوكايين والاقلاع، ويتقاضى الارهابيون كل مرة عمولة تتفاوت بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار اميركي».

ولم يطل الامر بالنسبة الى الجماعات المسلحة حتى تقرر، ونظرا الى المردود الهائل الذي تدره تجارة تهريب المخدرات، كي تدخل في هذه السوق المربحة، وتعمل لحسابها. «بعض الميليشيات الكولومبية بدأت تصنع الكوكايين بنفسها»، يقول البروفيسور غزافييه. «الاناس العاديون يطلقون على الميليشيات اسم الكارتيل الثالث. هناك كارتيل «كالي» وكارتيل «ميديين» وكارتيل الميليشيات».

تحالفات على المستوى الدولي

وما يدفع الى تعزيز الروابط بين الارهابيين وجماعات الجريمة المنظمة ان الجانبين باتا يمارسان انشطة على مستوى دولي اكثر مما في السابق. فهنا يصبح التعاون والتخصيب المتبادل اكثر الحاحا عندما يتعلق الامر بالفعل على مستوى دولي، كما يرى المحللون. «الاقتصاد المشروع بات عالميا في النظام الدولي الراهن، والجريمة تحذو حذو التطور الاقتصادي». كما يوضح الدكتور سافونا رئيس مجموعة ابحاث ما وراء الجريمة التي تتخذ من تورنتو شمال ايطاليا مركزا لها والتي تقفت اثر ميول جديدة في انشطة الجريمة المنظمة على المستوى العالمي.

ان القدرة المادية الهائلة التي تتمتع بها الجماعات الاجرامية، خصوصا عندما توحد جهودها، تجعل من محاولة ردعها مهمة صعبة جدا. احيانا، يكون حجم ثرواتها واتصالاتها مذهل. والجماعات التي تتولى في مدينة نيويورك تبييض الاموال، تمد وحدها الكارتيلات في كولومبيا بنحو مليار وثلاثمائة مليون دولار اميركي سنويا، وفقا لمعلومات الشرطة الاميركية.

وللدلالة على طموح الجماعات الاجرامية، خططت شبكة تهريب دولية تضم رجال عصابات من روسيا وكولومبيا لشراء غواصة روسية تساعد في عمليات تهريب الكوكايين من اميركا الجنوبية على امتداد الساحل الغربي للولايات المتحدة وصولا الى سان فرانسيسكو. واستنادا الى الوكالة الاميركية لمكافحة المخدرات، التي كشفت المخطط، فان العصابات عرضت مبلغ خمسة ملايين ونصف المليون دولار اميركي ثمنا للغواصة التي تمت الموافقة على بيعها مع طاقمها المؤلف من 62 شخصا.

وفي بريطانيا يعتقد ان عصابات «هيل انجلز» المتورطة في تجارة المخدرات والسيارات المسروقة والابتزاز، شكلت حلقات تعاون مع كارتيل الكوكايين في كولومبيا وعملت على تشكيل اسطول من سفن التجارة لنقل المخدرات، من جنوب اميركا. وقد افتتحت هذه العصابات حسابات مصرفية في البنوك السويسرية لادخار مداخيلها غير المشروعة كما تؤكد الشرطة البريطانية.

تحالفات في السجون

وفي اغلب الاحيان، يتم رسم التحالفات في السجون، ففي العام 1981، فاوض عدد من اعضاء المافيا الايطالية من نابولي، ارهابيي الالوية الحمراء الذين ينتمون الى جناح اليسار المتطرف، وتم الافراج عن «شيرو شيريللو» لقاء فدية مقدارها مليون دولار، بعد ما تدخل احد رؤوس المافيا من زنزانته مع سجناء في الالوية الحمراء كانوا في السجن نفسه.

وحتى عندما لا يكون هناك تحالف مادي، يكون هناك تشابك مصالح بين الارهابيين وعصابات الجريمة المنظمة، كما يقول خبراء الجريمة «خذي مثلا ما يحصل في البانيا، حيث العصابات التي تقف وراء برامج الادخار المزيفة تمارس تجارة تهريب الدخان والمخدرات والمهاجرين الى اوروبا» كما تقول محللة الجريمة البريطانية جيميسون.

وتضيف: «بات من الصعب التفريق بين الجريمة المنظمة والارهاب، او على الاقل التشكيلات السياسية هناك». وفي الواقع، ان عددا من قادة المتمردين الذين يتولون ادارة جنوب البلاد، معروف تماما انهم زعماء عصابات الاجرام المنظم. في البانيا، الجريمة والسياسة عنصران متآلفان ومرتبطان بوشائج متينة.

وفي ايطاليا، تضم المافيا في صفوفها عناصر تمارس الارهاب واخرى الجريمة المنظمة. واخيرا، اصبحت خططها مماثلة اكثر للمنظمات التي تحفزها بواعث سياسية، بدلا من تلك التي تستهدف فقط جني المال والارباح بالطرق غير المشروعة. في العام 1993، تم زرع قنابل، والارجح ان المافيا قامت بذلك، في عدد من الابنية العامة في روما وفلورنسا وميلانو، بما فيها كنائس وصالات عرض فنون. والهدف من الاعتداءات التي زرعت الموت والدمار، يبدو انه بث الرعب في صفوف السكان المدنيين. «ربما الرسالة التي ارادها المفجرون هي تحذير الحكومة الايطالية من مخاطر الاستمرار في اصدار القوانين التي تضيق على المافيا ونشاطها» كما تؤكد جيميسون: «كان الامر بمثابة عرض قوة، ارادوا ان يقولوا: «نحن في امكاننا نسف الابنية الفخمة في البلاد». وهذا بالتحديد ما يحاول الارهابيون القيام به».

ولدى عصابات الجريمة الايطالية، كغيرها من المنظمات الاجرامية، تاريخ حافل بالطموح السياسي، لدوافع ايديولوجية، ولكن ايضا لضمان ان يكون لها اصدقاء في مواقع النفوذ والسلطة. وفي العودة الى العام 1946، كان للمافيا الصقلية بعض المخططات الانفصالية بالنسبة الى الجزيرة الام. واستنادا الى الابلة الجديدة التي قدمها احد مخبري المافيا، فان خطة اخرى اعدتها التنظيمات الاجرامية عام 1991، تهدف الى القيام بعصيان مسلح في صقلية واعلان انفصال الجزيرة عن الوطن الام ايطاليا.

وفي دول حيث الفساد والتساهل راسخان تسعى الجماعات الاجرامية عادة الى المحافظة على الوضع القائم «يريدون لعملياتهم ان تستمر كما في السابق، من هنا لجوؤهم الى دعم اكثر الحكومات تساهلا». كما تقول جيميسون «هذا لا يعني بالضرورة قلبها، بل الابقاء على الصيغة القائمة».

لكن في ظروف اخرى، فان من مصلحة المجرمين اثارة النزاع السياسي، فالقلاقل في كل من البانيا والبوسنة وجدت طلبا مربحا على السلاح. وفي مدينة موستار البوسنية، تثير العناصر الاجرامية العداوات بين الكروات والمسلمين، لاستغلال الفوضى من اجل ان تزيد اعمالها غير المشروعة، وفي مقدمتها تجارة المخدرات المزدهرة.

وعندما يعم التناقض، تصبح مهمة مكافحي الجريمة اصعب. فبعد التوترات الاخيرة التي حصلت في البانيا، فتحت السجون وخرج عدد من المجرمين الخطرين منها. ولم تضع المافيا الالبانية وقتها في الاستفادة من الوضع الطارئ، لجهة استغلال حال اليأس لدى المواطنين العاديين الذين كانوا يرغبون في الهروب من الفوضى الى خارج البلاد، فعمدت جماعاتها، على الفور، الى تولي الاشراف على مجموعات الزوارق التي غادرت البانيا في اتجاه السواحل الايطالية الجنوبية، ففرضت على كل مسافر مبلغ 600 دولار اميركي ثمنا لنقله، وورد ان العصابات الاجرامية في البانيا تسيطر على مساعدات الغذاء والدواء التي ترسل الى البلاد.

«ان جماعات الجريمة المنظمة هي التي تدير الزوارق التي تاتي الى ايطاليا ناقلة اناسا على متنها»، كما يقول دون جيوزيبي كولافيرو، الكاهن الايطالي من اوترانتو، جنوب ايطاليا، الذي قام بزيارات دورية عدة لألبانيا في الاعوام القليلة الاخيرة، «انهم حتما يرسلون على متن الزوارق بعضا من رجالهم على حد سواء».

وفي معنى آخر، ان عالم الجريمة المنظمة يشكل ما يعرف بالارهابيين الجدد، بمسوغات سياسية او من دونها، والنشاطات الجرمية، التي يتم القيام بها بشكل منسق، قد يكون مفعولها مساويا لمفعول تهديم سياسي علني. وفي جميع انحاء العالم، تعبث عصابات الجريمة فسادا في المجتمعات، وتفرض على البرلمانات مشيئتها وتبتاع اصوات الناخبين وتنشر الفساد على نحو واسع، وتقوم احيانا بالسيطرة على الشرطة والقوى المسلحة.

وفي دول كايطاليا وروسيا، تم خرق اقتصادات كاملة باموال الجريمة. ففي لاتفيا، يقدر ان نسبة خمسين في المائة من الاقتصاد الشرعي ملوثة بعائدات غير مشروعة، استنادا الى «الشفافية الدولية» وهي منظمة انشئت لمكافحة الفساد على المستوى العالمي. وفي تايلاند تهدد تجارة المخدرات وتهريب السلاح والسطو المسلح والماركات المهربة واليد العاملة الرخيصة وتجارة الجنس، الاستقرار الاقتصادي في البلاد، كما ورد في تقرير وضعه مركز الابحاث السياسية والاقتصادية. وتقدر قيمة الاموال التي تتعاطى بها الاعمال غير المشروعة بنحو ثمانية وعشرين مليار دولار اميركي سنويا، او ما معدله ثمانية عشر في المائة من الناتج القومي الاجمالي.

صعود المافيا الروسية

وفي مارس (آذار) الماضي دهمت الشرطة الايطالية حفلا يضم اثني عشر عضوا في المافيا الروسية، كانوا يستمتعون بما وصف لاحقا بأنه «عطلة عمل» في فندق فخم في جبال الألب الايطالية، وما بين جولات التزلج على المنحدرات - حجزت المجموعة اوقاتا لأخذ دروس في التزلج - كان رجال العصابات الروس يدرسون طريقة تطوير وجودهم المتين اصلا على الاراضي الايطالية.

وكان انقضاض الشرطة دليلا على ان عناصر الجريمة المنظمة الروسية تتحرك برشاقة الى داخل ايطاليا لاتخاذها قاعدة لعدد كبير من انشطتها غير المشروعة وغسل الاموال. وتقدر الشرطة الايطالية انه ما بين العامين 1993 - 1995، وظف رجال العصابات الروس قرابة خمسة مليارات دولار اميركي في ايطاليا. وقد استقر احد زعماء المافيا الذين اعتقلوا في مرتفعات الالب اخيرا في ايطاليا، حيث ابتاع له فيلا كبيرة لقاء 440 الف دولار اميركي نقدا في احد المجمعات البحرية الخلابة.

وتتكرر القصة في انحاء اخرى من العالم، مع تفتيش عصابات الجريمة المنظمة عن مناطق جديدة وشراكات جديدة، متناسية الحدود الدولية. لكن العصابات الروسية هي الاكثر تحركا. «انها من اشد الجماعات مهارة على صعيد العمليات الدولية». يقول البروفيسور ارنستو سافونا الخبير الايطالي في الجريمة المنظمة. لقد مدت العصابات الروسية مخالبها لتطاول معظم انحاء اوروبا الغربية. بريطانيا شهدت موجة من المهاجرين الروس الذين وصلوا اليها مع حقائب مليئة بالعملة النقدية، وفي نيتهم الاستثمار في العقارات الباهظة الثمن. وفي المانيا، هناك قرابة 20 الف روسي يملكون ويديرون اعمالا خاصة، وجزء كبير منها يعتقد انه غطاء لتنظيف اموال العمليات غير المشروعة التي تقوم بها العصابات حول العالم.

ومعروف عن جماعات الجريمة الروسية انها عقدت شراكة مع مختلف كارتيلات المخدرات الكولومبية لدعم سوق الكوكايين المنتعشة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وفي شرق اوروبا. وانتقلت المافيا الروسية على وجه السرعة الى الولايات المتحدة، ولا سيما منها فلوريدا، التي تعد موئلا لعصابات المافيا الايطالية والكولومبية. وآخر الجماعات الروسية التي وصلت الى الولايات المتحدة يشتبه في انها تدير تجارة المخدرات والدعارة والابتزاز وغسل الاموال وعمليات الاختلاس المصرفية المتطورة التي تتم على مستوى عال جدا.

كما ان المافيا الصقلية معروف انها تعمل في بريطانيا. ومن هنا كثرة العصابات التركية ايضا. فهناك قرابة 20 جماعة تركية تدير عمليات اتجار بالهيروين بقيمة ملايين الدولارات، وتنتشر من لندن العاصمة الى جلاسجو في اسكتلندا، كما تؤكد مصادر الشرطة البريطانية، ومعظم اموال المخدرات يتم تنظيفها عبر شراء عقارات او من خلال توظيفات في اعمال كالمطاعم والنوادي الليلية.

ومع انتشار الجريمة الآن على المستوى العالمي، يواجه مكافحو الجريمة اوقاتا عصيبة اكثر من ذي قبل، لمتابعة الامساك بخيوط الجريمة المنظمة، وفي الوقت الذي تهتم فيه الحكومات ببلورة اوروبا موحدة، ارست عصابات المافيا منذ وقت طويل ما يسمى «الاتحاد الاوروبي الاجرامي». والامر نفسه ينسحب على انحاء اخرى من العالم. بعض المسؤولين عن تطبيق القانون والنظام، يعترفون في حلقاتهم الخاصة بأن وحدات مكافحة الجريمة كجهازي الانتربول (البوليس الدولي) واليوروبول (البوليس الاوروبي) ليست قادرة على المنظمات الاجرامية عندما يتخطى الامر الحدود بين البلدين.

عولمة الجريمة

«ان عولمة الجريمة تتطلب عولمة وسائل الرد عليها». كما يقول البروفيسور سافونا، الذي يضيف: «ان لم نقم بذلك، يصبح من المستحيل مواجهة الجريمة العالمية، اننا نرى عولمة على مستوى الجريمة فيما وسائل المواجهة ما زالت تقتصر على المستوى الوطني، وداخل حدود كل دولة، ففي اوروبا مثلا لا توجد هناك محكمة جزائية اوروبية ولا جهاز عدلي على مستوى القارة. اذا اراد شرطي من ايطاليا ان يطلع على حساب مصرفي في دولة اوروبية اخرى، عليه ان يكتب رسالة وينتظر شهرين او ثلاثة ربما، كي يحصل على جواب. المال في هذه الاثناء يكون قد انتقل الى مكان آخر حتى قبل ان يتلقى الشرطي رد السلطات في الدولة الاخرى».

ويوافق الخبير في الارهاب الدكتور بروس هوفمان، على رأي البروفسور الايطالي ويرى ان «هذا النوع الجديد من الجريمة تصعب مكافحته، لأن هناك اموالا كثيرة موضوعة. وبالمال عادة يمكن شراء كثير من الاموال، بما في ذلك التعاون والفساد والمسؤولين».

ويؤكد المحللون على الحاجة الى معابر اهم بين المخدرات والارهاب في عمليات مكافحة الجريمة، خصوصا ان النظام الراهن المعمول به يعتمد اكثر مبدأ التعاطي الاحادي، بحيث ان وحدة مكافحة لا تعرف ماذا تفعل الوحدة الاخرى. والمطلوب ايضا المزيد من التشريعات، ولا سيما منها تلك التي تتيح مصادرة كل ما يتم شراؤه بمداخيل غير مشروعة، فهذه النقطة تساعد كثيرا في مكافحة الجريمة المنظمة.

والبعض يعتبرون ان قوانين هجرة اكثر صرامة ومراقبة اكثر فعالية للحدود بين الدول، مسائل ملحة هي الاخرى. ان جيوشا من المهاجرين غير القانونيين توجد تربة صالحة لمهربي المخدرات، واحيانا، يكون القيام بأفعال اجرامية، الثمن الذي يتعين على المهاجر دفعه قبل ان تؤمن العصابات نقله الى الدولة التي ينوي الدخول اليها.

* خدمة «وورلد نيوز لنك»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

الانتخابات المغربية

الملك الحسن الثاني اختار نهج التغيير بهدوء

اقتراع اليوم حلقة أساسية في مسار جديد

الرباط: من منصف السليمي

تتميز الانتخابات البلدية والقروية التي ستجري اليوم في المغرب، بجملة من المعطيات السياسية والتاريخية، تجعلها مختلفة عن سابقاتها من المحطات الانتخابية، فرغم كونها تعتبر سابقة لأوانها، فهي تعد أول حلقة (رئيسية) في مسلسل انتخابي ستنبثق عنه مؤسسات دستورية جديدة تتكون للمرة الأولى وفق مقتضيات الدستور الجديد الذي اعتمد في سبتمبر (أيلول) 1996 ولأول مرة بإجماع كافة الفاعلين السياسيين.

فالذين سينتخبهم المغاربة اليوم، ستكون لهم قيمة محلية وأخرى جهوية (المنطقة) وثالثا قيمة وطنية (البرلمان)، فمنهم سيتشكل 60 في المائة من أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) بالبرلمان، التي يكتمل تشكيلها بانتخاب ممثلي الغرف المهنية اضافة لممثلي المركزيات النقابية. فيما تنتظم انتخابات مجلس النواب في غضون سبتمبر.

أما الوجه الثاني لتميز الانتخابات الحالية في المغرب، فيتمثل في انها الأولى التي تنتظم في اطار توافق وطني شامل حول أسسها وآلياتها، وهو توافق تجسد من خلال مسار من التوافقات حول القوانين الانتخابية وتوجت بتوقيع «ميثاق شرف سياسي».

وكان تاريخ 13 سبتمبر 1996 قد شهد اجماع الأحزاب في استفتاء الدستور الجديد الذي اعتمد نظام الجهات (المناطق)، واقر نظام المجلسين بالبرلمان المغربي. واعتبر هذا الموعد الأهم في مسار التحولات المغربية، اذ صوتت المعارضة بنعم للدستور لأول مرة منذ استقلال البلاد، حيث كانت مواقفها تتراوح بين المقاطعة والتصويت بـ«لا» في كافة محطات تعديل الدستور: 1962 و1970 و1972 و1992.

واثر استفتاء الدستور انطلقت المشاورات السياسية حول القوانين المنظمة للجهات والانتخابات ودامت هذه المشاورات ستة اشهر، وكان تتويجها بتوقيع ميثاق «الشرف السياسي» يوم 28 فبراير (شباط) الماضي، بين الحكومة المغربية والأحزاب السياسية، وهو الاتفاق الأول من نوعه الذي يعتمد في دولة عربية وتلتزم الحكومة بالسهر على التطبيق السليم لجميع القوانين والتدابير المتفق عليها بالتراضي وستمنع بصرامة كل تدخل غير مشروع من اية ادارة بأي وسيلة وستمنع كذلك استعمال السلطة والنفوذ الذي يستهدف سلامة الانتخابات ونزاهتها.

وتعهدت الأحزاب السياسية بانها لن تسمح بأن تستغل الطعون القضائية للتشكيك في مصداقية العمليات الانتخابية وبأنها ستنوه بنزاهة الانتخابات وسلامة المؤسسات الناتجة عنها اذا طبقت جميع القوانين والاجراءات بصفة سليمة ونزيهة وفي شفافية مطلقة تنفيذا لرغبة الملك الحسن الثاني.

كما قادت المشاورات السياسية الى وضع لوائح انتخابية عامة جديدة وتقسيم جديد للدوائر الانتخابية وقانون الجهة (المناطق) وقانون الانتخابات (مدونة تضم 300 فصل) وتم في مايو (أيار) الماضي احداث لجنة وطنية ولجان اقليمية لتتبع العمليات الانتخابية، واشرفت اللجنة على توفير ظروف اعلامية وسياسية وقانونية متساوية خاض على اساسها المرشحون حملاتهم الانتخابية.

وهي في مجموعها تشكل منظومة متكاملة وآليات تجري في اطارها الانتخابات الحالية.

وكانت البلاد قد شهدت منذ استقلالها تنظيم 5 عمليات انتخابية للبرلمان والهيئات المحلية، تحفظت أحزاب المعارضة الرئيسية، على الظروف السياسية التي أحاطت اثنين منها وكان ذلك في انتخابات 1963 و1970، بينما شاركت في ثلاث عمليات انتخابية لسنوات: 1977 و1984 و1993، لكنها رفضت نتائجها، وهي الخلفية التي أشار لها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عند افتتاحه العام الحالي للسنة البرلمانية قائلا: «لقد مللت سماع الاتهامات بشأن فساد العمليات الانتخابية».

ومن المهم الانطلاق من لحظة حاسمة في مسار التحولات المغربية، لحظة صدور بيان من الديوان الملكي في 11 يناير (كانون الثاني) 1995، اثر اخفاق مشاورات التناوب الأولى التي اعقبت انتخابات 1993، وهو بيان كشف معطيات حاسمة ومؤشرة في نفس الوقت عن اتجاه البلاد نحو تغييرات أساسية تشمل قواعد العملية السياسية وثقافة الفاعلين.

المغرب يختار التغيير بهدوء

بعد اخفاق مشاورات «التناوب التوافقي» كما أطلق عليه ابانها، بدأت الوقائع والمعطيات تأخذ اتجاهات جديدة، وقد لا تكون ضرورة متعارضة في دوافعها وحوافزها لدى صناع القرار المغربي مع تلك المعطيات والوقائع التي جاءت بمشروع «التناوب التوافقي». فقد توخى المغرب نهج التغيير والتحديث بهدوء في زمن تميز بتحولاته الهوجاء، وانتهج المغرب مسلكا وسطيا وتوافقيا دون ان يكون فيه ضرورة رابح ومغلوب أو منتصر ومهزوم.

ومحليا، أظهرت السنوات القليلة الماضية جملة من المعطيات وضمنها انشاء مؤسسات سياسية جديدة تدعم دولة القانون، وفي يوليو (تموز) 1994 صدر قرار ملكي بالعفو الشامل عن السجناء والمنفيين لاعتبارات لها صلة بقضايا سياسية، الذي بفضله عاد المعارض محمد الفقيه البصري من منفى دام 30 سنة.

وحزبيا اتجه المشهد الحزبي للتبلور في صيغة ثلاثة محاور اساسية، ففي سنة 1992 كان ميلاد «الكتلة الديمقراطية» التي تألفت ضمنها خمسة أحزاب معارضة هي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي اضافة للاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي انسحب في ما بعد من الكتلة بصمت. وسيجاور «الكتلة» في مرحلة لاحقة (1996) ميلاد حزب جديد هو الحزب الاشتراكي الديمقراطي الخارج من صلب «المنظمة».

وفي سنة 1993، ظهر للوجود «الوفاق الوطني» ليضم ثلاثة أحزاب هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، التي تشكلت منها الأغلبية البرلمانية المنبثقة من انتخابات 1993.

ووسط الخريطة الحزبية، وجدت الأحزاب المتبقية نفسها في وضع اطلق عليه وصف «الوسط» رغم عدم تبلوره النهائي في هذا الاتجاه، وهي التجمع الوطني للأحرار والحركة الوطنية الشعبية. وظهرت في مرحلة لاحقة (1996) الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

ورغم تنظيم انتخابات 1992 المحلية و1993 التشريعية، فقد حملت السنوات الأخيرة مبادرات حزبية متعاقبة هدفت لاعادة تشكيل الخارطة السياسية واقرار اصلاحات دستورية، وكانت أحزاب «الكتلة» مصدرا رئيسيا لهذه المبادرات في شكل مذكرات سياسية.

وحملت التطورات تأكيد واجماع كافة الفاعلين السياسيين على اعتبار الملكية الدستورية الثابت الأساسي في العملية السياسية بالبلاد كما تفاعلت معطيات هذه المرحلة، بكيفية انتقل فيها موقع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي من «عامل اخفاق» في مشاورات ما كان يطلق عليه «التناوب التوافقي»، وكما ورد ذلك في بيان الديوان الملكي لمطلع سنة 1995، ليصبح البصري المخاطب الأساسي في المشاورات الجديدة وليكون رئيس جلسة توقيع «ميثاق الشرف السياسي». وعلى الجانب الآخر ظهر عبد الرحمان اليوسفي أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية العائد من اعتكافه بفرنسا، كمحاور رئيسي بالنسبة للمعارضة.

اثر فشل مشاورات التناوب اتجه العاهل المغربي مباشرة، في شهر فبراير 1995، لتكوين حكومة مؤلفة بين التكنوقراط وأحزاب الوفاق الحاصلة على أغلبية نسبية في انتخابات 1993، برئاسة عبد اللطيف الفيلالي (وزير الخارجية). وأكد العاهل المغربي في خطاب عيد العرش 3 مارس (آذار) 1995، على التمسك بخيار التناوب.

وفي خطابه في ذكرى ثورة الملك والشعب في 20 اغسطس (آب) 1995، اعلن الملك الحسن الثاني الاتجاه نحو اصلاحات سياسية ولكن الخطاب شدد على اهمية الاصلاحات الاقتصادية واصلاح التعليم.

وجاء موعد افتتاح السنة البرلمانية في اكتوبر (تشرين الأول) ليكشف العاهل المغربي عن تفاصيل تقرير البنك الدولي، الذي تضمن تشخيصا دقيقا لأهم المعضلات التي يواجهها الاقتصاد والادارة والتعليم بالمغرب وأعقب ذلك بعد شهرين فقط توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات شاقة، وتضمن الاتفاق اعتماد آليات للحوار السياسي واقامة منطقة للتبادل الحر في أفق سنة 2010.

وفي يناير 1996 بدأت السلطات المغربية حملة واسعة لمكافحة الفساد في المؤسسات الاقتصادية والادارة وترويج المخدرات.

وفي خطاب عيد العرش 3 مارس 1996، كان اعلان تشكيل «خلية تفكير» في القضايا ذات الطابع الاستراتيجي المستقبلي وتضم نحو 30 خبيرا من الشباب، ويوصف معظمهم بأنهم من جيل ولي العهد الأمير سيدي محمد.

مرحلة التوافق

وفي مايو 1996، انطلق مسار التوافق بين الفاعلين السياسيين بالاجماع الذي حصل بين الحكومة والأحزاب حول قانون اللوائح الانتخابية، وهو الموضوع الذي مثل مرتكزا أساسيا في خطاب المعارضة لمؤاخذة العمليات الانتخابية السابقة.

وشهد شهر يوليو وأغسطس 1996 مسار توافقات مهمة كان الأول بين الحكومة وهيئات أرباب العمل، فيما تم توقيع الميثاق الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وكان الاتفاق الأول عبارة عن اتفاق «جنتلمان» مع هيئات أرباب العمل.

بينما كان الاتفاق الاجتماعي عنوان مرحلة جديدة للتعامل بين المركزيات النقابية والحكومة وأرباب العمل، تلتزم فيه كافة الأطراف بآليات الحوار، والعمل لتحسين شروط العمل ونشاط المؤسسات الاقتصادية في وجه التنافس العالمي، واعتبر ذلك الاتفاق شهادة بين الأطراف الثلاثة للحفاظ على حالة سلم اجتماعي في المرحلة المقبلة.

وشهد صيف 1996، حوارات وتغييرات حزبية داخلية مهمة، واتسمت تلك المخاضات بنقاشات ساخنة داخل الهيئات الحزبية وأبرزها: اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أبرز أحزاب المعارضة وأعرقها في المعارضة (منذ ثلاثين سنة).

وكذلك كانت مناقشات ساخنة داخل منظمة العمل الديمقراطي المعارضة ادت الى انقسام المنظمة وتكوين حزب جديد أطلق عليه «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، كما حدث انشقاق في الحركة الوطنية الشعبية وأدى لتكوين حزب جديد هو حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

وبدورها شهدت احزاب اخرى مخاضات بعضها معلنة مثل حزب «التقدم والاشتراكية»، وبعضها غير معلنة مثل احزاب «الاستقلال» وأحزاب «الوفاق» التي بدأت تواجه أسئلة حادة حول قدرتها على مواكبة التحولات والتغييرات المتسارعة في البلاد.

كما شهدت هذه الفترة ظهور فعاليات غير حزبية، هيئات وجمعيات المجتمع المدني، تسعى لاثارة الحوار حول قضايا الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، والثقافة السياسية المغربية.

معطيات حول الانتخابات المحلية المغربية

أكثر من 102 ألف مرشح يتنافسون على 24253 مقعدا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتنافس 102179 مرشحا في الانتخابات المحلية التي تجري اليوم في مجموع الاقاليم (المحافظات) المغربية، على 24253 مقعدا تتألف منهم الجماعات المحلية (البلديات والجماعات القروية)، اي بمعدل اكثر من اربعة متنافسين في الدائرة الانتخابية الواحدة.

ويتم التصويت، في 22282 دائرة انتخابية، بالاقتراع الفردي (الأحادي) بالأغلبية النسبية في دورة واحدة، لاختيار 24253 مستشارا جماعيا لمدة ستة أعوام، ويحسم الناخبون المغاربة اليوم في امر 1547 جماعة محلية (بلدية او قروية) تتوزع بين 68 اقليما (محافظة)، وتسيرها مجالس منتخبة. اما المقاعد المتنافس عليها فتشمل 5775 مقعدا في الجماعات البلدية التي يبلغ عددها 249 وحدة، وبين 18478 مقعدا في الجماعات القروية البالغ تعدادها 1298 جماعة. علما بأن مجموع الناخبين المغاربة المسجلين في اللوائح الجديدة يناهز 13 مليون ناخب. ويتم تأليف مجالس الجماعات بشكل متفاوت بناء على مقتضيات قانونية دقيقة تتضمنها مدونة (قانون) الانتخابات، ويحدد اعضاء المجلس بناء على عدد سكان الجماعة، وتضم مجالس الجماعات من 11 إلى 41 مقعدا، بناء على توزيع سكاني يتراوح بين ما يقل عن 7500 نسمة وما يزيد عن 300 الف نسمة، ويجري تشكيل مجالس الجماعات المحلية في غضون أسبوعين مباشرة إثر الاقتراع.

ترتيب الأحزاب المغربية حسب عدد المرشحين للانتخابات المحلية

الحزب	مسؤول الحزب	اللون	عدد المرشحين
حزب الاستقلال	محمد بوستة	الوردي	13976
الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية	عبد الرحمان اليوسفي	البنفسجي	11067
التجمع الوطني للأحرار	أحمد عصمان	الأزرق	10293
الحركة الشعبية	محند العنصر	الأصفر	9568
الاتحاد الدستوري	عبد الله ازماني	البرتقالي	9451
الحركة الديمقراطية الاجتماعية	محمود عرشان	الفستقي	7534
الحركة الوطنية الشعبية	المحجوبي أحرضان	البني	5425
التقدم والاشتراكية	علي يعته	الرمادي	5332
الحزب الوطني الديمقراطي	عبد الله القادري	الكاكي	5007
منظمة العمل الديمقراطي	محمد بنسعيد ايت ايدر	الأزرق المخطط بالأسود	3483
الحزب الاشتراكي الديمقراطي	عيسى الورديغي	الفستقي المخطط بالأسود	2956
حزب العمل	ناجم أباعقيل	البرتقالي المخطط بالفستقي	2356
حزب الشورى والاستقلال	عبد الواحد معاش	الوردي المخطط بالأزرق	1699

المستقلون: 14545 مرشحا.

فتور في الرباط قابلته حرارة في الدار البيضاء

الحملة الانتخابية شهدت ابتكار أساليب جديدة

الرباط: من محمد الراوي

انتهت الحملة الانتخابية منتصف الليلة الماضية، ليتوجه المغاربة اليوم الى صناديق الاقتراع للانتخابات المحلية (البلدية والقروية)، التي تعتبر الأولى من نوعها في سلسلة الانتخابات المنظمة في ظل الدستور الجديد الذي تمت المصادقة عليه في 13 سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي تختتم بالانتخابات التشريعية المتوقع اجراؤها في سبتمبر المقبل.

فعلى امتداد اسبوعين عاشت كافة أرجاء المغرب أجواء حملة انتخابية ساخنة نشطها ممثلو الأحزاب الثلاثة عشر المشاركة في هذه الانتخابات اضافة الى آلاف المرشحين المستقلين.

واختلفت أجواء الحملة من مدينة لأخرى، ومن حزب لآخر، وطبعتها درجة من الانضباط باستثناء حالات معدودة كتلك التي ذهب ضحيتها عضو من حزب الاستقلال في احدى دوائر سيدي بوعثمان باقليم (محافظة) قلعة السراغنة، أو تلك التي أودت بحياة مواطن في اقليم الناضور (شمال المغرب)، اضافة الى مواجهات محدودة سجلتها بعض التجمعات الخطابية من خلال تصادم مناصري أحزاب مختلفة.

والملاحظ أن الرباط العاصمة شهدت حملة فاترة، اقتصرت على التجمعات الخطابية، وتدخلات ممثلي الأحزاب التي تبثها الاذاعة والتلفزيون يوميا، والاتصالات المباشرة التي اعتمدها كثير من المرشحين.

أما الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية، فقد شهدت حملة ساخنة تنوعت وسائلها وأساليبها، واستخدمت فيها جميع أشكال الدعاية، كما انها المدينة الوحيدة التي حرص كل قادة الأحزاب على ان يترأسوا فيها تجمعات كبرى. فيما ابتكر بعض المرشحين أساليب جديدة مثل ارسال خطاباتهم الدعائية بواسطة أجهزة الفاكس الى صفوة الناخبين مثل كبار رجال الأعمال والشخصيات البارزة التي لم يفلحوا في تحقيق اتصال مباشر معها.

ومثلما جرت العادة من قبل اتسمت الحملة الانتخابية في الاقاليم بالحرارة وحدة التنافس بين المرشحين، وخرجت في عدة حالات عن طابعها الحزبي لتأخذ طابعا عائليا. وظهرت انعكاسات الحملة على العلاقة الانسانية بين سكان القرى الصغيرة والبوادي حيث انحلت كثير من الصداقات نظرا لاختلاف توجه أصحابها بين مختلف الألوان الانتخابية. كما شهدت مقرات الأحزاب حركة دؤوبة على امتداد أيام الاسبوع.

ولعل من مستجدات هذه الحملة ما ذهب اليه حزبا الاتحاد الاشتراكي (معارضة) والتجمع الوطني للأحرار (وسط)، وكانا الوحيدين اللذين لم يترأس زعيماها تجمعات خطابية كبرى، بل فضلا استخدام أسلوب الاتصال المباشر بين المرشح وسكان دائرته الانتخابية من خلال جلسة تعقد في أحد البيوت يتم فيها تداول مشاكل الحي. وقد أكد مسؤولون من الحزبين المذكورين لـ«الشرق الأوسط» نجاعة هذا الأسلوب على أساس ان الانتخابات الجماعية تتركز على علاقة المرشح بناخبيه أكثر مما تربط بين الناخبين والحزب.

واستعمل كثير من المرشحين المنتسبين لأحزاب أخرى أساليب مختلفة لتحقيق الاتصال المباشر، مثل أولئك الذين كانوا يطوفون بأولادهم على سكان دوائرهم الانتخابية في بيوتهم لتحقيق نوع من العلاقة الاجتماعية الحميمة، أو أولئك الذين كانوا يخرجون في الأماسي في مهرجانات فولكلورية مصغرة بالطبول يطوفون أزقة دوائرهم الانتخابية واحدا واحدا ويطرقون البيوت الواحد تلو الآخر لحث الناخبين على وضع ثقتهم في هذا المرشح أو ذاك، واعتمد كثير منهم أناشيد خاصة يرددها الأطفال الذين تمت الاستعانة بهم بكثافة من لدن عدد من المرشحين.

المثقفون المغاربة ينتقدون غياب الخيال عند الأحزاب

الرباط: من علي أنوزلا

لاحظ مثقفون مغاربة اتصلت بهم «الشرق الأوسط» غياب الخيال عند الأحزاب والمرشحين الذين يخوضون غمار المعركة الانتخابية.

وقال الدكتور سعيد بنسعيد العلوي أستاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس «ان أهم ما طبع الحملة الانتخابية هو انعدام الخيال لدى المرشحين، والتقارب الكبير بين البرامج الانتخابية لدى الهيئات السياسية». وأضاف العلوي انه «لم يلمس أي تمايز واضح بين التكتلات السياسية الموجودة في الساحة المغربية» مشيرا الى «انعدام وجود خطوط تماس على مستوى خطاباتها». وبخصوص السير العام للحملة قال العلوي ان انطباعه الأول عنها ايجابي، فهذه «أول مرة لم يصدر فيها أي احتجاج عالي النبرة حول تدخلات الادارة أو تصرفات المرشحين» مضيفا ان «هناك تثمينا لما تقوم به اللجنة العليا لمتابعة الانتخابات من طرف جميع الهيئات السياسية».

واعتبر العلوي الانتخابات الحالية بمثابة «معركة أولى صغيرة» ستختبر فيها القوى السياسية مدى صلابة عودها ووجودها على أرض الواقع.

وأعرب العلوي عن أسفه للحيز الضئيل المخصص للثقافة في البرامج الانتخابية للأحزاب، وعزا ذلك الى وجود مشكلات أساسية ذات أولوية مثل مشكلة البطالة والسكن، مما يدفع بالثقافة الى «منطقة الظل». وخلص الى القول ان الثقافة ما تزال كما يقول مثل فرنسي «ذلك القريب الفقير».

أما محمد الهرادي (قاص مغربي) فقال انه ما زال «هناك الكثير من الحذر الذي يتحكم في السلوك السياسي لأطراف وجهات حزبية تنتمي للمعارضة حول جدوى انتخابات محكومة بعدة أعطاب، ومشحونة بانعدام الثقة الذي تراكم عبر انتخابات سابقة» مشيرا الى انه بالرغم من التصريح المشترك وميثاق الشرف السياسي الموقع بين الحكومة والأحزاب الممثلة في البرلمان ما زالت توجد «ثقوب سوداء» في النصوص المنظمة.

وبخصوص سير الحملة لاحظ الهرادي «أن الأحزاب ما زالت تردد نفس الشعارات العامة وبنفس اللغة التي يشترك فيها الجميع، وتبشر بتغيير جذري، دون أن تفكر هذه اللغة الانتخابية في الضمانات، وفي الوسائل المالية والهيكلية لتنفيذ هذه الوعود وتحويل الشعار الى واقع حي» وفي تعليقه على الحيز المخصص للثقافة في برامج الأحزاب قال الهرادي «ان مختلف الأحزاب تنظر الى الثقافة باعتبارها مجالا تكميليا مرتبطا بالترفيه والتنشيط وتركز أساسا على حماية التراث، وتأكيد أصالة وتنوع الثقافات المحلية، وحمايتها».

ولاحظ الهرادي ان مختلف صحف أحزاب المعارضة، قد تخلت، تحت ضغط الحملة، عن اصدار ملاحقها الثقافية الى حين الانتهاء من ترميم صورتها السياسية، وتساءل في هذا الصدد «هل هو مؤشر يفهم منه ان الثقافة المغربية لا تملك مشروعها في تحديث وتغيير البنيات، أم أنها فقط واجهة للترضية، يمكن تهميشها والغاء فعالية رجالها ونسائها بحكم اختلاف الطرح بين السياسي والثقافي؟».

الا أن الهرادي أضاف انه ضمن هذه الصورة السوداوية توجد نقاط مضيئة تتمثل في تنظيم حفل فني انتخابي من طرف حزب معارض، وفي تقديم فنانين لأسمائهم كمرشحين منتمين لأحزاب المعارضة في دوائر انتخابية داخل أهم المدن، وفي طرح اقتراحات تتعلق برفع ميزانية الثقافة ضمن ميزانية الجماعات».

ولاحظ الناقد ابراهيم الخطيب هيمنة التكرار في خطاب الحملة التي افتقدت الى خطابات متميزة، والى أشكال مختلفة لعرض حمولة الخطاب، وعزا التشابه الكبير بين الأشكال والمضامين الى كون الايديولوجيات لم تعد شفافة، بحيث أصبح الشعار هو المهيمن وليس المحتوى الحقيقي للفكرة أو البرنامج.

وخلص الخطيب الى القول ان الحملة الانتخابية لم تصل الى مستوى راق من التخييل، وانها كانت فقيرة في ابتكار الخطابات وابتكار الأشكال.

وعن الحضور الثقافي في الحملة قال الخطيب ان هذا الجانب كان «مجرد جملة تكررت لدى غالبية المرشحين، وهي احداث دور للثقافة» وحتى الحديث عن هذه الدور الثقافية كان يتم كما لو تعلق الأمر ببناية وليس عن محتوى وفعالية.

ولاحظ الخطيب هو الآخر احتجاب بعض الملاحق الثقافية في الصحف الحزبية، ربما بسبب حاجة الأحزاب الى الورق والى الحيز الذي كانت تشغله هذه الملاحق. واستغرب كيف يتم تغييب الثقافة رغم ما تكتسيه الجوانب الأخرى من صفة الضرورة بالنسبة للناس.

وتمنى محمد زفزاف (قاص وروائي) أن تكون «التجربة الحالية ناجحة بالنسبة للمغرب» مشيرا الى أن هذه هي أول مرة سيعرف فيها المغرب انتخابات «نزيهة». ولاحظ زفزاف افتقاد الحملة الانتخابية الى جانب الخيال، وانتقد من أسماهم بالأميين وأشباه الأميين الذين يترشحون في مثل هذه الانتخابات. وبالنسبة للحيز الذي احتلته الثقافة في برامج الأحزاب قال زفزاف «لا يمكن الحديث عن الثقافة في برامج مرشحين أميين». ووصف ترشيح هؤلاء «بالمهزلة، وبالأمر المخجل والفظيع».

ارتفاع عدد النساء المرشحات في الانتخابات المغربية



نساء مغربيات في احد المهرجانات الانتخابية (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ مجموع الترشيحات المقدمة من النساء في الانتخابات البلدية والقروية في المغرب 1651 ترشيحا وذلك مقابل 1086 مرشحة في عام 1992 ومقابل 307 سنة 1983 و76 فقط في انتخابات 1976.

ولاحظت دراسة اجرتها وزارة الداخلية المغربية على المرشحين للانتخابات البلدية والقروية ان المرشحات المستقلات اللائي يحتلن المرتبة الأولى اذ بلغ عددهن 227 اي بنسبة 13.74 في المائة من المجموع العام للترشيحات المقدمة من طرف العنصر النسوي.

وبالنسبة للمرشحات ذوات الانتماء السياسي قدمت أحزاب الكتلة الديمقراطية 603 ترشيحات (حزب الاستقلال 197 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 182 وحزب التقدم والاشتراكية 133 ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي 91) في حين قدم الحزب الاشتراكي الديمقراطي 116 مرشحة.

أما أحزاب الوفاق الوطني فقدمت 273 مرشحة (الاتحاد الدستوري 121 والحركة الشعبية 83 والحزب الوطني الديمقراطي 69)، في حين قدمت أحزاب الوسط 338 ترشيحا (التجمع الوطني للأحرار 130 والحركة الديمقراطية الاجتماعية 122 والحركة الوطنية الشعبية 86).

اما الترشيحات الباقية وعددها 93 فقدمت من كل من حزب العمل (60 مرشحة) وحزب الشورى والاستقلال (33 مرشحة).

وبخصوص التوزيع الجغرافي للترشيحات النسوية يلاحظ أنها متمركزة على الأخص في مدن الرباط (106) وفي الدار البيضاء 384 وسلا 66 والقنيطرة 56 ومكناس 75 وفاس 71 ومراكش 62.

واكدت الدراسة وجود حضور نسبي للمرشحات في عدد آخر من العمالات والاقاليم (المحافظات) (الجديدة 42 وسطات 38 وتطوان 34 ووادي الذهب 33 ووجدة أنجاد 32 وتازة 31)، أما المحافظات الباقية فسجلت كل واحدة منها عددا من المرشحات لا يتعدى الثلاثين.

وانتهت الحملة

حسن أوريد*

● تتمحور الديمقراطية حول فكرة جوهرية وهي أن الحقيقة نسبية وأساس الديمقراطية ثقافي بالأساس، يتمحور حول قيم التعدد وحق الاختلاف والحوار واحترام الأقلية (وهو المصطلح المستعمل في الولايات المتحدة عوض المعارضة).

الا أن البعد الثقافي على اهميته يتبلور من خلال تقنيات وأدوات تتطور عبر الزمان حسب السياق المجتمعي والتاريخي والممارسة. ومن هذه الأدوات الانتخاب وأشكاله المختلفة والمتطورة. ومنها كذلك المتن القانوني أو الترسانة مثلما يقال. ومنها ايضا التسويق السياسي الذي دخل مجال المنافسة السياسية المغربية خلال هذه الحملة ولو بشكل محتشم. ويمكن رصد بعض الملاحظات والأفكار على سير الحملة في ما يلي:

أولا: ان طبيعة الحملة في الانتخابات المحلية هي غيرها في الانتخابات التشريعية. فاذا كان لهذه الأخيرة أن ترتبط ببرامج عامة فإن الأولى تتمحور حول مشاريع دقيقة تختلف باختلاف الجماعة. لا يمكن اغراق أولويات جماعة سيدي بليوط في قلب الدار البيضاء ومشاكلها الحضرية وأولوياتها وجماعة عين اللوح في الأطلس المتوسط أو محاميد الغزلان في الصحراء، في برنامج وطني موحد. فما معنى المحافظة على البيئة الذي رفع أثناء الحملة بالنسبة لسكان أسا أو النيف الصحراويين حيث الأولوية لمحاربة التصحر وتوفير الماء العذب ومن الاجتهادات الجيدة خلال الحملة هي ما أقدمت عليه بعض الأحزاب حين صاغت برامج محلية.

ثانيا: ان الحملة هي مناسبة لعرض برنامج حزب (أو مرشح) وتصوره وأولوياته ولكن هي ايضا مناسبة للدفاع عنه، ولا يتأتى ذلك الا بالحوار والنقاش لأن الديمقراطية في منبعها الأول اثينا، كانت لصيقة بالنقاش في الساحة العامة أو الأغورا، ويمكن لهذا النقاش أن يتمحور في ما يخص الانتخابات المحلية حول تصورات عامة كما يمكن أن يتمحور حول قضايا دقيقة، كتقييم لحصيلة جماعة معينة أو آفاق مستقبلها، وهو ما لم يحصل خلال الحملة الأخيرة الا في القليل، حيث اقتصرت الحملة في التلفزيون على سرد ممل في الغالب للبرامج وعلى حوارات ثنائية مفتعلة.

ثالثا: ان الانتخابات هي احدى المحطات الهامة في نشاط حزب حيث يعرف تعبئة واسعة، لكن هذا النشاط لا ينبغي ان يكون موسميا. فهو ليس مرتبطا بالانتخابات اذ على الحزب أن تكون له مراكز بحث ودراسات مثلما يقع في الدول الغربية حول قضايا قطاعية أو جهوية تشتغل على الدوام.

رابعا: رفعت أغلب الأحزاب معيار الكفاءة والنزاهة في اختيار مرشحيها أو الدفاع عنهم خلال الحملة. وما من شك ان هاتين الخصلتين مهمتان، لكنهما تظلان نسبيتين. فعلى اي معيار تحدد الكفاءة أو النزاهة؟ في حين أن مدار الانتخابات عموما والمحلية خصوصا هو الثقة بين الناخب والمنتخب. وهذه الثقة هي الأساس، أما التكوين فيكتسب عن طريق الممارسة والتجربة أو عن طريق التكوين المستمر، وهو ما يجري في أغلب البلدان ذات الديمقراطيات الراسخة، فليس انتقاصا من مستشار أن يتلقى تكوينا قبل مزاولته لمسؤولياته كمستشار محلي أو خلال ولايته بل ومن الجائز لمنتخب أن يستعين بكفاءات من داخل حزبه أو خارجه لها دراية واختصاص.

خامسا: أفرزت الحملة الأخيرة ظاهرة جديدة مرشحة للتطور، وهي تبني الأحزاب لرموز تميزها، وهي من الأمور الايجابية.

سادسا: ان الانتخابات هي مناسبة لتقييم المتن القانوني ومدى ملاءمته لواقع الحال. ومما لا شك فيه ان قانون الجماعات المحلية (البلديات) لسنة 1976 كان ثوريا في ابانه ومنح الجماعات اختصاصات مهمة، الا أنه ككل النصوص ينبغي ان يتطور ليلائم المستجدات والمستلزمات الجديدة. فلقد اتضح أن المراقبة القبلية للميزانية مهدرة للوقت مما ينعكس سلبا على مواعيد انجاز المشاريع وعلى تكلفتها.

سابعا: ان العلاقة بين المجلس المنتخب والادارة الترابية ليس علاقة تصادم وتعارض، وهو ما ركزت عليه مختلف المناظرات التي نظمتها وزارة الداخلية حول محاور التعايش والتمازج والتشارك ومن الضروري أن تتحول هذه المبادئ الى ثقافة لدى المنتخبين ولدى ممثلي الادارة الترابية. فكلا الجانبين مكمل للآخر.

ثامنا: ان الحديث عن التكامل ينصرف الى فاعلين آخرين غير الادارة الترابية، مثل القطاع الخاص، والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. ويتطلب ذلك نوعا من الخيال والمبادرة لدى المنتخب المحلي ويستلزم كذلك تطوير النصوص القانونية لتنظيم علاقات الشراكة والتعاون مع فاعلين آخرين غير الادارة الترابية.

وأخيرا وليس آخرا، فان المستشار المنتخب هو ممثل لجماعته كلها، لا للذين صوتوا عليه وحدهم.

* كاتب مغربي

«الشرق الاوسط» في باكستان: أزمات الداخل وحروب الخارج (1)

إسلام أباد تستمزج رأي واشنطن قبل إعلان اعترافها بحكومة «الطالبان»

هدى الحسيني

● روسيا وأوزبكستان تدعمان أحمد شاه مسعود وإيران تسلح «الوحدات»
● الأمم المتحدة رفضت طلب باكستان نشر قوات دولية على حدودها مع أفغانستان
● الشمال الأفغاني يصر على المشاركة في الحكم والتفرد بإدارة شؤون مناطقه

قوات الطالبان في شمال كابل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اعترفت باكستان بحكومة الطالبان في افغانستان، قبل ان تتشكل هناك وزارة ويعلن عن اسم رئيسها. واكتفت بوجود قيادة للطالبان قائلة انها تنتظر تشكيل الحكومة، الأمر الذي سيأخذ وقتا.

فاروق الصديق الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء نواز شريف، تجنب الرد المباشر على سؤال وجهته اليه، حول ما اذا كانت الحكومة الباكستانية ستشجع الطالبان على تشكيل حكومة اتحاد وطني، تجمع بين اعضائها ممثلين عن الاطراف المتقاتلة الأخرى. قال «ان الطالبان ليسوا من منطقة واحدة، والقول انهم من الباشتون ادعاء في غير محله، فالطالبان هم من الباشتون، والداري والهازارا، ربما تكون الاعراق الاخرى قليلة العدد، لكنها موجودة. وتشكيل حكومة اتحاد وطني، امر مختلف تماما. انا اريد ان اوضح ان الطالبان لا يمثلون فقط منطقة الباشتون، بل يمثلون كل افغانستان مع تمثيل اقوى نسبيا للباشتون، لكن، كل حكومة حكيمة تهدف الى السلام، وارضاء الجميع بحيث لا تسقط او تتعرض للخطر بعد حوالي سنة، عليها ان تشعر ان الآخرين مدوا ايديهم للتعاون معها. لأن الشعب الافغاني لم يعد عنده ما يخسره، خسر كل شيء».

من جهة اخرى، لم يخف الطالبان ابدا نيتهم بان يفرضوا سلطتهم على كل افغانستان من دون مشاركة من احد. واذا كان الناطق باسم رئيس الوزراء الباكستاني، جاء ترديده «حاسما ورافضا» لحكومة اتحاد وطني، الا ان موقف اسلام اباد الدائم كان يدعو الى حكومة عريضة القاعدة في افغانستان تمثل كل الاطراف، وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي واثناء تعليقه على هرب الجنرال عبد الرشيد دوستم الى تركيا، اعاد الناطق باسم الخارجية الباكستانية رغبة بلاده في رؤية سلام دائم في افغانستان عبر عملية حوار داخلي يؤدي الى «حكومة ذات قاعدة عريضة مؤلفة من كل الاطراف الافغانية»، ثم واصل الناطق باسم الخارجية تصريحاته ليقول: «بما ان بعض رفاق الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم صار الآن حليفا للطالبان فاننا نعتبر ان فكرتنا بضرورة ان تتمثل كل الاثنيات الاخرى في صفوف الطالبان قد «تحققت»!

الاعتراف المتسرع لباكستان بحكومة الطالبان، اثار حفيظة النخبة الباكستانية، وهي تتذمر في الأساس من تورط باكستان في المستنقع الافغاني. وقد اثار تصريح الناطق باسم الخارجية نقمة هؤلاء، لأن الولايات المتحدة لم تعبر عن وجهة نظر مماثلة لوجهة نظر الحكومة الباكستانية في ما يتعلق بتمثيل الاطراف المتصارعة في حركة الطالبان. وترى النخبة الباكستانية ان للولايات المتحدة دورا اساسيا في افغانستان وهي حتى الآن تحث الطالبان على تشكيل حكومة عريضة القاعدة تشمل كل الاطراف، وتجعل مطالبتها هذه تبدو كشرط اساسي كي تعترف هي رسميا بحكومة الطالبان. وترفض هذه النخبة ان تصدق ان وزير الخارجية جوهر ايوب خان لم يبحث مسألة اعتراف باكستان بالطالبان اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، وانه ربما اخذ الموافقة الاميركية كي تمضي الحكومة الباكستانية قدما في الاعتراف الرسمي بالطالبان. وتلاحظ هذه النخبة وجود خلاف ظاهري بين موقف الحكومة الاميركية وموقف الحكومة الباكستانية تجاه الطالبان، لذلك تقول، ربما ولمرة اخرى، «تم اختيارنا لنفحص المياه الافغانية من قبل الاميركيين». وتضيف: اذا اثار قرار باكستان تذمرا في ايران والجمهوريات الآسيوية الاسلامية فعلى اميركا ان لاتقلق، فهي لا تريد صداقات اقليمية، قبل ان تقرر ماذا تريد عمله مع ايران وتلك الجمهوريات!

صديق الفاروق الذي يحكي باسم رئيس الحكومة يقول، انه لا يعرف الكثير عن دور الولايات المتحدة في افغانستان، «لكن كل التصريحات التي خرجت من واشنطن كانت مشجعة. ثم ان قيادة الولايات المتحدة، قيادة حكيمة جدا! واعتقد انها ترغب في اقامة علاقات جيدة مع افغانستان، وهي تفضل السلام على الحرب في افغانستان، واعتقد انها ستشجع وتسهل امام حكومة الطالبان سبل العمل من اجل اعادة بناء بلادها، ولا يمكن ان نتوقع رد فعل غير منطقي من قبل الولايات المتحدة».

وتدافع حكومة باكستان عن قرارها في الاعتراف بحكومة الطالبان، وتقول مصادرها، ان اعترافها بالطالبان سيساعد عملية الاستقرار في افغانستان وبالتالي سيساعدها على اقامة علاقات اقتصادية مع الجمهوريات الآسيوية. وتتساءل النخبة: اعتراف باكستان المتسرع هل سيساعد أم يعرقل تحقيق خططها في الجمهوريات الآسيوية؟

يظهر على الجمهوريات الآسيوية توتر عميق من نيات الطالبان، وبعض هذه الجمهوريات انتقد علنا باكستان واتهمها بانها تدعم الطالبان ماليا وعسكريا. وتقول النخبة الباكستانية، ان الاعتراف الباكستاني بحكومة الطالبان جاء بدون ثمن بالمقابل، فباكستان تجاهلت حقوق الانسان هناك، ثم ان ضرب النساء اللواتي يساعدن عمال الاغاثة هناك، ومنعهن من العمل رغم كفاءتهن، كان يجب ان يقلق ضمائر بعض المسؤولين في الحكومة الباكستانية، وتستطرد النخبة قائلة: لكن الاهتمام بحقوق الانسان في افغانستان قد يفوق المطلوب، لاسيما ان «مسؤولينا صاروا يتكلمون، ومن دون اية مسؤولية، عن عزمهم على اعدام الناس هنا في الساحات العامة»!

ولوحظ انه مع الاعتراف الباكستاني بحكومة الطالبان، اصيبت الحركة بهزيمة مفجعة ابعدتها عن عاصمة الشمال الافغاني مزار الشريف، مما دفع قادة الطالبان الى اصدار بيان يدعون خلاله كل الافغان الذين ما زالوا يدرسون في المدارس الدينية في باكستان للعودة الى بلادهم لمساعدة الحركة في عملياتها العسكرية. وهذا البيان كشف عن سر معروف، حاولت باكستان اخفاءه عبثا، بنفيها وجود اجانب يتعلمون في مدارسها الدينية، التي اصبح عددها يتجاوز الستة آلاف مدرسة، منتشرة في كل مقاطعات باكستان، تعلم وتدرب الطلاب عسكريا. ولم يكن سرا ان جمعية علماء الاسلام الباكستانية كانت تؤكد علاقاتها القوية بحركة الطالبان، وطالما ان باكستان الحكومة اعترفت رسميا بالطالبان، فإنه سيصعب عليها الآن منع التداخلات القوية بين طالبان افغانستان والمجموعات الدينية الباكستانية. من هنا تقول النخبة الباكستانية، ان افغانستان ولسنوات، كانت في فوضى مستمرة، وباكستان ظلت طوال تلك السنوات تتدخل في تلك الفوضى، بحيث نقلتها الى داخل باكستان.

> ترى النخبة الباكستانية ان للولايات المتحدة دوراً أساسياً في أفغانستان وهي حتى الآن تحث الطالبان على تشكيل حكومة عريضة القاعدة تشمل كل الأطراف، وتجعل مطالبتها هذه تبدو كشرط أساسي مسبق، لتعترف رسمياً بالطالبان.

منذ خروجهم مهزومين من مزار الشريف والطالبان في معارك مستمرة مع قوات احمد شاه مسعود الملقب بـ «اسد بنشهير». وأنكر انه بعد اجرائي مقابلة مع وزير الخارجية جوهر أيوب خان، سألني مدير عام الوزارة والمساعد الأول لوزير الخارجية نذير حسن رأيي بالطالبان، وطبعا كان رأيي حسب ما توقعه، فسألني: ماذا يطلب الذين يرفضون الطالبان، منهم، كي يصبحوا مقبولين؟ فاجبت: الحوار والمشاركة مع كل الاطراف الافغانية. فأجابني بقوله: لكن أحمد شاه مسعود «ثعلب»، حتى الآن، لم نعرف كيف نتعامل معه، وهو بالتالي الذي يهدد السلام!

صديق الفاروق، استسخف من جهته قوة مسعود، وقال لي: انه مطوق، انتظري يومين او ثلاثة وستسمعين انه استسلم هو وقواته للطالبان! كان ذلك قبل عشرة ايام.

ولتعقيد المسائل اكثر على الجبهة الشمالية، فإن بضع نقاط استراتيجية ومدن تقع على مدخل وادي بنشهير (معقل احمد شاه مسعود)، وفي اماكن اخرى، سقطت بيد الطالبان واسترجعها احمد شاه مسعود، كل ذلك بعد خروج الطالبان من مزار الشريف.

بدأ الهجوم على المناطق التي كان يسيطر عليها الجنرال عبد الرشيد دوستم بقيادة حاكم هيرات عبد الرزاق وانضم اليه عبد المالك (نائب دوستم الذي انقلب عليه) وشقيقه رسول بهلوان مع رجالهما. وقد شن الطالبان هجومهم على دوستم عشية تمرد ميليشيا دوستم بقيادة ضباط القوات الارضية والجوية، ومع هرب قائد طيران دوستم، الضابط جميل الى صفوف الطالبان آخذا معه كل الطائرات الحربية، لم يبق لدى دوستم سوى عشر طائرات هليكوبتر، الأمر الذي دفع دوستم الى الفرار الى تركيا (عائلته تعيش في اوزبكستان).

عندما دخل الطالبان، بدون معركة، الى مزار الشريف كان أول عمل قاموا به، تحطيم المحلات، والأمر «بالحجر» على النساء، والسيطرة على مقر التلفزيون واغلاقه، ثم محاولة تجريد رجال عبد المالك الاوزبكيين من سلاحهم. وهذا ما دفع عبد المالك الى طردهم من مزار الشريف. وتقول مصادر باكستانية مطلعة، ان عبد المالك وجماعته الاوزبكية سوف يصرون على ايجاد معادلة للمشاركة في الحكم، تسمح بأن تكون لهم حرية ادارة الشؤون الداخلية للجزء الشمالي من افغانستان. هذا الشرط اضافة الى الهزيمة قد يدفع الطالبان الى فتح حوار هدفه اقامة حكومة موسعة كما تطالب الأمم المتحدة والولايات المتحدة.

البعض في باكستان يقول ان التصعيد في القتال، كان هجوما مضادا قام به الطالبان لمواجهة الهجوم المنتظم من القوات المعارضة الذي كان يعمل عليه الجنرال عبد الرشيد دوستم. ويسترجع هذا البعض ما جاء في صحيفة «كيهان» الايرانية في طبعتها الدولية يوم الرابع عشر من شهر ابريل (نيسان)، حيث ذكرت ان اجتماعا سريا عقده الكبار الثلاثة: احمد شاه مسعود، وعبد الرشيد دوستم، وكريم خليلي في مقاطعة باغلان وسط تالوكوان التي تبعد حوالي 156 ميلا شمال كابول.

> باكستان ترغب في مد أنابيب النفط والغاز بينها وبين تركمنستان وتمرير بضائعها الى آسيا الوسطى والقوقاز وروسيا ثم أوروبا عبر أفغانستان.

مقاتلون من حركة الطالبان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

استضاف اجتماع الثلاثة الجنرال سعيد جعفر نادري قائد الميليشيا الاسماعيلية في قوات دوستم. هناك قرر القادة شن هجوم مكثف ضد طالبان بالتنسيق مع حاكم ننغهار المخلوع، الحاج عبد القادر، من اجل استعادة كابول.

الموالون للحاج عبد القادر بدأوا العملية في مقاطعة كونار بمساندة بعض المقاتلين الباكستانيين من وكالة باجور، واستولوا على المناطق الجبلية في شيغال وسمار. وفي الوقت الذي اتفق فيه احمد شاه مسعود ورئيس اوزبكستان اسلام كاريموف بأن الطالبان يقاتلون عن اسلام اباد، فإن الناطق باسم ادارة مقاطعة كونار والقائد الطالباني المحلي مولوي عبيد الله، اتهم حكومة نواز شريف بأنها سمحت للحاج عبد القادر بإقامة مكتبه في بيشاور في باكستان. وادعى القائد الطالباني، ان شخصا يدعى زارين خان من وكالة باجور يقوم بقصف مقاطعة كونار بالمدفعية من الاراضي الباكستانية.

في الثالث عشر من مايو (ايار) الماضي، أمرت وزارة الخارجية الباكستانية بطرد عبد القادر من بيشاور في محاولة لإظهارها عدم تفضيلها فريقاً على آخر. والمعروف ان باكستان تحاول بين الوقت والآخر ان تبعد نفسها عن أية مسؤولية عن العمليات العسكرية التي يقوم بها الطالبان، وتحاول عبثا اقناع العالم بانها لا تفرق بين الاطراف المتقاتلة في افغانستان.

> اعتبرت الحكومة الباكستانية ان اعترافها بالطالبان سيساعد عملية الاستقرار في افغانستان وسيساعدها بالتالي على اقامة علاقات اقتصادية مع الجمهوريات الآسيوية. لكن، تتساءل النخبة: هل سيساعد هذا الاعتراف المتسرع باكستان أم يعرقل تحقيق خططها؟

ودعت باكستان الامم المتحدة لنشر قوات لحفظ السلام على طول حدودها مع افغانستان لمنع تسرب الاسلحة الى اراضيها، لكن الدول الكبرى في الأمم المتحدة رفضت هذا الطلب، على أساس ان المحافظة على مثل تلك القوات ستكون مكلفة جدا.

بعض الاصوات في اسلام اباد يتساءل كيف يمكن لمن يتلقى الاسلحة والمساعدات المالية من روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان ان يتهم باكستان بأنها تدعم عسكريا وماليا طالبان. وتشير هذه الاصوات الى احمد شاه مسعود والجنرال دوستم. وتضيف: ان علاقات ايران مع الجنرال اسماعيل خان (اعتقلته قوات طالبان) وحزب الوحدات (من الهازارا الشيعة) ليست سرا، ثم ان اجبار الطالبان لطائرة نقل روسية ايليوشن 78، على الهبوط فوق الاراضي التي يسيطرون عليها، في الوقت الذي كانت تنقل مئات الطلقات من الذخيرة الى كابول عندما كانت تحت سيطرة حكومة برهان الدين رباني، كشف من ورائها الطالبان عن العلاقة التي كانت قائمة وما زالت بين روسيا وفريق رباني - مسعود.

باختصار، ان كل الدول المجاورة لافغانستان، بما فيها باكستان، وفرت دعما عسكريا للأطراف المفضلة لديها والتي تقاتل في افغانستان.

الحكومة الباكستانية، تبرر تدخلها انه تم بناء على دعوة المجاهدين، وبالتالي فهي لا تستطيع ان تبقى غير مبالية بما يجري هناك. لأنه اذا استمرت الحرب الاهلية واستمر نظام الفوضى واللاقانون، فإن هجرة اللاجئين الافغان الى باكستان ستستمر مع كل ما يسببه وجودهم من عبء على الاقتصاد الباكستاني المنهار (يوجد حاليا مليون وأربعمائة الف لاجئ افغاني في باكستان، وغالبيتهم ترفض العودة لأنها لا تؤمن بنظام يديره الطالبان).

من جهة اخرى، اذا توفرت سلطة معينة في افغانستان استطاعت فرض النظام والقانون، تستطيع عندها باكستان ان تمد انابيب النفط والغاز بينها وبين تركمنستان وان تستطيع بضائعها ان تعبر الى آسيا الوسطى والقوقاز وروسيا ثم اوروبا عبر افغانستان.

المعلق السياسي الباكستاني غازي صلاح الدين، يقول: الكثير من سياساتنا تجاه افغانستان، ينطلق من واقع سياسي صحيح. هدفنا اقامة السلام والاستقرار في افغانستان، مما يسهل لنا التعاون مع جمهوريات آسيا الوسطى من اجل تطور اقتصادنا، وكل حركة مباشرة وسهلة نقوم بها من اجل تحقيق هذا الهدف، تكون لدعم مصالحنا. والتبرير لكل السياسات التي نتبعها هنا، يعود الى مصالحنا الوطنية. على كل، علينا ان نحلل بموضوعية، اذا كانت السياسة التي نتبعها تخدم مصالحنا القومية، بعد ذلك علينا ان نكون صريحين اثناء بحثنا عما يخدم مصالحنا القومية على المدى البعيد.

لكن، البروفسور طارق الرحمن (اصدر مؤخرا كتاباً عن تعدد اللغات والاعراق في باكستان) يقول، ان باكستان بدعمها الطالبان، تلعب بنار قد تحرقها بواسطة طالبان باكستان. ويشير الى ان المدارس الدينية في باكستان خرجت حتى الآن الكثير، وهناك 218939 طالبا يدرسون فيها الآن، يسمونهم طالبي العلم. ومؤخرا انتبهت الحكومة الباكستانية الى ان 64% من هذه المدارس الدينية تمول من مؤسسات خاصة، ويأتي التمويل من اسلاميين متشددين، او بواسطة جمعيات او كهدية. وما يقلق الحكومة هو التمويل الخارجي لهذه المدارس، لأن الممولين يمكن ان يدعموا حركات عنف بين هؤلاء الطلاب.

ويقول البروفسور طارق الرحمن، قد لا يكون هناك اي مجال لحركات جديدة سلمية او تميل الى العنف، اذا لم تكن الارض ناضجة لتبنيها، لكن، اذا كانت الأرض ناضجة لاستقبالهم، فإن هذا يعود الى الاخطاء التي ترتكبها النخبة الحاكمة. ويضيف: ان الخطأ الأول الذي ارتكبته النخبة الحاكمة كان باتخاذها شرعيتها باسم الاسلام.

وقد بدأت هذا الخط «العصبة المسلمة» حزب نواز شريف. عندما جعلت العامة من الباكستانيين يعتبرون ان باكستان انشئت من اجل الاسلام، في حين انها انشئت من اجل المسلمين.

وهذا ما دفع الهيئات الدينية في باكستان الى القول: «حسنا، اذا كانت باكستان انشئت من اجل الاسلام، فنحن المؤهلون للحكم هنا».

وكون النخبة الحاكمة ينتشر فيها الفساد، فإن ذلك ابعد عنها الفقراء الجائعين الذين زحفوا الى المدارس الدينية، فالمدارس على الأقل تطعمهم وتمنحهم سقفا. وهذا اكثر ما تقدمه لهم الحكومة.

ومنذ نجاح الايرانيين في ثورتهم، وبعد ذلك الطالبان في افغانستان، شعر الذين تعلموا في المدارس الدينية من الباكستانيين ان زمنهم صار قريبا. هم الآن يرون ان السلطة، على الأقل وعلى المدى المنظور، تأتي من فوهة البندقية، ولذلك يعتبرون انهم اذا تحكموا بالبندقية فسيستولون على قيادة الأمة! لذلك سارت مظاهرة كبيرة في لاهور، لخريجي المدارس، او طالبان باكستان، يطالبون بتسلم الحكم في اسلام اباد اسوة بإخوتهم طالبان افغانستان الذين تدعمهم الحكومة الباكستانية، وطالب المتظاهرون حكومتهم بأن تسلمهم السلطة، كما تفعل مع طالبان افغانستان.

لكن، ما هي نظرة الطالبان الى العالم؟ يقول البروفسور طارق الرحمن: يتعلمون من كتب محافظة غير احيائية. منهاجهم الاساسي قائم على «درس النظامية»، التي وضعها الملا نظام الدين الذي توفي عام 1748. والفلسفة التي يقوم عليها المنهج الدراسي قائمة على التقليد وليس الاجتهاد.

المدارس الدينية عزلت نفسها عن العالم الخارجي، القريب والبعيد، اولا كرد فعل على الاستعمار. وحافظت الى الآن هذه المدارس على نصوص دراسية صعبة مكتوبة باللغتين العربية والفارسية، وترفض تغييرها لأنها تعتبر ان التغيير يعني تقديم تنازلات للحداثة التي «جرفت البلاد».

وعلى الرغم، من ان الكثير من العلماء البعيدي النظر يدعون الى التغيير، الا ان المدارس الدينية تفضل تعليم كل النصوص البعيدة عن المعرفة الحديثة. والحفظ عن ظهر قلب يبقى مفتاح التعليم، ويبقى العالم الخارجي مرفوضا.

المدارس الدينية لم تنفتح على العالم الحديث، بل تسيست تدريجيا. لم تغير المدارس في مناهجها التعليمية، بل سمعت عن الحكومات غير العادلة في باكستان وعن العالم غير العادل، واعتبرت ان انظمة غير عادلة، معرضة للتغيير وغير قوية، ثم وصلتها انتصارات آيات الله في ايران، وموجة الطالبان الافغان في الانتصارات، لذلك بدأ طالبان باكستان يعتقدون بشدة ان المستقبل سيقع بين ايديهم.

ويحذر البروفسور طارق الرحمن: ان الطالبان «يتمتعون» بعقول من القرون الوسطى، عقول مليئة بنصوص حفظت عن ظهر قلب، وتحليلهم للعالم الخارجي يدفعهم الى نعت العدو بالكفر. وبنظرهم ان العالم كله خارج جدار المدارس، هو عالم كافر. ويضيف البروفسور طارق الرحمن: ان هؤلاء الناس يقسمون المجتمع على اساس الايمان، وما يفترضونه من ايمان لدى الآخرين. من هنا، فإن الخطوة المنطقية الثانية التي سيقدمون عليها، هي إلغاء الآخر او تحويله من مذهب الى آخر.

مشكلة باكستان انها تتخبط بين طموحاتها الاقتصادية ومشاكلها الداخلية او ما تعكسه ظروف الدول المجاورة على اوضاعها الداخلية.

تسرعت في اعترافها بحكومة الطالبان، على اعتبار ان الحرب الاهلية الافغانية انتهت، وسيطر فريق على كل ما تبقى. لكن حساباتها سرعان ما انهارت، وما زالت افغانستان الملعب الخلفي لكل الدول التي تجاورها، والمشكلة الافغانية لن تنتهي في شهر او شهرين، بل ستماطل لسنوات طويلة، كما قال احد المسؤولين الروس.

والى الحلقة المقبلة

باراغواي تهزم تشيلي وتعادل الأرجنتين والإكوادور في الافتتاح

البرازيل تفتتح مبارياتها في كأس أمم أميركا بلقاء كوستاريكا اليوم

كوتشابامبا (بوليفيا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز منتخب باراغواي على نظيره التشيلي 1/صفر امام 15 الف متفرج في كوتشابامبا ضمن المجموعة الاولى لكأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» الثامنة والثلاثين لكرة القدم التي تستضيفها بوليفيا حتى 29 يونيو (حزيران) الحالي.

وسجل روبرتو أكونا لاعب انديبنديينتي الارجنتيني الهدف في الدقيقة 29. واكدت باراغواي التي تتصدر ترتيب منتخبات القارة في تصفيات مونديال فرنسا 1998 انها منافس قوي رغم ان فوزها لم يكن سهلا على الإطلاق وجاء اثر خطأ دفاعي اتاح لاكونا خطف الهدف الوحيد. وبدا الارهاق واضحا على الطرفين ربما بسبب اقامة المباراة على ارتفاع 2500 متر عن سطح البحر.

وضمن المجموعة ذاتها وامام 20 الف متفرج تعادلت الارجنتين مع الاكوادور من دون اهداف. وكادت الاكوادور ان تحقق المفاجأة وتفوز باللقاء وسنحت لها العديد من الفرص في الشوط الثاني الذي شارك فيه بعض من اللاعبين الدوليين الكبار. وكانت نتيجة المباراة قصة مألوفة للفريق الاكوادوري الذي يجيد توزيع الكرة ولكنه غير فعال في الثلث الاخير من الملعب. ولاحت للارجنتين فرصة واحدة اخرجها من على خط المرمى لويس كابورو في الشوط الثاني ولكن بوجه عام تعتبر الارجنتين محظوظة لخروجها بنقطة من هذه المباراة.

وتصدرت باراغواي بذلك ترتيب المجموعة الاولى. ويذكر ان معظم الدول تشارك بمنتخبات من الصف الثاني باستثناء البرازيل، التي لا تخوض تصفيات كأس العالم لتأهلها تلقائيا كونها بطلة العالم. وتخوض البرازيل اليوم اولى مبارياتها في البطولة ضمن المجموعة الثالثة بلقاء كوستاريكا. وكان الفريق البرازيلي قد وصل بوليفيا قبل ليلة واحدة من مباراته الاولى في البطولة بعد مشاركته في دورة فرنسا الرباعية الدولية التي احتل فيها المركز الثاني بعد انجلترا.

وسيخوض المنتخب البرازيلي مباراة اليوم وهو مكتمل الصفوف وهو مرشح بقوة لاحراز كأس هذه البطولة. وستقام مباراة اخرى ضمن المجموعة الثالثة تجمع بين المكسيك وكولومبيا.

إحصائيات بطولة «كوبا اميركا»

COPA AMERICA BOLIVIA-97

الارجنتين، وتشيلي، والاكوادور وباراجواي، اربع منتخبات مشاركة في المجموعة الاولى ببطولة «كوبا اميركا 97» لعبت ضد بعضها مرات عديدة، في تصفيات اميركا لكأس العالم 98.

تشيلي — الاهداف: VEN ECU COL PAR URU ARG PER BOL VEN ECU — رصيده من الاهداف: 18 — اهداف دخلت مرماه: 13

الارجنتين — الاهداف: BOL ECU PER PAR VEN CHI URU COL BOL ECU PER — رصيده من الاهداف: 16 — اهداف دخلت مرماه: 10

الاكوادور — الاهداف: PER ARG CHI VEN COL PAR BOL URU PER ARG CHI — رصيده من الاهداف: 15 — اهداف دخلت مرماه: 13

باراغواي — الاهداف: COL URU ARG CHI ECU BOL VEN PER COL URU — اهداف دخلت مرماه: 6 — رصيده من الاهداف: 15

(ARG) الارجنتين
(BOL) بوليفيا
(COL) كولومبيا
(CHI) تشيلي
(ECU) الاكوادور
(PAR) باراغواي
(PER) بيرو
(URU) اوروغواي
(VEN) فنزويلا

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

دورة ألعاب المتوسط تنطلق في باري اليوم

3700 رياضي من 21 دولة يتنافسون في 27 لعبة

باري (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: تفتتح مساء اليوم دورة العاب البحر المتوسط الثالثة عشرة بمشاركة 3000 لاعب و700 لاعبة من 21 دولة على استاد سان نيكولا في مدينة باري الايطالية الذي افتتح في مسابقة كأس العالم لكرة القدم 1990 وهو يتسع لـ90 الف متفرج.

وسيتم التنافس في 27 لعبة، وهناك مسابقة جديدة في السباحة لمسافة 15 كلم للرجال والسيدات وستحتسب الميداليات المخصصة للمعاقين في الترتيب العام (الكرسي المتحرك لمسافة 1500 متر للرجال و800 للسيدات، والسباحة لمسافة 100 متر للرجال والسيدات).

وهناك عدد كبير من هذه الالعاب بعيد كل البعد عن الاهتمام العربي كالكرة الحديد «الجلة» والكانوي كاياك. ويتوقع ان تحصد ايطاليا حصة الاسد من الميداليات على غرار ما فعلت في 8 من الدورات الـ12 السابقة (احتلت فرنسا المركز الاول 3 مرات ويوغوسلافيا مرة واحدة عندما استضافت دورة سبليت عام 1979). وسيمثل ايطاليا 410 لاعبين ولاعبات. وفي احصائية للجنة الايطالية المنظمة فان 5378 ميدالية وزعت في الدورات الاثنتي عشرة السابقة أي من الاسكندرية 1951 الى كاب داغد 1993، منها 1340 لايطاليا وحدها. وتنظر ايطاليا وفرنسا واسبانيا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا الى الدورة المتوسطية على اساس انها اختبار اول للوجوه الجديدة التي سيتم اعداد البارزين منها لدورة سيدني الاولمبية عام 2000.

اما بالنسبة الى الدول العربية، فقد شاركت باعداد قليلة حيث وقع الخيار على من يقدرون على احتلال مراكز متقدمة علما بان نجوم العاب القوى من مغاربة وجزائريين سيغيبون عن الدورة الحالية لانهم يفضلون خوض اللقاءات الدولية في اوروبا لاعتبارات مالية ولانها توفر لهم احتكاكا افضل استعدادا لبطولة العالم من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل في اثينا.

وبنى العرب امجادهم في دورات المتوسط على العاب القوى والمصارعة والملاكمة ورفع الاثقال بالدرجة الاولى، وبرز منهم التونسي محمد القمودي (4 نهبيات) والمغربي سعيد عويطة ومواطنته نزهة بدوان (3 نهبيات) واللبناني محمد خير الطرابلسي (3 نهبيات) والسوري خالد الفرج (3 نهبيات) والمصري محمد رشوان (4 نهبيات) والجزائرية حسيبة بو المرقة (3 نهبيات).

وسيكون خالد الفرج ونزهة بدوان حاضرين في دورة باري على امل انتزاع الذهبية الرابعة في 4 دورات متتالية في المصارعة وفي سباق 400 متر حواجز.

وبلغت الغلة العربية في دورة كاب داغد الفرنسية قبل 4 سنوات 99 ميدالية هي 21 نهبية و25 فضية و53 برونزية، وربما يكون الامل ضئيلا في احراز هذا العدد من جديد خصوصا مع الاشتراك المقنن في باري. وسيغيب العرب عن جميع الالعاب الجماعية في باري، باستثناء منتخب كرة اليد المصري الذي يقدر على المنافسة على احدى الميداليات الثلاث حتى مع اشتراك عدد من اللاعبين الجدد.

وهناك استياء من معظم الوفود من سوء التنظيم في دورة باري خصوصا مع تباعد المنتخبات عن بعضها وبعد المسافات بين اماكن اقامتها واماكن المسابقات، مما جعل البعض يردد بانها الدورة المتوسطية الاسوأ على صعيد التنظيم.

في الدورة الرباعية الدولية لكرة القدم

فرنسا في المركز الثالث بتعادلها مع إيطاليا

باريس: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تعادلت فرنسا وايطاليا 2/2 في ملعب «بارك دي برانس» في باريس امام 35 الف متفرج في اختتام دورة فرنسا الرباعية الدولية لكرة القدم.

وسجل زيدان (12) ودجوركاييف (73) هدفي فرنسا، وكازيراجي (61) ودل بييرو (90 من ركلة جزاء) هدفي ايطاليا. واحتفظت فرنسا بالمركز الثالث برصيد نقطتين، خلف انجلترا (6) والبرازيل (5) وبفارق الاهداف امام ايطاليا.

وكان على فرنسا ان تفوز باللقاء لاسكات الاصوات التي تعالت احتجاجا على المدرب ايميه جاكيه بسبب نتائج المنتخب المتواضعة (تعادل والبرازيل 1/1 وخسر امام انجلترا صفر/1)، فاشرك جاكيه منذ البداية رأسي الحربة، وهما كريستوف دوجاري وفلوريان موريس لكنه لم ينجح في احراز الفوز رغم تقدم منتخبه مرتين 1/صفر ثم 2/1 قبل ان يتدارك الايطاليون التعادل الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة الاخيرة.

وقدم المنتخبان شوطا اول متوسطا وكانت الفرصة الوحيدة المباشرة الهدف الرائع المبكر الذي سجله زين الدين زيدان من كرة رفعها تورام من الجهة اليمنى داخل منطقة الجزاء وامتصها لاعب يوفنتوس بقدمه ثم سددها قوية على الطريقة الايطالية في مرمى باليوكا (12). والهدف هو السادس لزيدان مع المنتخب في 26 مباراة.

وسنحت للاعب الوسط الفرنسي ابراهيم با فرصة توجيه ضربة قاضية والتعزيز بهدف ثان على الفور بعدما واجه الحارس باليوكا لكنه فضل ان يمرر الكرة بدل تسديدها فزالت الخطورة.

وعانى الايطاليون من غياب نيكولا البرتيني ودينو باجيو في خط الوسط وكثرت تمريراتهم الخاطئة حتى منتصف الشوط الى ان لجأوا الى التمريرات الارضية بدلا من رفع الكرات العالية التي كان للمدافعين الفرنسيين النصيب الاوفر منها. وقبل صافرة الحكم نفذ زولا ركلة مباشرة من مسافة 20 مترا فارتطمت كرته القوية بالحائط الفرنسي.

وفي مستهل الشوط الثاني، حاول الايطاليون فرض ايقاعهم لتعديل النتيجة، فلم يقلقوا الحارس الفرنسي شاربونييه، ومن هجمة ايطالية مرتدة، وصلت الكرة الى دي ليفيو غير المراقب فرفعها الى كازيراجي المتقدم والذي سددها برأسه بطريقة خدعت الحارس شاربونييه ولم يفلح الدفاع في ابعادها لتكون هدف التعادل (61). ومن كرة معكوسة من زيدان الذي كان في افضل حالاته، حولها دوجاري داخل المنطقة الايطالية لتصل الى رأس با الذي سددها قوية، فنابت العارضة عن باليوكا في صدها (63).

ولعب جاكيه ورقته الاخيرة فاخرج موريس، وزج بدجوركاييف الذي سدد كرة طائشة في المدرجات بعد نزوله والتي نالت الاستهجان، لكنه عوض بهدف رائع ومن مجهود فردي في الدقيقة 73 عندما تخلص من اكثر من مدافع وانحرف في الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء الايطالية وسدد كرة في الزاوية اليسرى لمرمى باليوكا، زميله في فريق انتر ناسيونالي الايطالي، فوقف الاخير لها متفرجا. والهدف هو الخامس عشر لدجوركاييف في 29 مباراة دولية.

واهدر دل بييرو فرصة لايطاليا (83)، واعتقد الجميع ان المباراة انتهت في مصلحة فرنسا لكن الكلمة الاخيرة كانت لدل بييرو الذي اسقطه تورام مرتين في المنطقة ولم يحتسب الحكم الاسباني لوبيز نيتو ركلة جزاء الا بعد العرقلة الثانية ترجمها دل بييرو نفسه الى هدف مدركا تعادل اللحظة الاخيرة.

302 ألف ريال جوائز سباق نادي الفروسية السعودي اليوم

الطائف: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ينطلق عصر اليوم في ميدان سباق الخليل بالحوية بالطائف، تحت رعاية الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الفروسية موسم سباقات نادي الفروسية لهذا العام، وذلك على كأس امارة منطقة مكة المكرمة وكأس نادي الفروسية للمصيف والهدية مقدمة من شركة توكيلات الجزيرة للسيارات.

ويتكون حفل السباق من تسعة اشواط يبلغ مجموع جوائزها المالية 302 الف ريال موزعة على النحو التالي:

● الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة ومسافته 1400 متر ومقدار جائزته 18 الف ريال.

● الشوط الثاني لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته 1400 متر ومقدار جائزته 22 الف ريال.

● الشوط الثالث مفتوح لجميع الدرجات «انتاج» ومسافته 1400 متر ومقدار جائزته 30 الف ريال.

● الشوط الرابع لخيل الدرجة الثالثة ومسافته 1600 متر ومقدار جائزته 22 الف ريال.

● الشوط الخامس مفتوح الدرجات برعاية توكيلات الجزيرة ومسافته 2000 متر وجائزته 70 الف ريال.

● الشوط السادس للخيل المبتدئة على هدية توكيلات الجزيرة ومسافته 1600 متر ومقدار جائزته 40 الف ريال.

الشوط السابع لخيل الدرجة الثالثة على كأس نادي المصيف ومسافته 2000 متر، ومقدار جائزته 40 الف ريال.

● الشوط الثامن مفتوح الدرجات على كأس امارة منطقة مكة المكرمة ومسافته 2000 متر ومقدار جائزته 40 الف ريال.

● الشوط التاسع والاخير مفتوح الدرجات للافراس ومسافته 1600 متر ومقدار جائزته 30 الف ريال.

واوضح المدير العام لنادي الفروسية راشد الزنيدي ان سباقات هذا العام تتكون من 32 سباقا تقام 8 منها في ميدان السباق بالطائف، والباقي في ميدان السباق بالرياض.

إدارة النادي الأهلي المصري تبحث إقالة هولمان والبطل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك خلافات حادة داخل مجلس ادارة النادي الاهلي المصري بسبب المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم الالماني هولمان..

وقد ازدادت هذه الخلافات بصورة واضحة عقب عودة هولمان من المانيا، والاحاديث التي ادلى بها للصحف هناك مبدياً رغبته في انهاء عقده ودفع الشرط الجزائي. وتزعم دكتور حسام بدراوي وطاهر ابو زيد عضوا المجلس الاصوات المنادية بانهاء خدمات المدير الفني الذي تم التجديد له لموسم آخر رغم عدم انتهاء الدوري الحالي وخسارته لبطولة كأس مصر بالهزيمة امام الاسماعيلي 1/صفر في النهائي بعد ان كان الاهلي الاقرب للفوز بالبطولة.

وطالب بدراوي وابو زيد بانهاء خدمات هولمان عقب انتهاء المباريات الخمس المتبقية للفريق في الدوري خاصة ان هولمان لم يعد لديه اي جديد يقدمه للاهلي واصبح كتاباً مفتوحاً امام جميع الفرق الاخرى. وجاء طلب بدراوي وابو زيد من داخل اجتماع مجلس الادارة، ورغم قناعة باقي الاعضاء بضرورة رحيل هولمان بعد عامين قضاهما مع الاهلي الا انهم لم يؤيدوا الطلب خاصة ان صالح سليم رئيس النادي هو الذي احضر هولمان وتعاقد معه قبل عامين وحقق نتائج جيدة مع الفريق تمثلت في الفوز بالدوري والكأس وكأس الاندية العربية ابطال الدوري وكأس السوبر العربي.

وكانت هذه النتائج بمثابة اشارة التجديد لهولمان الذي جاء قبل نهائي الكأس ولو تأجل التجديد الى ما بعد النهائي لرحل هولمان في نهاية الدوري الحالي.

وعلى جانب آخر اقتنع مجلس ادارة الاهلي بضرورة انهاء خدمات ثابت البطل مدير الكرة الذي لم يتم التجديد له حتى الآن اسوة بهولمان خاصة بعد كثرة مشاكله مع اللاعبين وعلى رأسهم احمد شوبير ورضا عبد العال والتوأم حسام وابراهيم حسن. وسيكون البديل للبطل محمد رمضان مدير الكرة السابق والذي عاد من اميركا بعد اتصال معه من طارق سليم عضو لجنة الكرة بالاهلي.

البرازيلي فالدو ينتقل لجرامبوس ايت الياباني

طوكيو ـ أ.ف.ب: وقع لاعب وسط منتخب البرازيل سابقا وبنفيكا البرتغالي فالدو كانديدو عقدا لمدة سنة واحدة انتقل بموجبه الى جرامبوس ايت الياباني.

وسيبدأ فالدو (33 عاما) تدريباته مع فريقه الجديد خلال الشهر الحالي على ان يشارك في صفوفه في بداية دور الاياب من الدوري الياباني المقرر في 30 يوليو (تموز) المقبل.

وسبق لفالدو ان لعب في صفوف باريس سان جرمان الفرنسي لمدة ثلاثة مواسم، وخاض 59 مباراة دولية سجل خلالها 6 اهداف.

إيران تبلغ الدور الثاني

53 هدفا في مرمى المالديف بتصفيات آسيا لكأس العالم 98

طهران: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

اكتسحت ايران ضيفتها المالديف 9 ـ صفر في اياب الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا 98 للمجموعة الاسيوية الثانية في طهران وبلغت الدور الثاني المقرر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وسجل علي رضا منصوريان (15 و51) وكريم باقري (21 و40) وعلي دائي (33 و44) ومهدي مهدوي (36) ورضا شاهرودي (67) وخداداد عزيزي (89).

وكانت ايران قد حققت رقما قياسيا من الاهداف في تصفيات كأس العالم عندما التهمت المالديف 17ـ صفر ذهابا في دمشق في 2 يونيو الحالي.

يذكر ان الهدفين اللذين سجلهما باقري هما الحادي عشر والثاني عشر له في هذه التصفيات علما بانه سجل سبعة اهداف في مرمى المالديف بالذات.

وقد اتخم مرمى المالديف بـ 53 هدفا في 5 مباريات اي بمعدل 10.6 هدف في المباراة الواحدة. وقد خسرت سورية امام قيرغيزستان 1 ـ 2، فخرجت من المنافسة. وتلعب اليوم قيرغيزستان ضد المالديف، وايران ضد سورية.

وفي لاهور (باكستان) فازت كازاخستان على باكستان 7/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات المجموعة الاسيوية التاسعة للتأهل الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم اول من امس.

وسجل اهداف باكستان اسماجامبتوف في الدقيقة 18 والكسي كاليتشين في الدقيقة 33 وفلاديمير لوجينوف في الدقيقة 36 ونوركين مازباييف في الدقيقة 53 وفيكتور زبيربيف في الدقائق 65 و69 و72، وبهذه النتيجة تتصدر كازاخستان المجموعة التاسعة برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات يليها العراق برصيد ثلاث نقاط من مباراتين ثم باكستان بلا نقاط من ثلاث مبارياتـ0

وفي ريكيافيك تعادلت ايسلندا وليتوانيا صفر ـ صفر في ريكيافيك ضمن تصفيات مونديال فرنسا 98 للمجموعة الاوروبية الثامنة. وهو التعادل الثالث لايسلندا مقابل 3 هزائم من 6 مباريات في حين سجلت ليتوانيا تعادلها الاول مقابل فوزين و3 هزائم.

تبرئة حكم إسباني من تهمة الرشوة

جنيف: «الشرق الأوسط»

برأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اول من امس حكم كرة القدم الاسباني مانويل دياز فيجا من تهمة الرشوة المتصلة بمباراة في تصفيات الصعود لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بين سويسرا والنرويج في نوفمبر (تشرين الثاني).

وظهرت هذه الاتهامات التي نشرت في عدة صحف سويسرية لاول مرة اثناء تحقيق اجراه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مع الحكم السويسري كورت روثليسبرجر الذي فرض عليه حظر طوال الحياة في 27 مارس (آذار) لمحاولته التلاعب في نتيجة مباراة في كأس اوروبا لكرة القدم بين جراسهوبر زوريخ واوزير.

وزعمت بليك وهي صحيفة شعبية سويسرية المانية ان روثليسبرجر اتصل بمحررها الرياضي راينر مثير ليعرف ما اذا كانت الصحيفة مهتمة بجعل دياز فيجا المسؤول عن ادارة تلك المباراة التي تلعب ضمن المجموعة الثالثة يحكم لصالح السويسريين.

وزعم مثير الذي استبعد من منصبه كمحرر رياضي ان روثليسبرجر اتصل به قبل اربعة ايام من المباراة التي اقيمت في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) وقال له انه يعرف الحكم الاسباني وانه يمكن شراء المباراة بمبلغ 100 الف فرنك سويسري نحو 69.500 دولار، وفازت النرويج 1/صفر.

واعلن تحقيق اجراه (الفيفا) انه: يثق ثقة مطلقة في نزاهة مانويل دياز فيجا.

اللجنة التأديبية خلصت الى عدم وجود علامات او اسباب تدعو الى الاعتقاد بحدوث رشوة او محاولة الرشوة. والتقت لجنة التحقيق بدياز فيجا ولويس كيلكوين مراقب المباراة من (الفيفا) وروثليسبرجر في مقر (الفيفا) في زوريخ يوم الخميس الماضي.

المدرب الألماني بوكير يدرب الاسماعيلي بعد التضامن الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

أكد المدرب الالماني بوكير الذي استغنى عنه نادي التضامن الكويتي مؤخرا واسند المهمة الى مساعده اللاعب السابق سعد شبيب انه غير حزين لهذا القرار، حيث انه تلقى العديد من العروض من عدة انديـة داخل الكويت وخارجها وانه اتفق مع النادي الاسماعيلي لتدريب فريقه الاول ابتداء من الموسم المقبل، واضاف بوكير ان فريق التضامن الكويتي يضم عناصر جيدة وقادرة على منافسة الفرق القوية بالكويت. ولكن مشكلة النادي ان اللاعبين غير ملتزمين بالمران وانه حاول عدة مرات ترك الفريق بعد غياب معظم اللاعبين عن التدريبات دون سبب واضح واضاف ان ما تعرض له من لاعبي التضامن لم يلقاه في الانديـة التي قام بتدريبها في السابق وانه عندما كان يدرب فريق الاتحاد السكندري كان يحضر المران اكثر من 30 لاعبا، اما في التضامن فقد كان عدد اللاعبين لا يزيد عن خمسة لاعبين في عدة مرات، وانه طالب المسؤولين بالنادي التدخل دون جدوى. واشار بوكير الى انه اضطر لجلب لاعبين من اندية اخرى لمواجهة غياب لاعبي التضامن. وانه احتار مع الفريق، يوم مستواه فوق ويوم تحت ولا يعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك. واضاف انه اعد فريقا جيدا في مباريات كأس امير الكويت وانه كان الاقرب للصعود الى المباريات النهائية لولا سوء حظ لاعبيه في مبارياتهم امام القادسية.

وعن نظام الدوري الكويتي قال بوكير انه نظام فاشل وساعد اللاعبين على الغياب من التدريبات والمران وخاصة الفرق التي ابتعدت عن المنافسة على بطولة الدوري، وطالب بوكير بتغيير النظام وتطبيق نظام الدرجتين حيث انه الافضل ويطبق في كل دول العالم.

وعن الكرة الكويتية قال انها جيدة وان هناك عناصر يمكنها الاحتراف في الخارج ولكن تحتاج الى احتكاك وخبرة طويلة وخاصة اللاعب ناصر السوحي وعبد الله وبران، ويوسف دوخي فان امكاناتهم ممتازة. وعن توقعاته لمنتخب الكويت في التصفيات النهائية لكأس العالم قال.. ان الفرصة مواتية لعدة فرق واذا استعد المنتخب الكويتي جيدا فانه يستطيع ان يكون احد المنتخبات المتأهلة.

وعن الكرة المصرية والاسماعيلي قال: ان المباريات في مصر اكثر اثارة وندية وحماس بعكس الكويت التي تشعر باهميتها امام القادسية والعربي فقط، وان الكرة المصرية قادرة على التألق من جديد والاسماعيلي فريق متكامل يشبه كاظمة الكويتي.

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

نعـــــي

بمزيد من الحزن والأسى ينعى

آل عبد الجواد وآل زاهد وآل رضا

فقيـــدهم الغـــالي

الشـــــيخ/

صلاح الدين يوسف عبد الجواد

الذي وافته المنية أثناء رحلة علاجه بالخارج

يوم الاربعاء الموافق ٦ صفر ١٤١٨هـ

ووري جثمانه بالبقيع بالمدينة المنورة

يتقبل العزاء ابتداء من اليوم الجمعة بدار الفقيد

الكائنة في جدة منطقة الحمراء جنوب غرب ميدان السيف

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد

بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهمنا الصبـر والسلوان

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

13 حزيران (يونيو)

حادثة دنشواي

في مثل هذا اليوم قبل 91 عاما، اي في 13 حزيران (يونيو) سنة 1906، وقعت في مصر حادثة دنشواي التي كانت لها آثار خطيرة في تاريخ الحركة الوطنية المصرية، بل تعد نقطة تحول اساسية في سياسة الاحتلال البريطاني لمصر.

ودنشواي، قرية بمحافظة المنوفية بمصر، تتبع مركز الشهداء. وفي 13 حزيران (يونيو) سنة 1906 جاءها خمسة من الضباط البريطانيين لصيد الحمام، فاصابت بعض طلقاتهم احدى القرويات وأحدثت حريقا في أحد مخازن الحبوب. وأثار ذلك ثائرة أهالي القرية، فهجموا على الضباط، فلاذ هؤلاء بالفرار. ولكن أحد الضباط اصيب خلال ذاك بضربة شمس مات على أثرها، فاتهمت سلطات الاحتلال أهل القرية الهائجة بالاعتداء على سلامة ضباط الجيش البريطاني، وشكلت محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة الفلاحين المصريين الذين اتهمتهم بالاعتداء على اولئك الضباط.

وقد اختير القاضي بطرس غالي (الذي اصبح في ما بعد رئيسا للوزراء في مصر) رئيسا لهذه المحكمة. وكان عدد المتهمين 52 شخصا من اهالي قرية دنشواي. وصدرت الاحكام بالاعدام على اربعة منهم، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين، وبخمسين جلدة على ثمانية. وتم تنفيذ الأحكام في داخل القرية، وأعدم المتهمون وجلدوا أمام الزوجات والأبناء والآباء.

وكان القنصل العام والمعتمد السياسي البريطاني في مصر في ذلك الوقت هو اللورد كرومر الذي اتصلت سيرته بفترة طويلة من تاريخ مصر السياسي، فقد قضى في مصر 24 عاما أشرف خلالها على شؤونها وسيطر عليها وكان الحاكم بأمره فيها. أثارت حادثة دنشواي والقسوة الشديدة التي عومل بها ابناء القرية بسببها والأحكام الجائرة التي لا تتناسب والتهم المنسوبة اليهم حتى في حالة صحتها، الرأي العام المصري والعالمي وقامت بسببها حملة قوية في مصر وخارجها، وكان أبرز من قاد تلك الحملة هو مصطفى كامل باشا.

فقد نهض بكل ما أوتي من بلاغة، وكل ما وهبه الله من حمية وقوة بيان وطلاقة لسان، فألهب الشعور الوطني ضد المحتلين، وعمل على تأليب شعوب العالم المتمدن كله، وفي مقدمته الشعب الانكليزي نفسه. وما زال مصطفى كامل يكتب ويستكتب، ويخطب ويناضل في مصر وفي فرنسة وانكلترة، حتى اضطر اللورد كرومر، تحت ضغط الأحداث التي احاطت بتلك المأساة، الى الاستقالة من منصبه بايعاز من حكومته في 11 نيسان (ابريل) سنة 1907 ولكنه عزا تخليه عن منصبه الى سوء صحته ولم يكن سرا ان الايعاز اليه بالاستقالة كان اقصاء له ونتيجة للهجوم الشديد والانتقادات التي تعرضت لها الحكومة البريطانية على أثر تلك الأحكام، وعين «اللورد غورست» خلفا له. وقد أقام مصطفى فهمي باشا، رئيس الوزراء، حفلة وداع للورد كرومر، وألقى خلالها كلمة شكره فيها على الخدمات التي أداها لمصر، ورد عليه كرومر بخطاب رمى المصريين فيه بالتعصب ونكران الجميل، وأكد دوام الاحتلال البريطاني لمصر. وقدم له البرلمان البريطاني منحة قدرها 50 ألف جنيه لخدماته الجليلة. ولما توفي في 29 كانون الثاني (يناير) سنة 1917 وضعت باسمه في كاتدرائية وستمنستر، وهي مدفن عظماء بريطانية، لوحة باسم «مجدد مصر الحديثة».

وكانت حادثة دنشواي، والأحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية الخاصة برئاسة بطرس غالي، من جملة الأسباب التي أدت الى اغتياله بعد ذلك بسنوات قلائل وهو رئيس للوزراء.

وقد صدر العفو في 8 شباط (فبراير) سنة 1908 عمن كانت المحكمة قد اصدرت عليهم الحكم بالسجن وأطلق سراحهم.

ولا تزال حادثة دنشواي تثير في نفوس المصريين ذكرى مريرة من ذكريات عهد الاحتلال.

ترجمة دنيس جونسون ديفز للأصداء المحفوظية

معمار مراوغ من الطرائف والتأملات

ترجمات

كامل يوسف حسين

حقق المستعرب المعروف دنيس جونسون ديفز وعده الذي لم يكن الخروج به الى عالم الناس بالمهمة التي تنقصها الصعوبة ولا التعقيد، وقدم للعالم الناطق بالانجليزية ترجمته التي اشتغل عليها طويلا. وراجع بشأنها نجيب محفوظ الى حد الغرق في حوارات مجهدة للكاتب الكبير، الذي لا يزال يعاني صعوبات في السمع ولا يسهل التعامل معها، لكتاب «اصداء السيرة الذاتية» عن دار نشر «دوبلداي» التي اصدر عنها ترجماته الاخيرة لاعمال محفوظ.

وكان لا بد من «الاصداء» ان تترك اصداءها المثيرة لدى العديد من الدوائر المعنية بمتابعة ترجمات الاعمال العربية البارزة الى اللغات الاجنبية، وهي اصداء توقفت عند الجنس الادبي الذي ينتمي اليه هذا العمل، الذي تقع ترجمة جونسون ديفز له في طبعة «دوبلداي» ذات الغلاف السميك في 144 صفحة، وما اعتمده الكاتب الكبير من حكايات رمزية وكنايات وتشبيهات وحكايات للطير والحيوان وهيمنات العشاق والصوفية كقنوات لتوصيل فحوى كتابه هذا الذي يتميز بعذوبة ورقة بالقبض، اطلا على القراء في لغة مهيزة، ربما تعود بداياتها الى «حكايات حارتنا» الصادرة في العام 1975 ليتعمق مسارها في «الحرافيش» و«ليالي الف ليلة» والعمل الاخير هذا اصدره جونسون ديفز في ترجمة انجليزية اكدت تمرسه في التعامل مع لغة محفوظ المراوغة في هذه الاعمال.

وتوقف الكثيرون من متابعي ترجمة «الاصداء» كذلك عند الموضوعات التي تطرق لها الكتاب، وخاصة: الزمن، الحب، الموت، الغواية، الصوفية، وغير ذلك كثير.

واذا كان المستعرب دنيس جونسون ديفز، الذي قدم للعالم الناطق بالانجليزية العديد من المبدعين العرب، وعلى رأسهم محفوظ نفسه، قد احتفظ في العنوان بالاشارة الى السيرة الذاتية، حيث تحمل الترجمة الانجليزية العنوان التالي Echoes of an Autobiography وقد توقفت الكاتبة البريطانية بنيلوبي لايفلي في مقال مطول لها بعنوان «كل قصة تحكي صورة» حول الحقيقة القائلة بأن عنوان الكتاب يشير الى جنس ادبي محدد يرتبط في ذهن القارئ الغربي بمجموعة من الدلالات ويحيله الى مجموعة معينة من الحقائق، والافكار والمفاهيم، بينما هذا كله لا يكون له وجود بالمرة في كتاب محفوظ.

وهي تبلور ما تطرحه في هذا الصدد بقولها: ان هذا العمل باعتباره كتابة للسيرة الذاتية يعد أبعد ما يمكننا الوصول اليه عما يقدم بشكل قياسي في اطار الكتابة الغربية المندرجة في هذا الجنس الادبي. خذ على سبيل المثال، فيليب روث، او جون اوزبورن، او كينجسلي ايميس. ثم تصور الطرح المناقض. ففي عمل نجيب محفوظ نجد الكشف عن الذات، ان كان هناك شيء منه على الاطلاق، يتسم بالغموض. والسرد لا وجود له، والحقائق جد محدودة. والشكل الذي تساق فيه المادة هو دفق من القطع الصغيرة المتراوحة بين اسطر قلائل وصفحة كاملة او نحو ذلك، وكل منها يحمل عنوان من قبيل: النشوة رجل الاقدار سؤال وجواب.

وتتوقف بنيلوبي لايفلي، من ناحية اخرى عند العالم الذي نبعت منه هذه الكتابة المحفوظية، مستهلة هذه المتابعة بالقطعة التي تحمل عنوان «العصفورة» والتي تردها الى شكل محدد هو خرافات ايسوب. وتقول: «هذه الكتابة حكاية رمزية، طرح مجازي، خرافة ذات مغزى يتناهى على السنة الطير والحيوان، وكل هذا يضيف المزيد الى المعمار المراوغ المشاد بدأب وتقصد لرؤية انسان. انه طرح لذهن تكامل تحقق خلال هذه الحياة، والحياة نفسها يشار اليها فحسب وراء ستار دخاني من الطرائف والتأمل».

والكاتبة البريطانية تتوقف طويلا امام النثر الذي يضمه الكتاب بين دفتيه، وتلمح الى حيرتها حول مدى التداخل بين نثر محفوظ في الاصل ونثر جونسون ديفز في الترجمة، متساءلة عما يمكن ان يكون القارئ قد فقده في غمار عملية الترجمة. وهي في هذا الصدد لا تتردد في القول: «هناك طابع ايجازي وغير توكيدي لهذا النثر، ومع ذلك يأتي الى جانب ذلك شعور بأن كل كلمة لها اهميتها، وايضا وعلى نحو حتمي وباعث على الشعور بعدم الارتياح الاحساس بأن الكثير ربما يكون قد فقد في غمار عملية الترجمة، ويبدو ان نجيب محفوظ تصعب ترجمته، بسبب الدقة المراوغة للتعبيرات العربية، التي يستحيل نقلها للغات اجنبية وكذلك بسبب اسلوبه الشخصي المركب».

وبين نقاط اخرى عديدة يلاحظ توقف بنيلوبي لايفلي طويلا عند موضوعة الموت كما يتناولها محفوظ في «الأصداء»، وعند طرحه للافكار الصوفية من خلال شخصية الشيخ عبده ربه المثيرة للجدل.

وفي الحقيقة فان دنيس جونسون ديفز نفسه خلال انجازه لعملية الترجمة قد توقع ان يثير كتاب «الاصداء» جدلا مثيرا لدى صدوره لاكثر من بعد واحد.

فمن ناحية الشكل وكما لاحظت بنيلوبي لايفلي، فان «الاصداء» خلافا لما يوحي به العنوان تبدو مفارقة الى حد بعيد لعالم السيرة الذاتية، حيث انها في جوهرها ليست الا مجموعة من الخواطر والتأملات والذكريات الغائمة التي تتناهى الينا عبر قالب شكلي حائر بين اناقة الشعر وايجاز الصوفية وغموض الفلسفة، وتنقسم الى قسمين محددين، الاول مجموعة من القطع ما بين المتوسطة والصغيرة المساقة في الضمير الاول، اي على لسان المتحدث المباشر، والمجموعة الثانية تساق على لسان الشيخ عبد ربه التائه، الذي لا يخلو اسمه من دلالة واضحة، والذي يعيد لنا اصداء زرادشت عند نيتشه و«النبي» عند جبران خليل جبران، وان كانت بنيلوبي لايفلي لا تتردد في الاعراب عن اعتقادها بأن الشيخ عبد ربه التائه قد يكون متحدثا بصيغة كبار الاشراقيين ينحاز لرؤية بعينها للحياة وللوجود، وان لم يحل ذلك دون امتلاء الكتاب بوهج وطزاجة يتجاوزان الزمان والمكان على نحو غريب، الى انه كان يمكن ان يكتب في اي وقت على امتداد الفي عام مضت.

بيروت تحتفي بادوارد سعيد

بيروت: من سوسن الابطح

بدأت الاستعدادات في بيروت لاستقبال الكاتب والمفكر الكبير ادوارد سعيد اواخر هذا الشهر. ويزور ادوارد سعيد بيروت بدعوة من اكثر من جهة ثقافية من بينها «دار النهار» و«دار الآداب» و«مسرح بيروت» وقد تم التحضير لبرنامج يضم ندوات ومحاضرات واحتفاء يستمر ثلاثة ايام يشارك فيه حوالي 25 شخصية من خارج لبنان.

وتأتي زيارة سعيد الى لبنان اثر صدور كتابه «الثقافة والامبريالية» مؤخراً عن «دار الآداب». ومعلوم ان كتابه «صور المثقف» الذي كان قد صدر العام الفائت عن «دار النهار» وجد صدى ايجابياً كبيراً وردود فعل ساخنة في الاوساط الثقافية البيروتية التي يحتل فيها ادوارد سعيد موقعاً خاصاً منذ ايام ما قبل الحرب الاهلية، وقد تعزز هذا الموقع في اعقاب مواقفه الجريئة في انتقاد اتفاقية اوسلو، ومنع كتبه في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

من عيون الشعر

حب وكتمان

جرير

... لو تعلمين الذي نلقى، أويت لنا
أو تسمعين الى ذي العرش، شكوانا
كصاحب الموج، اذ مالت سفينته
يدعو إلى الله أسرارا وإعلانا،
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلله
أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أو ليتها لم تعلقنا علاقتها
ولم يكن داخل الحب الذي كانا
قالت: ألم بنا ان كنت منطلقا
ولا اخالك، بعد اليوم، تلقانا
ما كنت اول مشتاق أخا طرب
هاجت له غدوات البين أحزانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمني
لا استطيع لهذا الحب كتمانا...
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت
أسباب دنياك من أسباب دنيانا

ندوات

الندوات الفلسطينية في باريس ناقشت الهوية في صيغة الجمع

أدب الذاكرة ومعيار المستقبل

باريس: من سوسن يحيى

استقبلت العاصمة الباريسية موسم الربيع الفلسطيني في فرنسا بنشاط ثقافي واسع، وهذه هي المرة الاولى التي تستضيف فيها فرنسا تظاهرة ثقافية فلسطينية بهذا الحجم الكبير الهام. توزع برنامج العروض بين باريس ومدن واقاليم فرنسية عدة، ورعت هذه التظاهرة وزارتا الخارجية والثقافة الفرنسيتان بالتعاون مع وزارة الثقافة في السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى مشاركة العديد من المؤسسات الثقافية التي لها موقعها المميز في الوسط الثقافي الفرنسي. اهمية هذه التظاهرة تكمن في ما تضفيه على هذا التقارب الثقافي العربي - الفرنسي من انفتاح حضاري هام وما تشكله من دعم للقضية الفلسطينية في وجودها وكينونتها.

الادب والشعر الفلسطيني كانا موضع حفاوة وزارة الثقافة الفرنسية والمركز الوطني للكتاب الذي استقبل كتابا وشعراء فلسطينيين واقام لهم الندوات الادبية والامسيات الشعرية. جاءت هذه الاحتفالية تحت عنوان «الجميلات الاجنبيات»، وهي جملة اقتطفت من كتاب الشاعر الفرنسي اراغون انطلاقا من قصيدة يصف فيها جمال الحسناوات الاجنبيات، وذلك للتعبير عن المؤلفات الاجنبية التي يقدمها سنويا هذا المركز للتعريف بالآداب العالمية. عقدت هذه الندوات في امكنة عدة منها مركز بومبيدو الثقافي ومعهد العالم العربي وجامعة السوربون ودور الكتاب والنشر المتعددة. طرحت في هذه اللقاءات مواضيع وعناوين مختلفة لاقت قبولا وترحابا من قبل الجمهور الفرنسي الذي تعرف من خلال هذه اللقاءات على صورة مغايرة لما نطالعه يوميا في وسائل الاعلام المختلفة. في هذا المقال سنحاول ان نتناول بعض اهم ما جاء في هذه الندوات من نقاشات ومساجلات اخذت في بعض الاحيان طابع الحدة او الشغب مثلما حدث خلال نقاش «الهوية الثقافية الفلسطينية» في قاعة اوبرا الباستيل حيث حاول جمع من الشباب الذين ينتمون الى جمعية البيتار اليهودية، والمعروفة بميولها الاصولية، اثارة الارتباك والتشويش وتعكير اجواء الندوة، وهذا ليس بمستغرب فالقضية الفلسطينية ما زالت تثير القلق والجدل في اوساط الاسرائيليين وان ساد اعتقاد لدى البعض في ان الثقافة ستكون بمنأى عن هذه الاضطرابات.

تناولت بعض هذه الندوات الرواية الفلسطينية وطرحت من خلالها مواضيع عدة من اهمها: الهوية الثقافية ودور المرأة في مستقبل فلسطين. حول مفهوم الثقافة دار نقاش طويل وقدم الحاضرون هذا المفهوم بصيغة الجمع، فصار التحدث عن مجموع الثقافات وليس عن ثقافة واحدة، وهذا الموقف أخذ سجالا طويلا بين مؤيد ومعترض. وطالت الاسئلة مقومات المجتمع الفلسطيني المصاب بعلل وامراض كثيرة، فالاحتلال عمل طويلا على تفتيت هذا المجتمع وتشرذمه، لذا كانت بعض الطروحات صادمة في عرضها وفاجأت الحضور خصوصا الذين يعيشون بعيدا عن الواقع الحياتي بكل ما فيه من تحد وعذاب. والادب هو انعكاس للحياة ولا يمكن اشتمال تجربة الشعب الفلسطيني وجمعها في قالب واحد، فهناك تجربة الفلسطينيين في لبنان، وتجربة المهجر الغربي في اوروبا واميركا وثم تجربة عرب اسرائيل، لذا فالحديث عن الادب الفلسطيني لا بد ان يطال القضية والسياسة وازمة الحياة في المخيمات والمعاناة اليومية المفروضة على السكان. كذلك عرض الكاتب غريب عسقلاني قيام منهجية جديدة في السوسيولوجيا لدراسة علم اجتماع المخيم. فالمخيم هو مجتمع قائم بحد ذاته يتمتع بمواصفات وميزات خاصة مغايرة للمجتمعات الاخرى. الادب الفلسطيني في معظمه هو ادب ذاكرة، والكتاب هو ذاكرة المجتمع وهو السجل الحافظ لهذه الذاكرة من النسيان، فهو يمثل هوية شعب، فكيف اذا كانت هذه الهوية

التجربة الروائية الفلسطينية عهدها حديث نسبة الى الشعر، واول عوالم الرواية عرفناه عبر كتابات الادباء غسان كنفاني وإميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا ثم في مرحلة تالية اطلعنا على اعمال روائية فرضت ذاتها واحتلت موقعها المميز لما تطرحه من تساؤلات وافكار مستقاة من معايشات الاديب لواقعه. من هذه الاسماء الادبية الروائية سحر خليفة، ليانا بدر والكاتب انطون شماس والياس صنبر، ومن كتاب القصة القصيرة نذكر رياض بيدس وزكي العلا وغريب عسقلاني.

تحدثت كل من الروائية ليانا بدر وسحر خليفة عن تجربتهما في كتابة الرواية. فأكدت خليفة على اهمية دور المرأة في المجتمع الفلسطيني وابرزت الجانب الاجتماعي في معاناتها وتحدثت عن واقع النساء المأساوي من خلال روايتها الاخيرة «الميراث» ورواية «باب الساحة» التي صدرت بترجمة فرنسية عن دار نشر (فلاماريون). تقول خليفة: «ان كل رواية من رواياتي كانت ترصد مرحلة من مراحل الاحتلال. عندما بدأت الكتابة كنت في ظل الاحتلال، في «عباد الشمس» كنا في مرحلة التغيير والانطلاق واعتقدنا انه يمكننا ان نغير واقعنا وان نتجاوز الكثير من نقاط ضعفنا. كانت الافكار حول الحركة النسائية متغلغلة في تفكيري، كنا في ذلك الوقت نتحدث ضمن اطار الثورة. اما رواية «الميراث» فهي رواية الهزيمة ليس فقط على المستوى السياسي وانما على المستوى الحضاري. احاول من خلال هذه الرواية التفتيش عن «جذور» المأساة، فنحن نعيش الهزيمة المتكررة جيلا بعد جيل، ومرة بعد مرة، فهل كل الهزائم التي منينا بها سببها سياسي فقط؟ شخصيا اني ارجع هذه الهزائم الى التربية، الى العلاقات داخل الاسرة». ثم تحدثت خليفة عن تجربتها في المركز الاجتماعي الذي استمدت منه شخصياتها وساعدها في التقاء حالات نسائية من اولئك اللائي يعملن في المركز: «عندما ندرس وضع المرأة نقترب ايضا من الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، اي اننا نتعمق في الوضع بغض النظر عما اذا كان يخص المرأة او الرجل لاننا ندرسه بشكل عام، وهذا يزودني بذخيرة من المعلومات عن الواقع الاجتماعي».

ثم كانت مداخلة لاحد المستشرقين الذي قدم تحليلا عميقا لرواية «التراث»، وابدى رأيه في تقسيم الفقرات والجمل وفي تفاصيل الشخصيات ووجد فيها تعاطفا مع صورة الرجل، وهي ليست بالصورة القائمة كما اعتادت بعض الكتابات النسوية ان تصوره كعدو للمرأة. وفي سؤالنا عن موقف خليفة من هذا الموضوع اجابت بانها لا تنطلق في كتاباتها من ايديولوجية انفصالية ولا من خلفية كراهيتها للرجل انما تكتب لتناقش حضارة: «عندما اناقش مشاكل الرجل لا احمله وحده المسؤولية وانما هو ايضا ضحية تربية وحضارة، لهذا لا اتعامل معه وكأنه المجرم». ثم نرى ان رواياتها ليست معنية بالصراع العربي - الاسرائيلي بشكل مباشر وانما بالجانب الاجتماعي عبر فتح النقاش وطرح الاسئلة على القياديين مثلا: «في رواية «الصبار» كان النقاش مفتوحا حول عمل العمال في اسرائيل وكيف كانت المنظمة تحرم على العمال الفلسطينيين العمل في الصناعة الاسرائيلية، حاولت ان ابرهن لهم عمليا كم كانوا مخطئين في تقييمهم وتحليلهم للواقع العملي. في «عباد الشمس» كان المضمون حول المرأة والثورة وأظهرت الى اي مدى كان الكرمي عاجزا عن رؤية موقفه السلبي والهدام والناتج عن جهل في تفاصيل حياة المرأة في مجتمع تقليدي».

اما عن صورة المحتل الغائمة التي لا يراها القارئ بوضوح، تفسر خليفة انحلال هذه الصورة من محاولتها في التركيز على اتجاهين في تفسير الهزيمة اولا: ضعف الجسد العربي المليء بالاضداد الذي لن يتمكن من ان يحقق انتصاراته ما لم يتخلص من نقاط ضعفه، والجانب الثاني هو الجانب الاجتماعي والتربوي، من علاقات الناس بين بعضها، وعلاقة المواطن بالسلطة، وعلاقة المواطن بالتنظيم، الى علاقة الفرد بعائلته. والنتيجة انه عندما تتحول المعركة بينه وبين اسرائيل ينشأ واقع جديد. وكان الانسان العربي هزم لان اسرائيل هزمته، ان هزيمة الانسان العربي هي في ذاته، منذ بداية علاقته مع العائلة، في المدرسة، في الشارع، بينه وبين البلدية التي لم يحقق فيها مطالبه كمواطن، والهوة التي تفصله عن الحاكم. فالانسان المكسور من الداخل لن يتمكن من مواجهة قوى العدو المتطورة.

أما الروائية ليانا بدر (لها مجموعات قصصية وروائية منها «بوصلة من اجل عباد الشمس» التي ترجمت الى الانجليزية والفرنسية ورواية «عين المرآة» التي صدرت بالانجليزية) فتطرقت الى تأثير المكان في الرواية، وهي التي عاشت في المنفى سنوات طوالا وعادت بعد اتفاقية اوسلو. روايتها «نجوم اريحا» هي احتفال المكان، بهذا الحنين الممزوج بالمرارة، فالزمن لديها هو في الوقت المستعاد، في زمن المنفى. هذا الاحساس الذي ما زال يلازم الكاتبة وان اختلف معناه بعد العودة فتقول: «عندما اشعر اني بعيدة عن وطني، وكان البعد في البداية جغرافيا وبعد عودتي اكتشفت اني منفية داخل بلدي، بالتأكيد اختلف معنى المنفى، من قبل كان معنى جغرافيا والآن امسى معنى مكانيا. كنت اشعر عند كتابتي في الماضي بان الزمن في (الفلاش باك)، اي العودة الى الوراء، هو زمن مكثف وغير مستقيم لاننا كشعب لم نعش في مكان واحد ولا اخذنا فرصتنا كأفراد لم نستطع ان نبقى في نفس المكان ونعيش نفس العلاقات حتى يتقدم لنا السرد بشكل مستقيم. لذا كان لا بد لي من ان اكسر الزمن مثل الزمن الروائي حتى يكون معادلا للزمن الشخصي الذي يعيشه كل الفلسطينيين المنفيين في الخارج. وعندما عدت الى بلدي شعرت انه لم يعد هناك فقط تكسير للزمن وانما تكسير للمعنى، معنى الاشياء. فالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين كسر كل المعاني التي كنت اعرفها، كسر معنى العائلة لان الناس في وطننا اصبحوا اما مهجرين واما مشتتين واما معزولين داخل فلسطين فاسرائيل في الوضع الراهن تمنع تنقلاتنا بين اماكن السلطة الوطنية. الاحتلال كسر معنى العائلة التي هي تراث تقليدي لدينا، تكسر بين المنفى الداخلي والخارجي. هناك تكسير لكل المعاني، في الداخل مثلا، تكسرت معنى الذاكرة الفلسطينية، فالذين عاشوا في الخارج حاولوا المحافظة على الادب الفلسطيني بشكل واع لكن في الداخل خلال وضع الانتفاضة استمرت اسرائيل في اغلاق المدارس مدة ثماني سنوات، وهذا انتج جيلا جديدا من الشباب لا يملكون ذاكرة. هذا الجيل للاسف محروم من كل الفرص، ليس لديهم لا ملاعب رياضية ولا نواد ثقافية، فلا تتاح لهم الفرص لمشاهدة الافلام السينمائية او المسرحيات او متابعة الحفلات الموسيقية».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.10 برامج الأطفال 11.30 ثقافي - اعادة 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 15.00 فلاحي: صفحات خضراء 15.30 كاس العالم: البرازيل - كوستاريكا 16.30 مسلسل: الضحايا (31/10) 17.00 ويلي فورغ 17.30 برامج لطفال 18.50 وثائقي 20.00 الانباء 20.45 النشرة الجوية 20.50 مسلسل «الشباب يعود يوما» (2) 21.45 السفر بين الرفوف 23.30 اخر الانباء 23.45 الحوصلة اليومية لالعاب باري المكسيك - كولومبيا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يامصر 10.15 مسلسل اطفال 10.30 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج (من اغاني الافلام) 15.00 الفيلم العربي (اسماعيل يس بوليس حربي) 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 جوز وفرد
17.45 أمومة وطفولة 18.15 المسلسل العربي (عباسية 1) 19.00 صور ورسائل 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي (الانسان يعيش مرة واحدة) 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 شريط سينما 24.15 المسلسل العربي (العائلة) 2.00 أحداث 24 ساعة 2.15 حكاوي القهاوي 3.00 اغنية أم كلثوم 3.30 الفيلم العربي (ليلة غرام) 5.30 الفيلم التسجيلي 6.00 المسلسل الديني 6.45 اقوال الصحف

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج التكوين المتواصل: جامعة التكوين المتواصل 11.30 سلسلة الاشرطة «التدابير النزلية» 12.00 رسوم متحركة 12.30 برنامج الطبخ: شهية طيبة 13.00 الجريدة المصورة - حفل غنائي ديني - مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة» 14.45 شريط «مساجد الجزائر» 15.00 فيلم هندي 16.30 برنامج وطني «نافذة على القضاء» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 سلسلة دينية «قصص الانبياء» 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي ديني 19.45 حديث ديني 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج ترفيهي «ليالي الجزائر» 22.00 شريط 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.45 سهرة فنية مع المطرب الجزائري احمد وهبي

MBC
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة اطفال (ضحك ولعب وجد وفن) 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.15 بالهنا والشفاء 10.45 منوعات غنائية 11.00 برنامج لخترنا لكم - اعادة 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.15 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب/مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج مشوار 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي/ الشيطان امرأة - نجلاء فتحي - محمود ياسين - مديحة كامل 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج قراءات (اعادة) 23.45 برنامج العالم هذا الأسبوع (إعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 برنامج يسعد صباحك 09.00 برنامج رحلة مع القران 09.15 ابتهالات 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.20 ابتهالات 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 الاخبار العربية الموجزة 12.15 برنامج استوديو الاطفال 13.15 برنامج مذكرات شريط 14.10 استرلمات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.20 برنامج «مرايا 96» 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج الريف والبادية 16.25 برنامج اغانينا 16.55 نافذة 17.00 الاخبار - ستون دقيقة 18.05 ترويج الاسبوع القادم
18.30 برنامج خليك معنا 19.30 برنامج نسمات اردنية 19.45 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 نافذة 20.17 التمثيلية العربية 21.50 شرفة القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 06.00 سماع فشاع 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 11.30 رياضة 12.00 فلتة زمانو 13.00 دار الفنون 15.00 بتخسر انا ما بتلعب 16.00 طرزان 17.30 اخر صرعة 18.00 الاخبار 18.30 ليلة حظ - مباشر 21.30 كلام الناس (برنامج سياسي)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نور الايمان - صلاة الجمعة × مباشرة من احد مساجد المملكة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الاحزاب السياسية - إعادة 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 طرب الملحون 15.20 الفيلم العربي «امبراطورية م» 17.00 وثائقي وطني «شارات» 17.30 اغاني مصورة 17.40 الدرس الديني باللغة الفرنسية 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.00 العاب البحر الابيض المتوسط 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي 21.20 ركن المفتي 21.35 سهرة نتائج الانتخابات الجماعية 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «حسناء وعمالقة» بطولة هويدا وفؤاد شرف الدين 02.00 فيلم «ليلة الجمعة» بطولة تحية كاريوكا وانور وجدي 04.00 فيلم «نشيد الامل» بطولة ام كلثوم وزكي طليمات 06.00 فيلم «البيت الكبير» بطولة سليمان نجيب وامينة رزق 08.00 فيلم «احتيال» بطولة كرم مطاوع وسهير المرشدي 10.00 فيلم «انا اللي استاهل» بطولة سهير رمزي وحسن يوسف 12.00 فيلم المغامرات «الدرجة الثالثة» بطولة احمد زكي وسعاد حسني 14.00 الفيلم الكوميدي «لوكاندة المفاجآت» بطولة اسماعيل يس وهند رستم 16.00 فيلم «كفرون» بطولة دريد لحام ومادلين طبر 18.00 «انتحار مدرس ثانوي» بطولة حسين فهمي وهياتم 20.00 فيلم «المواطن مصري» بطولة عمر الشريف وعزت العلايلي وصفية العمري 22.00 فيلم «الاخ الكبير» بطولة فريد شوقي وهند رستم 23.30 برنامج وثائق القاهرة منورة بأهلها - يوسف شاهين.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج حوار مع هيكل 20.00 فقرة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 23.30 حفلة غنائية - أم كلثوم 01.00 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.00 برنامج كتاب

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 04.00 كرة طاولة من آسيا 05.50 الدوري الهولندي 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08.00 دوري الهوكي الاميركي 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 سباق سيارات امريكي 12.30 سباق السيارات الآسيوية 13.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 14.00 دوري الهوكي الاميركي 15.00 بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للجولف 18.00 دوري الهوكي الاميركي 21.00 بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للجولف 23.30 احداث دوري السلة الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة يليه الحل بين يديك 10.30 بنك المعلومات - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 الحوار العربي الاوروبي - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة

قناة الافلام

01.45 سكون العاصفة 05.00 شقيقة القبطية 07.00 لجدع ناس 08.30 برامج سينمائية 09.30 الشياطين الثلاثة 11.35 احلام هند وكاميليا 13.00 قرية العشاق 15.00 اين عقلي 16.30 برامج سينمائية 17.30 قمر 14 19.00 الصعاليك 21.00 توحة 23.00 الهلم

قناة الرياضة

03.30 صيد سمك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية 05.00 من خلال التروس 05.30 دفاع عن النفس (سيدات) 06.00 المجلة الرياضية الاسبوعية 07.00 مباراة تاهيلية لكاس العالم - جنوب افريقيا × زامبيا 08.30 اخبار ارت 09.00 فروسية 10.00 مصارعة حرة 11.00 العاب قوى 12.00 استعراض برامج + صحافة اليوم 12.30 من مباريات التأهل لكاس العالم 14.00 اخبار آرت 14.30 كرة قدم - كوبا اميركا - بيرو × اوروغواي - اعادة 16.00 اهداف الاسبوع 16.30 كرة قدم - كوبا اميركا - بوليفيا × فنزويلا 18.00 الصحافة الرياضية في اسبوع 18.30 مباشر: كرة قدم من مباريات تأهل النهائيات كأس العالم - الارجنتين × بيرو 20.30 صيد السمك 21.00 اخبار آرت 21.30 ستاد آرت 22.30 مباشر: كرة قدم - كوبا اميركا - المكسيك × كولومبيا 24.30 كرة قدم - كوبا اميركا - البرازيل × كوستاريكا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 برامج ومسلسلات كوميدية 14.30 عبقر 15.30 الشك 16.30 الاخبار 17.00 الين 17.30 وبعد سهار: فهد العبد الله - هلا عون 20.00 فيلم عربي «الاستاذ»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 آلة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الاخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 10.00 حديث ديني للشيخ محمد متولي الشعراوي 12.00 اهم الانباء 12.08 برنامج ثقافي 12.30 برنامج منوعات «CNN» تقديم نيرفانا إدريس 13.30 برنامج تناتيف - تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج: الملف الاخباري 17.00 فيلم عربي 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج السنعوسي 23.00 برنامج: سهرة كويتية قديمة 00.00 نشرة الاخبار - الختام

متخصصة في الرسوم المتحركة

قناة يابانية جديدة للأطفال تبث على مدار الساعة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

ستبدأ اعتباراً من اول سبتمبر (ايلول) المقبل قناة يابانية جديدة للأطفال تبث مختلف انواع البرامج لهذه الفئة الاجتماعية خصوصاً الرسوم المتحركة والأسماء المعروفة المرتبطة بها مثل توم وجيري وبجز بوني، وتبث القناة الجديدة ارسالها على مدى 24 ساعة بالتعاون بين القسم الياباني لـ «تايم برود كستينج سيستم» وشركتي «تايم وارنر» وانتوكو.

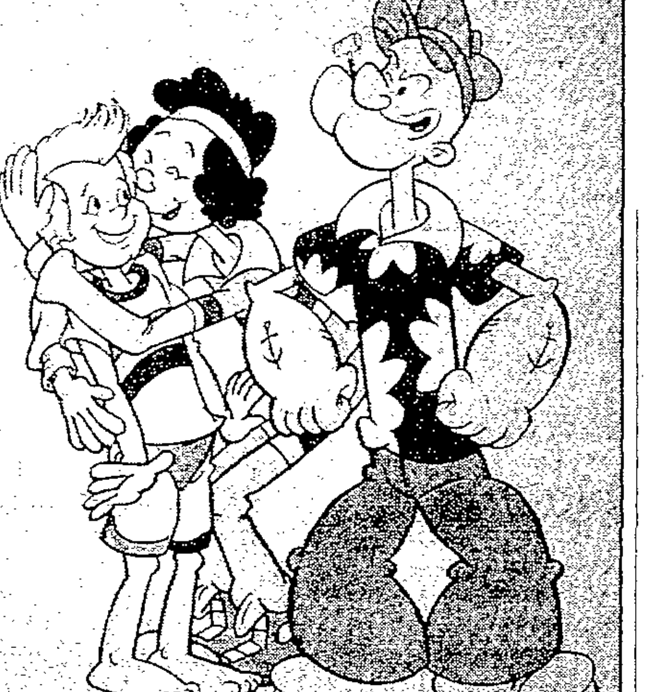
ويقول المشاركون الثلاثة ان برامج القناة الخاصة بالرسوم المتحركة ستضم ما يزيد على عشرة آلاف من الاعمال والشخصيات المعروفة من بوباي الى رافي داك وبجز بوني.

وتقرر ان تبث الرسوم المتحركة باللغة اليابانية مع وجود بعض البرامج الاخرى التي تبث باللغة الانجليزية وذلك من خلال قنوات فرعية منفصلة.

وذكرت الشركات ان المحادثات لا تزال مستمرة بينها وبعض منتجي البرامج اليابانيين.

وتعتبر القناة الجديدة «كرتون نتوورك جابان» اول قناة اطفال خاصة بدولة معينة في منطقة آسيا، المحيط الهادي.

وكانت شركة «تايم وارنر» قد عرضت على بعض دول المنطقة انشاء محطات لبث الرسوم المتحركة والافلام بمجموعة من اللغات بما في ذلك الانجليزية والصينية والتايلندية ويمكن استقبال ارسال هذه القناة الجديدة من قبل المشتركين في خدمة شركات الفضائيات والكيبل مثل بيرفكت تي. في..


شخصية بوباي من بين 10000 شخصية ستعرضها القناة الجديدة

تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن تطبيق الخصخصة الاقتصادية في العالم

يسلط برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة اليوم على موضوع الآثار الاقتصادية والاجتماعية للخصخصة. ويستضيف لمناقشته على الهواء مباشرة، مسؤولا رفيعا في صندوق النقد الدولي، ورئيس الوزراء الجزائري السابق عبد الحميد ابراهيمي، والدكتور حسين الجمال، المدير العام للصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر.

وتطرح ليلى الشيخلي مقدمة البرنامج اسئلة محددة على الضيوف وهي: لماذا يصر صندوق النقد الدولي على حث الدول لتبني هذه السياسة التي هي في رأي البعض وصفة للخراب الاجتماعي والاقتصادي؟ وهل تلعب الشركات المتعددة الجنسيات دورا خفيا للترويج لهذه السياسة؟ ولماذا فشلت الخصخصة في بعض الدول ونجحت في دول اخرى.

موعد البرنامج في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

«مقابلة شخصية» مع الربعي حول الغزو العراقي للكويت

تستضيف القناة الثانية هذا الاسبوع استاذ الفلسفة الاسلامية في جامعة الكويت وعضو مجلس الامة الكويتي الاسبق ووزير التربية الكويتي السابق، الدكتور أحمد عبد الله الربعي، ضمن برنامج مقابلة شخصية. ويدور الحوار بين الصحافي يوسف عبد الحميد الجاسم والدكتور أحمد الربعي عن الغزو العراقي للكويت وأبعاده على المستوى السياسي على الصعيد الخليجي والعربي، كما يتطرق الى دور القيادات العربية المعاصرة في أدانة الاحتلالات والاغتصابات السياسية بحق الدول العربية.

برنامج «مقابلة شخصية» بدأ بثه امس ويعاد اليوم في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

ART

الفن والثقافة والآثار التاريخية في السعودية

تتضمن الحلقة الجديدة من برنامج «من السعودية مع التحية» فقرات متنوعة من الفن والثقافة والآثار التاريخية والعمارة الاسلامية. ويتناول البرنامج ايضا احتفالات المدارس في السعودية مع القاء الضوء على المسيرة التعليمية فيها، والعمارة الاسلامية ومفهومها الاجتماعي من خلال لقاء مع المهندس المعماري سامي عنقاوي.

ويزور البرنامج مركز الكلى بمستشفى الملك فهد في جدة ويقدم لمحة موجزة عنها، قبل ان يختتم جولته بزيارة لمدائن صالح الاثرية والقاء الضوء عليها، دون ان يغفل الناحية الفنية من خلال عرض بعض الاغنيات بين الفقرات المختلفة. هذه الحلقة ستعرض عند الساعة 4.45 من عصر اليوم وهي من اعداد محمد صادق دياب وتقديم عدنان صعيدي واخراج عماد اليافي.

التلفزيون السعودي

وزير التجارة السعودي ضيف برنامج «معكم على الهواء»

سيكون وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه ضيف برنامج «معكم على الهواء» الذي تبثه القناة الاولى بالتلفزيون السعودي.

وسيرد الوزير على اسئلة المشاهدين التي ترد عبر الاتصالات الهاتفية حول العديد من الموضوعات، من ضمنها نشاطات الوزارة، لا سيما انها اتلفت في الفترة الاخيرة الآلاف من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية المنتهية صلاحيتها والمقلدة والمخالفة للعقيدة والعادات والتقاليد.

يبث البرنامج اليوم على الهواء مباشرة في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت السعودية.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■						
2						■				
3						■				
4					■					
5				■			■		■	
6		■						■		
7	■					■				
8			■					■		
9				■						
10					■					■

● افقيا
1- عاصمة عربية - حزن
2- عطف - ترى في المنام
3- ضباب - ضد خاسرة
4- اعطي - عواصف
5- للنداء - جاء
6- متشابهان - محتار
7- احصل - من البهارات الهندية
8- متشابهان - اماني - سقي
9- مدينة تونسية - انحنى
10- طحين - املس

● عموديا
1- ممثل لبناني
2- عاصمة اوروبية - شجاع
3- اعلام - عبوبية
4- يكبر - دولة افريقية
5- للتمني - نهض «معكوسة»
6- ضد نافع - زوايا
7- ضد بارد - حرف هجاء
8- اماكن درس القمح - للنفي
9- ميادين - قلم
10- لختبار يجمع

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	ت	■	م	ا	د	ر	ت	و	ر
2	ي	ل	ا	ي	ل	■	د	ش	ر	ا
3	■	ا	ل	ا	م	ي	ت	ا	و	غ
4	■	ل	ا	م	ك	ا	■	د	د	ب
5	ر	■	ق	ي	ر	ب	ا	■	■	ع
6	ب	ر	د	■	و	س	ي	م	■	ل
7	ت	ب	ا	ب	س	■	ن	ا	م	ا
8	ل	ا	م	■	ك	ش	■	ل	ي	م
9	ا	ب	■	س	و	ر	و	ط	■	ت
10	■	ت	س	ي	ب	ح	■	ا	م	■

الرواق الرابع

ظاهرة انعدام الوزن في الساحة العربية

إعلاميون يبيعون الماء في حي السقائين

خلدون الشمعة

1

عندما يحاول المرء تحت وطاة الشعور بالكابة المزمنة التي تتحكم بالزمن العربي، ان يستعرض اسماء بعض الكتاب البريطانيين المتعاطفين من الذين يمتلكون زمام القدرة على التعامل الموضوعي مع القضايا والظلامات العربية دون انحيازات مسبقة، فانه لا يملك الا ان يعترف بانه يواجه تجربة مريرة. بل لعل من الاصوب القول دون مداورة، انه لابد ان يشعر وكأنه بصدد مطالعة زاوية صحافية من طراز: «اين هم الآن؟»..

وبهذا الاعتبار ليس من المبالغة في شيء الاقرار بان الساحة الاعلامية في هذا الشأن بالذات، قد اصبحت كما يقولون، قاعا صفصفا.

والحال ان الصورة القديمة التي تمثل اعلاميين بريطانيين متعاطفين مع العرب وقضاياهم ربما اصبحت من مخلفات الماضي. ولعل قصة مايكل ادامس تصلح للتأمل باعتبارها ذات دلالة خاصة في هذا السياق. فبدلا من ان يشغل نشاطه جريدة «الجارديان» الواسعة الانتشار باعتباره باحثا وراصدا موضوعيا للمشهد الفلسطيني، فانه كما يتبين من تاريخه الشخصي- آثر الانسحاب في ذروة نشاطه طائعا او مرغما الى ردهات (CABU) منظمة تعزيز التفاهم العربي - البريطاني. واذا بمجاله الاعلامي يتقلص في اواخر ايامه الى حدود الكتابة على نحو مثير للشجن، في صفحات ونشرات ومجلات لا يطالعها حتى الذين يصدرونها ويخاطبون عبرها قطاعا صغيرا من القراء المؤيدين للعرب والمؤلفة قلوبهم. واذا ما حاول المرء العودة الى الدفاتر القديمة فلابد ان يفكر بباتريك سيل الكاتب والصحافي البارع والذي لم يعد يظهر على صفحات «الاوبزيرفر» منذ سنوات، واصبح تأثيره العربي ككاتب في الشؤون السورية واللبنانية يبدو تبعا لذلك، وكأنه قد تجاوز قليلا او كثيرا تأثيره في المحيط الانجلوساكسوني. بل ان تعقب حبات السبحة نفسها لابد ان يتوقف بدوره عند باتريك كوبرن الصحافي المتميز الذي بدأ عمله خبيرا في الشؤون العربية في مطبوعة متخصصة هي مجلة «ميد» البريطانية الاسبوعية، فاذا بتجواله المهني ينتهي بالعمل في «الاندبندنت»، اولا، قبل ان يتعلم الروسية ليصبح بدلا من ذلك راصدا حاذقا لانهيار الشيوعية والاتحاد السوفياتي في العاصمة موسكو، والانعكاسات التي خلفتها هذه الاحداث العاصفة على القوة الاعظم في واشنطن. ويبدو ان تحركه الى روسيا كان مرتبطا بالفترة القصيرة التي أعقبت الاعصار. فقد عاد الآن مراسلا في القدس، يغطي الشؤون الاسرائيلية والفلسطينية.

واما روبرت فيسك مراسل «الاندبندنت» في بيروت فهو يغطي الشؤون اللبنانية والسورية وملابساتها في الجنوب اللبناني المحتل منذ سنوات. إلا ان تغطياته الصحافية التي يمكن وصفها بالممتازة في معظم الاحيان، ربما كانت تختلف عن تغطيات الصحافيين الذين عرفوا بتأييدهم للقضية العربية. من حيث كونها تنظر الى المنطقة من خلال الصراعات المعلنة وغير المعلنة بين الاقطار العربية. ولعل وجوده في الجنوب اللبناني هو الذي يضفي على تقاريره تعاطفا واضحا مع الوضع في ايران.

2

ولدى الانتقال الى حبة اخرى من السبحة، سيكتشف المرء ان كاتبا متوازنا وملما بالقضية العربية هو الصحافي الراحل بيتر مانسفيلد الذي كان يسهم قبل وفاته في جريدة «الشرق الاوسط»، لم تكن لديه خلال سنواته الاخيرة نشاطات مرئية في الصحافة البريطانية، بعد ان كان يعرف باطلالاته المؤثرة على قراء الانجليزية من خلال جريدة «الصنداي تايمز».

واما جهوده في تحرير «ارابيا» المجلة المحتجبة التي كانت تخاطب المؤمنين والمؤلفة قلوبهم من قراء الانجليزية، فقد اصبحت الآن تشكل الجزء المجهول من تاريخ الصحافة العربية في اوروبا.

واذا اردنا البحث عن حبات اخرى في حبل المسد الاعلامي هذا فسنلاحظ ان الآن جورج الذي يكتب في الشؤون العربية وبخاصة الشؤون الليبية، ويدور اختصاصه اصلا في إطار السياحة في سورية، يظهر في مجلة «المجلة»، وجريدة «الشرق الاوسط» بين الحين والآخر وتقتصر فاعليته على الموقع الاعلامي العربي وليس البريطاني على وجه التحديد.

3

تلك نماذج تمتلك فاعلية اعلامية وتتمتع بسمات تمثيلية من حيث المواقع التي شغلها اصحابها كخبراء مطلعين على القضايا العربية والاسلامية، وبإمكانهم وضعها في سياق موضوعي ودون انحيازات مسبقة او ملحوظة. ولا ريب ان الذاكرة يمكن بشيء من التركيز ان تسعف باسماء أخرى تنتمي بقدر او باخر الى الاتجاه نفسه الذي تنتمي اليه هذه النماذج. الا ان المقصود من استعراضها هو محاولة الاجابة عن التساؤل التالي:

لماذا ينسحب الاعلاميون المتعاطفون مع الظلامات العربية والاسلامية من المعمعة، بعد عمل في الساحة الاعلامية البريطانية امتد لسنوات عديدة، ليحلوا بعد ذلك ضيوفا على الساحة الاعلامية العربية، كما هو شأن الكثيرين، فيضطرون الى بيع الماء في حي السقائين كما يقولون؟...

واذا انتقلنا الى مجال السياسيين الذين يمارسون الكتابة الصحافية ليخاطبوا قراء العربية، كما هو شأن سيريل تاونسند، النائب السابق عن حزب المحافظين واحد ابرز الناشطين في مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني، فان التساؤل الآنف الذكر يطرح نفسه مرة اخرى. صحيح ان هناك اعتبارات كثيرة تتحكم في هذه التوجهات على الساحة الاعلامية العربية لأسباب متباينة ولا يمكن اعتبارها ذات منشأ واحد. الا ان ما ينبغي البحث فيه تحديدا هو غياب التأثير الاعلامي المتكافئ الذي يمارسه بعض هذه الاسماء بين الساحتين العربية والبريطانية.

ان غياب التأثير في الساحة الاعلامية البريطانية هو الذي يزيد من تحسس المرء بما دعوته بالشعور بالكابة المزمنة الذي يبدو مسيطرا على الاعلام العربي. فمن المؤسف، بل من المثير للشجن ان يكف تأثير المتعاطفين من الكتاب البريطانيين الذين لا يملكون انحيازات فكرية مسبقة ضد العرب عن لعب دورهم المؤثر في المجال الاعلامي البريطاني في زمن تبدو فيه فعاليتهم الصحافية مطلوبة لإعادة التوازن المفقود.

ولا ريب ان ما حدث في جريدة «ذي صن» جريدة «التابلويد» التي تعتبر الاولى من حيث الرواج قبل سنوات، يقدم مثالا ساطعا على ظاهرة انعدام الوزن العربي.

فقد وصفت تلك الجريدة العرب آنذاك بانهم خنازير. وعندما احتج العرب على هذا الصلف العنصري سارعت الى الاعتذار من الخنازير بريشة رسام كاريكاتير. وهذا يحدث في وقت اصبحت فيه العبارات التي تتطرق الى وصف الاراضي العربية المحتلة في صحف بريطانية مهمة، يستعاض عنها بكلمات اخرى تشير الى انها اراض متنازع عليها حينا ومستحوذ عليها حينا آخر.

واخيرا اليس من المؤسف او المحزن الا تجد الاوساط الاعلامية العربية سبيلا للاحتفاء بالمتعاطفين، او الذين ينطلقون في علاقتهم بالشرق الاوسط من منطلقات موضوعية سوى افساح المجال لهم - عن حسن نية طبعا - بان يكون صوتهم مسموعا في العالم العربي بدلا من ان تحرص على استمراره مسموعا في الاعلام الغربي.

اين هم الآن؟

صحف بريطانية رئيسية تعنى بالشؤون العربية

برج مراقبة

تقليعة صحافية انتهت بفشل ذريع

نجوم السينما والسياسة في مقعد رئيس التحرير

في الصحافة العالمية تقليعة غريبة سبق ان بداتها مجلة (Vogue) «فوج» الفرنسية منذ عقود، وتقوم على مبدأ استثمار أسماء النجوم في السياسة والسينما والمجتمع، وتكليفهم بمهمة «رئيس التحرير الزائر».

وبموجب هذه المهمة يمارس النجم المكلف بشغل مقعد رئيس التحرير مؤقتا، الاشراف على شؤون المجلة التي وقع اختيارها عليه لعدد واحد فقط لا غير.

واذا كانت مجلة «فوج» الفرنسية قد أخذت الامر بجدية، واختارت ان تستضيف فيلليني وبيكاسو ومانديلا والدالاي لاما، فان مجلة «النيويوركر» الاميركية لم تتردد قبل سنوات باصدار عدد خاص بالمرأة، تعمدت ان تختار لرئاسة تحريره شخصية تلفزيونية ذات طابع سجالي، هي مقدمة البرامج الكوميدية «روزان» التي يبلغ وزنها المادي لا المعنوي مئات الاطنان.

ولعلها صدفة بحتة يتعذر العثور على تفسير مقنع لها ان مجلة (LOADED) «لوديد» البريطانية سبق ان اصدرت بدورها عددا نسائيا عهدت برئاسة تحريره الى نجمة كوميديا اخرى تدعى جيني ايكلير.

وبالطبع فان هذه المجلات التي تقوم بطقوس الضيافة في مناسبات تقوم باختراعها، هي في معظمها من نوع المجلات الصقيلة اللامعة التي تكاد لفرط اناقتها ان تتحول الى كاتالوجات فنية او نشرات دعائية لترويج الملابس والاثاث.

وقبل ان تكسب جون كولينز الدعوى التي اقامها ناشرها الذي كلفها بكتابة عدد من الروايات فطالبها باعادة مبلغ مليون دولار كان قد دفعه لها مقدما عندما بدا يشكك في قدراتها الروائية، ظهرت النجمة الشهيرة على غلاف مجلة «ماري كلير» بصفتها رئيسة التحرير الزائرة لهذه المجلة النسائية الصقيلة.

وقد نجحت هذه التجربة الى حد جعل المجلة نفسها تسارع الى تكليف جنيفر سوندرز وجوانا لاملي باحتلال مقعد رئاسة التحرير الخاص بعدد مكرس للنساء اللواتي يعتبرن فائقات الجمال.

واذا كانت هذه التكليفات تقدم مؤشرا على مدى تحول الصحافة الصقيلة الى سلعة لا تختلف من حيث دورها الترفيهي او التنويري عن حذاء شديد اللمعان، فان هناك اسئلة كثيرة تستحق ان تطرح في سياق التجربة الجادة التي سبق ان اطلقتها مجلة «فوج» الفرنسية عندما كلفت شخصيات من وزن نلسون مانديلا بمنصب رئيس التحرير الزائر.

ولعل في طليعة هذه الاسئلة السؤال الخلاقي التالي:

هل يعقل ان تكون فترة السجن التي قضاها نلسون مانديلا، وهي فترة بلغت ربع قرن، قد زودته بالخبرات اللازمة للتعامل مع نصوص كتاب مجلات الموضة...؟

وهل يعقل ان تكون عزلة الدالاي لاما وتقمص روحه في اشكال وتمظهرات عديدة (حسب التقاليد الشائعة عنه) قد جعلته قادرا على القيام بمهمة تقييم مقالات المساهمين في تحرير مجلة «فوج» التي تغطي جميع شؤون الزي والطراز، بدءا بالبشر وانتهاء بالاثاث..؟

هذا السؤال ليس سجاليا بل سؤال ساذج. وقد سبق ان طرحه مارك آدامس في جريدة «الاندبندنت» حيث اعتبر ان مهمة رئيس التحرير الزائر تتجاوز شؤون الدعاية والترويج، الى صميم عملية التحرير نفسها.

وبعبارة اخرى فقد كان مقتنعا بان المكلفين بشغل مقعد رئاسة التحرير يقومون فعلا بالتشمير عن سواعدهم وقراءة النصوص وادخال التعديلات عليها حيثما تقتضي الحاجة.

واخيرا يتبين من شهادة ستيفن كوين رئيس تحرير الطبعة الانجليزية من مجلة «فوج»، ان العدد الذي عهد بالاشراف على تحريره الى الدالاي لاما تكدس على منصات بيع الصحف والمجلات وكان مشروعا خاسرا يدل على فشل الفكرة اساسا. وحتى بالنسبة لمجلة «ماري كلير» النسائية التي عهدت الى جون كولينز برئاسة التحرير المؤقتة فان التجربة في رأيه يمكن اعتبارها فاشلة. فلمعان الاسم وحده لم يفلح في الترويج للعدد. ويبدو ان القارئ قد اكتشف سلفا ان نجومية كولينز لا معنى لها في سياق مهنة الصحافة.

جوان كولينز: لم تنجح في ممارسة رئاسة التحرير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تجربة «النيويورك تايمز» في جواتيمالا

العلاقة المحرمة بين الصحافة والمخابرات

لاول مرة يكشف النقاب عن العلاقة التي تربط بين الصحافة الاميركية وبين وكالة المخابرات المركزية الاميركية (السي آي إيه).

فقد كشفت جريدة «النيويورك تايمز» عن وثائق تقول انها عثرت عليها في ملف ناشرها الخاص، تشير الى ان الناشر اتفق في عام 1954 مع مدير «السي آي إيه» على إبعاد مراسل الجريدة المذكورة عن غواتيمالا وذلك من اجل التكتم على دور الوكالة في انقلاب عسكري اعدته في شهر يونيو (حزيران) من العام نفسه.

وتؤكد مذكرة عثر عليها في ملف الناشر انه اجرى آنذاك اتصالا هاتفيا بآلان دالاس مدير «السي آي إيه» وابلغه باستعداده للالتزام باقتراح الوكالة في هذا الشأن. وكان آرثر هيز سالزبرجر ناشر «النيويورك تايمز» قد املى مذكرة في اعقاب ذلك الاتصال الهاتفي الذي جرى بتاريخ الثالث من يونيو 1954.

وقد اقترح دالاس في تلك المذكرة إبعاد سيدني جروسن مراسل الجريدة في غواتيمالا بدعوى انه رجل مشبوه سياسيا.

وقد صادف ان كانت «السي آي إيه» قد اعدت انقلابا عن غواتيمالا لم يكن ناشر الجريدة على علم به... استهدف الإطاحة بالرئيس اليساري المنتخب جاكوبو آربنز جوزمان وإحلال ديكتاتور عسكري محله هو الكولونيل كارلوس كاستيلو آرماس.

وعلى الرغم من ان سالزبرجر حاول في وقت لاحق الدفاع عن المراسل الصحافي جروسن عندما وجهت «السي آي إيه» اتهاماتها إليه، الا انه طمأن رئيس وكالة المخابرات المركزية الاميركية بانه مستعد لمراقبة مقالاته وإخضاعها لقدر كبير من التدقيق.

والحال ان ملف الناشر سالزبرجر، يلقي بالتضافر مع وثائق افرجت عنها (السي آي إيه) وتدور حول الانقلاب العسكري المذكور الذي تعرضت له غواتيمالا آنذاك، اضواء على قصة جروسن الذي كان مقره مدينة «نيومكسيكوه وكيف كانت وكالة المخابرات الاميركية تقوم بالتجسس عليه. وفضلا عن ذلك فإن الملف يشير تحديداً الى انها نجحت في إبعاده عن غواتيمالا.

كما يتضمن تفاصيل عن علاقات سالزبرجر بآلان دالاس، وهي علاقات لم يسبق ان كشف النقاب عنها من قبل. وتوضح وثائق (السي آي إيه) انها كانت تقوم بالتجسس على جروسن بدءاً من عام 1952 على الاقل.

وفي محاولة من اجل تشويه سمعة جروسن قام الكولونيل هاني، احد قادة «السي آي إيه» بإعداد ملف ادعى فيه انه كان يتردد على حفلات في «مكسيكوسيتي» يحضرها دبلوماسيون تشيكيون. وقد قدم الملف الى آلان دالاس الذي ارسل نسخة عنه الى آرثر هيز سالزبرجر ناشر «النيويورك تايمز».

ولكن لم تمض ثلاثة اسابيع على الانقلاب الذي اعدته وكالة المخابرات الاميركية في غواتيمالا، بتاريخ 20 يوليو (تموز) 1954 حتى ارسل سالزبرجر رسالة الى دالاس دافع فيها عن مراسله الصحافي بضراوة.

وقد ابلغه آنذاك بانه: «رجل صحافة جيد تطرق الى قصص لم ترق لبعض العاملين في الوكالة».

واضاف سالزبرجر: «بالطبع سنراقب عمله الآن أكثر من أي وقت مضى».

ويعلق جروسن الذي لم يلبث ان اصبح نائبا لمدير «النيويورك تايمز» على ذلك بقوله: «لقد أدركت دائما ان واشنطن كانت لها علاقة مباشرة بآرثر هيز.. فسمعتي مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية لم تكن على ما يرام».

دور إعلامي وراء ديمقراطية التعليم

«المؤيد» دشنت تأسيس الجامعة المصرية

في عام 1902 انتخب الصحافي المصري علي يوسف عضوا عن دائرة قاهرية في الجمعية العمومية، وهي مؤسسة شبه برلمانية ذات مهام استشارية محضة. وقد أتاح له مقعده في الجمعية منبرا إضافيا ليواصل حملته من اجل الإصلاح في الادارة المصرية. وفي سنة 1904 قدم اول الاقتراحات من نوعها للجمعية، داعيا لتأسيس مجلس تمثيلي كامل ليحل محل المجالس القائمة المؤلفة من المجلس التشريعي والجمعية العمومية. وقد اعلن آنذاك ان تلك المجالس غير كافية، ودعا الى إصلاح قانون الانتخاب وتوسيع الحقوق الانتخابية.

ويبدو ان علي يوسف، بعد ان فشل في إقناع الحكومات المتعاقبة بالحاجة الى مقاومة الضغط البريطاني، وفشل في الحصول على مزيد من السلطات للخديوي عباس، قرر ان يناشد الشعب المصري متجاوزا حكومته ومتحديا سلطة كرومر على الشؤون المصرية.

وظل الاصلاح موضوعا متواصلا يطرحه علي يوسف في مقالاته الصحافية. ويشير عباس كليدار الى انه اتخذ من هذا الموضوع اساسا لعمل حزبه السياسي.

كانت اعمدة الرأي مفتوحة لزعماء الحركة الاصلاحية. فكان محمد عبده ورشيد رضا من المساهمين فيها من حين لآخر. ونشر قاسم امين بالتسلسل مقالاته عن تحرير المرأة. كما نشر عبد الرحمن الكواكبي «طبائع الاستبداد». وكان من المشاركين الدائمين الصحافي محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في سورية في وقت لاحق، وجميل صدقي الزهاوي الشاعر والكاتب العراقي. وقد اثنت جريدة «المؤيد» التي كان يحررها الشيخ علي يوسف منذ عام (1889) واصبحت من اشد الصحف تاثيرا في مصر، اثنت على وزارة رياض باشا لما قدمته من اصلاحات مختلفة. ويشمل هذا الغاء نظام «السخرة» وإعادة تنظيم الري وتخفيض الضرائب، فضلا عن إصلاح التعليم وبخاصة ادخال اللغة العربية كلغة للتدريس في المدارس. ان مسالة اللغة واهميتها للمثقف المصري اصبحت هاجس محرري «المؤيد».

ومنذ البداية عكس علي يوسف راي زعماء الحركة الاصلاحية بإصراره على ان التعليم هو جوهر التجديد الاسلامي. فشن حملة قوية من اجل رفع المستوى في جميع قطاعات المعاهد التعليمية سواء منها المدارس الدينية او العامة او الخصوصية، وايد في جريدته المشاريع المختلفة لإصلاح الازهر والمدارس الدينية الاقل منه شأنا، وكذلك المحاكم الشرعية والاوقاف.

وفضلا عن ذلك فقد جرى تشجيع المصريين على الاستغناء عن الاعتماد على السلطات البريطانية في تعليمهم. وبوسع علي يوسف ادعاء بعض الفضل في فتح الكثير من المدارس من قبل بعض المواطنين الافراد، وهي مدارس أسست كنتيجة مباشرة لدعوته.

وحين انهمكت الصحافة المصرية في الحملة الخاصة بانشاء جامعة مصرية لعبت «المؤيد» دورا رئيسيا في النقاش الذي دار حول المشروع. فقد كتب احمد حامد عواد سنة 1905 مقالا كان بمثابة تدشين للحملة التي توجت بافتتاح الجامعة في سنة 1908.

ولعل من ابرز انجازات علي يوسف نجاحه في اقناع علي زغلول حين كان وزيرا للمعارف في عام 1907 بجعل اللغة العربية اساس التدريس في المدارس الابتدائية.

حوار مع رئيس مجلس الصحافة والمطبوعات في السودان

مجلس الصحافة والمطبوعات ليس مؤسسة عقابية

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

انتخب الدكتور اسماعيل حاج موسى وزير الثقافة والاعلام الاسبق رئيسا لمجلس المطبوعات والصحافة وذلك بعد صدور القانون الجديد للصحافة والمطبوعات.

«الشرق الاوسط» اجرت معه الحوار التالي حول قانون الصحافة الجديد والفارق بينه وبين قانون الصحافة السابق، وكذلك حول مجلس المطبوعات وما اذا كان هو مؤسسة عقابية للصحافة والصحافيين. كما ناقشت معه الحريات المتاحة للصحافة في النقد والتوجيه والخطوط الحمراء في النشر، وايضا رأيه في القرار القضائي الخاص باعادة صحيفة مستقلة للصدور بعد ان اوقفها مجلس المطبوعات السابق.

نقاط الاختلاف

● ما هو الفارق او الاختلاف بين قانون الصحافة والمطبوعات الجديد وبين القانون السابق؟

- صدر قانون الصحافة والمطبوعات الجديد لعام 1996، ودخل مرحلة التنفيذ في عام 1997 والغي بموجبه قانون عام 1993، وتميز القانون الجديد بانه قدم بمبادرة من لجنة الثقافة والاعلام للمجلس الوطني (البرلمان) ولم يقدم من قبل الحكومة، وأجيز بعد مناقشات مستفيضة. هذا من ناحية الشكل واما من ناحية الآلية التي تقوم بتطبيقه والتي تتمثل في المجلس القومي للصحافة والمطبوعات، فقد كان اختيار اعضاء مجلس المطبوعات والصحافة السابق بالتعيين من قبل رئيس الجمهورية. اما مجلس المطبوعات الجديد فإن ثلثي الاعضاء يتم انتخابهم (17 عضواً) من قبل الصحافيين واصحاب المطابع، و5 اعضاء من المجلس الوطني (البرلمان) و7 يعينهم رئيس الجمهورية.

وهناك سمة اخرى يتميز بها القانون الجديد، وهي وجود محكمة يحددها رئيس القضاء وتكون مختصة بقضايا النشر والطباعة.

وتعتبر هذه اهم سمات القانون الذي توخى ايضا كفالة حقوق وحصانات الصحافة وحدودها، وأهمها انه يحق للصحافي حماية مصادره ومعلوماته وانه لا يجوز اعتقال الصحافي خلال ممارسته لمهنته الا بعد اخطار انماط الصحافيين ولا يجوز تعريض الصحافي لأي ضغط غير مشروع بفرض التأثير على نزاهته وواجباته المهنية، والنص ايضا على ان كل شخص عام في حيازته معلومات، عليه اتاحة تلك المعلومات للصحافيين ما لم تكن خاضعة لغير ذلك. وبالطبع، فإن هذه الحقوق تقابلها واجبات نص عليها في القانون، وايضا واجبات على الناشر وحقوق للقارئ والمواطن وتصحيح اي خطأ، ولذلك فانا ارى ان هذا القانون متقدم والمآخذ عليه انه في الانتخابات نص على ان تكون للمرشح خبرة صحافية او تدريب لمدة 15 سنة، ولكن هذا يمكن ان يعاد النظر فيه.

كما ان القانون الجديد ينص ايضا على ان يكون رئيس المجلس غير متفرغ خلافا لما كان عليه مجلس المطبوعات في الدورات السابقة، وربما لهذا السبب قبلت برغبة وثقة الذين صوتوا بالاجماع لانتخابي رئيسا للمجلس الجديد.

وقد اتفقنا في المجلس ومنذ البداية على ان نجعل منه مظلة واسعة تحمي ويستظل بها الصحافيون وتسعى معهم من اجل ترقية مهنة الصحافة والسمو بالمستوى المهني للعاملين فيها. كما نعمل على تطوير العمل الطباعي وانشاء الشركات الصحافية ومراكز الخدمات الاعلامية ووكالات الانباء. وبدانا بالفعل سلسلة من الاجتماعات في الدور الصحافية للتأمل في القانون. كما نحاول ان نتوصل الى فهم مشترك لماهية الصحافة السياسية والصحافة الاجتماعية وكيف يمكن ان تؤدي دورها وهذا كفيل بأن يمد حبلا متينا يصل بين الصحافيين ومجلس المطبوعات لايجاد الثقة بين الطرفين.

مؤسسة عقابية

● مجلس الصحافة والمطبوعات السابق اصدر العديد من الاجراءات التي ادت الى ايقاف صحف مستقلة. ما موقفكم من ذلك؟

- نود حقيقة ان ننفي وننهي الانطباع الخاطئ الذي ترسخ في اذهان الناس، وخاصة الصحافيين، بأن هذا المجلس، هو مؤسسة عقابية، تنذر وتوقف الصحف والصحافيين، وأقول بحق انه اذا نظرنا الى اداء الدورتين السابقين لمجلس المطبوعات السابق، فستجد هناك انجازات عظيمة، ولكن كل ما انعكس على الناس وترسب في انطباعهم هو المشاكل التي نشأت بين المجلس وبعض الدور الصحافية، ولذلك نود منذ البداية ان يعرف كل شخص او مؤسسة حقها وواجبها في ظل هذا القانون وفي اطار مهام هذا المجلس.

● هل تعني انه لا رقابة للمجلس على الصحافة؟

- لا يحق للمجلس ان يمارس اي رقابة على الصحافة، من حيث الخبر او الرأي، ولكن من حق اي مواطن او جهة ان يقدم شكواه للمجلس حيث ينظر فيها طبقا لنصوص قانون الصحافة بحيث ينشر التعليق او التصحيح، وهنالك جزاءات اخرى تصل الى حد الانذار او الايقاف المؤقت للمطبوعة في حالة المخالفات، ولكن لا يحق للمجلس ان يسحب تراخيص اي مطبوعة الا عن طريق المحكمة. وفي ذلك حماية للصحف وللصحافيين بألا توقف او تسحب رخصة الصحيفة الا من خلال المحكمة المختصة.

ونحن نود ان نحرض على النقد وان تتوسع مساحة الحركة المكفولة لابداء الراي وان نشجع على النقاش الحيوي حول قضايا الوطن، وتقبل النقد والرأي الآخر، ذلك انه لا احد يستطيع ان يدعى انه يملك مفاتيح الحقيقة المطلقة.

الإقبال على الصحافة

● الا تلاحظ ان الاقبال على الصحافة المحلية اصبح اقل مما كان عليه سابقا، علما بأن السودانيين يحبون الاطلاع والصحافة عموما؟

- هنالك اسباب تفسر هذه الظاهرة ربما تعود الى قلة الاقبال على الاعلام المقروء، خاصة بوجود هذا التوسع الكبير الذي حدث في الصحافة الالكترونية، وايضا التلفزيون، والاقبال الشديد على المحطات الفضائية ومع الاطباق الهوائية التي تملأ سماء المدن.

ان الصحافة المقروءة ينقصها شيء من الحيوية والجرأة في التناول. هذا فضلا عن غياب المبادرات المهنية المتميزة. ولكن توفر اقلام جيدة يمكن ان يكون عنصر جذب اذا عرفت كيف تعالج القضايا المهمة بجرأة وموضوعية وجدية.

القرار القضائي

● ما هو رأيك في الحكم الخاص باعادة صحيفة مستقلة للصدور؟

- اهم مظاهر سيادة القانون في اي دولة متحضرة وجود قضاء مستقل ونزيه وعادل ووجود مثل هذا الجهاز يدخل الطمأنينة في قلوب الناس. واعتقد ان صدور هذا القرار يؤكد على نزاهة القضاء السوداني.

ان هذا القرار، الخاص بايقاف الصحيفة المعنية اتخذه مجلس المطبوعات السابق بموجب قانون عام 1993، وقد ارتضى المجلس السابق ان يكون طرفا مدعى عليه امام القضاء وتقدم ببيناته ودفاعه وبالتالي كان لا بد ان يلتزم بقرار القضاء، والمجلس الجديد ورث معظم صلاحيات المجلس السابق واعتقد انه ملزم بهذا القرار.



اسماعيل حاج موسى

الخطوط البريطانية تعلن هويتها الجديدة:
هدفنا النهائي أن نصبح شركة طيران العالم

القاهرة:
من مصطفى عبد العال

بحضور اكثر من 200 شخص وعلى ضفاف نهر النيل بالقاهرة أعلنت الخطوط الجوية البريطانية «الثلاثاء» عن هويتها الجديدة في احتفال عالمي تمت تغطيته من خلال 15 قمرا صناعيا عبر اكبر عملية بث تلفزيوني شاهدها نحو 30 آلف ضيف وموظف في جميع انحاء العالم.

فمن دبي الى دلهي ومن المكسيك الى ميونخ ومن هونغ كونغ الى مطار هيثرو في لندن راقب العالم الاعلان عن الهوية الجديدة للخطوط البريطانية على مدى نصف ساعة حيث تم ربط المشاهدين في 126 موقعا في 63 بلدا منتشرة في خمس قارات عبر البث الهائل لمحطة (BBC) وشبكة الانترنت. فقد راقب موظف الفترة المسائية في مصنع بوينغ في سياتل أحدى طائراتها 737 تحمل الصور التي تمثل كندا بينما في ساحة التايمز بنيويورك كان هناك نموذج طائرات الكونكورد الذي جرت اعادة طلائه ورسم علم المملكة المتحدة عليه.

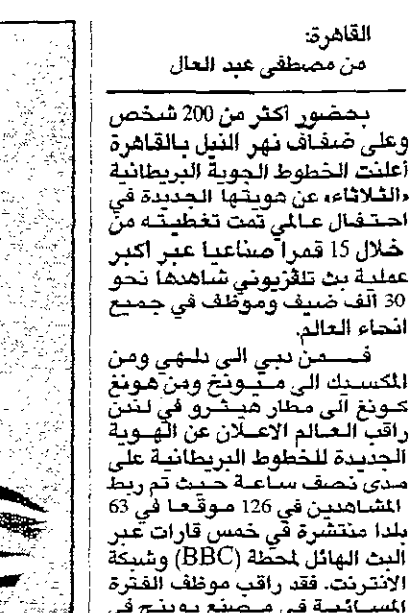
وفي نفس الوقت كانت الاحتفالات في شلالات فيكتوريا حيث قامت طائرات تابعة لشركة كومير وهي تحمل رسومات الامواج وطيور اللقالق بالتحليق في المجرى الذي يفصل زيمبابوي عن زامبيا فوق احدى عجائب الدنيا الطبيعية السبع.

وقال المدير التنفيذي للشركة بوب ايلنج إن هوية الشركة الجديدة تهدف الى تقديم الخطوط الجوية البريطانية كمجموعة ملتزمة جديا بخدمة مجتمعات العالم خاصة بعد التطور الذي حدث في صناعة الطيران عالميا.

وقد بدات الخطوط البريطانية التي يصل عدد طائراتها إلى 308 رحلاتها الثلاثاء الماضي في حلة جديدة متميزة بـ 54 لونا يساندها برنامج مكون من 6 مليارات جنيه أسترليني يطبق على مدى ثلاث سنوات ويشمل الخدمات الجديدة المنتجات، صناعة الطائرات، التسهيلات، التدريب . الهوية الجديدة تتضمن رسومات للفنان المصري (شانت آقديسيان) والتي ستظهر على نيل طائرات الخطوط البريطانية حيث قامت الشركة بعرض هذه الرسومات على أشرعة اربعة قوارب قامت بالابحار من المعادي الى موقع الاحتفال. ومن مظاهر الانطلاقة الجديدة قيام الشركة بوضع اكثر من خمسين صورة من العالم على طائراتها ومركباتها وقرطاسيتها ولافتاتها وجداول المواعيد ومحافظ التذاكر ورسومات لوحات خيام مصرية ومنحوتة خشبية من شمال غرب الباسيفيكي واعمال ورقية من بولندا وخزف من المانيا ورسمة لاعمال خرز من جنوب افريقيا كلها كانت ضمن 15 صورة سيتم استعمالها في السنوات الثلاث الاولى من تنفيذ هذه الخطة وسيتم اضافة صور جديدة كل سنة ففي عام 1998 سيتم اضافة صورة من الاردن وتونس والمغرب والسعودية. وفي نهاية الحفل قال اندي جيري ستيفنس المدير الاقليمي في منطقة مصر وشمال افريقيا ان هدفنا النهائي في هذه الحملة هو ان نصبح شركة طيران العالم. حاليا ثلاثة من كل خمسة مسافرين على متن الخطوط البريطانية ليسوا بريطانيين لذا جاءت هذه الخطوة الهادفة الى عولمة مظهر الشركة كتطور مؤسسي طبيعي في عالم الطيران للقرن المقبل!



شعار الخطوط الجوية البريطانية الجديد الذي يجمع رموزا من مختلف انحاء العالم (ا ف ب)



احمد ابراهيم الفقيه — الدكتور وليد غلمية

● **جان عبيد** وزير التربية والوطنية اللبناني يرعى اللقاء الكرملي وافتتاح اليوبيل الثنائي المدرسي للآباء الكرمليين في طرابلس ومجدليا (شمال لبنان) مساء غد على ارض ملعب المدرسة في طرابلس، ويتحدث في المناسبة الوزير جان عبيد والنائبان **بطرس حرب وطلال المرعبي**.

● **عباس فائق غزاوي** سفير السعودية في المانيا رعى احتفال اكاديمية الملك فهد في بون مؤخراً بختام عامها الدراسي الثاني وتخرج الدفعة الثانية من طلبة الثانوية العامة. تضمن الحفل، الذي حضره الوزير الألماني السابق **هانز يورجن فيشنفسكي** واعضاء السلك الدبلوماسي العربي واولياء امور الطلبة، لوحات تمثيلية وغنائية اداها طلبة الاكاديمية وطالباتها، كما جرى افتتاح المعرض الفني للطلبة.

● الشيخ **حميد بن راشد النعيمي** عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان بدولة الامارات حضر بقاعة جمعية أم المؤمنين النسائية في عجمان محاضرة تربوية حول «واقع التربية في الدولة وتحديات العصر» القاها المحاضر الدكتور **سعيد حارب** نائب مدير جامعة الامارات لشؤون المجتمع.

● **الأمير علي بن الحسين** رعى حفل اختتام فعاليات اللقاء الدولي الرابع لمنظمة اليوبيس العالمية (منظمة المظليين فوق سن الأربعين) الذي اقيم في نادي اليخوت في ميناء العقبة الأردني.

● **ابراهيم بن سعد البراهيم** السفير السعودي في القاهرة استضاف في ثلاثيته المعتادة كل مساء ثلاثاء من كل اسبوع الكاتب الليبي **احمد ابراهيم الفقيه** والشاعر السعودي **حسن القرشي** وجمعاً من المثقفين بالاضافة الى أعضاء السفارة السعودية في مصر.

● الدكتور **وليد غلمية** رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان دعا الى حضور الحفل الموسيقي الذي يحييه طلاب القسم الغربي في المعهد مساء الاحد المقبل في اوديتوريوم كلية العلوم الطبية شرق بيروت.

● اللواء **يوسف الدهشوري** مساعد وزير الداخلية المصري مدير الادارة العامة لاتحاد الشرطة الرياضي و**عبد الله فقيه** رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية ـ المصرية للصناعات المعدنية، وجها الدعوات لمسؤولين حكوميين ورجال اعمال ودبلوماسيين واعلاميين لحضور مهرجان الفروسية المصري ـ السعودي الذي سيقام مساء يوم الاثنين المقبل في القاهرة في مقر اتحاد الشرطة المصرية. ويحتوي البرنامج على مسابقات وعروض فنية.

● **الأمير علي بن نايف** الأمين الخاص للعاهل الأردني رعى حفل العشاء الخيري السنوي الذي اقامته جميعة العون الطبي الفلسطيني بحضور **عبد المجيد شومان** رئيس مجلس امناء الجمعية.

● **عبد الرؤوف الريدي** سفير مصر السابق لدى اميركا يلقي محاضرة الاربعاء المقبل في ختام ندوة تتناول العلاقات العربية ـ الاميركية ينظمها مركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة يومي 17 و18 الشهر الحالي.

● **محمد بن عبد العزيز السرحان** المدير العام لمؤسسة الصافي للتسويق دعا رجال الصحافة والاعلام لزيارة خاصة لمزرعة الصافي الرئيسية في الرياض بمناسبة دخول مزرعة البان الصافي في موسوعة جينيس للأرقام القياسية لعام 1997 كاكبر مزرعة ألبان في العالم وذلك يوم الاربعاء المقبل.

من أقوال الأسبوع

● «دلوني على اقرب دكان لاسطوانات الموسيقى الكلاسيكي. احتاج الى شيء يهدئ أعصابي».
(كوف مارش، مدرب فريق الكركت الاسترالي بعد خسارة فريقه)

● «لقد سلك سلوك الحيوان، وعليه فيجب ان يموت موت الحيوان. اعتقد شخصياً ان عليهم ان يشووا. جسمه على الكرسي الكهربائي».
(كرس كريكان، ابنة احدى قتيلات انفجار اوكلاهوما ـ تعطي رايها في تموثي مكفي القائم بالانفجار)

● «الاعداد العربي (لحرب 67) كان عبارة عن دعاية وحديث في الاذاعات واقوال وأعمدة في الصحف، واثارة غير مستندة الى واقع لا من قريب ولا من بعيد».
(الملك حسين)

● اوقفوا هذه الهرولة، واوقفوا هذا التطبيع بكل مظاهره».
(المطران كبوتشي، مطران القدس في المنفى)

● «كانوا يغسلون جثمان والدتنا. رأينا محمود وشركاءه يضعون حبرا على اصابعها لوضع بصماتها على وثائق الملكية».
(منيرة صيام عن قيام شقيقها ببيع ممتلكات العائلة للمستعمرين)

● «اقول ان ثروات الأرض توفر حصة كبيرة للسعادة البشرية على هذا الكوكب المحدود الموارد. وبدونها لا يمكن العيش على هذه الأرض. واذا ما خسرناها لا نستطيع لحلال اخرى مكانها».
(روبرت كوستانزا) ـ الاستاذ في جامعة ماريلاند)

● «انها معركة على القدس تشبه حرب 1967، لكنها حرب من دون رصاص».
(افيكيدور كهلاني، وزير الأمن الاسرائيلي عن مشكلة بيع الاراضي الفلسطينية)

● «برافو لفرنسا! قال الناس ان الفرنسيين لم يعودوا يعبأون بالسياسة. هذا غير صحيح».
(الزعيم الاشتراكي الفرنسي جاك لانك)

● «ربما نجد امتناع بوتسوانا عن اقامة محطة تلفزيونية في البلاد هو الذي ساهم في استقرار البلاد وارتفاع مستواها الثقافي».
(تريفورد فليس ـ الخبير في الشؤون الافريقية)

● «قالوا لي: دعنا نسمي الشيء باسمه. السبب لعدم السماح لك بالعيش في قريتنا هو انك عربي».
(عادل كعدان بعد 20 سنة من خدمته في المستشفيات الاسرائيلية)

● «الأرض بالنسبة للفلسطينيين عديمة القيمة ولا حد لقيمتها بعين الوقت. انها عديمة القيمة لان السلطات لن تسمح لهم بالقيام بأي شيء فيها. ولا حد لقيمتها لأنها الشيء الوحيد الذي يملكونه ويتمسكون به».
(المحامي الاسرائيلي دانيال سيدمان)

● «لا نريد دولة دينية او حكما بالكلاشنكوف».
(احمد اويحيى ـ رئيس الحكومة الجزائرية)

● «لو كنت اعلم ان قطع ساندويشة بسكين يؤدي الى الغاء رحلتي الموسيقية لاكلتها دفعة واحدة. من الآن وصاعداً لن اكل غير المكرونة».
(الموسيقى نيل يونغ بعد جرح يده وإلغاء رحلته الموسيقية بسببها)

اليمن يعد لمنهج تعليمي جديد

صنعاء: من عادل السعيد

بدأت وزارة التربية والتعليم في اليمن الاعداد لمؤتمر تربوي موسع يعقد في صيف العام القادم ويهدف الى صياغة منهج تعليمي جديد، ويستوعب مجمل المتغيرات والمستجدات المحلية والاقليمية والدولية.

وكشف مصدر مسؤول بالوزارة عن ان هذا المؤتمر الذي هو الاول من نوعه سيعمل على اقرار منهج جديد على ضوء اعادة النظر في المنهج التعليمي الحالي، وتكوين المعلم وبرامج اعداده وتدريبه وتقييم الوسائل والطرق المتبعة في العملية التعليمية والتربوية، مشيرا الى ان المؤتمر سيعمل على ادخال كل ما يستجد من اساليب وتقنيات مستحدثة على المستويين التربوي والتعلمي في المنهج الجديد، حتى ياتي ملبيا لحاجة الفرد والمجتمع، ومستجيبا لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، على أن تعمل الوزارة الى حين اعداد المنهج الجديد، على استكمال اجراءات توحيد التعليم منهجا وادارة على مستوى مدارس التعليم الحكومي والاهلي، والمعاهد الفنية والمتخصصة والشرعية، ووضع لمسات سريعة ومركزة تمكن من تشذيب المناهج الدراسية الحالية، وتضيف ما هو ضروري توطئه لاعداد الدراسات والوثائق التي يتم على ضوئها صياغة المنهج الجديد. واشار المصدر الى ان المنهج التعلمي الجديد يستهدف بصورة أساسيةتوحيد المناهج التعليمية والاسس التربوية في مختلف مؤسسات التعليم الحكومي والاهلي، ودرء شبح الازدواجية والجمود التي تطبع المناهج الحالية، من اجل بناء اجيال موحدة الانتماء والوجدان تستمد هويتها من الثقافة العربية والاسلامية للشعب اليمني. يشار الى ان ازدواجية المناهج التعليمية وتعددها اضافة الى ضعف اعداد وتدريب المعلم اليمني، وتأخر وصول الكتب الدراسية الى المناطق النائية، من اهم الاسباب التي تقف وراء ظاهرة تدني المستوى التعليمي للطلاب في كثير من مناطق اليمن.

خبراء أجانب يدربون عربا على حماية الشخصيات المهمة

الرياض: من بدر الخريف

تختتم اليوم في مدينة «سان مالو» الفرنسية اعمال برنامج الدورة التدريبية الخاصة عن «حماية الشخصيات المهمة» التي ينظمها معهد التدريب باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض بالتعاون مع وزارة الداخلية الفرنسية ضمن اطار التعاون العلمي والامني والاجتماعي بين الاكاديمية والدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة خدمة لرجال الامن العرب والرفع من مستوى ادائهم وفق احدث التقنيات العلمية المتطورة، وذلك بمشاركة خبراء عالميين في مجال حماية الشخصيات المهمة.

وقد اكتسب المشاركون في هذه الدورة الذين يمثلون ست دول عربية هي الاردن والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والسعودية وقطر والكويت مهارات متقدمة في مجال تنظيم مهمة الحماية وفي تقنيات الرد على الاعتداءات التي تستهدف الشخصيات المهمة، وتقنيات الرد السريع على اطلاق النار والحماية المقربة اضافة الى التدريب على القيادة المتخصصة وتقنيات الدفاع عن النفس والرياضة القتالية.

وشملت موضوعات الدورة الى جانب التطبيق الميداني تقنيات الحماية المقربة (راجلة وعلى متن السيارة) ودراسة الطرق وتنظيم مهمة الحماية والرياضة القتالية والدفاع الذاتي، وسرعة الانتشار في الاماكن، والانتقال في المواكب وكذلك معلومات حول المتفجرات وكيفية التصرف اثناء الازمات والطوارئ وتعريف بالادوار الموكلة لكل فرد.

منحة أميركية لدعم أبحاث تستهدف حماية تراث الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تم التوقيع على إتفاقية بين الوكالة الأميركية للإنماء النماء الدولي (USAID) والمركز الأميركي للأبحاث الشرقية (ACOR) تقدم الوكالة بموجبها منحة بقيمة 900 الف دولار للمركز لدعم أعماله المستمرة في تطوير وحماية تراث الأردن التاريخي والثقافي. وقال دكتور بيار بقاعي لـ«الشرق الأوسط» إنه منذ عام 1988 قامت الوكالة الأميركية للإنماء الدولي بتقديم 5.4 مليون دولار اميركي للمركز لدعم نشاطاته المختلفة في مجال علم الآثار وحماية التراث التاريخي في الأردن، ومن ضمن نشاطاته المختلفة قام المركز الأميركي للأبحاث الشرقية بالمساعدة في تطوير وحماية عدد من المواقع الاثرية في عمان والبتراء ومأدبا وقد وقعت الإتفاقية أول من أمس في مقر المركز الأميركي من قبل ويسلي إيجان سفير الولايات المتحدة لدى الأردن، والدكتور بيار بقاعي مدير المركز الأميركي للأبحاث الشرقية ولويس لوك مدير بعثة الوكالة الأميركية للإنماء الدولي، كما حضر حفل التوقيع عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني.

هيئة كويتية تمنح 30 ألف دولار كجائزة لأفضل ابتكار علمي

الكويت: «الشرق الأوسط»

رصدت الامانة العامة للاوقاف في الكويت نحو 30 الف دولار كجائزة من الصندوق الوقفي للتنمية العلمية الى اصحاب افضل بحث في مجال الاجهزة والتطبيقات العلمية.

وحددت ادارة الصندوق التي تنظم هذه الجائزة سنويا موضوعا لجائزة هذا العام يتمحور حول ابتكار جهاز لتوفير الطاقة باستخدام الطاقة الشمسية.

ودعا مدير الصندوق داود الأحمد المواطنين والمقيمين في الكويت الراغبين بالاشتراك في هذه الجائزة الى مراجعة الصندوق لتسلم طلب المشاركة بالمسابقة، وقال: انطلاقا من الاهداف العامة للصندوق الوقفي للتنمية العلمية بالامانة العامة للاوقاف التي تؤكد على رعاية المبدعين في المجالات العلمية وتشجيعا للطلبة والافراد على الابداع العلمي والابتكار لكي يستفاد منها في احد النشاطات الصناعية او الاقتصادية او التعليمية وغيرها فقد قرر الصندوق الوقفي منح جائزة لافضل ابتكار او ابداع في مجال الاجهزة والتطبيقات العلمية وفق قواعد وشروط خاصة منها ان تكون الاجهزة المقدمة صالحة للتطبيق العلمي وان يحق لمجلس ادارة الصندوق حجب الجائزة وعدم قبولها للاعتراضات وكذلك ان يتم التقييم بالنسبة للطلبة من قبل وزارة التربية والتنسيق مع مجلس ادارة الصندوق الوقفي.

وكان وزير العدل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي محمد ضيف الله شرار قد رعى الاثنين حفل توزيع جوائز مسابقة الصندوق للعام الماضي والتي فاز بها مناصفة ثلاثة كويتيين هم يعقوب اليعقوب، وفوزي الاسطى، وخالد الحسن وقد تقدم الفائز الاول بجهاز (مغذي الميكرو ـ 1) فيما تقدم الفائزان الآخران معا بجهاز اطلق عليه «التليفون البسيط ذو التكلفة المنخفضة».

ندوة في تونس تبحث سبل تعزيز القدرة العربية على استخدام الإحصائيات المصنفة حسب نوع الجنس

تونس: «الشرق الأوسط»

انطلقت في تونس اجتماعات ندوة العمل الاقليمية حول تطوير برامج الاحصائيات المصنفة حسب نوع الجنس في البلدان العربية التي تنظمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر).

وتبحث الندوة على مدى اربعة ايام تنتهي اليوم السبل الكفيلة بتعزيز القدرة الوطنية في مجال انتاج واستخدام وتوزيع الاحصائيات المتعلقة بقضايا النوع على المستويين الوطني والاقليمي بما من شأنه ان يؤثر في السياسات والبرامج التي تصاغ لفائدة المرأة.

ويشارك في اعمال الندوة اخصائيون من ثماني دول عربية ينتمون الى مراكز الاحصائيات الوطنية ستوكل اليهم مهمة جمع الاحصاءات وتوزيع الجداول المصنفة حسب نوع الجنس.

وعمل مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث في العامين الماضيين وفي اطار اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا على انجاز مشروع احصائي شمل كافة الدول العربية عنوانه «المرأة العربية ـ احصاءات ومؤشرات واتجاهات» نتج عنه كتاب احصائي مرجعي حول المرأة العربية.

كما اعد كتاب تحليل شامل سيصدر في الخريف القادم وقد نتج عن هذا المشروع ايضا مطويتان حائطيتان عن احصاءات المرأة العربية توزعان حاليا في الدول العربية.

وأكدت نزيهة نزوق الوزيرة المكلفة شؤون المرأة والاسرة في تونس في كلمة القتها في الجلسة الافتتاحية للندوة ان من اهم الاهداف الاستراتيجية التي حظيت باهتمام كبير في اطار متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر بكين انتاج ونشر بيانات ومعلومات عن نوع الجنس مفصلة حسب الجنسين بهدف استعمالها في التقييم والتخطيط ودعت الدول العربية الى مواكبة هذه المفاهيم والسعي الى تنفيذها، وهو ما اكدته الوثيقة التي تمخضت عنها اعمال المؤتمر العربي الخاص بوضع برنامج عربي موحد لمتابعة ما بعد بكين المنعقد بعمان في نهاية العام الماضي والتي اكدت اهمية اقامة قواعد للمعلومات والبيانات تعتمد منهجية النوع الاجتماعي في جمع المعطيات وتقييم السياسات التنموية.

منافق افندي

قادم

مغادر

فهما جرالك
طول بالك
بكره جاي
وين يصلح حالك

اخبارهم في كل مكان

أفراح

● احتفل آل طيفور وآل طبيشات في عمان بزفاف نجيهما واصف محمد طيفور وأمل طبيشات.

مواليد

● عمر احمد عبد الله الحسيني الشيري المدرس بمدرسة قدامة بن مظعون المتوسطة بالرياض رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «البتول».

● محمد عبد المعبود الحاسب بمزرعة الوادي في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «مريم».

● احمد البواب من اسرة تلفزيون المستقبل بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها «ليا»، وقد تمت الولادة باحد مستشفيات بيروت.

● جابر سعيد عصفور من منسوبي مؤسسة الحوطي بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه «لحمد».

وفيات

● هالة حسين من مجلة الاهرام العربي المصرية تلقت التعازي من الوسط الصحافي في وفاة والدها في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي.

● توفي الحاج عبد المنعم سعيد اسعد وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير في مدينة القدس، وتقبل التعازي في منزل ولده محمد في عمان.

● توفي الشيخ احمد مفلح الرواشدة (ابو بلال) عن عمر يناهز 67 عاما وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير من مسجد بلدة جديتا الصفا في منطقة الكورة / اربد (الاردن).

● توفيت في مدينة القدس الشريف وجيهة احمد علامة عن عمر يناهز 70 عاما وتقبل التعازي في منزل ولدها خميس غيث في جبل التاج بعمان.



أقيم في الفترة المرابطية وصنف في عداد الآثار عام 1951

ترميم مسجد «مولينا» التاريخي في الرباط

الرباط: من سعيدة شريف

افتتح سفير السعودية لدى المغرب الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجه اخيرا ترميمات مسجد «مولينا» التاريخي في الرباط بحضور الكاتب العام لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، وعدد غفير من المصلين والمسؤولين المغاربة، الذين وقفوا على الانجاز الذي حرصت السعودية على تقديمه للمسجد العتيق وللمغاربة بصفة عامة.

وكان المصلون يحتشدون للصلاة في حديقة المسجد من دون شيء يقيهم من حرارة الشمس وحتى من امطار الشتاء. وبامر من الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض، وعلى نفقته الخاصة، اقيمت بحديقة المسجد مظلات كبيرة تقي المصلين من حرارة الشمس وامطار الشتاء، كما جلبت افرشة جميلة للمسجد وللحديقة المغطاة، ومبردات هوائية لاراحة المصلين الذين تزدحم بهم اروقة البناء الداخلي وحدائق المسجد على اتساعها.

ومسجد «مولينا» التاريخي، يقع بين الحزام الكبير والحزام الصغير لاسوار مدينة الرباط حيث يبتعد عن المدينة العتيقة بحوالي 300م، ويقع بالزاوية الشرقية الجنوبية لحديقة (نزهة حسان)، وهو بذلك يحتل موقعا هاما وسط العاصمة المغربية، وفي قلب الحي التجاري فيها، بحيث تؤمه جموع غفيرة من المصلين خاصة في صلاة الجمعة.

واسم «مولينا» يرجع الى احدى الاسر المرابطية الاندلسية التي تبرعت بالارض التي اقيم عليها المسجد، وحسب الرواية الشفهية، فان المسجد قد بني في الفترة المرابطية ايام يوسف بن تاشفين، واعيدت عملية بنائه شبه الكاملة خلال فترة حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الله، اي خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر. ورغم صغر حجم المسجد، فانه بفضل طابعه الهندسي المميز، قد صنف في عداد الآثار سنة 1951.

لقد تعرض مسجد «مولينا» التاريخي منذ ذلك التاريخ لعوامل التعرية والهدم، وتوقف عن اداء مهمته الدينية عشرات السنين. وقد كان لاقامة المركز الثقافي السعودي بقرب المسجد، الفضل في التفكير في اعادة ترميمه وارجاعه الى الغرض الايماني الذي اقيم من اجله فكانت عملية الترميم الاولى الشاملة في بداية التسعينات، اذ تضافرت جهود سفارة السعودية بالمغرب، ووزارة الشؤون الثقافية المغربية ومصلحة التراث، في اخراج جامع «مولينا» بهيئته الحالية الجميلة المحافظة على طابعه المعماري الاندلسي الاصيل، وعلى مقاييسه الاساسية حجما وصومعة ولونا، ودشن بتاريخ 26 يوليو (تموز) 1991 بمناسبة ذكرى عيد الشباب، ومنذ ذلك التاريخ والسعودية لا تتوانى عن العناية بمسجد «مولينا» التاريخي وبالتجهيزات الخاصة به حتى جرى افتتاح آخر الترميمات يوم الثلاثاء قبل الماضي الموافق الثالث من الشهر الجاري.



د. محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب يفتتح حديقة المسجد المغطاة بالمظلات (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 8 صفر 1418هـ - 1997/6/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6772

London - Friday - 13 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6772





السويديون يزورون الشرق عبر الأنغام والإيقاعات

استوكهولم: من أحمد الركابي

بدأ يوم امس في العاصمة السويدية مهرجان العودة الى الشرق وللمرة الخامسة. ومع افتتاحه تحولت البساتين الممتدة امام متحف التاريخ البحري في استوكهولم الى واحة في قلب الشمال الاوروبي، تفوح من خضرتها روائح شرقية ويعود صخبها بالذاكرة الى الأسواق الشعبية في اقطارنا العربية.

وبفضل اهتمام اعلامي ملحوظ سبق المهرجان، والنجاح الباهر الذي حققه على المستوى الجماهيري خلال الاعوام المنصرمة، غصت الواحة بالسويديين الذين تسحرهم انغام الشرق وايقاعاته.

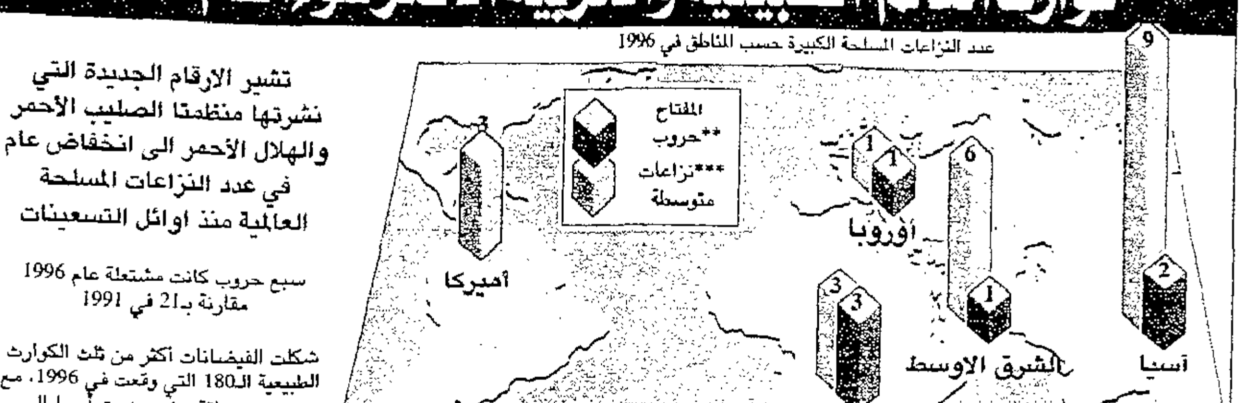
وقد بدأت فكرة المهرجان قبل خمسة اعوام مع سويدي من اصل تركي يدعى اوزان سونار. فقد كان سونار يعاني، كغيره من المهاجرين الشرقيين الى السويد، من الجهل والفقر السائد في المعلومات عن ثقافته.

وقبل خمسة اعوام تبادرت الى ذهنه فكرة عمل مهرجان يهدف الى تعريف السويديين بالثقافات الشرقية. وبعد اشهر طويلة من الاتصالات بالدوائر والمؤسسات الثقافية السويدية استطاع سونار ان يحظى على الدعم الحكومي المطلوب لوضع فكرته حيز التنفيذ.

ويشهد مهرجان هذه السنة حضوراً عربياً يتمثل بكوكب الشرق ام كلثوم التي سوف تؤدي اغانيها المطربة المغربية الاصل زهافا بن. ومن المشاركين الذين حازوا اهتماماً كبيراً من قبل وسائل الاعلام السويدية المغنية الانجليزية، العربية الاصل، ناتاشا اطلس التي ستؤدي في حفلة تقام يوم غد اغاني للمطرب الراحل عبد الحليم حافظ.

وتتضمن نشاطات المهرجان ايضاً عرضاً لفرقة السيف للرقص الشرقي وآخر للرقصات الخليجية تؤديه فرقة (ساشن) السويدية، اضافة الى حفلات غنائية لفرقة (انغام) السورية، وفرقة الراي (هادا راينا) من المغرب العربي، وجوقة الموسيقى الكنائسية القبطية (كورال داڤيد) من مصر هذا الى جانب ندوات ثقافية وامسيات شعرية على مدى ايام المهرجان الذي ينتهي بعد غد

كوارث العالم الطبيعية والحربية الأكثر سوءا عام 1996



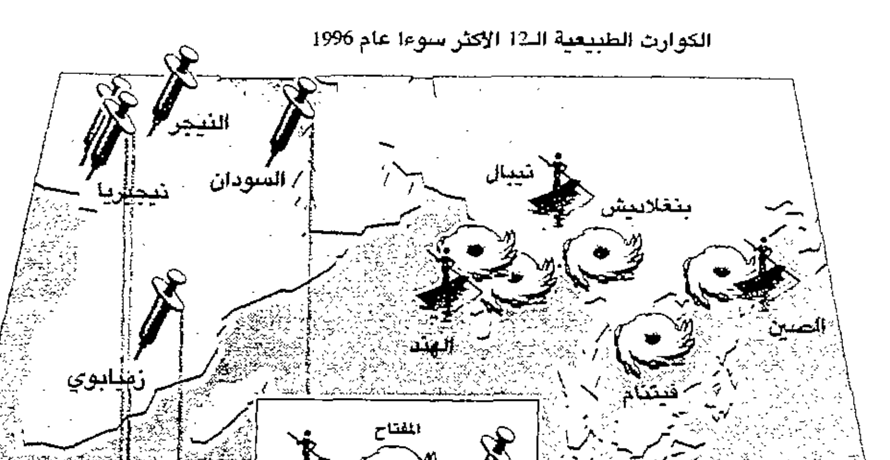
تشير الارقام الجديدة التي نشرتها منظمتا الصليب الأحمر والهلال الأحمر الى انخفاض عام في عدد النزاعات المسلحة العالمية منذ اوائل التسعينات

سبع حروب كانت مشتعلة عام 1996 مقارنة بـ21 في 1991

شكلت الفيضانات أكثر من ثلث الكوارث الطبيعية الـ180 التي وقعت في 1996، مع تعرض منطقة جنوب شرق آسيا الى الضرر الأكبر ، بينما عانت افريقيا من أوبئة التهاب السحايا والكوليرا والملاريا

xx اكثر من الف قتيل في المعارك خلال العام
xxx اقل من الف قتيل في المعارك خلال العام

الكوارث الطبيعية الـ12 الأكثر سوءا عام 1996



كارثة	قتلى	مصابون ومشردون
نيجيريا	3,889	22,545
نيجيريا	1,342	23,304
زمبابوي	1,311	500,000
النيجر	985	9,867
الصين	948	124,480,000
نيبال	758	137,600
الهند (فيضان)	731	no data
الهند	708	75,000
السودان	700	1,800
فيتنام	585	123,624
الهند	559	no data
بنغلاديش	558	95,550

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

ثلاثة أضعاف هذا الرقم من الجرحى والمرضى والمشردين

129 ألف قتيل ضحايا الكوارث العالمية سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

احصى تقرير اعده الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر 129 ألف قتيل سنويا ضحايا الكوارث المختلفة في العالم اضافة الى اكثر من ثلاثة اضعاف هذا العدد من الجرحى والمرضى والمشردين. واشار التقرير الذي نشره الاتحاد امس في جنيف بعنوان «تقارير الكوارث 1997» الى وجود علاقة واضحة بين ازدياد عدد ضحايا الكوارث في العالم الثالث وبين انخفاض معدلات المساعدات التي تقدمها الدول الصناعية الى هذه البلدان.

واحتسب التقرير 60 في المائة من عدد ضحايا الكوارث في العالم على حساب كوارث الجفاف والمجاعات التي تحل ببلدان العالم الثالث وخصوصاً في افريقيا وآسيا، وحذر من استمرار ارتفاع معدل ضحايا هذه الكوارث رغم تحسن انتاج الغلة في العديد من بلدان افريقيا وبنسب تقترب من 100 في المائة عام 1996.

وانتقد التقرير ظاهرة تقلص ميزانيات العون الاقتصادي التي تقدمها البلدان المتقدمة الى البلدان الفقيرة على مستوى عالمي. واشار الى ان بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنموي OECD، وهي المنظمة التي تنهض بتقديم اكثر من 90 في المائة من مساعدات التنمية الى البلدان النامية قد خصصت عام 1996 نسبة 0.27 فقط من اجمالي انتاجها القومي كمعدل لدعم البلدان النامية، وهي ادنى نسبة بلغتها مساعدات التنمية والكوارث منذ تأسيس المنظمة.

ورغم ان المانيا خفضت عام 1997 مساعداتها التنموية المقدمة الى بلدان العالم الثالث الا انها احتفظت مع ذلك بالمركز الثاني بعد الولايات المتحدة من حيث المساهمة في برنامج اعانات التصدي للكوارث عام 1995، اذ يبدو انه لا تتوفر حتى الان احصائيات عن المساعدات المقدمة عامي 1996 و1997. وقدمت المانيا عام 1995 مبلغ 440 مليون مارك بصيغة مساعدات «كارثية»، اي ما يعادل حوالي 14 في المائة من مجموع المساعدات المقدمة على المستوى العالمي في ذلك العام التي بلغ مجموعها 3 مليارات دولار.

وكانت الحكومة الالمانية قد تعرضت الى انتقادات شديدة من احزاب المعارضة الالمانية والمنظمات الدولية الداعمة للبلدان النامية بسبب اعلانها قبل حوالي العام عن خفض مساعداتها التنموية الى هذه البلدان عام 1997 اذ سبق لكارل ديتر شبرانجر وزير التنمية والتعاون الاقتصادي المشترك مع البلدان النامية ان اعلن عزم حكومته على تقليص ميزانية وزارته لعام 1997 بنسبة 2.5 في المائة، الامر الذي يعني حذف 342 مليون مارك من ميزانية التنمية لتقف في حدود 7.8 مليار مارك. وقال شبرانجر ان خفض الميزانية سيشمل اساسا مساعدات وقروض التنمية المقدمة لبلدان العالم الثالث.

وكان شبرانجر نفسه الذي اعلن عام 1995 عن تقليص ميزانية عام 1996 الى 8.1 مليار مارك عاد واعلن في الربع الاول من عام 1996 عن تخفيض هذه الميزانية بمقدار 250 مليون مارك، الأمر الذي يكشف عزم حكومة المستشار كول على التملص من الالتزام الدولي الذي اعلنه بنفسه في مؤتمر البيئة والتنمية في ريو دي جانيرو عام 1992 والذي يعد بان تقوم الدول الصناعية المتقدمة بتخصيص 0.7 في المائة من اجمالي انتاجها الوطني لشؤون التنمية في العالم الثالث اذ انخفضت نسبة ما تخصصه المانيا من انتاجها القومي لأغراض التنمية في العالم الثالث الى 0.49 في المائة عامي 1994 و1995 ومن ثم الى 0.32 في المائة عام 1996.

صندوق أسود للسيارات لمعرفة أسباب الحوادث

كوبنهاغن: من قصي عسكر

ستزود السيارات في الدنمارك في المستقبل القريب بصناديق سوداء صغيرة تفيد في تفسير الحوادث وتؤدي بالنسبة للسيارة نفس المهمة التي يقوم بها الصندوق الاسود في الطائرة.

صرح بذلك نيلسن هيلبرج رئيس دائرة البحوث في المستشارية التابعة لقسم المرور في الدنمارك، ويجري الآن التنسيق بين جمعية السائقين (ف.د.م)، وشعبة المرور الدنماركيتين حول الموضوع.

ويرى الخبراء ان الصندوق الاسود يعد وثيقة مهمة تكشف عن آخر ثانية حاسمة تتعرض خلالها السيارة للحادث، لذلك تم التنسيق بين الجهات المعنية بالسير في الدنمارك، ومنظمة حوادث الطيران في الولايات المتحدة للطلب من المعامل التي تصنع الصناديق السوداء الخاصة بالطائرات صنع صناديق من العينة ذاتها تخص السيارات.

وترى شعبة البحوث من خلال علاقاتها بالمعامل المذكورة انه من اليسير تحقيق هذه الخطوة لأن المعامل لديها الخبرة الكافية في هذا المجال، لكن الصندوق الاسود لا يقدم في بعض الاحيان معلومات كافية كما يقول نيلسن هيلبرج مثل حالة السيارة لحظة الحادث، بل يمكن ان يقدم معلومات عن آخر لحظة قبل الحادث، وتلك احدى المآخذ على هذا الصندوق.

اما اريك لارسن المستشار في مكتب التأمين الوطني الدنماركي، فيرى انه ليس بامكان الصندوق ان يحل كل المشاكل، «انه مفيد بلا شك، لكن الاولى بالسائقين ان لا يقعوا في الخطأ».

صباح الخير — سمير عطا الله

17 رجلا وامرأة

اقترع 17 نائبا في مجلس النواب الاميركي ضد نقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس. اما المقترعون مع القرار فهم، كما هو متوقع 406.

لم افاجأ بالرقم 406. فاجأنا المفاجأة الكبرى ان يجرؤ 17 نائبا اميركيا على معارضة مشروع قرار تريده وزيرة الخارجية الاميركية وتهتف له اسرائيل ويرحب به السيد بار ايلان مستشار نتانياهو، الترحيب المتوقع والمتوجب والمفترض.

نخطئ اذا اعتقدنا ان 17 نائبا اميركيا وقفوا الى جانب العرب. هؤلاء لا يعرفوننا على الارجح ونحن بالتأكيد لا نعرفهم. ولن نتعرف عليهم. فلدينا هموم كثيرة اخرى! لمعرفة هذه الهموم نرجو ان تطالعوا التصريحات الصحافية. الـ17 نائبا لا حق لهم علينا ولا واجب الشكر. لماذا؟

لانهم اقترعوا الى جانب ناخبيهم. اقترعوا الى جانب دولتهم. اقترعوا الى جانب كرامة اميركا التي اتخذت، في شأن القدس بالذات، اكثر من قرار. اتخذت اميركا قرارا تاريخيا في شأن القدس والحق العربي، خلال ادارة ليندون باينز جونسون الرجل الذي كان اول من بدأ العلاقة الاستراتيجية الخاصة مع اسرائيل! ومع ذلك ابقى موضوع القدس جانبا. ابقاه جانبا وليس معلقا. بل كانت الادارة الاميركية شديدة الوضوح حول القدس العربية، كانت واضحة جريئة ايام جونسون نفسه الرجل الذي مكن اسرائيل من تحقيق انتصار 1967 لكنه لم يجرؤ على مس موضوع القدس.

الـ17 نائبا اقترعوا الى جانب حكومتهم واقترعوا ـ ليس مع الحق العربي ـ بل مع الشرعية الدولية وقراراتها وخصوصا القرار المتعلق بموضوع القدس. وهم اقترعوا الى جانب ناخبيهم الذين يمثلون نحو 100 مليون كاثوليكي اميركي، يؤمنون ان للقدس وضعا خاصا تجاه مسلمي العالم ومسيحييه. وهم اقترعوا ـ لا الى جانب العرب ـ بل الى جانب الكنيسة الكاثوليكية الاميركية التابعة، حتى الآن، للفاتيكان! وقد اتخذ الفاتيكان قرارا «بتبرئة اليهود من صلب المسيح» لكن لم يتخذ حتى الآن قرارا بالتخلي عن اسس معتقداته وعن تاريخ الكنيسة وعما فعله البابا الاسبق وتعهده خلال زيارته للقدس.

الـ406 نواب اميركيين لم يقترعوا ضد العرب. فأكثرهم لا يعرف اساسا بوجود شيء اسمه العالم العربي. لقد اقترعوا ضد ناخبيهم وضد معتقدات اكثرية الشعب الاميركي وضد كرامة الولايات المتحدة الاميركية! اقترعوا ضد اوروبا ومواقفها. واقترعوا ضد اصدقاء اميركا في العالم العربي والاسلامي. واقترعوا ضد اميركا الجنوبية واميركا الوسطى مجتمعتين.

ويجب الا ننسى في خضم هذه الاكثرية الهزيلة وهذه الاقلية العملاقة ان نواب اميركا انما اقترعوا على مشروع قرار قدم اليهم. لم يقترعوا في الهواء. اقترعوا على مشروع قرار تقف خلفه الحكومة الاميركية راعية السلام النهائي في الشرق الاوسط والمشروع لا يشكل استخفافا بارادة الشعب العربي. انه يشكل، اولا واخيرا، ازدراء بسياسة اميركية ثابتة عمرها نصف قرن. استطاعت المسز اولبرايت ان تقلبها في نصف عام تماما.

لقد اثبتت المسز اولبرايت ما كنا نعرفه جميعا.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

أشواق بعيدة!

الفنان طفل لا يعرف النضج..

أو هو رجل يحتفظ بطفولته.. ينطبق هذا على اكثر الفنانين.. وبالذات على المخرج الأمريكي «ستيفن سبيلبرج» الذي حقق فيلمه الاول «إي. تي» نجاحا غير مسبوق وفتح له ابواب الشهرة والمال.

عاش «سبيلبرج» طفولة مختلفة.. فهو لم يكن يحب الاستماع الى القصص التي ترويها جدته.. ولم يكن يحب الاستماع الى الدروس في الفصل.. هوايته الوحيدة هي الهرب الى دور السينما ليتفرج على الافلام.. فاذا عاد الى البيت حاول ان يخرج فيلما ابطاله من عرائس اخته.. فاذا فشل في ذلك قطع رقاب هذه العرائس بعد ان يزينها ببعض الطماطم (الكاتشب).

يقول الكاتب «جوزيف ماكبرايد» الذي كتب السيرة الذاتية «لسبيلبرج»: اذا كنتم تنتظرون ان يكبر «سبيلبرج» فسوف تنتظرون طويلاً وربما الى ما لا نهاية.. انه طفل لا يكبر.

ويقول «ماكبرايد» انه ليس في حياة «سبيلبرج» مكان لشيء آخر غير السينما.. لا الفلوس ولا الشهرة ولا النساء تغير في برنامج حياته اليومي.. انه يعيش في الثامنة والعشرين مثلما كان يعيش وهو في الثانية عشرة التخطيط لفيلم جديد.. الأكل.. النوم.. الذهاب الى الاستديو.

قال له احد كبار المخرجين: اذا شئت ان تخرج أفلاماً فلا بد ان تعيش الحياة أولاً.. تعلم من الحياة.. واقرأ كثيراً!!

وقد فعل «سبيلبرج» العكس.. فهو لم يعش حياته بالمعنى المفهوم.. كما انه لا يقرأ الكتب.. انه ينطلق من مفهوم طفولي لفهم الحياة.. وهو يضع أشواق الطفل في أفلامه.. البحث عن شيء بعيد.. عن حب.. عن دهشة.. عن اثارة.. عن حركة.. انها محاولة للتحليق فوق الواقع.

ويقول «ماكبرايد» ان فيلم «لقاءات حميمة» هو أقرب فيلم من أفلام «سبيلبرج» الى قلبه وروحه.. انه يدور حول فكرة رئيسية هي ان الانسان عادة ما يتطلع الى شيء بشوق وشغف دون ان يعرف ما هو هذا الشيء.. ربما فتاة.. ربما حلم.. ربما رحلة.. ربما شيء مجهول قادم من الفضاء!!

ان افلام «سبيلبرج» هي ترجمة لأشواق الانسان.. هي رؤية طفولية للعالم.. لهذا نجحت وحققت ايراداتها المذهلة لأن أكثر الناس ترى في افلامه ما تحلم به وتشتاق اليه.

مبادرة جديدة لكلينتون ضد التفرقة العنصرية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سيعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قريبا مبادرة لمعالجة قضايا التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الاميركية، حسبما ذكر مساعدو الرئيس كلينتون في البيت الابيض الاميركي.

ما زال البيت الابيض الاميركي منزعجا من قرار المحكمة العليا في الشهر الماضي، الذي مهد الطريق لبولا جونز لرفع دعوى قضائية ضد الرئيس كلينتون.

وجاء القرار اثناء قيام الرئيس الاميركي بزيارة الى باريس لحضور قمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في العاصمة الفرنسية، حيث وجد القرار صدى واسعا في وسائل الاعلام المختلفة، غطى على دور كلينتون السياسي.

وفي محاولة لتغطية آثار الفضيحة، اعطى البيت الابيض دورا حرا للتحرك دفاعا عن الرئيس. وقال جيمس كارفيلي الخبير الاستراتيجي للحزب الديمقراطي الاميركي واحد اعوان كلينتون: «مهمتي الآن اعطاء الرئيس دفاعا قويا». وتصاعدت انتقادات كارفيلي هذا الاسبوع للمستشار المستقل كنيث ستار. اذ اتهمته بتسريب معلومات من تقرير لجنة تحقيق في قضية «وايت ووتر» الى الصحافة، واعتبره شخصا غير محايد في هذه القضية، وانه «يحاول ان يرضي المتقسين من جناحه اليميني».

وانتقد كارفيلي جونز بولا ومحاميها المحافظين في برنامج تلفزيوني. وجاءت انتقاداته عنيفة بلهجة يحرص البيت الابيض رسميا الا يستخدمها. واعتبر كارفيلي «جونز» بانها شخصية انتهازية تبحث عن الشهرة.

والانتقادات الموجهة من اعوان الرئيس للدفاع عنه رسميا غير محظورة، ولكن البيت الابيض يعتبرها آراء شخصية لا تعكس الآراء الرسمية للبيت الابيض تجاه مثل هذه القضايا المثارة حاليا. وقال باري تويف نائب السكرتير الصحافي للبيت الابيض: «ان كارفيلي لا يتلقى اوامر من احد هنا».

ويبدو ان الرئيس كلينتون يريد ان يطلق مبادرته الخاصة بمعالجة [illegible]

محسنة توفيق تستعيد 35 سنة من المسرح في أمسية باريسية

باريس: من انعام كجه جي

بكل ثقل تجربتها الفنية والانسانية، نزلت الفنانة محسنة توفيق في الأمسية التي اقيمت لتكريمها في باريس اول من امس، بدعوة من المركز الثقافي المصري. وتحت عنوان «حياة في الحب والنضال»، تحدثت الفنانة بأسلوب دافئ ساحر عن جوانب من حياتها خلال 35 عاماً على المسرح و25 عاماً في السينما، وقالت انها وجدت نفسها «متورطة» بالوقوف على خشبة المسرح القومي، دون ان تكون لها اي معرفة سابقة او مطالعات في المسرح.

كان ذلك في عام 1962. ومحسنة توفيق طالبة في السنة الثانية بكلية الزراعة، وقد دعاها المخرج عبد الرحمن الشرقاوي لبطولة مسرحية «مأساة جميلة» وهي تعترف اليوم انها تجمدت وكانت تنهار من شدة الوجل.

توقفت محسنة توفيق عند تجربة اقصائها عن التمثيل بين عامي 1972 و1978، وقالت ان الحرمان من المسرح كان بالنسبة لها اصعب من السجن ومن [illegible]

مغناطيسية؟ وقالت ان الطبيب اكد لها ذلك.

ولأنها احبت المسرح، فقد تخلت ذات يوم عن بطولة سينمائية لتقوم بتمثيل دور في مسرحية الكاتب الايطالي بيرانديللو «ست شخصيات تبحث عن مؤلف». وهي تعترف اليوم بانها لو كانت اكثر طموحاً وحباً للشهرة والنجومية والثراء لتشبثت بالسينما وواصلت صعودها فيها بعد دورها في فيلم «حادثة شرف».

ولدى سؤالها ان كانت تعتبر ممثلة سياسية، رفضت محسنة توفيق هذه التسمية، وقالت: ان مهمة الممثل ان يبدع من خلال الفن، لا ان يردد الشعارات.

وعن دور انيسة في «ليالي الحلمية»، قالت محسنة توفيق انها وجدت داخل الشخصية كمية من الطرافة والفكاهة وخفة الدم، لذلك ادت الدور بحس كوميدي «والا لكانت انيسة بركت على انفاس المشاهدين». وكشفت ان المؤلف اسامة انور عكاشة قد استطعم هذا الأسلوب في الاداء، فراح يكثر من ملامح السخرية في شخصية انيسة في الحلقات التالية.

ولأنها ذات صوت شجي وتعشق الغناء، استجابت الفنانة في ختام الامسية [illegible] مسؤول المركز الثقافي المصري في باريس، [illegible] يا بهية»، اعادت تذكير الحاضرين فيها بان «اللي [illegible]»

[illegible] عدلي رزق الله رسم بنفسه بطاقات الدعوة الى [illegible] لوحة اصلية صغيرة تختلف عن الاخرى.

صديقة الأمير تشارلز أصيبت في حادث سير

لندن ـ ا.ف.ب: اصيبت كاميلا باركر بولز صديقة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني بجروح في حادث سير تعرضت له مساء اول من امس فيما كانت متوجهة في سيارتها الى هايجروف في منطقة جلوسسترشاير (غرب) للقاء الامير تشارلز حسبما ذكرت الصحف البريطانية يوم امس.

وكانت كاميلا باركر (49 عاما) وحدها داخل السيارة عندما اصطدمت في طريق فرعية بسيارة اخرى تقودها امرأة ايضا. وتمكنت كاميلا بعد الصدمة من ابلاغ الشرطة و[illegible] الامير تشارلز الذي اوفد حرسه الشخصي الى المكان. وذكرت صحيفة «ذي صن» ان كاميلا نقلت بعد ذلك الى هايجروف حيث تخضع للعلاج من «صدمة عنيفة واصابة في [illegible]» اضافة الى التواء في المعصم. اما السائقة الاخرى فقد اصيبت بجروح طفيفة.



لا تقرأ هذا الخبر

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

التقوا ليرتشفوا قهوة الصباح كعادتهم منذ سنوات عديدة ، فوصلوا الى المستشفيات بحالات من التسمم الحاد. هذا ما حصل لتسعة اشخاص من منطقة الميناء (في شمال لبنان) .

فقد اعتاد احمد حمد ، وهو صاحب مصنع للالمنيوم، ان يرتشف القهوة صباح كل يوم «منذ عشرين سنة»، كما قال، مع عمال مصنعه وعدد من اصدقائه من ابناء الحي. وكالعادة اجتمع الاصحاب قرابة السابعة والنصف صباحاً في مكتب احمد داخل المصنع فيما قام احد العمال بتحضير القهوة وقدمها اضافة الى «معلمه» احمد لكل من مصطفى حمد (شقيق صاحب المصنع ويعمل في المصنع ايضاً)، عبد الله الميري، وليد شبو (عامل في المصنع)، ابو اسماعيل مناساكي، زهير ميقاتي، قاسم وجاك الشنبور (الذي لم يشأ احتساء القهوة فاستحضر من منزله مظروفاً صغيراً من الزهورات ووضعه في الماء المغلي وشرب معهم. لكن الجميع بدأوا بعد قليل يشعرون بآلام حادة في المعدة وبالتقيؤ حتى ان بعضهم غاب عن الوعي (كما قال احد الصبية الذي شاهد الحادثة).

وعلى الفور تم استدعاء سيارات الصليب الاحمر اللبناني التي قامت بنقل المصابين الى مستشفى «النيني» والمستشفى الاسلامي» في طرابلس حيث تم اخضاع معظمهم لغسيل المعدة واعطوا الادوية اللازمة، بينما ادخل جاك الى غرفة العناية الفائقة.

كما جرى استدعاء الطبيب الشرعي الدكتور شفيق مسافي الذي قام بالكشف على المصابين، فيما تولت فصيلة درك الميناء بإمرة النقيب انطوان ذكري بالتحقيقات بالتعاون مع مفرزة الاستقصاء والادلة الجنائية بغية فحص المواد المستعملة في تحضير القهوة.

وفي حين استبعدت مصادر التحقيق والمصادر الطبية وجود «نية جرمية» ترجح ان يكون التسمم ناتجاً عن وصول حشرة معينة او بعض القوارض (كالجرذ او سواه) الى المواد المستخدمة في التحضير.

نكتة اليوم

توقفت سيارتان تقابلتا وجها لوجه في شارع ضيق ، ورفض أي من السائقين التراجع لكي تمر السيارة الاخرى ، فاخرج احدهما صحيفة وبدأ يقرأ فيها تأكيدا على موقفه.

وهنا صاح به الآخر: عندما تنتهي من قراءة الصحيفة اعطنيها لاقرأها ايضا!



أطفال دول مجلس التعاون الخليجي مع مرافقيهم في ديزني لاند في باريس حيث عقدوا قمتهم من أجل الغد (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أطفال العالم يختتمون قمتهم في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد يوم حافل بالدراسات والمناقشات صوت الاطفال الـ700 الذين اختيروا للمشاركة في «قمة الطفولة 97» المنعقدة في ديزني لاند في باريس، على التوصيات التي ارتأوا ضرورة رفعها الى فردريكو مايور مدير منظمة اليونسكو خلال الحفل الذي اقيم امس في مقر اليونسكو في باريس.

وقد بدأ الاطفال من مختلف الدول نهارهم بتقديم رسوماتهم التي شاركوا بها في مسابقة «ميكي» لمقارنتها مع باقي الرسومات، بحيث يتم من بينها اختيار الفائزة، وبالتالي الاطفال الذين سينالون اولوية بلوغ القمة والتحدث عن تقاليد بلادهم، وعرض اهم ما يتميز به تراثهم الثقافي. اما بالنسبة لاطفال دول مجلس التعاون الخليجي، والذين برهنوا خلال الايام الاربعة الماضية عن حسن تمثيلهم لبلادهم، فقد وجدوا انفسهم شركاء مع اطفال فنلندا في هذا الاختيار. وبعد ان قام الاطفال العرب بشرح المعنى الكامن وراء رسوماتهم، والرسالة التي يرغبون في ايصالها الى العالم، قام اطفال فنلندا بشرح اعمالهم التي تقدموا بها، وهي شبيهة بلعبة تثقيفية، تتألف من مجموعة شقق سكنية، وحدائق، ومحلات تجارية، ومستشفيات... الخ. ويقوم كل طفل من اطفال فنلندا المشتركين بترتيب هذه المجموعات وفقا لنظرته الى المدينة النموذجية التي يحلم بالعيش فيها.

وتحدث عبد المجيد عثمان، الذي طلب منه مرافقة اطفال المملكة العربية السعودية الى قمة الطفولة لخبرته الطويلة في المجال الاعلامي، قائلا: «لقد كانت نتائج التمارين والاعمال التي قدمها اطفال مجلس التعاون الخليجي مثيرة للاهتمام. فقد شيدوا مدنهم في الهواء الطلق، حيث الماء والخضرة. وتمكنوا من بناء مدن متكاملة ومترابطة ضمن مساحة محددة».

وبعد يوم عمل طويل استمتع الاطفال في فترة الظهيرة بعرض «بافالو بيل»، ثم انطلقوا في مسيرة عبر شارع الشانزيليزية، وبعدها استقلوا زورقا ليلقوا نظرة على نهر السين قبل ان يجتمعوا في مقر منظمة اليونسكو لالتقاط الصور الجماعية، ومن ثم تم حضور الحفل الذي ستقدم فيه توصياتهم.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 أوقية